



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

٣٨

حجرات الأئمة

الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٣٨
٧	اشاره
٧	تمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام
٧	تمه أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التي أقيمت عليها
٧	باب ٥٦ أنه صلوات الله عليه الوصي و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه و آله و أن من أبي ذلك أو شك فيه فهو كافر
٣٧	باب ٥٧ في أنه عليه السلام مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولاية الله عز و جل
٥٢	باب ٥٨ ذكره في الكتب السماويه و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام
٧٤	باب ٥٩ طهارته و عصمته صلى الله عليه و آله
٨٢	باب ٦٠ الاستدلال بولايته و استنابته في الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيره من الأبواب السابقه و اللاحقه و فيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الأصنام و...
١٠٢	باب ٦١ جوامع الأخبار الداله على إمامته من طرق الخاصه و العامه
١٧٩	باب ٦٢ نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياه النبي صلى الله عليه و آله و بعد وفاته
١٩٨	باب ٦٣ النوادر
٢٠٧	أبواب فضائله و مناقبه صلى الله عليه و آله و هي مشحونه بالنصوص
٢٠٧	باب ٦٤ ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمه من ولده صلى الله عليه و آله عبادته
٢١٣	باب ٦٥ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعه و الصلوات زمانا و رتبه و أنه الصديق و الفاروق و فيه كثير من النصوص و المناقب
٣٠٦	باب ٦٦ مسابقتة صلوات الله عليه في الهجره على سائر الصحابه
٣١٢	باب ٦٧ أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله و أحبهم إليه و...
٣٥٠	باب ٦٨ الأخوه و فيه كثير من النصوص
٣٦٨	باب ٦٩ خير الطير و أنه أحب الخلق إلى الله
٣٨١	مراجع التصحيح و التخريج و التعليق
٣٨٣	كلمه المصحح
٣٨٤	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
٣٨٧	رموز الكتاب
٣٩٢	تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م.= [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان والكفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تممه کتاب تاریخ امیر المؤمنین علیه السلام

تممه أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التي أقيمت عليها

باب ۵۶ أنه صلوات الله عليه الوصى و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه و آله و أن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الطبري بإسناده عن أبي الطفيل: أَنَّهُ قَالَ عَلِيُّ لِأَصْحَابِ الشُّورَى (١) أَنَا شِدُّكُمْ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِيًّا غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ وَصِيَّيَ وَخَلِيفَتِي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ فَمَنْ وَصِيُّكَ قَالَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي مُؤَدِّي دِينِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مُطَيْرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَنَسٍ وَ قَيْسُ بْنُ مَانَاهُ وَ عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا سَلْمَانَ سَأَلْتَنِي مَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ (٢) أَوْصِيِّي إِلَيْهِ مُوسَى قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَوْصِيِّي إِلَيَّ يُوْشَعُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ أُمَّتِهِ وَ وَصِيِّي وَ أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ رَوَى قَرِيبًا مِنْهُ أَحْمَدُ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ

١-١. في المصدر: أنه عليه السلام قال لأصحاب الشورى.

٢-٢. في المصدر: لمن كان.

أَبُو رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَشِيَ عَلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِقَدَمَيْهِ أَقْبَلُهُمَا وَابْكِي فَافَاقَ وَ أَنَا أَقُولُ مَنْ لِي وَ لَوْلَدِي بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ اللَّهُ بَعْدِي وَ وَصِيَّي صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ لَقِيَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِحَاءِ (١) وَ الْوَصِيَّةِ.

و روى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك: سلمان و المقداد و عمار.

عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ هَذَا وَصِيُّكَ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ (٢).

الْمَشْعُودِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ الْفَضِيلِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّي يُؤْذِنِي تَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَ النَّبِيُّ إِنَّ عَلِيًّا لَا يُؤْذِي مُؤْمِنًا إِنَّ اللَّهَ طَبَعَهُ يَوْمَ طَبَعَهُ عَلِيُّ خُلِقِي (٣) يَا أُمَّ هَانِيٍّ إِنَّهُ أَمِيرٌ فِي الْأَرْضِ أَمِيرٌ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا فَصِيًّا فَصِيًّا وَصِيَّ آدَمَ وَ يُوْسُفَ وَصِيَّ مُوسَى وَ آصْفَ وَصِيَّ سُلَيْمَانَ وَ شَمْعُونَ وَصِيَّ عِيسَى وَ عَلِيَّ وَصِيَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْوَصِيَّاءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا الدَّاعِي وَ هُوَ الْمُؤَدِّي.

حِلْيَةُ أَبِي نُعَيْمٍ وَ وَلَمَّا يَهُ الطَّبْرِيُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا ثُمَّ قَالَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَنَسُ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ قُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا وَ اعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِي شَيْئًا مَا صَنَعْتُهُ

ص: ٢

١- ١. في المصدر: و الرضاء.

٢- ٢. في المصدر و (م): هذا على خير الوصيين.

٣- ٣. طبع الله الخلق: خلقهم. و في المصدر: ان الله طبعه على خلقى.

بِي قَبِيلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ (١) فَأَقَامَ عَلِيًّا لِبَيَانِ ذَلِكَ.

و قد تقدم حديث الوصيه في بيعه العشيره بالاتفاق.

وَ مِنْ كَلَامِ الصَّاحِبِ: صِنْوُهُ (٢) الَّذِي وَاحَاهُ وَ أَجَابَهُ حِينَ دَعَاهُ وَ صَدَّقَهُ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَبَّاهُ وَ سَاعَدَهُ وَ وَاسَّاهُ وَ شَيَّدَ الدِّينَ وَ بَنَاهُ وَ هَزَمَ الشُّرَكَ وَ أَخْرَاهُ وَ بَنَفْسِهِ عَلَى الْفِرَاشِ فَدَاهُ وَ مَيَّانَعَ عَنْهُ وَ حَمَّيَاهُ وَ أَرْغَمَ مِنْ عَانِدِهِ وَ قَلَمَاهُ (٣) وَ غَسَّاهُ وَ وَاوَاهُ وَ أَدَّى دَيْنَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَامَ بِجَمِيعِ مَا أَوْصَاهُ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا سِوَاهُ.

وَ الْإِجْمَاعُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقَبَّلْ وَصِيَّتِي وَ تَنْجِزْ عِدَّتِي وَ تَقْضِ دَيْنِي فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً وَ كَرَمًا (٤) وَ عَلَيْكَ وَعْدٌ لَا يَنْهَضُ بِهِ عَمَّكَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَقَبَّلْ وَصِيَّتِي وَ تَنْجِزْ عِدَّتِي وَ تَقْضِ دَيْنِي فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اذْنُ مَنِي فَمَدَّنَا مِنْهُ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِي يَدِكَ وَ دَعَا بِسَيْفِهِ وَ دَرَعِهِ وَ يُزَوِي أَنْ جَبْرَيْلُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ (٥) فَجِيءَ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَقْبِضْ هَذَا فِي حَيَاتِي وَ دَفَعَ إِلَيْهِ بَغْلَتَهُ وَ سَرَجَهَا وَ قَالَ امْضِ عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ إِلَيَّ مِنْزِلِكَ ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ الْقِصَّةَ.

ابْنُ عَبِيدِ رَبِّهِ فِي الْعِقْمِدِ بَيْلَ رَوْتِهِ الْأُمَّةُ بِأَجْمَعِهَا عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَ غَيْرِهِ: أَنَّ عَلِيًّا نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ (٦) وَ سَيْفِهِ وَ فَرَسِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَتَيْنَ كُنْتَ يَا عَبَّاسُ حِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَنْتَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوزِرُنِي فَيَكُونُ وَصِيِّي

ص: ٣

١-١. سورة النحل: ٦٤.

٢-٢. الصنو- بفتح الصاد و كسرهما- الأخ الشقيق.

٣-٣. قلى الرجل و قلاه: أبغضه.

٤-٤. بارى الرجل: سابقه أى كما ان الريح يصيب كل شىء و مكان فكذلك جودك و سخاؤك يصيب كل أحد، و لا أقدر على ذلك.

٥-٥. فى المصدر: نزل بها من السماء.

٦-٦. فى المصدر: فى رداء النبى خ ل.

وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يُنَجِّزَ مَوْعِدِي وَ يَقْضِيَ دِينِي فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ فَمَا أَقْعَدَكَ مَجْلِسَكَ هَذَا تَقَدَّمْتَهُ وَ تَأَمَّرْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أ غَدْرًا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَ قَالَ مُتَكَلِّمٌ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ أُرِيدُ أَنْ أَقْرَرَ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ بِأَنْ عَلِيًّا كَانَ ظَالِمًا فَقَالَ لَهُ إِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهِ (١) فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَوَتْ الْأُمَّةُ بِأَجْمَعِهَا أَنَّ عَلِيًّا نَارَعَ الْعَبَّاسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَ سَيْفِهِ وَ فَرَسِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيُّهُمَا الظَّالِمُ لِصَاحِبِهِ فَخَافَ مِنَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا ظَالِمٌ قَالَ فَيُخْتَصِمُ اثْنَانِ فِي أَمْرٍ وَ هُمَا جَمِيعًا مُحِقَّانِ قَالَ نَعَمْ اخْتَصِمَ الْمَلِكَانِ إِلَى دَاوُدَ وَ لَيْسَ فِيهِمَا ظَالِمٌ وَ إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يُتَبَّهَاهُ عَلَى الْحُكْمِ كَذَلِكَ هَذَا تَحَاكَمًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيَعْرِفَاهُ ظُلْمَهُ (٢).

«٢-» لى، [الأمالى] للصدوق ل، [الخصال] بإسناد إلى دارم عن الرضا عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا فَخْرَ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ فَعَلِيٌّ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ أَفْضَلُهُمْ (٣).

«١٤-» لى، [الأمالى] للصدوق ل، [الخصال] بإسناد إلى دارم عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله (٤) أقول الأبواب مشحونه من أخبار هذا المطلوب.

«٣-» لى، [الأمالى] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشْكُ فَيْكَ إِلَّا كَافِرٌ (٥).

«٤-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن بطه في الإبانة بإسناده عن الأعمش (٦) عن أبي صالح عن أبي هريرة

ص: ٤

١-١. في المصدر: و أمر به.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٢-٥٤٤.

٣-٣. أمالي الصدوق: ١٤٢ و ١٤٣. الخصال ٢: ١٧٢ و ١٧٣.

٤-٤. أمالي الصدوق: ١٤٣. الخصال ٢: ١٧٣.

٥-٥. أمالي الصدوق: ٤٧ و ٤٨. عيون الأخبار: ٢٢٠.

٦-٦. في المصدر: إلى الأعمش.

وَأَبُو صَالِحِ الْمُؤَدَّنُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ زَوْجَتِي لِعَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ وَالْآخَرُ بَعْلُكَ (١).

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن محمد بن أحمد القَطَوَانِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيْمَانًا مَعِيَ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَوْفَوْكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَعِدْ لَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَقْسِمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظُمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَةً قَالَ فَتَزَلَّتْ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢) قَالَ فَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٣).

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن محمد بن إسماعيل عن عمر التمار عن عبد الرحمن بن هلقام عن شعبة عن المغمش و عبيد بن إبراهيم عن عطية العوفى قال: سألت جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب فقال ذاك خير البشر (٤).

«٧- لى، [الأمالى] للصدوق يعقوب بن يوسف الفقيه عن إسماعيل بن محمد الصفار عن محمد بن عبيد الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن المغمش عن عطاء قال: سألت عائشة عن علي بن أبي طالب فقالت ذاك خير البشر و لا يشك فيه إلا كافراً (٥).

«٨- لى، [الأمالى] للصدوق يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخيطى عن أحمد بن يحيى الأزدي

ص: ٥

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ١٨٠.

٢- ٢. سورة البينة: ٧.

٣- ٣. أمالى الشيخ: ١٥٨. و فيه إذا أقبل.

٤- ٤. أمالى الشيخ: ٢١٣.

٥- ٥. أمالى الصدوق: ٤٧.

عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَلَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ (١).

«٩- لى، [الأمالي] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَ أَبِي الْخَيْرِ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّخَعِيِّ (٢) عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ (٣).

«١٤- يِف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ شَرِيكَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ: مِثْلُهُ (٤).

«١٠- لى، [الأمالي] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ الْخَبَرَ (٥).

«١١- قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْمُسَيَّبِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَفْضَلُ أُمَّتِي عَلِيٌّ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ أُمَّتِي.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّحَابَةِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«١٢- يِر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَجْرِيِّ (٧) عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَوَّلَ وَصِيٍّ كَانَ عَلِيٌّ وَجِهَ الْأَرْضِ هَبَهُ اللَّهُ بِنِ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ كَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ أَوْلُو الْعَرْصِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ٦

١- ١. أمالي الصدوق: ٤٧.

٢- ٢. في المصدر: ابى بكير النخعي.

٣- ٣. أمالي الصدوق: ٤٧.

٤- ٤. لم نجده في الطرائف المطبوع.

٥- ٥. أمالي الصدوق: ٤٧.

٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ٥٥١.

٧- ٧. في المصدر: عبد الرحمن بن بكير الهجري.

وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ (١) هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَعِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ كَمَا أَنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى قَائِمِهِ الْعَرْشُ مَكْتُوبٌ حَمْرُهُ أَسِيدُ اللَّهِ وَأَسِيدُ رَسُولِ اللَّهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَفِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّهَا وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَجَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَمَا نَاصَهُ فَمِنَا مِنَ الْكَلَامِ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أُبْلَغُ مِنْ هَذَا (٢).

(١٣) - قب، [المنقب] لابن شهر آشوب ابن مُجَاهِدٍ فِي التَّارِيخِ وَ الطَّبْرِيُّ فِي الْوَلَايَةِ وَ الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفِرْدَوْسِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَ الْمَاعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ وَ قَيْسٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ وَ مَنْ رَضِيَ فَقَدْ شَكَرَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ وَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ وَ جَوَابُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: رَأَيْتُ جَابِرًا يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَ هُوَ يَدُورُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ وَ مَجَالِسِهِمْ وَ هُوَ يَرَوِي هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ يَقُولُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدُّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ فَمَنْ أَبِي فَلْيَنْظُرْ فِي شَأْنِ أُمِّهِ.

الدَّارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ جَمِيعِ التَّيْمِيِّ كِلَيْهِمَا (٣) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا لَمَّا رَوَتْ هَذَا الْخَبَرَ قِيلَ لَهَا فَلِمَ حَارَبْتَهُ (٤) قَالَتْ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي إِلَّا حَمَلَنِي طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَمْرٌ قَدَّرَ وَ قَضَاءٌ غَلَبَ.

أَبُو وَائِلٍ وَ وَكَيْعٌ وَ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَ الْأَعْمَشُ وَ شَرِيكٌ وَ يُوسُفُ الْقَطَّانُ بِأَسَانِيدِهِمْ: أَنَّهُ سِئِلَ جَابِرٌ وَ حُذِيفَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ رَوَى عَطَاءٌ عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِنِ الْجَعْدِ (٥) عَنْ جَابِرٍ بِأَحَدِ عَشَرَ طَرِيقًا.

الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ: أَنَّ الْمَأْمُونُ أَظْهَرَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَ تَفْضِيلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ

ص: ٧

١-١. ليست لفظه «كان» في المصدر.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٣٣.

٣-٣. كذا في النسخ و المصدر.

٤-٤. في المصدر و (م) فلم حاربتيه.

٥-٥. في المصدر: سالم بن أبي الجعد.

وَقَالَ هُوَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَهْرِ (١) ربيعِ الأوَّلِ سَنَةِ اثْنِي عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ الْبُغْدَادِيُّونَ وَ أَكْثَرُ الْبُصَيْرِيِّينَ مِنَ الْمُعْتَرِلِهِ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُصَيْرِيِّ.

أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ فِي عَاجِلِ دُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ تَدْعُوكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ فِيهِمْ (٢) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٣).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَرْزَةَ وَ ابْنُ شَرَّاحِيلَ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ مُبْتَدِئًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ وَ مِيعَادِي وَ مِيعَادُكُمْ الْجَوْضُ إِذَا حَشِرَ النَّاسُ جِئْتَ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ غَرًّا مُحَجَّلِينَ.

أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَيْسَ النَّبِيُّ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ وَقَدْ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

أَبُو بَكْرٍ الشَّيْزَانِيُّ فِي كِتَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَدَّانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حَدَّثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدَقَ أَوَّلَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ تَمَسَّكُوا بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ يَعْنِي عَلِيًّا أَفْضَلَ الْخَلِيقَةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ رَوَى الْخَطِيبُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

ص: ٨

١-١. متعلق لقوله: «أظهر».

٢-٢. في المصدر: قال الله فيهم.

٣-٣. سورة البينة: ٧.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ قَالُوا جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

الْبَلَاذُرِيُّ فِي التَّارِيخِ قَالَ عَطِيَّةُ قُلْنَا لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْخَطِيبُ الْخُوَارِزْمِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَحْسَنَ وَ زَيْرِي وَ خَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ زُرٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ خَيْرُ شَبَابِكُمْ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

الطَّبْرِيَّانِ فِي الْوَلَايَةِ وَ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ يَفْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ وَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ سَبِيلَهُ أَيْ الْمُخْدَجُ وَ أَصْحَابُهُ.

وَ دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مُصَالِحَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَرَحَبًا بِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقًّا فَيَتَّبِعُهُ وَ لَا بَاطِلًا فَيَجْتَنِبُهُ فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أُعِينَكَ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ أَنْتِ خَيْرُ النَّاسِ أَبَا وَ بَعْلًا.

وَ رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الطَّلَقَانِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَاوِينَ (١) بَدَأَ بِالْحَسَنِ وَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَلَأَ حَجْرَهُمَا مِنَ الْمَالِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ تَقَدَّمَهُمَا عَلَيَّ وَ لِي صِيْحْبَةٌ وَ هِجْرَةٌ دُونَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ اسْكُتْ

ص: ٩

لَا أَمَّ لَكَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمَّهُمَا خَيْرٌ مِنْ أُمَّكَ (١).

«١٤»- جاء، [المجالس] للمفيد المَرَاغِيُّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ هِاشِمٍ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنِ عَبْدِ الْغُفُورِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّاسِبِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الشَّاكُّ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ شُعْبَةٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَكْلَحُ فِي وَجْهِهِ وَ يَنْقُلُ فِيهِ (٢).

«١٥»- فض، [كتاب الروضة] عَنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلِيُّ خَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي (٣).

«١٦»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَلِيُّ أَخْصِمُكَ بِالتَّبَوُّهِ وَ لَمَّا تَبَّوْهُ بَعْدِي وَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبِّعٍ وَ لَمَّا يُخَايَجُكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْتَ أَوْلُهُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَرْيَّةً.

قال صاحب كفايه الطالب هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء (٤).

«١٧»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ عَنِ رِجَالِهِ عَنِ أَبِي هِرَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْرًا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ (٥) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عَلِيٍّ وَ فَضْلِهِ فَقَالَ بَلَى أَخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرَّضَ مَرْضَةً نَقَهَ مِنْهَا فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَعُودُهُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى يَدَتْ دُمُوعَهَا عَلَى نَحْدِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَةَ يَا

ص: ١٠

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥٦- ٥٥٨.

٢- ٢. أمالي الشيخ المفيد: ٨٥ و ٨٦. و كلع في وجه الصبي أو المجنون: فزعه.

٣- ٣. الروضة: ٢.

٤- ٤. كشف الغمّة: ٤٤.

٥- ٥. في المصدر: مما سمعته.

رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى الْمَارِضِ اطِّعَامَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ (١) ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيًّا أَمَا عَلِمْتِ أَنَّكَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجِكَ أَعْلَمَهُمْ عِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ حِلْمًا وَ أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا فَضَحِكْتَ وَ اسْتَبَشَرْتَ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ وَ لِعَلِّي ثَمَانِيَةٌ أَضْرَاسٍ يَعْنِي مَنَاقِبَ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُعْطِينَا سِتَّ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرَنَا نَبِيْنَا خَيْرٌ

الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْرُهُ عُمُّ أَبِيكَ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ الْأُمَّةِ (٢) الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى خَلْفَهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مِنْ هَذَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح و التعديل قلت أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام أذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْذَوَيْهِ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْ حُدَيْفَةَ أَيْضًا: مِثْلَهُ.

وَ مِنْهُ قَالَ: سُئِلَ حُدَيْفَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣) خَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَناداني فَقُلْتُ لَتَيْبِكَ قَالَ أَشْهَدُكَ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ فَمَنْ وَصِيُّكَ

ص: ١١

١-١. في المصدر بعد ذلك: فبعثه نبيًا.

٢-٢. في المصدر: هذه الأمة.

٣-٣. في المصدر: ان علي بن أبي طالب.

فَسَكَتَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ رَأْيِي فَقَالَ يَا سَلْمَانَ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَبَّيْكَ (١) قَالَ تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسَى قُلْتُ نَعَمْ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ قَالَ لِمَ قُلْتُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِيِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَّتِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ أَخِي وَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَرَوَاهُ صَدِيقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَبْلِيُّ مَرْفُوعاً إِلَى أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَخِي وَصَاحِبِي وَابْنُ عَمِّي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي.

وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ نَأْخُذُ بَعْدَكَ وَبِمَنْ نَتَّقُ قَالَ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى سَأَلْتُ عَشْرًا ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانَ إِنَّ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَزِيرِي وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُؤَدِّي عَنِّي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي.

وَمِنْهُ عَنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ وَصِيُّ مُوسَى قُلْتُ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِيِّي فِي أَهْلِي وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ خَيْرُ أُمَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَمِنْهُ عَنِ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ (٢) بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ خَيْرٌ مَنْ تَرَكَتْ بَعْدِي.

وَمِنْهُ عَنِ أَنَسٍ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي وَزِيرِي وَخَلِيفَتِي وَخَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْهُ عَنِ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقُلْنَا أَخْبِرْنَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَ حَاجِيئِهِ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ.

ص: ١٢

١-١. في المصدر: فقلت: لبيك يا رسول الله.

٢-٢. في المصدر: على وجه الأرض خ ل.

وَمِنْهُ عَنِ عَطِيَّةَ: مِثْلَهُ.

بِعَدِّهِ رَوَايَاتٍ وَمِنْهُ: سُئِلَ جَابِرٌ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ (١).

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقِيلَ لَهُ وَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُبَغِضُ عَلِيًّا قَالَ مَا يُبَغِضُ عَلِيًّا إِلَّا كَافِرٌ.

وَمِنْهُ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: تَذَاكَرُوا فَضَلَ عَلِيٍّ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَتَشْكُونَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ قَالَ وَمَا يَشْكُ (٢) فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ قُلْتُ يَا جَابِرُ كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ يُبَغِضُ عَلِيًّا قَالَ مَا يُبَغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَمِنْهُ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ إِلَى بَنِي وَلِيْعَةَ وَكَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءٌ فِي الْحِجَابِ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيْعَةَ اسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ فَقَالَ فَخِشَتِي الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ بَنِي وَلِيْعَةَ أَرَادُوا قَتْلِي وَمَنْعُوا الصَّدَقَةَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيْعَةَ الَّذِي قَالَ عَنْهُمْ الْوَلِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ الْوَلِيدُ وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَحْنَاءٌ فَخِشَتِنَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِالَّذِي كَانَتْ بَيْنَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَتَنْتَهَنَّ يَا بَنِي وَلِيْعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عِنْدِي كَنَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلَكُمْ (٣) وَيَسْبِي ذُرَارِيَكُمْ وَهُوَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ تَرُونَ وَضَرَبَ عَلِيٌّ كِتْفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ (٤) إِلَى آخِرِهَا.

وَمِنْهُ عَنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَلَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَمِنْهُ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ زَوْجَكَ خَيْرُ أُمَّتِي أَفَدَمُهُمْ سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا.

وَمِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَضَّلُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَائِهِ مَنْقَبِهِ وَ شَارَكَهُمْ فِي مَنْاقِبِهِمْ (٥).

ص: ١٣

١-١. في المصدر: كان ذاك خير البشر.

٢-٢. في المصدر: ولا يشك خ ل.

٣-٣. في المصدر: مقاتلتكم.

٤-٤. سورة الحجرات: ٦.

٥-٥. كشف الغمّة: ٤٤-٤٦.

«١٨»- ينف، [الطرائف] ابن مَرَدَوِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١).

وَرُوِيَ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَلَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ: حَيْثُ سُئِلَتْ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (٢).

«١٩»- لى، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَيْنِ الْمَوْدُبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ قُسَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَاجِ (٣) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ فَضَّلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ (٤).

لى، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ (٥).

«٢٠»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ دَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُضَادُّوا بَعْلِيَّ أَحَدًا فَتَكْفُرُوا وَلَا تَفْضَلُوا عَلَيْهِ أَحَدًا فَتَزُدُّوا (٦).

«٢١»- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فَضْلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ وَفَضْلُ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي وَفَضْلُ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي (٧) فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ

ص: ١٤

١- ١. سورة البينة: ٧.

٢- ٢. لم نجده في المصدر المطبوع.

٣- ٣. في المصدر و(م): عن عبد الرحمن بن سراج.

٤- ٤. أمالي الصدوق: ٣٩٠.

٥- ٥. أمالي الصدوق: ٣٩٩.

٦- ٦. أمالي الشيخ: ٩٥.

٧- ٧. في الروضة: كفضل الجمعة على سائر الايام.

بَوْلَاتِيهِ وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ جَحَدَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحَرِّمَهُ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

«٢٢» - كشف، [كشف الغمه] رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ يَرْفَعُهُ بِسَيِّدِهِ فِي حَلِيَّتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا حَيَّاهُ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعِيدَهُ أَبَدًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَجِبُوهُ بِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ بِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ عَلَا (٣).

«٢٣» - فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ عَنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَيَّلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَاكَ وَ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَوَارُ الْكَافِرِينَ وَ قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلِيٌّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ كَفَرَ (٤).

«٢٤» - أقولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي كِتَابِ صِفِّينَ لِلْمَدَائِنِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ لَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ ذَا الثُّدَيْيَةَ لَعَنَ اللَّهُ عَمْرَو بْنَ الْعِيَّاصِ فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَتَلَهُ بِالْإِسْنَادِ كُنْدَرِيَّةِ أَلَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ يَمْنَعُنِي مَا فِي نَفْسِي أَنَّ أَقُولُ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَقْتُلُهُ خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

وَ فِي مُشِينِدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ إِنَّكَ مِنْ وُلْدِي وَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنَ الْمُخْدَجِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَهْرٍ

ص: ١٥

١-١. في الروضة: حق على الله أن لا ينيله شيئا من روائح الجنة يوم القيامة، و لا تناله شفاعه محمد.

٢-٢. الروضة: ٢٧. و لم نجده في الفضائل.

٣-٣. كشف الغمّة: ٣٢.

٤-٤. الروضة: ٣٦. الفضائل: ١٧٠.

يُقَالُ لِأَعْلَاهُ تَامَرًا (١) وَ لِأَسْفَلِهِ النَّهْرَوَانُ بَيْنَ الْخَافِقِ [لِخَافِقٍ] وَ طَرْفَاءَ (٢) قَالَتْ ابْنَعْبِي (٣) عَلَى ذَاتِكَ بَيْنَهُ فَأَقَمْتُ رِجَالًا شَهَدُوا عِنْدَهَا بِذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا سَأَلْتُكَ بِصَاحِبِ الْقَبْرِ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ قَالَتْ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ يُقْتَلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَةِ وَ أَقْرَبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ سِبَلَهُ (٤).

«٢٥»- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَدْنَى النَّاسِ مَنْزِلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا لِي لَا أَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ الْمُؤَفَى بِبَيْتِي وَ الْمُؤَدَّى عَنِّي دِينِي (٥).

«٢٦»- لى، [الأمالى] للصدوق الهَمَزُ دَانِيٌّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هَيْشَمٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنِ بَزْدَعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي (٦).

«٢٧»- لى، [الأمالى] للصدوق بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ وَ أَفْضَلُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٧).

«٢٨»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ

ص: ١٦

١- ١. بفتح الميم و تشديد الراء و القصر: نهر كبير [يجرى] تحت بغداد شرقيها، مخرجه من جبال شهرزور و مميا يجاورها) مراصد الاطلاع ١: (٢٥٠).

٢- ٢. قال فى المراصد (٢: ٨٨٥): الطرفاء نخل لبني عامر باليمامة.

٣- ٣. أى اطلبني. و فى هامش (ك): اتنى خ ل.

٤- ٤. شرح النهج ١: ٢٤٥. و فيه تقديم و تأخير بين الروايتين.

٥- ٥. أمالى الصدوق: ١٢٦.

٦- ٦. أمالى الصدوق: ٢٨٥.

٧- ٧. أمالى الصدوق: ٢٨٥.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هِلْمَالٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ قَاعِدًا مَعَ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلِيًّا فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (١).

«٢٩»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الرَّجَاجِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبِ الْجَعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَضْرَبَ الْبَابَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ يَعْزُقُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْسُحُ الْعِرْقَ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي أَوْ تُبَلِّغُ عَنِّي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَمْ تُبَلِّغْ رِسَالَتِ رَبِّكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ (٢).

«٣٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحلي قال الشَّعْبِيُّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرْحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْخَبَرِ.

وَ فِي الْخَبَرِ الْمُسْنَدِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ.

وَ فِي الْخَبَرِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ السَّيِّدُ وَ ابْنُ السَّيِّدِ وَ أَخُو السَّيِّدِ (٣).

«٣١»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعته عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن المفلس (٤) عن عبد الله بن يوسف عن عمير بن عبد العزيز عن خاقان بن عبد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سيّد العرب قالوا أنت يا رسول الله قال أنا سيّد وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ (٥).

«٣٢»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعته عن أبي المفضل عن أحمد الهمداني عن أحمد بن يحيى الصوفي عن إسماعيل بن أبان عن جعفر بن ميسرة عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن الشكري عن أنس قال: بيّننا (٦) أنا أوصي رسول الله إذ دخل علي عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه

ص: ١٧

١-١. اليقين: ١٨٠ و ١٨١.

٢-٢. اليقين: ١٨٣ و ١٨٤.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٢١.

٤-٤. في المصدر: عن جعفر بن محمد بن المعلى.

٥-٥. أمالي الشيخ: ٣٢٥.

٦-٦. في المصدر: بينما.

فَيَعْتَلِّ بِهٖ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ (١).

بيان: لعله صلى الله عليه و آله إنما خص سيادته بالعرب لثلاث يتوهم كونه أفضل منه أو حذرا من إنكار القوم.

«٣٣» - ياف، [الطرائف] أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ مَرْدَوَيْهِ عَيْنِ أَحْمَدَ بَيْنَ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ عَيْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيًّا وَ اخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا فَأَنَا نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ عَلِيُّ وَصِيِّي فِي عِزَّتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَهَذَا مَا شَهِدْتُ مِنْ عَلِيِّ الْآنَ يَا أَبَتِ فَسَبِّهُ أَوْ دَعُهُ فَأَقْبَلْ أَبُوهَا يُنَاجِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا جَهِلْتُ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ فَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ عَلِيٍّ وَ عِدُوُّ عِدُوِّ عَلِيٍّ وَ تَابَ الْمَوْلَى تَوْبَةً نَصُوحًا وَ أَقْبَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ دَهْرِهِ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ (٢).

أقول: سيأتي تمامه في باب أنه صلى الله عليه و آله أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله.

«٣٤» - لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الشُّكْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيكَ مِنْ أُمَّتِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ لَهُ وَصِيٌّ مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يُبَيِّنْ لِي بَعِيدٌ فَمَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمَكْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ سَأَلْتَنِي عَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ وَصِيِّي مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ فَقُلْتُ كَانَ وَصِيِّي يُوَسِّعُ بَنُ نُونٍ فَتَاهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي لِمَ كَانَ أَوْصِيِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَوْصِيِي إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ وَ وَصِيِّي وَ أَعْلَمَ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٤).

ص: ١٨

١-١. أمالى الشيخ: ٣٢٥.

٢-٢. الطرائف: ٨.

٣-٣. فى المصدر و(م): عن محمد بن عبيد الله.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٩.

«٣٥» - مد، [العمده] يَاسِينَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الدُّورِيِّ عَنْ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ (١) عَنْ مَطْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْنَا لِسَلْمَانَ سَلِ النَّبِيَّ (٢) مِنْ وَصِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيَّتُكَ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ مَنْ كَانَ وَصِيَّتِي مُوسَى فَقَالَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ قَالَ قَالَ وَصِيَّتِي وَوَارِثِي مَنْ يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ (٣).

«١٤» - يَف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلُهُ (٤).

«٣٦» - كَشَف، [كشفت الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قُمْ يَا بُرَيْدَةُ (٥) نَعُودِ [نَعُدْ] فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَيْهَا وَابْصُرْتُ أَبَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ قَلَّ لِي الطَّعْمُ وَكَثُرَ الْهَمُّ وَشَدَّ السُّقْمُ قَالَ لَهَا أَمِيَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مَا تَرْغِبِينَ إِلَيْهِ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوْجَتِكَ (٦) خَيْرٌ أُمَّتِي أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْمًا وَ اللَّهُ إِنَّ ابْنَيْكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ قَرِيبٌ مِنْهُ مَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّيِّ الطَّاهِرِ لِلدُّوَلَابِيِّ بِخَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةَ تَزْوِجُهَا بَعَلِيَّ بَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا فَاطِمَةُ تَبْكِينَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْمًا وَ أَوْلَهُمْ سَلْمًا.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: وَصَّاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ نَعُودَهَا [نَعِيدُهَا] قُلْتُ نَعَمْ فَصَامَ مُتَوَكِّنًا عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرَكَ وَ يَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ قَالَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ وَ اللَّهُ قَدْ اشْتَدَّ حُزْنِي وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَ طَالَ سَقَمِي.

ص: ١٩

١-١. في المصدر: عن جعفر بن زياد.

٢-٢. في المصدر: أسأل النبي.

٣-٣. العمده: ٣٧ و ٣٨.

٤-٤. لم نجده في الطرائف.

٥-٥. في المصدر: قم بنا يا بريده.

٦-٦. في المصدر: أنى زوجتك.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخَطٍ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْ مَا تَرْضَيْنِ أَنِّي زَوَّجْتُكَ أَقْدَمَ
أُمَّتِي سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا(١).

بيان: قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه عليه السلام وصى النبي و سيد الأوصياء و أكثرها مصرحه بأن المراد بالوصايه الخلافه العظمى و سائرها تورث مزيه توجب تقديمه على غيره و تبين أنه خير البشر و هو مخصص بالرسول صلى الله عليه و آله بالإجماع فبقى غيره من سائر الخلق داخلا- تحت البشر فيثبت فضله عليهم و هذه درجه أرفع من الخلافه و الإمامه و لا يشك عاقل فى استلزامها لهما و كيف يجوز عاقل أن يكون من ليس بنبي و لا إمام أفضل من الأنبياء و تبين من سائر الأخبار أنه أفضل من جميع الصحابه و جميع الأمه و العقل الصحيح يمنع تقديم غير الأفضل على الأفضل و أكثر الأخبار المورده فى الباب مشتمله على ما يدل على

الإمامه بعضها تصريحاً و بعضها تلويحاً و الخوض فيها يوجب طول الكلام و قد اعترف بوصايته عليه السلام أكثر المخالفين. قَالَ
ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ:

وَ مِمَّا رُوِيَ أَنَّهُ مِنَ الشُّعْرِ الْمَقُولِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ الْمُتَمَتِّعِينَ كَوْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَ مَنَا عَلِيٌّ ذَاكَ صَاحِبُ خَيْرٍ *** وَ صَاحِبُ بَدْرِ يَوْمَ شَالَتْ كِتَابَتُهُ (٢)

وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَمِّهِ *** فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَ مَنْ ذَا يُقَارِبُهُ.

وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُعَيْلٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ بَايَعْتُمْ ذَا حَفِيظِهِ *** عَلَى الدِّينِ مَعْرُوفَ الْعَفَافِ مُوقِفًا

عَلِيًّا وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَمِّهِ *** وَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى أَخَا الدِّينِ وَ التُّقَى.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ وَ كَانَ بَدْرِيًّا:

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَ قُلْ لَطَلْحَةَ إِنَّنَا *** نَحْنُ الدِّينِ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

نَحْنُ الدِّينِ رَأَتْ قُرَيْشُ فِعْلَنَا *** يَوْمَ الْقَلْبِ أَوْلَيْكَ الْكُفَّارُ

ص: ٢٠

١- ١. كشف الغمّة: ٤٣.

٢- ٢. شال الشىء: ارتفع. و الكتيبه: القطعه من الجيش او الجماعه. و فى المصدر: سالت كتابته.

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَ دِثَارُهُ *** نَفْدِيهِ مِّنَّا الرُّوحُ وَ الْأَبْصَارُ (١)

إِنَّ الْوَصِيَّ إِمَامَنَا وَ وَلِيِّنَا *** بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ بَاَحَتِ الْأَسْرَارُ (٢)

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ قَدْ لَامَهُ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَهُ بِالْحَمَلِ فَتَقَاعَسَ: (٣)

أَبَا حَسَنِ أَنْتَ فَضْلُ الْأُمُورِ *** يَبِينُ بِكَ الْحِلُّ وَ الْمُحْرَمُ

جَمَعَتِ الرِّجَالَ عَلَيَّ رَايَةٍ *** بِهَا ابْنُكَ يَوْمَ الْوَعَى مُقْتَحَمٌ (٤)

وَ لَمْ يَنْكُصِ الْمَرْءُ مِنْ خَيْفَةٍ *** وَ لَكِنْ تَوَالَّتْ بِهِ أَسْهُمٌ (٥)

فَقَالَ رُوَيْدًا وَ لَا تَعْجَلُوا *** فَإِنِّي إِذَا رَشَقُوا مُقَدِّمٌ (٦)

فَأَعَجَلْتَهُ وَ الْفَتَى مُجْمِعٌ *** بِمَا يَكْرَهُ الْوَجِلُ الْمُحْجِمُ

سَمِيَّ النَّبِيِّ وَ شَبَهُ الْوَصِيَّ *** وَ رَايْتَهُ لَوْنَهَا الْعَنْدَمُ (٧)

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ يَوْمَ الْجَمَلِ:

هَذَا عَلِيٌّ وَ هُوَ الْوَصِيُّ *** آخَاهُ يَوْمَ النَّجْوَةِ النَّبِيُّ

وَ قَالَ هَذَا بَعْدِي الْوَلِيُّ *** وَ عَاهُ وَاعٍ وَ نَسِيَ الشَّقِيَّ.

وَ خَرَجَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَامٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ شَابٌّ مُعَلِّمٌ مِنْ عَسْكَرِ عَائِشَةَ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ *** ذَاكَ الَّذِي يُعْرَفُ قَدَمًا بِالْوَصِيِّ

وَ فَارِسِ الْخَيْلِ عَلَيَّ عَهْدِ النَّبِيِّ *** مَا أَنَا عَنْ فَضْلِ عَلِيٍّ بِالْعَمِيِّ

لَكُنْتُ أَفْعَى [لَكِنِّي أَنْعَى] ابْنَ عَفَّانَ التَّقِيَّ (٨) *** إِنَّ الْوَلِيَّ طَالِبٌ ثَارَ الْوَلِيِّ.

ص: ٢١

١-١. في المصدر: يفديه. و في (م): تفديه.

٢-٢. باح الشيء: ظهر و اشتهر.

٣-٣. أى تأخر.

٤-٤. الوغى: الحرب.

- ٥-٥. نكص عن الامر: احجم عنه.
- ٦-٦. رشق بالسهم: رماه. و يبصره: أحد النظر إليه. و بلسانه: طعن عليه.
- ٧-٧. العندم: خشب أو نبات يصيغ به.
- ٨-٨. في المصدر: لكنني أنعى اه.

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ فِي عَسْكَرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَيُّهُ حَرْبٌ أَضْرَمَتْ نِيرَانَهَا** وَ كَسِرَتْ يَوْمَ الْوَعَى مُرَائَهَا(١)

قُلْ لِلْوَصِيِّ أَقْبَلْتُ فَحَطَانُهَا** فَادْعُ بِهَا تَكْفِيكَهَا هَمْدَانُهَا

هُمُ بَنُوهَا وَ هُمُ إِخْوَانُهَا.

وَ قَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كَيْفَ تَرَى الْأَنْصَارَ فِي يَوْمِ الْكَلْبِ** إِنَّا أَنَاسٌ لَا نُبَالِي مِنْ عَطَبٍ

وَ لَا نُبَالِي فِي الْوَصِيِّ مِنْ غَضَبٍ** وَ إِنَّمَا الْأَنْصَارُ جِدُّ لَا لَعِبُ

هَذَا عَلِيٌّ وَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ** نَنْصُرُهُ الْيَوْمَ عَلَى مَنْ قَدْ كَذَبَ

مَنْ يَكْسِبُ الْبُغْيَ فَيَسَّ مَا اكْتَسَبَ.

وَ قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الْكِنْدِيُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضاً:

يَا رَبَّنَا سَلِّمْ لَنَا عَلَيْنَا** سَلِّمْ لَنَا الْمُبَارَكَ الْمُضِيَّ

الْمُؤْمِنَ الْمُوَحَّدَ التَّقِيَّ** لَا خَطَلَ الرَّأْيَ وَ لَا غَوِيَّ

بَلْ هَادِيًا مُوَفَّقًا مَهْدِيًّا** وَ احْفَظْهُ رَبِّي وَ احْفَظِ النَّبِيَّ

فِيهِ فَقَدْ كَانَ لَهُ وَلِيًّا** ثُمَّ ارْتَضَاهُ بَعْدَهُ وَصِيًّا

وَ قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ كَانَ بَدْرِيًّا فِي يَوْمِ الْجَمَلِ أَيْضاً:

لَيْسَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي حَجْمِهِ الْحَرْبُ(٢)** وَ بَيْنَ الْعَدَاةِ إِلَّا الطَّعَانُ

وَ قِرَاعُ الْكُمَاهِ بِالْقُضْبِ الْبَيْضِ** إِذَا مَا تَحَطَّمَ الْمُرَانُ(٣)

فَادْعُهَا تُسْتَجِبُ فَلَيْسَ مِنَ الْخُزُرِجِ** وَ الْأَوْسِ يَا عَلِيُّ جَبَانُ

يَا وَصِيَّ النَّبِيِّ قَدْ أَجَلَّتِ الْحَرْبُ** الْأَعَادِي وَ سَارَتِ الْأَطْعَانُ

وَ اسْتَقَامَتْ لَكَ الْأُمُورُ سِوَى السَّامِ** وَ فِي السَّامِ تَطَهَّرُ الْأَضْعَانُ

- ١-١. فى النسخ: أنت حرب أوزمت نيرانها.
- ٢-٢. فى النسخ: فى زحمه الحرب.
- ٣-٣. فى النسخ: إذا ما يحطم المران.

حَسْبُهُمْ مَا رَأَوْا وَ حَسْبُكَ مِنَّا *** هَكَذَا نَحْنُ حَيْثُ كُنَّا وَ كَانُوا.

وَ قَالَ خُزَيْمَةُ أَيْضاً فِي يَوْمِ الْجَمَلِ:

أَعَائِشَ حَلَى عَنْ عَلِيٍّ وَ عَيْبِهِ *** بِمَا لَيْسَ فِيهِ إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدُهُ

وَ صِئِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ ***

وَ أَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ شَاهِدَةٌ (١).

وَ قَالَ ابْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءِ الْخُزَاعِيِّ يَوْمَ الْجَمَلِ أَيْضاً:

يَا قَوْمَ لِلْخُطْبَةِ الْعُظْمَى الَّتِي حَدَّثَتْ *** حَزْبُ الْوَصِيِّ وَ مَا لِلْحَزْبِ مِنْ آسَى

الْفَاصِلِ الْحُكْمِ بِالتَّقْوَى إِذَا ضُرِبَتْ *** تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَحْمَاساً لِأَسَدَاسٍ.

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ أُحَيْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي خُطْبِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ خُطْبِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

حَسَنُ الْخَيْرِ يَا شَبِيهَ أَبِيهِ *** قُمْتَ فِينَا مَقَامَ خَيْرِ خَطِيبٍ

قُمْتَ بِالْخُطْبَةِ الَّتِي صَدَعَ اللَّهُ *** بِهَا عَنْ أَيْبِكَ أَهْلَ الْعُيُوبِ

وَ كَشَفْتَ الْقِنَاعَ فَاتَّضَحَ الْأَمْرُ *** وَ أَصْلَحَتْ فَاسِدَاتِ الْقُلُوبِ

لَسْتَ كَابِنِ الزُّبَيْرِ لَجَلَجَجٍ فِي الْقَوْمِ *** لٍ وَ طَاطَأَ عَنَانَ قَيْلٍ مُرِيبٍ (٢)

وَ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَقُومَ بِمَا قَامَ *** بِهِ ابْنُ الْوَصِيِّ وَ ابْنُ النَّجِيبِ

إِنَّ شَخْصاً بَيْنَ النَّبِيِّ لَكَ الْخَى - *** رُ وَ بَيْنَ الْوَصِيِّ غَيْرُ مَشُوبِ.

وَ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْجُعْفِيِّ يَوْمَ الْجَمَلِ أَيْضاً:

أَضْرِبُكُمْ حَتَّى تُقْرُوا لِعَلِيٍّ *** خَيْرِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا بَعْدَ النَّبِيِّ

مَنْ زَانَهُ اللَّهُ وَ سَمَاهُ الْوَصِيَّ *** إِنَّ الْوَلِيَّ حَافِظُ ظَهْرِ الْوَلِيِّ

كَمَا الْغَوِيُّ تَابِعَ أَمْرَ الْغَوِيِّ.

- ١-١. فى المصدر بعد ذلك: و حسبك منه بعض ما تعلمينه*** و يكفيك لو لم تعلمى غير واحده اذا قيل ما ذا عبت منه رميته*** بخذل ابن عفان و ما تلك آبهه و ليس سماء الله قاطره دما*** لذاك و ما الأرض الفضاء بمائه .
- ٢-٢. فى المصدر: فسل مريب. و الفسل: الضعيف الذى لا مروءه له و لا جلد.

ذَكَرَ هَيْدَةَ الْأَشْعَارِ وَالْمَارَاجِيزَ بِأَجْمَعِيهَا أَبُو مَخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى فِي كِتَابِ وَقَعِهِ الْجَمَلِ وَأَبُو مَخْنَفٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ مِمَّنْ يَرَى صِحَّةَ الْإِمَامَةِ بِالِاخْتِيَارِ (١) وَ لَيْسَ مِنَ الشُّعْبَةِ وَ لَا مَعْدُودًا مِنْ رِجَالِهَا.

وَ مِمَّا رُوِيَاهُ مِنْ أَشْعَارِ صَفِيِّنَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ تَسْمِيَّتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيِّ مَا ذَكَرَهُ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ بْنِ يَسَارِ الْمُنْقَرِي فِي كِتَابِ صَفِيِّنَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ أَيْضًا قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْجُعْفِيِّ:

فَصَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَحْمَدَ**رَسُولِ الْمَلِيكِ تَمَامِ النَّعْمِ

رَسُولِ الْمَلِيكِ وَ مِنْ بَعْدِهِ**خَلِيفَتَنَا الْقَائِمِ الْمُدَعَّمِ

عَلِيًّا عَيْتُ وَصِيِّ النَّبِيِّ**تُجَالِدُ عَنْهُ عَوَاهُ الْأُمَمِ.

قَالَ نَصْرُ وَ مِنَ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ الْقَيْسِ:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْأَنَامِ**فَسَرَّ بِمَقْدَمِهِ الْمُسْلِمُونَ

رَسُولُ الْوَصِيِّ وَصِيِّ النَّبِيِّ**لَهُ السَّبْقُ وَ الْفَضْلُ فِي الْمُؤْمِنِينَ.

وَ مِنَ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ أَيْضًا:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْوَصِيِّ**عَلِيُّ الْمَهْدَبُ مِنْ هَاشِمٍ

وَ زَيْرُ النَّبِيِّ وَ ذِي صِهْرِهِ**وَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَ الْعَالَمِ.

وَ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَ مِنْ شُعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَفِيِّنَ:

يَا عَجَبًا لَقَدْ سَمِعْتُ مُنْكَرًا**كَذَّبًا عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعْرَا

مَا كَانَ يَرْضَى أَحْمَدُ لَوْ أُخْبِرَا**أَنْ يَقْرِنُوا وَصِيَّهُ وَ الْأَبْتَرَا

شَانِي الرَّسُولِ وَ اللَّعِينِ الْأَخْزَرَا**إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ دَنَا وَ حَضَرَا (٢)

شَمَّرْتُ تَوْبِي وَ دَعَوْتُ قَبْرًا**قَدَّمَ لَوَائِي لَا تُؤَخِّرُ حَذْرًا

ص: ٢٤

١- ١. أى باختيار الأمامه.

٢- ٢. الاخزر: من ضاقت عيناه.

لَا يَدْفَعُ الْحِدَارُ مَا قَدْ قُدِّرَا***لَوْ أَنَّ عِنْدِي يَا ابْنَ حَرْبٍ جَعْفَرًا

أَوْ حَمْرَةَ الْقَوْمِ الْهُمَامِ الْأَزْهَرَا***رَأَتْ قُرَيْشٌ نَجْمَ لَيْلٍ ظَهَرَا(١).

وَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ كَتَبْتُ بِهَذَا الشَّعْرِ إِلَى شَرَجِيلِ (٢) بْنِ السَّمْطِ الْكِنْدِيِّ رَئِيسِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ:

نَصَحْتُكَ يَا ابْنَ السَّمْطِ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى***فَمَا لَكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ مِنْ بَدَلٍ

وَ لَا تَكُ كَالْمُجْرِي إِلَى شَرِّ عَايِهِ***فَقَدْ خُرِقَ السُّوْبَالُ وَ اسْتَنُوَقَ الْجَمَلُ

مَقَالَ ابْنِ هِنْدٍ فِي عَيْيَ عَضِيهَهُ***وَ لِلَّهِ فِي صَدْرِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَجَلٌ (٣)

وَ مَا كَانَ إِلَّا لَزَامًا قَعْرَ بَيْتِهِ***إِلَى أَنْ أَتَى عُثْمَانَ فِي بَيْتِهِ الْأَجَلُ

وَ صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***وَ فَارِسُهُ الْحَامِي بِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ.

وَ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِيُّ:

كَيْفَ التَّفَرُّقُ وَ الْوَصِيَّةُ إِمَامَنَا***لَا كَيْفَ إِلَّا حَيْرَةٌ وَ تَخَاذُلًا

لَا تَسْفَهَنَّ عُقُولَكُمْ لَا خَيْرَ فِيهِم-***نَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَلَابِلِ عَاقِلًا

وَ ذَرُوا مُعَاوِيَةَ الْغَوِيَّ وَ تَابِعُوا***دِينَ الْوَصِيِّ لِتَحْمَدُوهُ آجِلًا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُوَيْبٍ الْأَسْلَمِيُّ: (٤)

(٥)

أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ***فَمَا لَكَ لَا تَهَشُّ إِلَى الضَّرَابِ

فَإِنْ تَسَلَّمَ وَ تَبَقَى [تَبَقَى] الدَّهْرَ يَوْمًا***يَذْرُكَ بِجَحْفَلٍ عَدَدَ التُّرَابِ (٦)

يَقُودُهُمُ الْوَصِيُّ إِلَيْكَ حَتَّى***يَرُدُّكَ عَنْ ضَلَالٍ وَ ارْتِيَابِ.

وَ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَا عُصْبَةَ الْمُؤْتِ صَبْرًا لَا يَهُولُكُمْ***جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدْ ظَهَرَ

- ١-١. القرم: السيد العظيم.
- ٢-٢. أقول: في النسخ كتب بهذا الشعر إلى و هو تصحيف (ب).
- ٣-٣. في المصدر: شرحيل بن السمط الكندي رئيس اليمامة. و في (ت) شرحيل بن سعد و فيه و في (م): رئيس اليمانية.
- ٤-٤. العضيئه: البهتان و الكلام القبيح.
- ٥-٥. في المصدر: عبد الرحمن بن ذويب الاسلامي.
- ٦-٦. الجحفل: الجيش الكثير.

وَ أَتَقِنُوا أَنْ مَنْ أَضْحَى يُخَالِفُكُمْ** أَضْحَى شَقِيًّا وَ أَمْسَى نَفْسُهُ خَسِرًا

فِيكُمْ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ قَائِدُكُمْ** وَ صِهْرُهُ وَ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ نَشَرَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَصِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ** وَ فَارِسُهُ إِنْ قِيلَ هَلْ مِنْ مُنَازِلِ

فَدُونِكُهُ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي مُهَاجِرًا** أَشْمُ كَنْصَلِ السَّيْفِ غَيْرِ [عَيْرٍ] حَلَاحِلِ (١).

وَ الْأَشْعَارُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَ لَكِنَّا ذَكَرْنَا مِنْهَا هَاهُنَا بَعْضَ مَا قِيلَ فِي هَاتَيْنِ الْحَزْبَيْنِ فَأَمَّا مَا عَدَاهُمَا فَإِنَّهُ يَجِلُّ عَنِ
الْحَضِيرِ وَ يَعْظُمُ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَ الْعَيْدِ وَ لَوْ لَمَّا خَوْفُ الْمَمَالِهِ وَ الْإِضْجَارِ لَمَذَكْرْنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَمَلُّ أَوْ رَاقًا كَثِيرَةً انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ أَبِي
الْحَدِيدِ (٢).

باب ٥٧ في أنه عليه السلام مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته و لايه الله عز و جل

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ الْبَاقِرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام: فِي قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (٣)
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسِيْعُودٍ: وَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنَ الْأَخْرَابِ مَنْ
يُنْكِرُ بَعْضَهُ أَنْكَرُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا أَنْزَلَ فِي عَلِيٍّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَنْكَرُوا كُلَّهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي

ص: ٢٦

١- ١. الحلاحل - بضم اوله -: السيد في عشرينه. الشجاع التام.

٢- ٢. شرح النهج ١: ٦٩-٧٣.

٣- ٣. سورة الرعد: ٣٦ و ما بعدها ذيلها.

قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (١) قَالَ عَلِيُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى قَالَ الْأَوَّلُ.

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (٢) يَعْنِي بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ وَإِنْ تَكْفُرُوا بَوْلَايَتِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ (٣) يَعْنِي بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ (٤) يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ وَصِيُّكَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَوْصِيِّي.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونَهُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (٥) مِنْ عِبَادِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (٦) كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسْأَلُ وَ لَا يَسْأَلُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ (٧) يَعْنِي عَلِيًّا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا.

الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٨)

ص: ٢٧

١-١. سورة الرعد: ١٩.

٢-٢. سورة النساء: ١٧٠.

٣-٣. سورة الكهف: ٢٩.

٤-٤. سورة يونس: ٥٣.

٥-٥. سورة آل عمران: ٧١.

٦-٦. سورة يونس: ٣٥.

٧-٧. سورة المؤمنون: ٧١.

٨-٨. سورة العصر: ١.

يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ذَكَرَ عَلِيٌّ وَ سَلْمَانَ.

وَ يُزَوَّى: أَنَّهُ قَرَأَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِهَا.

أَبِيُّ بِنِ كَعْبٍ: نَزَلَتْ وَ الْعَصْرِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْدَائِهِ بَيَانُهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا لِقَوْلِهِ إِنَّمَا وَ لِيُكْمِ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (١) الْمَايَةَ وَ قَوْلُهُ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (٢) وَ قَوْلُهُ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ لِقَوْلِهِ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ لِقَوْلِهِ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبُؤْسِ (٣).

وَ أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَفْسِيرُ الثَّمَالِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ (٤) إِنَّ مِنَ الْآيَاتِ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ.

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَقُّ مَعَ ذَا وَ الْحَقُّ مَعَ ذَا وَ سَيْئِلُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ عَلِيٌّ لِسَانِهِ وَ الْحَقُّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ عَلِيٌّ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى عَائِشَةَ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَلَا سَمِعْتِكِ تَقُولِينَ الزَّمَّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فَبِإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ قَالَتْ بَلَى قَدْ

ص: ٢٨

١ - ١. سورة المائدة: ٥٥. و هذا من أحسن التفسير و أتقنه: فان القرآن يفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِينَ آمَنُوا » في سورة المائدة يفسر ما في سورة العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » و كذا قوله: « وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » يفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » و كذا الكلام فيما بقى.

٢ - ٢. سورة المائدة: ٥٥. و هذا من أحسن التفسير و أتقنه: فان القرآن يفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِينَ آمَنُوا » في سورة المائدة يفسر ما في سورة العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » و كذا قوله: « وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » يفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » و كذا الكلام فيما بقى.

٣ - ٣. سورة البقرة: ٣٧٧.

٤ - ٤. سورة الشعراء: ١. القصص: ١.

سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى عَبْدُ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ ابْنًا بُدِيلٌ إِلَى عَائِشَةَ وَ نَاشَدَاهَا بِذَلِكَ فَاعْتَرَفَتْ.

وَ قَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ الْخَبَرِ.

اعْتَقَادُ أَهْلِ السُّنَنِ رَوَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ الْحَقُّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ عَلِيٌّ.

وَ رَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَلِيفُ بَنِي أُمِّيَّةَ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا تَعْرِفُ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلٍ غَيْرِنَا فَتَكُونُ مَعَنَا أَوْ عَلَيْنَا فَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ فَرَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَبَرَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَتَجِيئَنِي بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَةَ فَدَخَلُوا عَلَيْهَا قَالَتْ صَدَقَ فِي بَيْتِي قَالَهُ.

وَ رَوَى مَالِكُ بْنُ جَعْفَوْنَةَ الْعُرْنِيُّ: نَحْوَ هَذَا.

الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَرَأَيْتَهَا تَبْكِي وَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الأَصْبَغُ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَيْلٌ لِمَنْ جَهِلَ مَعْرِفَتِي وَ لَمْ يَعْرِفْ حَقِّي أَلَا إِنَّ حَقِّي هُوَ حَقُّ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَقَّ اللَّهِ هُوَ حَقِّي.

وَ اسْتَدَلَّتِ الْمَعْتَزَلَةُ بِهَذَا الْخَبَرِ فِي تَفْضِيلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ ظَاهِرَ الْخَبَرِ يَقْتَضِي عَصَمَتَهُ وَ وَجُوبَ الْاِقْتِدَاءِ بِهِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَخْبَرَ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِأَنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَ الْقَبِيحَ (١) جَائِزٌ وَقُوعُهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ كَانَ الْخَبَرُ كَذِبًا وَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ (٢).

«٢»- ق، [المناقب] لابن شهر آشوب مُجَاهِدٌ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ.

السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُضَادُّوا عَلِيًّا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُفْضِلُوا عَلِيَّ فَتَرْتَدُّوا.

ص: ٢٩

١- ١. الواو حاله فلا تغفل.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥١-٥٥٣.

أَبُو ذَرٍّ وَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ: يَا عَلِيُّ مَنْ خَالَفَكَ فَقَدْ خَالَفَنِي وَ مَنْ خَالَفَنِي فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ (١).

«٣- فض، [كتاب الروضة] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَيْلَمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ: أَنَّهُمْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُسْتَرْشِدٌ فِي زَمَانِ خِلَافِهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَجَلَسَ لَدَيْهِمْ مُسْتَرْشِدًا فَقَالُوا عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمَهُ وَ عَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَعَ الْكِتَابِ لَا يُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ كَيْفَمَا دَارَ بِهِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَيِّدُ إِفْحَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَ يُقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي فَقَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ مَا بَالُ النَّاسِ يُسَيِّمُونَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ فَقَالُوا لَهُ النَّاسُ تَجْهَلُ حَقَّ عَلِيِّ كَمَا جَهِلُوا خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَهِلُوا [جَهِلُوا] حَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا هُمَا لَهُمَا بِاسْمٍ لِأَنَّهُمَا اسْمٌ غَيْرُهُمَا وَ اللَّهُ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَزْهَرُ وَ إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْنَا وَ أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا وَ هُمَا مَعًا بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

«٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَجَاءِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا رَأَيْتُ الشُّرُورَ فِي وَجْهِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَلَسَ فَذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَنَالُ مِنْهُ وَ جَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ يَتَغَيَّرُ فَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ وَ الْحَقُّ مَعًا هَكَذَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِيهِ لَنْ يُفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ يَا عَلِيُّ حَاسِدُكَ حَاسِدِي وَ حَاسِدِي حَاسِدُ اللَّهِ وَ حَاسِدُ اللَّهِ فِي النَّارِ (٣).

ص: ٣٠

١- ١. مناقب آل أبي طالب: ٢: ٦.

٢- ٢. الروضة: ٢٥. و توجد الرواية في الفضائل ايضا: ١٥٣.

٣- ٣. أمالي ابن الشيخ: ٤١.

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن حبيب بن أبي العالیه عن مجاهد عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ وَ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي (١).

كشف، [كشف الغمه] من مناقب الخوارزمي عن أبي ذر: مثله (٢).

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حمدان عن مختار التمار عن أبي حيان عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (٣).

«٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن حارث عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَفَهُ أَمَّا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ عِدُوَّكَ عِدْوِي وَ أَنْ عِدْوِي عِدُوَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّكَ وَ لِيي وَ وَلِيِّي وَ لِيي اللَّهُ (٤).

«٨- بشاره المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن الفضل الواعظ عن أبي جعفر الهاشمي عن محمد بن يونس الكريمي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن رافع عن أبي عبيد بن محمد بن عمارة بن ياسر عن أبيه عن جده عمارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صِدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (٥).

«٩- وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لَوَايَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُبُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِيضَةٌ

ص: ٣١

١-١. أمالي الشيخ: ١٦٧ و ١٦٨.

٢-٢. كشف الغمه: ٤١.

٣-٣. أمالي الشيخ: ٢١٤.

٤-٤. أمالي الشيخ: ٣١٠.

٥-٥. بشاره المصطفى: ١٨٤ و ١٨٥ و يوجد مثله بسند آخر في صلى الله عليه وآله ١٩٢.

الله، و اولياؤه اولياء الله و اعداؤه اعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عز و جل (١).

«١٠» - كشف، [كشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْمَنَاقِبِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيِّئُ كُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢) يَقُولُ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِلَةُ وَ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ يَا عِمَّارُ إِذَا رَأَيْتَ عَلِيًّا سَلَكَ وَادِيًا وَ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ وَ دَعِ النَّاسَ إِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدَى وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنَ الْهُدَى يَا عِمَّارُ إِنَّهُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَلِيًّا عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحَا مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَدُوًّا عَلَى قَلْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحَا مِنْ نَارٍ (٣).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَقُّ مَعَ ذَا.

وَ مِنْهُ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ ذَا (٤) يَزُولُ مَعَهُ حَيْثُمَا زَالَ.

وَ مِنْهُ عَنِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَنْ يَزُولَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْصَ.

وَ مِنْهُ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ (٥) مَنْ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدًا مَعْهُودًا قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا.

ص: ٣٢

١-١. بشاره المصطفى: ١٨٨.

٢-٢. في المصدر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣-٣. الوشاح- بضم الواو- شبه قلاده من نسيج عريض يرصع بالجوهر تشده المرأه بين عاتقها و كشحها.

٤-٤. في المصدر: مع علي.

٥-٥. في المصدر و (م): كان علي على الحق.

وَمِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةَ فَأَتَى الْمَدِينَةَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ مُتَوَافِرُونَ فَجَلَسَ فِي حَلْقِهِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فِجْدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ أَمَا كُنْتُ أَحَقَّ وَأَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِمَ قَالَ لِأَنِّي ابْنُ عَمِّ الْخَلِيفَةِ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا قَالَ هَذَا إِذَا يَغْنَى ابْنُ عُمَرَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ لِأَنَّ أَبَا هَذَا قُتِلَ قَتْلَ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ فَانْصَاعَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ وَقَالَ وَأَنْتَ يَا سَعْدُ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلٍ غَيْرِنَا فَتَكُونُ مَعَنَا أَوْ عَلَيْنَا قَالَ سَعْدُ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الظُّلْمَةَ قَدْ غَشِيَتِ الْأَرْضَ قُلْتُ لِبُعَيْرِي هَيْخَ فَأَنْخُتُهُ حَتَّى إِذَا أَسْفَرَتْ مَضَيْتُ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ الْمُصْحَفَ يَوْمًا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فِيهِ هَيْخَ فَقَالَ أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ قَالَ لَتَجِيئَنِي بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَةَ قَالَ فَقَامَ وَقَامُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ فَبَدَأَ مُعَاوِيَةَ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْكُذَّابَةَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَهُ فَلَا يَزَالُ قَائِلٌ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَقُلْ وَإِنْ سَعْدًا رَوَى

حَدِيثًا زَعَمَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مَعَهُ قَالَتْ فَمَا هُوَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ قَالَتْ صَدَقَ فِي بَيْتِي قَالَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ الْآنَ أَلَوْمُ مَا كُنْتُ عِنْدِي وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ خَادِمًا لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ.

وَمِنْهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ.

وَمِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ مِنْ أَتْبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقُّ وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدًا مَعَهُودًا قَبْلَ مَوْتِهِ.

وَمِنْهُ عَنْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ: مِثْلَهُ قَالَتْ وَاللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَعَلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْيَوْمِ عَهْدًا مَعَهُودًا وَقَضَاءً مَقْضِيًّا.

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي الْبَشِيرِ (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ

ص: ٣٣

فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١) فَقَالَتْ كَذَبْتَ فَقُلْتُ مَا كَانَ أَغْنَانِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُكَذِّبِي قَالَ فَدَخَلَ مَسِيرُوقُ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ
الْخَوَارِجَ فَقَالَ قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذَكَرُوا ذَا التُّدْيَةِ فَقَالَتْ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَقُولَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ
عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ.

وَمِنْهُ عَنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَالْحَقُّ عَلَيَّ لِسَانَكَ وَفِي قَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أُمَّ سَلِمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهَا بِنَوْمِ الْجَمَلِ فَقَالَتْ إِلَى أَيْنَ طَارَ قَلْبُكَ
إِذْ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرُهَا قَالَ كُنْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ أَحْسِنْتَ وَاصْبِرْتَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ وَأَشْيَاعُهُ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يَفَارِقُونَهُ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يُفَاتِلُونَ عَلِيًّا وَهُوَ عَلَيَّ الْحَقُّ وَهُمْ عَلَيَّ الْبَاطِلُ يَكُونُ
حَقًّا فِي اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَيَجَاهِدُهُمْ بِلِسَانِهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَيَجَاهِدُهُمْ بِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ
قُلْتُ ادْعُ لِي (٢) إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ أَنْ يُعِينَنِي وَيَقْوِيَنِي عَلَيَّ قِتَالِهِمْ فَلَمَّا يَايَعِ النَّاسُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالَفَهُ مُعَاوِيَةَ وَسَارَ طَلْحَهُ وَ
الزُّبَيْرُ إِلَى الْبَصْرَةِ قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالَ فَبَاعَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرَ وَدَارَهُ بِالْمَدِينَةِ وَتَقَوَّى
بِهَا هُوَ وَوُلْدُهُ ثُمَّ خَرَجَ

مَعَ عَلِيٍّ بِجَمِيعِ أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ الْحَسَنِ وَ لَا أَرْضَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ لَا
دَارَ فَأَقْطَعَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْضاً يَنْبَغُ (٣) مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْطَاهُ دَاراً.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنْ مَالَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعَ

ص: ٣٤

١-١. في المصدر: قتلهم علي بن أبي طالب.

٢-٢. في المصدر: قال: قلت: ادع [الله] لي اه.

٣-٣. ينبع حصن وقرية غناه على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليله من رضوى، وهي لبني
حسن بن علي بن أبي طالب، وفيها عيون عذاب (مراصد الاطلاع ٣: ١٤٨٥).

الْحَقُّ وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَكُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَال: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ مِنْهُ: أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا عُقِرَ جَمَلُهَا وَ دَخَلَتْ دَارًا بِالْبَصِيرَةِ فَقَالَ لَهَا أُخُوها ١٤ مُحَمَّدٌ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أ تَذْكُرِينَ يَوْمَ حَدَّثْتَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ الْحَقُّ لَنْ يَزَالَ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ يَخْتَلِفَا وَ لَنْ يَفْتَرِقَا فَقَالَتْ نَعَمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ مَسِيرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ أَصْحَابِ النَّهْرِ عَنْ ذِي التُّدَيِّهِ فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ يَا مَسْرُوقُ أ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْتِيَنِي بِأُنَاسٍ مِمَّنْ شَهِدُوا فَأَتَيْتُهَا مِنْ كُلِّ سَبْعٍ بِرَجُلٍ (١) فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ وَ شَهِدُوهُ فَقَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا إِنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَ لَكِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَحْمَاءِ.

وَ مِنْهُ: لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَتَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِهِ رَمَقٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ هُوَ لَمَّا بِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ إِلَّا خَفِيفَ الْمُتُونِ كَثِيرَ الْمُعُونِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ فَرَحِمَكَ اللَّهُ فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَالِمًا وَ بِآيَاتِهِ عَارِفًا وَ اللَّهُ مَا قَاتَلْتُ مَعَكَ مِنْ جَهْلٍ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبَرِّ وَ قَاتِلُ الْفَجْرِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ أَلَا وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ يَتَّبِعُهُ أَلَا فَمِيلُوا مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ: لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ مِنْهُ قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَلَّمْتُ رَجُلًا فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ

ص: ٣٥

أَنَا أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَتْ مَرْحَبًا بِأَبِي ثَابِتٍ اذْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَ قَالَتْ أَيْنَ طَارَ قَلْبُكَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ وَفُقَّتْ وَ الَّذِي نَفْسُ أُمَّ سَلَمَةَ بِيَدِهِ إِنِّي لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلِيُّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ وَ لَقَدْ بَعَثْتُ ابْنِي عُمَرَ وَ ابْنَ أَخِي عَدِيدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَ أَمْرَتُهُمَا أَنْ يُقَاتِلَا مَعَ عَلِيٍّ مَنْ قَاتَلَهُ وَ لَوْ لَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَرْنَا أَنْ نَقَرَّ فِي حِجَابِنَا وَ فِي بُيُوتِنَا لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْفَ فِي صَفِّ عَلِيٍّ (١).

وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِالإِسْنَادِ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ السَّاعِدِيِّ التِّرْمِذِيِّ: رَجِمَ اللَّهُ عَلَيَّا اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٢).

بيان: انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال الفيروز آبادي هيخ بالكسر يقال عند إناخه البعير (٣) و قوله ما وجدت فيه هيخ أى لا يظهر فى القرآن التوقف و ترك القتال و يحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاستهزاء و الأحماء جمع الحمو و هو قريب الزوج أو الزوجه و الجمع الحميم أيضا و الأول لا يناسب المقام إلا بتجاوز.

أقول: روى السيد حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه بإسناده عن الأصمغ بن نباته (٤).

«١١»- فض، [كتاب الروضة] يل، (٥) [الفضائل] لابن شاذان بالإِسْنَادِ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادِهِ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ فَمَنْ اسْتَبَدَلَ بِعَلِيٍّ غَيْرَهُ هَلَكَ وَ فَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةُ.

«١٢»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ

ص: ٣٦

١-١. كشف الغمّه ٤١-٤٣.

٢-٢. كشف الغمّه: ٨٥. و فيه و كذا فى (ت): و من صحيح الترمذى: اللهم أدر الحق اه.

٣-٣. القاموس، ١: ٢٧٣.

٤-٤. راجع الطرائف: ٢٥.

٥-٥. لم نجده فى المصدرين.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِي (٢) وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ مَعِيَ فِي السَّمَاءِ الْعَلِيِّ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه (٣).

«١٣» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْنَا يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَيْكَ بِبَيْتِكَ حَيْثُ كَانَ ضَيْفًا لَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَيْلَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَلَّكَ بِهَا فَأَخْبَرْنَا عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِيٍّ تَقَاتِلُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَإِنِّي أُقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتُمْ مَعِيَ فِيهِ وَ مَيَّا فِي الْبَيْتِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعِيَ وَ عَلِيٌّ جِالسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ أَنَا جِالسٌ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأْتَمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ حَرَّكَ الْبَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ بِالْبَابِ فَخَرَجَ أَنَسٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ افْتَحْ لِعَمَّارِ الطَّيِّبِ فَدَخَلَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي فِي أُمَّتِي هِنَاهُ (٤) حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ حَتَّى يَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْأَصْلِحِ عَنْ يَمِينِي يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ سَيْلَكَ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَادِيًا وَ سَيْلَكَ عَلِيٌّ وَادِيًا فَاسْلُكْ وَادِيَّ عَلِيٍّ وَ حَلِّ عَنِ النَّاسِ يَا عَمَّارُ إِنَّ عَلِيًّا لَا يَرُدُّكَ عَنْ هُدْيٍ وَ لَا يَدُلُّكَ عَلَى رَدْيٍ يَا عَمَّارُ طَاعَهُ عَلِيٌّ طَاعَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٥).

ص: ٣٧

١-١. في المصدر: سمعت رسول الله يقول.

٢-٢. في المصدر: أول من آمن بي (يراني ظ).

٣-٣. كشف الغمّة: ١١٣.

٤-٤. الهناه: الداھيه.

٥-٥. بشاره المصطفى: ١٧٨.

«١٤»- يَف، [الطرائف] رَوَى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاجَرِيُّ تَلْمِيزُ أَبِي بَكْرٍ وَلَمَدُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ بْنِ زَيْدٍ (١) وَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلُهُ.

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى الْعَبْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ فِي بَابِ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صِيَحِّحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْذَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهَا فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ أَيْضًا لِابْنِ مَرْذَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَيْلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدَ كَرَّرَا مُعَاتَبَةَ أَبِي أَيُّوبَ عَلَى نُصَيْرَتِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَادَهُمَا أَيْضًا حَالَ عُدْرِهِ بِمَا كَانَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْخَطِيبُ: إِنَّ الْعَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدَ أَتَيَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ صِفِّينَ فَقَالَا لَهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِرُزُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتِكَ وَ بِمَجِيءِ نَافِثِهِ تَفْضُلًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِكْرَامًا لِمَكَ حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا ثُمَّ جِئْتُ بِسَيِّفِكَ عَلَى عَانِقِكَ تَضْرِبُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّ الرَّائِدَ (٢) لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثِهِ مَعَ عَلِيٍّ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْفَاسِقِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ وَ هُمْ أَهْلُ الْجَبَلِ وَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَمَّا الْفَاسِقُونَ فَهَذَا مَنْصَرِفُنَا عَنْهُمْ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ وَ عَمْرُو بْنُ الْعِيَّاصِ وَ أَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطُّرُقَاتِ وَ أَهْلُ السَّقِيْفَاتِ وَ أَهْلُ النَّخِيلَاتِ وَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَمَارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَ أَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ

ص: ٣٨

١-١. في المصدر: علقمه بن قيس.

٢-٢. الرائد: الجاسوس. الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

يَا عَمَّارُ إِنَّ رَأَيْتَ عَلِيًّا قَدْ سَلَكَ وَاذِيًّا وَ سَلَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَاذِيًّا فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدِّي وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدَى يَا عَمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا وَ أَعَانَ بِهِ عَلِيًّا عَلَى عِدْوِهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحِنٍ مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عِدْوًا عَلَى قَلْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاحِنٍ مِنْ نَارٍ قُلْنَا يَا هَذَا حَسْبُكَ يَزْحَمُكَ اللَّهُ حَسْبُكَ يَزْحَمُكَ اللَّهُ (١).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفُرْدُوسِ بِالسِّيْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٢).

وَ مِنْ كِتَابِ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ بِالسِّيْنَادِ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْخَوْضَ (٣).

وَ رَوَى الْعَلَّامَةُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٤) عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّيِّئَةِ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْذَوَيْهِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ: مِثْلَ مَا مَرَّ.

«١٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسنادٍ أخی دِعْبِلٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِخْنَةٌ لِلْعَالَمِ بِهِ يُمَيِّزُ اللَّهُ الْمُتَنَافِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

«١٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ (٦) الْمُبْتَلَى وَ الْمُبْتَلَى بِعَكَ أَمَا إِنَّكَ الْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَكَ وَ مَنْ خَالَفَ طَرِيقَكَ ضَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٧).

«١٧»- لى، [الأمالى] للصدوق القَطَّانُ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَزْرَةَ الْقَطَّانِ عَنْ مَسْعُودِ الْخَلَّادِيِّ عَنْ تَلِيدٍ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ

ص: ٣٩

١- ١. الطرائف: ٢٤ و ٢٥.

٢- ٢. مخطوطان.

٣- ٣. مخطوطان.

٤- ٤. ج ١ ص ١٠٦.

٥- ٥. أمالى الشيخ: ٢٣١.

٦- ٦. فى المصدر: يا على أما انك اه.

٧- ٧. أمالى الشيخ: ٣١٨. و فيه: فقد ضل.

مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي يَا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي وَمَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١).

«١٨»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَيْثَمَ عَنْ جَدِّهِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عِيَاضٍ (٢) وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْقَبْلَةِ عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعُونََةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفِّ عَالِيٍّ الْحَقِّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٣).

بيان: كونه صلى الله عليه وآله مع الحق وأمر النبي صلى الله عليه وآله بالكون معه يدل على عصمته كما مر وقد تواترت الأخبار من طرق الخاصة والعامة بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان شاكياً عن تقدمه ولم يكن راضياً بفعالهم وقد أثبتنا ذلك فى كتاب الفتن فثبت عدم كونهم على الحق وأما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضاً

قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (٤) وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاءُ مِنْ غَيْرِهِمْ.

قَالَ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّكَ شَرَحْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى مَذَاهِبِ الْمُعْتَرِلَةِ (٥) فَمَا قَوْلُكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَهُوَ تَضْيِيقُ بَأَنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا فِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ الْمُعْتَرِلَةِ (٦) قُلْتَ هَذَا الْمَوْضِعُ مُشْكِلٌ وَفِيهِ نَظَرٌ (٧) وَإِنْ صَحَّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَهُ قُلْتَ كَمَا قَالَ لِأَنَّهُ ثَبَّتَ عِنْدِي أَنَّ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ أَنَّ الْحَقَّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ (٨).

ص: ٤٠

١-١. أمالى الصدوق: ٣٣٠.

٢-٢. فى المصدر: عن عياض بن عياض.

٣-٣. أمالى الشيخ: ٣٠٥. وفيه: الحق بعدى اه:

٤-٤. فى المصدر: لا تصلح على ما سواهم.

٥-٥. فى المصدر: على قواعد المعتزلة و اصولهم.

٦-٦. فى المصدر: بمذهب للمعتزلة لا متقدميهم ولا متأخريهم.

٧-٧. فى المصدر: و لى فيه نظر.

٨-٨. شرح النهج ٢: ٦٣٤.

«١- ك، [إكمال الدين] القَطَانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ الشَّيْبَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَرْثَمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا فَارَقَهُ بِحِيرَاءَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَ أَخَذَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَمَنَةَ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ رَمَتَكَ الْعَرَبُ بِوَتَرِهَا وَ قَدْ قَطَعَكَ الْأَقَارِبُ وَ لَوْ عَلِمُوا لَكُنْتَ لَهُمْ (١) بِمَنْزِلِهِ الْأَوْلَادِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ أَمَا أَنْتَ يَا عَمِّ فَارَعَ فِيهِ قَرَابَتَكَ الْمُؤْصُولَةَ وَ أَحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّتَهُ أَبِيكَ فَإِنَّ قُرَيْشاً سَتَهَجُرُكَ فِيهِ فَلَا تُبَالِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْمِنُ بِهِ وَ لَكِنِ سَيُؤْمِنُ (٢) بِهِ وَ لَدَّ تَلْدُهُ وَ سَيَنْصُرُهُ نَصراً عَزِيزاً اسْمُهُ فِي السَّمَاوَاتِ الْبُطْلُ الْهَاصِرُ (٣) وَ الشُّجَاعُ الْأَقْرَعُ (٤) مِنْهُ الْفَرَحَانُ الْمُسْتَشْهِدَانِ وَ هُوَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ رَئِيسُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا (٥) وَ هُوَ فِي الْكُتُبِ أَعْرَفُ مِنْ أَصْحَابِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ رَأَيْتُ وَ اللَّهُ كُلِّ الَّذِي وَصَفَ بِحِيرَاءَ وَ أَكْثَرَ (٦).

ص: ٤١

- ١-١. في المصدر: لكنت عندهم.
- ٢-٢. في المصدر: فأنى أعلم انك لا تؤمن به ظاهرا و لكن ستؤمن به باطنا، و لكن سيؤمن. اه.
- ٣-٣. الباصر: الأسد.
- ٤-٤. الاقرع: من سقط شعر رأسه. و في المصدر: «الانزع» و هو من الحسر الشعر عن جانبي جبهته.
- ٥-٥. في المصدر: و رئيسها و زينها و ذو قرنيها.
- ٦-٦. كمال الدين ١١٠.

«٢- ك، [إكمال الدين] القُطَانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ السَّنَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقُطَانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ وَ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ السُّدُولِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرِ الْفُقَعَسِيِّ عَنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشَجَعِيِّ عَنِ آبَائِهِ قَالُوا: خَرَجَ سِنَهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِنَانَةَ وَ نُوفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَزْوَةَ بْنِ صَيْخَرَ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ عَدِيِّ تَجَاراً إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهُمَا أَبُو الْمُؤَيْهَبِ الرَّاهِبُ فَقَالَ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالَا- نَحْنُ تَجَارٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمَا مَنْ أَيْ قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ

لَهُمَا هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ غَيْرُكُمْ قَالَا نَعَمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَبُو الْمُؤَيْهَبِ الرَّاهِبِ إِيَّاهُ وَ اللَّهُ أَرَدْتُ فَقَالَا وَ اللَّهُ مَا فِي قُرَيْشٍ أَحْمَلُ مِنْهُ ذِكْرًا (١) إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ بَيْتِمْ قُرَيْشٍ وَ هُوَ أَجِيرٌ لِامْرَأَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا خَدِيجَةٌ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ هُوَ هُوَ فَقَالَ لَهُمَا تَدُلَّانِي عَلَيْهِ فَقَالَا تَرَكْنَاهُ فِي سُوقِ بَصْرَى (٢) فَبَيْنَا فِي الْكَلَامِ إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا فَخَلَا بِهِ سَاعَةً يُنَاجِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ ثُمَّ أَخَذَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ كُمِّهِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ فَلَمَّا فَارَقَهُ قَالَ لَنَا تَسْمَعَانِ مِنِّي هَذَا وَ اللَّهُ نَبِيُّ آخِرِ الزَّمَانِ وَ اللَّهُ سَيَخْرُجُ إِلَى قَرِيبٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاتَّبِعُوهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ وُلِدَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ فَقَالَ إِذَا أَنْ يَكُونَ قَدْ وُلِدَ أَوْ يُولَدُ فِي سِنَتِهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ نَعْرِفُهُ (٤) وَ إِنَّا لَنَجِدُ صِفَتَهُ عِنْدَنَا بِالْوَصِيَّةِ كَمَا نَجِدُ صِفَةَ مُحَمَّدٍ بِالسُّبُوهِ وَ إِنَّهُ سَيُّدُ الْعَرَبِ وَ رَبَّائِيهَا وَ ذُو قُرْبَتَيْهَا يُعْطَى السَّيْفَ حَقَّهُ اسْمُهُ فِي الْمَلَأِ عَلِيٌّ (٥) وَ هُوَ أَعْلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ ذِكْرًا

ص: ٤٢

- ١- ١. خصل ذكره: خفي.
- ٢- ٢. بصرى- بالضم و القصر- موضع بالشام و هي التي وصل إليها النبي صلى الله عليه و آله للتجاره (مراصد الاطلاع ١: ٢٠١).
- ٣- ٣. في المصدر: فيبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله.
- ٤- ٤. في المصدر: يعرفه.
- ٥- ٥. في المصدر: نسبه في الملا الأعلى على.

وَتَسِيَّمِيهِ الْمَلَائِكَةُ الْبَطْلَ الْأَزْهَرَ الْمُفْلِحَ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى وَجْهِ إِلَّا أَفْلَحَ وَظَفِرَ وَاللَّهُ هُوَ أَعْرَفُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ (١) فِي السَّمَاءِ مِنَ الشَّمْسِ
الطَّالِعَةِ (٢).

«٣- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ وَعَلَةَ الْمُرِّيِّ عَنِ الْحَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ
الْعَبْدِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ عَامَ الْحَدِيثِ وَانْشَدَ شِعْرًا يَقُولُ:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَتَتَكَ رَجَالًا [رَجَالًا] *** فَطَعْتُ فِدْفِدًا وَآلًا قَالًا (٣)

جَابَتِ الْبَيْدَ وَالْمَهَامَةَ حَتَّى *** غَالَهَا مِنْ طَوَى الشَّرَى مَا غَالَا

أَنْبَاءَ الْأَوْلُونَ بِاسْمِكَ فِينَا *** وَبِاسْمَاءِ بَعْدَهُ تَتَالَى (٤)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ فَقَالَ الْجَارُودُ كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنِّي مِنْ
بَيْنِهِمْ عَارِفٌ بِحَبْرِهِ وَقِيفٌ عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسًّا وَقَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ مِنْ أُنْدِيَةِ إِيَادٍ إِلَى ضَحْضَحِ
ذِي قَتَادٍ وَسَيْمُرٍ وَغِيَادٍ وَهُوَ مُشْتَمَلٌ بِنَجَادٍ فَوَقَّفَ فِي إِضْحِيَانٍ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَإِضْبَعَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمُمْرِعَةِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالثَّلَاثَةِ الْمَحَامِيدِ مَعَهُ وَالْعَلِيِّينَ الْأَرْوَاحِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَانَ
[الْحَسَنِينَ] الْأَبْرَعَةَ (٥) وَجَعْفَرِ وَمُوسَى التَّبِعَةَ سَمِيَّ الْكَلِيمِ الضَّرْعَةَ (٦) أُولَئِكَ التَّقِيَاءُ الشَّفَعَةُ وَالطَّرِيقُ الْمَهْيَعَةُ دَاسَهُ الْأَنَاجِيلِ وَ
مَحِيَاهُ الْأَصَالِيلِ وَنُفَاهُ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقُ الْقِيلِ عِدْدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَهُمْ أَوْلُ الْبِدَايَةِ وَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ وَبِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَةُ وَ
لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرَضُ الطَّاعَةِ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ثُمَّ قَالَ لِيَتَنِي مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأَيِّ مِنْ عُمْرِي وَمَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا لَيْسَ بِهِ مَكْتَمًا *** لَوْ عَاشَ أَلْفِي سَنَةٍ لَمْ يَلْقَ مِنْهَا سَأْمًا

ص: ٤٣

١- ١. في المصدر: والله لهو عرف من بين أصحابه.

٢- ٢. كمال الدين: ١١١ و ١١٢.

٣- ٣. قطعت فدفدا وأفرت جبالا.

٤- ٤. تنالت الأمور أو الخيل: تلا بعضها بعضا، يقال: جاءت الخيل تناليا أي متتابعة.

٥- ٥. في المصدر: والحسنين الأبرع.

٦- ٦. ضرع من الشيء: دنا منه و ضرع من فلان: تقرب منه.

حَتَّى يُلَاقِيَ أَحْمَدًا وَ النَّجْبَاءَ الْحُكَمَاءَ *** هُمْ أَوْصِيَاءُ أَحْمَدَ أَفْضَلَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

يَعْمَى الْأَنَامُ عَنْهُمْ وَ هُمْ ضِيَاءٌ لِلْعَمَى *** لَسْتُ بِنَاسٍ ذَكَرَهُمْ حَتَّى أَحَلَّ الرَّجَمَا

قَالَ الْجَارُودُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِي أَنْبَأَكَ اللَّهُ بِخَبْرٍ هَدِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدْنَا قُسَّ ذِكْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا جَارُودُ لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنْ سَلْ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ بَعَثْتُهُمْ عَلَى نُبُوتِكَ وَ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْكُمْ ثُمَّ عَرَّفَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْجَارُودِ أَسْمَاءَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ قَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي وَ هَذَا الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَعْنِي الْمَهْدِيَّ فَقَالَ الْجَارُودُ:

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ آمَنَةِ الرَّسُولِ *** لَكِنِّي بِكَ أَهْتَدِي النَّهْجَ السَّيِّئَا

فَقُلْتُ وَ كَانَ قَوْلُكَ قَوْلَ حَقٍّ *** وَ صِدْقٍ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَى مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ *** وَ كَلَّا كَانَ مِنْ عَمَةٍ ظَلِيلًا (١)

وَ أَنْبَأْنَاكَ عَنْ قُسِّ الْيَادِي *** مَقَالًا أَنْتَ ظَلْتِ بِهِ جَدِيلًا

وَ أَسْمَاءَ عَمَتْ عَنَّا فَالَتْ *** إِلَى عِلْمٍ وَ كُنْتُ بِهَا جَهُولًا

و قد ذكر صاحب الروضة أن هذا الاستسقاء كان قبل النبوه بعشر سنين و شهاده سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور.

و قال الشعبي قال لى عبد الملك بن مروان وجد و كيلي فى مدينه الصفر التى بناها سليمان بن داود على سورها أبياتا منها:

إن مقاليد أهل الأرض قاطبه *** و الأوصياء له أهل المقاليد

هم الخلائف اثنتا عشره حججا *** من بعده الأوصياء الساده الصيد

حتى يقوم بأمر الله قائمهم *** من السماء إذا ما باسمه نودى

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلزُّهْرِيِّ هَلْ عَلِمْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُنَادَى بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ شَيْئًا قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ هَذَا الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَذَبْتُمَا ذَاكَ

ص: ٤٤

رَجُلٌ مِّنَّا يَا زُهْرِيُّ هَذَا الْقَوْلُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِّنْكَ (١).

مَنْصُورٌ بَنُ حَازِمٍ: قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْرِفُ الْأَنْثَمَةَ فَقَالَ نَعَمْ وَنُوحٌ ثُمَّ تَلَا شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا الْآيَةَ (٢).

بيان: الفدفة الأرض المستوية والآل جمع الآله وهي الحالة أي توالى عليها أحوال مختلفه والآل أيضا خشبات تبنى عليها الخيمة والآل أيضا السراب كما ذكره في النهايه (٣) والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيداء وهي المفازة والمهامه جمع المهمه وهو المفازة البعيده وغاله الشىء أخذته من حيث لم يدر ويقال غالته غول إذا وقع فى مهلكه والطوى الجوع والسرى بالضم السير بالليل والضحضح الماء اليسير والقنات كسحاب شجر صلب له شوكة كالإبر والسمر بضم الميم شجر معروف وقال الفيروز آبادى الأغيذ (٤) من النبات الناعم المثنى والمكان الكثير النبات (٥) والنجاد ككتاب حمائل السيف وجمع النجد وهو ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد و ليله إضحيانه بالكسر مضيئه.

قوله والحسنان الأبرعه كذا فى النسخ والأظهر الحسينين على المجرور (٦) ليشمل العسكرى ويؤيده تأنيث الأبرعه باعتبار الجماعه أى كل منهم أبرع الخلق وأعلاهم فى الكمال وعلى ما فى النسخ لعل التشبيه باعتبار اللفظ والتوصيف لرعايه المعنى (٧) والتبعه لعله مبالغه فى التابع وكذلك الضرعه وطريق مهيع كمقعد

ص: ٤٥

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٣ و ٢٠٤.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٤ والآيه فى سورة الشورى: ١٣.

٣-٣. ج ١ ص ٥١.

٤-٤. على وزن أحمد.

٥-٥. القاموس ١: ٣٢١.

٦-٦. أى على صيغه الجمع مجرورا كما فى المصدر المطبوع ليشمل الحسينين والعسكرى عليهم السلام.

٧-٧. بحيث يعد الحسن والحسين عليهما السلام واحدا والعسكرى عليه السلام أيضا واحدا هذا بحسب اللفظ، وأما التوصيف بصيغه التأنيث فلرعايه المعنى: لكن يرد عليه أنه يلزم على ذلك أن يؤتى بصيغه التشبيه مجرورا كما يقتضيه المقام لا مرفوعا كما فى المتن.

بين. قوله داسه الأناجيل أى يدوسونها كناية عن محوها و نسخها و اللأى كالسعى الإبطاء و الاحتباس و الشده و الرجم بالتحريك القبر قوله جديلا أى مخاصما مجادلا و قال الجوهرى الصيد بالتحريك مصدر الأصيد و هو الذى يرفع رأسه و منه قيل للملك أصيد(١).

«٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب داؤد الرقفي قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ أُنْتِنِي تِلْكَ الصَّحِيفَةَ فَأَتَاهُ بِصِحْفَةٍ بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَ قَالَ أَقْرَأْ هَذِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَطْرَانِ السَّطْرِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ السَّطْرُ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْهُمْ الْحُجَّةُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي أَيْنَ كَانَ وَ مَتَى كَانَ مَكْتُوبًا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ (٢).

أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ حُسَّادَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣) شَكَّوْا فِي مَقَالَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي فَصَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَ فَمِنْ كُنْتِ فِي شَكِّكَ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ (٤) يَعْنِي فِي عَلِيٍّ فَسَمِّلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ عَمَّا فِي كُتُبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ وَصِيٍّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كُتُبِهِمْ مَذْكُورًا ثُمَّ قَالَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ يَعْنِي بِالْآيَاتِ هَاهُنَا الْأَوْصِيَاءَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

الْكَافِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ لِيَّهِ عَلِيُّ مَكْتُوبَةٌ فِي صُحُفِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بُنِيَتْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّهُ عَلِيُّ.

صَاحِبُ شَرْحِ الْأَخْبَارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ وَصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ

ص: ٤٦

١- ١. الصحاح ج ١: ص ٤٩٦. وفيه: يرفع رأسه كبيرا.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٩.

٣- ٣. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: ان حساد على.

٤- ٤. سورة يونس: ٩٤ و ما بعدها ذيلها.

بَيْنِهِ وَ يَعْقُوبُ يَا بِنِّي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١) بِوَلَايِهِ عَلِيٌّ.

وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ قَالَ سَلْمَانٌ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ بِفَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْرَاهِ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ.

رَوَضَهُ الْوَاعِظِينَ عَنِ النَّيْسَابُورِيِّ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ حَضَرَتْ وَ لَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصُّبْحِ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا يَعْنِي حُضُورَ الْمَلَائِكَةِ وَ غَيْرَهَا فَقَالَ انْتظِرِي سَيَبْتَأُ تَأْتِينَ بِمِثْلِهِ فَوَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

كِتَابُ مَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ابْنِ بَابُوَيْهٍ: أَنَّهُ رَفَدَ أَبُو طَالِبٍ فِي الْحِجْرِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ بَابًا انْفَتَحَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ مِنْهُ نُورٌ فَشَمِلَهُ فَانْتَبَهَ لِذَلِكَ وَ أَتَى رَاهِبَ الْجَحْفَةِ فَقَصَّ عَلَيْهِ فَانْشَأَ الرَّاهِبُ يَقُولُ:

أَبْشُرْ أَبَا طَالِبٍ عَنْ قَلِيلٍ *** بِالْوَلَدِ الْحَلَّاحِلِ النَّبِيلِ

يَا لَقَرِيْشٍ فَاسْمَعُوا تَأْوِيلِي *** هَذَا نُوْرَانٍ عَلَى سَبِيلِ

كَمِثْلِ مُوسَى وَ أَخِيهِ السُّؤْلِ

فَرَجَعَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ طَافَ حَوْلَهَا وَ أَنْشَدَ:

أَطُوفُ لِلَّيْلَةِ حَوْلَ النَّبِيِّ *** أَدْعُوكَ بِالرَّغْبَةِ مُحْيِي الْمَيِّتِ

بِأَنْ تُرِينِي السَّبْطَ قَبْلَ الْمَوْتِ *** أَعَرَّ نُورًا يَا عَظِيمَ الصَّوْتِ

مُنْصَلِتًا يَقْتُلُ أَهْلَ الْجَبْتِ *** وَ كُلَّ مَنْ دَانَ بِيَوْمِ السَّبْتِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ فَزَقَدَ فِيهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ أُلبِسَ إِكْلِيلًا مِنْ يَاقُوتٍ وَ سَبْزَبَالًا مِنْ عَبَقَرِيٍّ وَ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ أَبَا طَالِبٍ (٢) قَرَّتْ عَيْنَاكَ وَ ظَهَرَتْ يَدَاكَ وَ حَسِبْتِ رُؤْيَاكَ فَأَتَيْ لَكَ بِالْوَلَدِ وَ مَالِكِ الْبَلَدِ وَ عَظِيمِ التَّلْدِ عَلَى رَغْمِ الْحَسَدِ فَانْتَبَهَ فَرَحًا فَطَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ قَائِلًا

ص: ٤٧

١- ١. سورة البقرة: ١٣٢.

٢- ٢. في المصدر: يا أبا طالب.

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ *** وَالْوَلَدِ الْمَحْبُوبِ بِالْعَفَافِ

تُعِينِنِي بِالْمَنْنِ اللَّطَافِ *** دُعَاءَ عَبْدٍ بِالذُّنُوبِ وَافِي

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَالْأَشْرَافِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ فَرَقَدَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَبْدًا مَنَافٍ يَقُولُ مَا يُثَبِّتُكَ عَنِ ابْنِهِ أَسِيدٍ فِي كَلَامٍ لَهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ تَرَوَّجَ بِهَا وَطَافَ بِالْكَعْبَةِ قَائِلًا:

قَدْ صَدَّقْتَ رُؤْيَاكَ بِالتَّعْيِيرِ *** وَ لَسْتَ بِالْمُرْتَابِ فِي الْأُمُورِ

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَالنُّذُورِ *** دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ فَقِيرٍ

فَاعْطِنِي يَا خَالِقَ السُّرُورِ *** بِالْوَلَدِ الْخُلَاحِلِ الْمَذْكَورِ

يَكُونُ لِلْمَجْعُوثِ كَالْوَزِيرِ *** يَا لَهْمَا يَا لَهْمَا مِنْ نُورِ

قَدْ طَلَعَا مِنْ هَاشِمِ الْبُدُورِ *** فِي فَلَكِكَ عَالٍ عَلَى الْبُحُورِ

فَيَطْحَنُ الْأَرْضَ عَلَى الْكُرُورِ *** طَحْنِ الرَّحَى لِلْحَبِّ بِالتَّدْوِيرِ

إِنَّ فُرَيْشًا بَاتَ بِالتَّكْبِيرِ *** مِنْهُوَ كَهَ بِالْغَى وَالنُّبُورِ

وَ مَا لَهَا مِنْ مَوْتِلٍ مُجِيرٍ *** مِنْ سَيْفِهِ الْمُنْتَقِمِ الْمُبِيرِ

وَ صَفْوُهُ النَّامُوسِ فِي السَّفِيرِ *** حُسَامُهُ الْخَاطِفُ لِلْكَفُورِ

إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ أَتَى بِرَاهِبٍ قَرَقِيسِيًّا (١) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ مَرْحَبًا بِبَحِيرَاءِ الْأَصْدِغَرِ أَيْنَ كِتَابُ شَمْعُونَ الصَّفَا قَالَ وَ مَا يُدْرِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ عِلْمَ جَمِيعِ تَفْسِيرِ الْمَعَانِي فَأَخْرَجَ الْكِتَابَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاقِفٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسِكِ الْكِتَابَ مَعَكَ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَضَى فِيمَا قَضَى وَ

سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ (٢) أَنَّهُ بَيَعَتْ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَا فُظُّ وَ لَا غَلِيظٌ وَ ذَكَرَ مِنْ صِفَاتِهِ وَ اخْتِلَافِ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ يَظْهَرُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ الْفِرَاتِ

مصبه، و هي على فرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات، فوق رحبه مالك بن طوق.
٢-٢. أى فى اللوح المحفوظ.

يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِضَى بِالْحَقِّ وَ ذَكَرَ مِنْ سَيِّرَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيَنْصُرْهُ فَإِنَّ نُصْرَتَهُ عِبَادَةٌ وَ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَةٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَ عَبْدَهُ فِي كُتُبِ الْأَبْرَارِ فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِي صَفِينِ (١).

بيان: الحلاحل بالضم السيد الركين و السؤل بالهمز و بغير الهمز ما يسأله الإنسان و لعله إشارة إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزيراً من أهله قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى (٢) و السبط ولد الولد و إنما عبر عنه بالسبط لأنه سبط إبراهيم أو عبد المطلب و يحتمل أن يكون السبط بالفتح يقال رجل سبط الجسم أى حسن القد و الاستواء و يقال رجل منصلت إذا كان ماضياً فى الأمور و العبرى الكامل من كل شىء و ضرب من السبط و التلد بالفتح و الضم و التحريك ما ولد عندك من مالك أو نتج و خلق متلد كمعظم قديم و التلد محركه من ولد بالعجم فحمل صغيراً فنبت بدار الإسلام و تلد كنصر و فرح أقام و تطبيقه على أحد المعانى يحتاج إلى تكلف إما لفظاً أو معنى و نهكه كمنعه غلبه.

«٥-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أم إلى أَبِي الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ وَ أَعْلَامُ الثُّبُوهِ عَنِ الْمَيَاوَرِدِيِّ وَ الْفَتْوحِ عَنِ الْمَاعِصِمِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ بَلِيخَ مِنْ جَانِبِ الْفُرَاتِ نَزَلَ إِلَيْهِ شَمْعُونُ بْنُ يُوْحَنَّا وَ قَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ إِمْلَاءِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ وَ صَدَّقَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ اخْتَلَفَتْ أُمَّتُهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عَلَى عَهْدِ نَالِيهِمْ فَقُتِلَ قَتْلًا ثُمَّ يَصْتَبِرُ أَمْرُهُمْ إِلَى وَصِيِّ نَبِيهِمْ فَيَبْعُونَ عَلَيْهِ وَ تُسَلُّ السُّيُوفُ مِنْ أَعْمَادِهَا وَ ذَكَرَ مِنْ سَيِّرَتِهِ وَ زُهَيْدِهِ ثُمَّ قَالَ فَإِنَّ طَاعَتَهُ لِلَّهِ طَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُكَ وَ نَزَلْتُ إِلَيْكَ فَسَجَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعَ مِنْهُ يَقُولُ شُكْرًا لِلْمُنْعَمِ شُكْرًا عَشْرًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْمِلْنِي ذِكْرًا وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيًّا فَأُصِيبَ الرَّاهِبُ لَيْلَهُ الْهَرِيرِ.

ص: ٤٩

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤١٤-٤١٦.

٢- ٢. سورة طه: ٣٦.

والمبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمى وقس بن ساعده و تبع الملك و عبد المطلب و أبو طالب و أبو الحارث بن أسعد الحميري و هو القائل قبل البعثة بسبعمائه سنه:

شهدت على أحمد أنه***رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره***لكنت وزيراً له و ابن عم

و كنت عذاباً على المشركين***أسقيهم كأس حشف و غم.

و له:

حاله حاله هارون لموسى فافهماها***ذكره فى كتب الله دراها من دراها

أمتا موسى و عيسى قد تلتها فاسألاها.

و ذكر الخبر فى الكتب السالفه لا يكون إلا للأولياء الأصفياء و لا يعنى به الأمور الدنياويه فإذا قد صح لعلى الأمور الدينيه كلها و ذلك لا تصح إلا لنبى أو إمام و إذا لم يكن نبيا لا بد أن يكون إماماً(١).

«٦-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحارث الأعمور و عمرو بن حريث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه لما رجع من وقعه الخوارج نزل يمئى السواد فقال له راهب لا ينزل هاهنا إلا وصى نبي يقابل فى سبيل الله فقال على عليه السلام فأنا سيد الأوصياء وصى سيد الأنبياء قال فإذا أنت أضلع قرين وصى محمد خذ على الإسلام إنى وجدت فى الإنجيل نعتك و أنت تنزل مسجداً برآئاً بيت مزيم و أرض عيسى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام فاجلس يا حباب قال و هذه دلاله أخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعه و ابن هذا الدير مسجداً فبنى حباب الدير مسجداً و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفه فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببرآئاً.

و فى روايه أن الراهب قال: قرأت أنه يصلى فى هذا الموضع إيليا وصى البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله و رسله فى كلام كثير فمن أدركه فليتبع النور الذى جاء به ألاً و إنه يغرس فى هذه الأيام بهذه البقعه شجرة لا تفسد ثمرتها.

و فى روايه زاذان قال أمير المؤمنين عليه السلام: و من أين شربك قال من دجله قال و لم

ص: ٥٠

لَمْ تَحْفَرُوا عَيْنًا تَشْرَبُ مِنْهَا قَالَ قَدْ حَفَرْتُهَا فَخَرَجَتْ مَالِحَةً قَالَ فَاحْتَفِرِ الْآنَ بئراً أُخْرَى فَاحْتَفَرَ فَخَرَجَ مَاؤُهَا عَذْبًا فَقَالَ يَا حُبَابُ لِيَكُنْ شُرْبُكَ مِنْ هَاهُنَا وَ لَا يَزَالُ هَذَا الْمَسْجِدُ مَعْمُورًا فَإِذَا خَرَّبُوهُ وَ قَطَعُوا نَخْلَهُ حَلَّتْ بِهِمْ أَوْ قَالَ بِالنَّاسِ ذَاهِيَةٌ (١).

«٧- جا، [المجالس] للمفيد علي بن بلال عن العباس بن الفضل عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن أبان عن محمد بن تمام بن سابق عن عامر بن سار [يسار] عن أبي الصباح عن أبي همام عن كعب الخير قال: جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله قبل أن يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه و آله عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله إنا لنجد في التوراه محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة (٢).

«٨- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنزل العسيكر قريباً من دير نصيراني فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة و السميت (٣) و معه كتاب في يده قال فجعل يتصفح الناس حتى أتى علينا عليه السلام فسلم عليه بالخلافه ثم قال إنني رجل من نسل رجل من حوارى عيسى بن مريم و كان من أفضل حواريه الاثنى عشر و أحبهم إليه و أبرهم عنده و إليه أوصى عيسى بن مريم و أعطاه كُتبه و علمه و حكمته فلم تزل أهل بيته متمسكين بملته و لم تبدل و لم تزد و لم تنقص (٤) و تلك الكتب عندي إمام عيسى و خط الأنبياء (٥) فيه كل شئ تفعله الناس ملكك و كم يملكك (٦) و كم يكون في زمان كل ملك منهم ثم إن الله

ص: ٥١

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٢٣.

٢- ٢. أمالي المفيد: ٦٢.

٣- ٣. السميت: هيئه أهل الخير.

٤- ٤. في الفضائل: فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بجله فلم يكفروا، و لو لم يرتدوا و لم يغيروا تلك الكتب فملته لم تبدل و لم تزد و لم تنقص.

٥- ٥. في الفضائل: و خط أبينا بيده.

٦- ٦. في الفضائل: كم ملكك و كم يملكك منهم.

تَعَالَى يَبْعَثُ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ نَبِيُّهُ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا وَذَكَرَ مَوْلَاهُ وَ مَبْعَثُهُ وَ مُهَاجِرَتُهُ وَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ مَنْ يُصْرُهُ وَ مَنْ يُعَاوَنُهُ وَ مَنْ يُعَادِيهِ وَ كَمْ يَعِيشُ وَ مَا تَلْقَى أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَ الْإِخْتِلَافِ وَ فِيهِ تَسْمِيَةٌ كُلِّ إِمَامٍ هُدَى وَ كُلِّ إِمَامٍ ضَلَالٍ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ الْمَسِيحُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ اسْمًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَ لِي مِنْ وَالَاهُمْ وَ عِدُوٌّ مِنْ عَادَاهُمْ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ اهْتَدَى وَ اعْتَصَمَ طَاعَتَهُمْ لِلَّهِ رِضَى وَ مَعْصِيَتَهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ نُعُوتِهِمْ وَ كَمْ يَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَمْ رَجُلٍ يَسْتَسِرُّ بِدِينِهِ وَ يَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنْ يُظْهِرُهُ مِنْهُمْ وَ مَنْ يَمْلِكُ وَ يَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى عَلَى آخِرِهِمْ فَيَصِلَى عِيسَى خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ أَوْلَاهُمْ أَوْ لُهُمْ أَفْضَلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَ أُجُورِهِمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ أَوْ لُهُمْ أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ يَسَ وَ طه وَ نُونٌ وَ الْفَاتِحُ وَ الْخَاتِمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ السَّابِقُ وَ الْعَابِدُ وَ هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ صَفْوَتُهُ وَ خَيْرَتُهُ وَ يَرَاهُ اللَّهُ بَعِينِهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِلِسَانِهِ فَيُثَلِّى بِذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ وَ هُوَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكًا مُقَرَّبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا مِنْ عَصْرِ آدَمَ إِلَيْهِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقَعِّدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ وَ لِيُشَفِّعَهُ (١) فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فِي

أَمَّ الْكِتَابِ وَ بَدَّلَهُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ اللَّوَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ وَ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْلَادِهِمْ مِثْلُ ابْنِ مُوسَى وَ هَارُونَ (٢) شَبَّرَ وَ شَبَّرَ وَ تَسْبِيحُهُ مِنْ وُلْدِهِمْ أَصْفُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمْ الَّذِي يَوْمُ بَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ فِيهِ تَسْمِيَةٌ أَنْصَارِهِمْ وَ مَنْ يُظْهِرُهُمْ ثُمَّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا وَ يَمْلِكُونَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ حَتَّى يُظْهِرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا

ص: ٥٢

١- ١. في المصدرين و (م) و يشفعه.

٢- ٢. في الفضائل: سميا ابني هارون.

فَلَمَّا بُعِثَ هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ أَبِي وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِي إِنَّ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ بَعِينِهِ (١) سَيَمُرُّ بِكَ إِذَا مَضَى ثَلَاثَةٌ أُمَّةٍ مِنْ أُمَّةِ الضَّلَالِ وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَهُمْ عِنْدِي مُسَيِّمُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَكَمْ يَمْلِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهُمْ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ عَلَيْهِمْ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ وَبَايَعَهُ وَقَاتَلَ مَعَهُ فَإِنَّ الْجِهَادَ مَعَهُ مِثْلُ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُؤَالِي لِلَّهِ وَالْمَعَادِي لَهُ كَالْمَعَادِي لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ يَدِكَ فَإِنَّا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ وَأَنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَضِيظَفَاهُ وَارْتَضَاهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ دِينُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الَّذِينَ دَانَ لَهُمْ مِنْ مَضَى مِنْ آيَاتِهِ وَأَنِّي أَتَوَالِي وَلَيْتِكَ وَأَبْرَأُ مِنْ عِدْوِكَ وَأَتَوَالِي الْمَائِمَةَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِكَ وَأَبْرَأُ مِنْ عِدْوِهِمْ وَمِمَّنْ خَالَفَهُمْ وَمِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَجَحَدَ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعِنْدَ ذَلِكَ (٢) نَاوَلَهُ يَدَهُ وَبَايَعَهُ فَقَالَ نَاوَلْنِي كِتَابَكَ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قُمْ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ (٣) فَانظُرْ لَهُ تَرْجُمَانًا يَفْهَمُ كَلَامَهُ فَيَنْسِخُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ مُفَسِّرًا فَأَتَيْتَنِي بِهِ مَكْتُوبًا بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمَّا أَنْ أَتَوَا بِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلِمَدِهِ الْحُسَيْنِ ابْنِي بِعَذْلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فَأَتَى بِهِ قَالَ أَقْرَأْهُ وَانظُرْ أَنْتَ يَا فُلَانُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَإِنَّهُ خَطَى بِيَدِي أُمَّلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ فَقَرَأَهُ فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفًا مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا تَقْدِيمٌ كَأَنَّهُ أُمَّلَاهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَمِدَ اللَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَثْنَى عَلَيَّ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ ذِكْرِي عِنْدَهُ وَعِنْدَ أَوْلِيَائِهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ قَالَ فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِكَ مَنْ حَضَرَ مِنْ شِيعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَاءَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى ظَهَرَ فِي وُجُوهِهِمْ وَالْوَانِهِمْ (٤).

ص: ٥٣

١-١. لعلها تصحيف « نعتة ».

٢-٢. في المصدرين و (م): فعند ذلك.

٣-٣. في المصدرين: قم مع هذا الرجل.

٤-٤. الروضة: ٢٤ و ٢٥. الفضائل: ١٤٩-١٥٢.

أقول: وجدته في أصل كتاب سليم (١) مع زيادات أوردتها في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله.

«٩»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْمِ يَدِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ النَّحْلَةُ فَلَمَّا قَلَعَ رِجْلَهُ عَنِ الْأُخْرَى تَفَرَّقَا (٢) فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا هَذَا فَلَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ وُلْدِ آدَمَ قَالَ نَعَمْ هَذَا أَحَدُهُمْ فَدَنَا الرَّجُلُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا الْهَامُ بْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ أَبَوَانِ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَكَمْ تَعِيدُ مِنَ السَّنِينَ قَالَ لَمَّا قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كُنْتُ غُلَامًا بَيْنَ الْغُلَمَانِ أَفْهَمُ الْكَلَامِ وَ أَدُورُ الْأَجَامِ (٣) وَ أَمُرُ بِقَطِيعِهِ الْأَرْحَامِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِئْسَ السَّيْرَةُ الَّتِي تَذَكُرُ إِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهَا فَقَالَ كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ تَائِبٌ قَالَ وَ عَلَى يَدِ مَنْ تَبَّتْ وَ جَرَى إِيمَانُكَ قَالَ عَلَى يَدِ نُوحٍ وَ عَاتَبْتَهُ (٤) عَلَى مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ قَالَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَ صَاحِبْتُ بَعِيدَهُ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُ أُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَ أَقْرَأُ الصُّحُفَ الَّتِي عَلَّمَنِيهَا مِمَّا أَنْزَلَ عَلَى جَدِّهِ إِذْ رِيسَ فَكُنْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَى قَوْمِهِ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِي مَعَهُ وَ صَاحِبْتُ صَالِحًا مِنْ بَعِيدِهِ فَلَمْ أَرْزَلْ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ الرَّاجِفَةَ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِي مَعَهُ وَ لَقِيتُ مِنْ بَعِيدِهِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ فَصَاحِبْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِي وَ كُنْتُ أُصَلِّي بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَادَهُ قَوْمُهُ وَ أَلْقَوْهُ فِي النَّارِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا فَكُنْتُ لَهُ مُنْسًا حَتَّى تُوفِّيَ فَصَاحِبْتُ بَعْدَهُ وَلَدَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ مِنْ بَعِيدِهِ وَ يَعْقُوبَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ أَخِيكَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ مُنْسًا وَ جَلِيسًا حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَ وُلَّاهُ مِصْرَ وَ رَدَّ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ وَ لَقِيتُ أَخَاكَ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي

ص: ٥٤

١- ١. ص ٨٢-٨٥.

٢- ٢. فرقع عدا عدوا شديدا. و في الروضه: تفرقت.

٣- ٣. الاجمه: الشجر الكثير الملتف. مأوى الأسد. و الاجم: الحصن.

٤- ٤. في الروضه: و لقد عاتبته.

أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فَعَلَّمْنِي فَلَمَّا تُوفِّيَ صَحِبْتُ وَصِيَّتَهُ يُوشَعَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى تُوفِّيَ وَ لَمْ أَزَلْ مِنْ نَبِيِّ إِي إِلَى أَخِيكَ دَاوُدَ وَ أَعْنَتَهُ عَلَى قَتِيلِ الطَّاغِيَةِ حَالِوَتِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الزُّبُورِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَعَلَّمْتُ مِنْهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ بِنِ بَرِّحِيَا بْنِ سَمْعِيَا وَ لَقِيتُ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ فُكَلٍّ يُبَشِّرُنِي وَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ حَتَّى صَحِبْتُ عِيسَى وَ أَنَا أَقْرَبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ لَقِيتُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامِ وَ مِنْ عِيسَى خَاصَّةً أَكْثَرَ سَلَامِ اللَّهِ وَ أَتَمَّهُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ عَلَى أَخِي عِيسَى مِنْ السَّلَامِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ يَا هَامُ السَّلَامُ وَ لَقَدْ حَفِظْتُ الْوَصِيَّةَ وَ أَدَيْتُ الْأَمَانَةَ فَاسْأَلْ حَاجَتَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَاجَتِي أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوا أَمْرَ الْوَصِيَّةِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْأَمَمَ الْمَاضِيَةَ بِهَ إِذَا هَلَكَتْ بِتَرْكِهَا أَمْرَ الْوَصِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَلْ تَعْرِفُ وَصِيَّتِي يَا هَامُ قَالَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَفْتُهُ بِصِفَتِهِ وَ اسْمِهِ الَّتِي قَرَأْتُهُ فِي الْكِتَابِ قَالَ انْظُرْ هَلْ تَرَاهُ مِنْ حَضَرَ فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَقَالَ لَيْسَ هُوَ فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا هَامُ مَنْ كَانَ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ شِيثٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ شِيثٍ قَالَ أَنُوشٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ أَنُوشَ قَالَ قَيْنَانُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ قَيْنَانُ قَالَ

مَهْلَائِيلُ قَالَ فَوَصِيَّ مَهْلَائِيلَ قَالَ بَرْدٌ قَالَ فَوَصِيَّ بَرْدٌ قَالَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِدْرِيسُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ إِدْرِيسَ قَالَ مَتَوْشَلُخُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ مَتَوْشَلُخُ قَالَ لَمَكُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ لَمَكُ قَالَ أَطُولُ الْأَنْبِيَاءِ عُمَرَاً وَ أَكْثَرُهُمْ لِرَبِّهِ شُكْرًا وَ أَعْظَمُهُمْ أَجْرًا ذَاكَ أَبُوكَ نُوحٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ نُوحٌ قَالَ سَامٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ سَامٌ قَالَ أَرْفَحَشْدُ (١) قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ أَرْفَحَشْدُ (٢) قَالَ عَبْرٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ عَبْرٌ قَالَ شَالُخُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ شَالُخُ قَالَ قَالِعٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ قَالِعٌ قَالَ أَشْرُوعٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ أَشْرُوعٌ قَالَ رُوغَا قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ رُوغَا قَالَ نَاخُورٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ نَاخُورٌ قَالَ تَارُخٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ تَارُخٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَصِيٌّ بَلْ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَامُ فَمَنْ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ

ص: ٥٥

١- ١. في الروضة و (م): أرفخشذ.

٢- ٢. في الروضة و (م): أرفخشذ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّهُ قَالَ نَبْتٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ نَبْتٌ قَالَ حَمَلٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ حَمَلٌ قَالَ فَيْدَارٌ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ فَيْدَارٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَصِيٌّ حَتَّى خَرَجَ مِنْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَامُ لَقَدْ صَدَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ (١) وَالْأَوْصِيَاءَ فَمَنْ وَصِيَّ يَعْقُوبُ قَالَ يُوسُفُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ يُوسُفُ قَالَ مُوسَى قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ مُوسَى قَالَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ يُوشَعَ قَالَ دَاوُدُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ دَاوُدُ قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ سُلَيْمَانُ قَالَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَالَ وَ وَصِيَّ عِيسَى شَمْعُونُ بْنُ الصَّفَا قَالَ هَلْ وَجَدْتَ صِفَهُ وَصِيَّ وَ ذَكَرَهُ فِي الْكُتُبِ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اسْمَكَ فِي التَّوْرَةِ مِيدَمِدَ وَ اسْمُ وَصِيِّكَ إِيَّا وَ اسْمُكَ فِي الْإِنْجِيلِ حَمِيَاطًا وَ اسْمُ وَصِيِّكَ فِيهَا هِيدَارُ وَ اسْمُكَ فِي الزَّبُورِ مَاحَ مَاحَ مَحِيَّ بِكَ كُلُّ كُفْرٍ وَ شِرْكٍ وَ اسْمُ وَصِيِّكَ قَارُوطِيَا قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِ وَصِيِّي فِي التَّوْرَةِ إِيَّا قَالَ إِنَّهُ الْوَلِيُّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الْإِنْجِيلِ هِيدَارُ قَالَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الزَّبُورِ قَارُوطِيَا قَالَ حَبِيبُ رَبِّهِ قَالَ يَا هَامُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَعْرِفُهُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُوَ مُدَوِّرُ الْهَامَةِ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ بَعِيدٌ مِنَ الدَّمَامَةِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ضَرْعَامَةٌ (٢) كَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ آذِنُ الْفَجْدَيْنِ أَخْمَصُ السَّاقَيْنِ عَظِيمُ الْبَطْنِ سَيِّوَى الْمُنْكَبَيْنِ قَالَ يَا سَلَمَةَ إِنْ أَدْعَ لَنَا عَلِيًّا فَحَيَاءٌ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْهَامُ وَ قَالَ هَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا وَ اللَّهُ وَصِيُّكَ فَأَوْصِ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ فَإِنَّهُ هَلَكَ الْأُمَّمُ بِمُخَالَفَتِهِ الْأَوْصِيَاءَ قَالَ قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ يَا هَامُ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنِّي أُحِبُّ قَضَاءَ هَا لَكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْكَ تَشْرَحَ لِي سُنَّتَكَ وَ شَرَائِعَكَ لِأُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ضُمَّهُ إِلَيْكَ وَ عَلَّمَهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّمْتُهُ فَاتَّحَهُ الْكِتَابُ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْأَعْرَافِ وَ الْأَنْفَالِ وَ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ ثُمَّ إِنَّهُ غَابَ فَلَمْ

ص: ٥٦

١-١. في الروضه و (م): لقد سبقت الأنبياء.

٢-٢. الضرعام- بكسر الصاد- الشجاع القوى.

يُرِ الْيَوْمَ صَفِينٌ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ الْهَرِيرِ نَادَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اكْشِفْ عَنِّي رَأْسَكَ فَإِنِّي أَجِدُهُ فِي الْكِتَابِ أَضِلُّعًا قَالَ أَنَا ذَلِكَ ثُمَّ كَشَفَ عَن رَأْسِهِ وَقَالَ أَيُّهَا الْهَاتِفُ أَظْهَرُ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَظَهَرَ لَهُ فَإِذَا هُوَ الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ قَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِكَ رَبِّي وَعَلَّمْتَنِي كِتَابَ اللَّهِ وَآمَنْتُ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ ثُمَّ قَاتَلَ إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ غَابَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَسَأَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهُ قَالَ قَاتَلَ الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

بيان: الدمامه قبح الخلقه و حقاترها و الأنف القريب.

«١٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ مُعْتَمَرًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٢) قَالَ قَضَى بِخِلَافِهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعِيدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ أَدْعِ (٣) نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيٍّ وَ إِنِّي بَاعْتُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيًّا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ (٤).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ مُعْتَمَرًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِيهِ فِي الْوَصَايَاهِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ حَدَّثَ نَبِيَّهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاتَ بِغَيْرِ وَصِيٍّ فَقَدْ كَذَبَ اللَّهُ وَ جَهَلَ نَبِيَّهُ (٥).

«١١»- يَف، [الطرائف] ذَكَرَ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ بَبْغَدَادَ فِي تَقْدِيمِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الطُّهْرَانِيِّ قَالَ: خَيْرِنِي هِسَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فَاخْتَرْتُ

ص: ٥٧

١- ١. الروضه: ٤١ و ٤٢، و لم نجده في الفضائل المطبوع. و قد أشرنا سابقا أنه توجد اختلافات كثيرة جزئية في الروايات المنقولة عن هذين المصدرين بينهما و بين الكتاب، لا تخلو الإشارة إلى جميعها عن التكلف و ربما توجب الاضطراب، و لذا نشير الى بعض مهماتها فقط.

٢- ٢. سورة القصص: ٤٤.

٣- ٣. في المصدر: انى لم ادع.

٤- ٤. تفسير فرات: ١١٦.

٥- ٥. تفسير فرات: ١١٦.

الْبُلْقَاءِ (١) فَوَجَدْتُ فِيهَا جَبَلًا أَسْوَدَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِالْأَنْدَرِ مَا هُوَ مِنْ سَلْبِ آلِ عِمْرَانَ (٢) فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يَقْرُؤُهُ فَجَاءُوا بِشَيْخٍ قَدْ كَبِرَتْ سِنُهُ قَالِ مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيِّ مَكْتُوبٌ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَرُؤْيَى اللَّهِ وَكَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (٣).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ رَوَى حَبَّهُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ إِلَى الرَّقَّةِ (٤) نَزَلَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَلِيخُ عَلَى حِيَابِ الْفَرَاتِ فَنَزَلَ رَاهِبٌ هُنَاكَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَابًا تَوَارَثْنَاهُ عَنْ آبَائِنَا كَتَبَهُ أَصْحَابُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ أَعْرَضُهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأَ الرَّاهِبُ الْكِتَابَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي قَضَى فِيمَا قَضَى وَ سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ أَنَّهُ بَاعَثَ فِي الْأُمَمِيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَا فُظٌّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا صِيحَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ (٥) وَلَا يَجْزِي بِالسِّيئَةِ السِّيئَةَ بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ أُمَّتَهُ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نَشْرٍ وَ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَ هُبُوطٍ تَدُلُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُ فَمَاذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ (٦) أُمَّتُهُ مِنْ بَعِيدِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ فَلَبِثَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ فِيمُرُّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِي هَذَا الْفَرَاتِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقْضِي بِالْحَقِّ وَ لَا يَزُكُّسُ الْحُكْمَ (٧) الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّمَادِ فِي يَوْمٍ عَاصِفِهِ بِهِ الرِّيحُ (٨) وَ الْمَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدَهُ (٩) مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا

ص: ٥٨

- ١- ١. البلقاء: كوره من أعمال دمشق بين الشام و وادي القري، قصبتهما عمان، و فيها قري كثيره و مزارع واسعته. (مراصد الاطلاع ١: ٢١٩).
- ٢- ٢. كذا في النسخ، و لم نفهم المراد.
- ٣- ٣. لم نجده في المصدر المطبوع.
- ٤- ٤. الرقة: مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقى. و الرقة السوداء: قريه كبيره ذات بساتين كثيره شربها من البليخ (مراصد الاطلاع ٢: ٢٢٦).
- ٥- ٥. صخب: صات شديدا.
- ٦- ٦. في المصدر: فاذا توفاه الله اختلفت اه.
- ٧- ٧. ركس الشى، قلب اوله على آخره.
- ٨- ٨. في المصدر: عصفت به الريح.
- ٩- ٩. في المصدر: عليه.

يَخَافُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَ يُنْصَحُ لَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ أَهْلِ هَيْدِهِ
الْبِلَادِ فَاَمَنْ بِهِ كَانَ ثَوَابُهُ رِضْوَانِي وَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيُنْصِرْهُ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَةٌ ثُمَّ قَالَ أَنَا مُصَاحِبُكَ فَلَا
أُفَارِقُكَ حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنَسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَنِي عِنْدَهُ فِي
كُتُبِ الْمَأْبُورِ فَمَضَى الرَّاهِبُ مَعَهُ فَكَانَ فِيهَا ذَكَرُوا يَتَغَدَّى مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَتَعَشَّى حَتَّى أُصِيبَ يَوْمَ صِفِّينَ فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ
يَدْفِنُونَ قَتْلَاهُمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبُوهُ فَلَمَّا وَجَدُوهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ وَ قَالَ هَذَا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ مِرَارًا.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الأعمور عن جبه العرنى و رواه أيضا عن إبراهيم بن
ديزىل الهمدانى بهذا الإسناد عن جبه أيضا فى كتاب صفين (١).

«١٢» - كَنْزُ الْكِرَامِ كَيْ، عَنِ الشَّرِيفِ طَاهِرِ بْنِ مُوسَى الْحَسَنِىِّ عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ
الطُّهْرَانِيِّ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَبِي الْفَضْلِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمَّارِ عَنِ
أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الطُّهْرَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ (٢) قَالَ: أَشْخَصَنِي (٣) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ زَائِرًا

لَهُ فَسَدَرَتْ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَرْضَ الْبُلْقَاءِ رَأَيْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ أَحْرَفًا لَمْ أَعْلَمْ مَا هِيَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَمَانَ قَصَبَهُ
الْبُلْقَاءِ فَسَيَّأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ يَقْرَأُ مَا عَلَى الْقُبُورِ وَ الْجِبَالِ فَأُرْسِدَ إِلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ (٤) فَعَرَفْتُهُ مَيَّا رَأَيْتُ فَقَالَ اطْلُبْ شَيْئًا أَرْكَبُهُ لِأَخْرَجَ
مَعِيَكَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ عَلَى رَاحِلَتِي وَ خَرَجْنَا إِلَى الْجَبَلِ وَ مَعِيَ مِحْبَرَةٌ (٥) وَ بِيَاضٍ فَلَمَّا قَرَأَ قَالَ لِي مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَنَقَلْتُهُ
بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ

ص: ٥٩

١-١. شرح النهج ١: ٣٦٦ و ٣٦٧.

٢-٢. فى المصدر بعد ذلك: عن الزهرى.

٣-٣. أى احضرنى.

٤-٤. فى المصدر: فارشدت الى شيخ كبير.

٥-٥. المحبره: الدواه:

رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ كَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (١).

«١٣» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بِالْكُوفَةِ بِقَوْمٍ وَجَدُوهُمْ يَأْكُلُونَ بِالنَّهَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَيْهَودُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَى قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَى شَيْءٍ (٢) مِنْ هَذِهِ الْأَذْيَانِ الْمُخَالِفِينَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسِيَلِمُونَ قَالَ فَسَيَفْرُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَيَكُمُ عَلَّهَ اسْتَوْجَبْتُمْ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشَعُرُ بِهَا (٣) فَإِنَّكُمْ أَبْصَرْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (٤) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بَنَا مِنْ عَلَّهَ قَالَ فَضَحِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِكَ (٥) إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ إِنَّ أَفْرَزْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكُمْ (٦) قَالُوا وَ إِنِ فَعَلْتَ فَوَكَّلْ بِهِمْ شُرْطَةَ الْخَمِيسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الظَّهْرِ ظَهْرِ الْكُوفَةِ وَ أَمَرَ أَنْ يَحْفَرَ حُفْرَتَيْنِ وَ حَفَرَ إِحْدَاهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى ثُمَّ خَرِقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كَوْهَ ضَخْمَهُ شَبَّهَ الْخَوْخَةَ (٧) فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي وَاضِعٌ مُعَكُمْ فِي أَحَدِ (٨) هَذَيْنِ الْقَلْبَيْنِ وَ أُوقِدُ فِي الْأُخْرَى (٩) النَّارَ فَأَقْتُلُكُمْ بِالْأُخْرَى قَالُوا وَ إِنِ فَعَلْتَ فَإِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَوَضَعَ عَهُمْ فِي أَحَدِ الْجَبِينِ (١٠) وَضَعًا رَفِيقًا ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِي

ص: ٦٠

١- ١. كنز الكراچكي: ١٥٣ و ١٥٤.

٢- ٢. في المصدر: فعلى أى شىء.

٣- ٣. في المصدر: لا نشعر بها.

٤- ٤. سورة القيامة: ١٤.

٥- ٥. في المصدر: قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله و لا نعرف محمدا، قال: فانه رسول الله قالوا: لا نعرفه بذلك اه.

٦- ٦. في المصدر: و الا لاقتلنكم.

٧- ٧. الكوه: الخرق في الحائط. و الخوخة: كوه تؤدى الضوء الى البيت.

٨- ٨. في المصدر: في احدى.

٩- ٩. في المصدر: في الأخرى.

١٠- ١٠. في المصدر: في احدى الجبين.

الْجَبِّ الْمَآخِرِ ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِيهِمْ مَرَّةً بَعِيدَ مَرَّةٍ مَا تَقُولُونَ فَيَجِيبُونَ فَأَقْضِ (١) مَا أَنْتَ فَاضٍ حَتَّى مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّكْبَانَ (٢) وَتَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ قَدْ أَقْرَأَهُ مَنْ فِي يَثْرِبَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَكَذَلِكَ كَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَقَدِمَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيَّ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ بِالْكُوفَةِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَيَّ بَابِ الْمَسْجِدِ وَأَرْسَلُوا إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَلَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ (٣) بِالْيَمِينِ فَمَا حَاجَتُكُمْ (٤) فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ الَّتِي أَحَدْتَنِي فِي دِينِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ وَ أَيُّهُ بِدْعَهُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتَنِي إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ فَقَتَلْتَهُمْ بِالذُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَدْتُكَ بِالتَّشْعِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكِنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ السَّمْتِ (٥) الدِّيَانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أَتَى بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى شَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلْتَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَةِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى (٦) قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَابًا فَدَفَعَهُ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا نَظَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابُ سُرِّيَانِيٍّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ هَذَا اسْمِي مُثَبَّتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ

ص: ٦١

١-١. فى المصدر: افض.

٢-٢. أى حمل الركبان و القوافل هذا الخبر الى اطراف الأرض.

٣-٣. يتسابقون خ ل. أى يتدرون بأيمانهم البيعه أو يستأنفون الإسلام لليمين التى اقسام بها عليهم و الأول أظهر.

٤-٤. أى قال: فما حاجتكم؟.

٥-٥. قد سبق معناه و لا يناسب المقام، و الظاهر أنه كان فى لغتهم بمعنى الصمد.

٦-٦. أى صاحب سره المطلاع على باطن أمره و علومه و أسراره.

فَأَرِنِي اسْمَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ بِالسُّرِّيَّاتِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمُهُ فِي الصَّحِيفَةِ وَقَالَ اسْمِي إِلَيَا فَقَالَ
الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَبَيَّعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ
عِنْدَهُ مَنْسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي عِنْدَهُ فِي صَحِيفَةِ الْأَبْرَارِ (٢).

باب ٥٩ طهارته و عصمته صلى الله عليه و آله

«١-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: نَزَلَتْ فِيهِ بِالْإِجْمَاعِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣).

الْفِرْدَوْسُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا أَوْلُ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا
بَطَّنَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اجْتَنِبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٤) فَانْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَ إِلَى عَلِيٍّ.

وَ فِي حَبْرٍ: أَنَا دَعَوُهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الطَّاهِرِينَ لِقَوْلِهِ نُقِلْتُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ لَمْ يَمَسَّ بَنِي
سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ (٥) وَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَافِحُونَ وَ أَنْسَابُهُمْ غَيْرُ صَاحِحَةٍ وَ أُمُورُهُمْ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ.

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ

ص: ٦٢

١-١. في المصدر: من بعد محمد صلى الله عليه و آله.

٢-٢. فروع الكافي (الجزء الرابع من الكافي): ١٨١-١٨٣.

٣-٣. سورة الأحزاب: ٣٣.

٤-٤. سورة إبراهيم: ٣٥.

٥-٥. السفاح: الزنى.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ نَذْرًا أَنْ أُعْتِقَ نَسِيمَهُ (١) مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَضْيَبْتُ أُثْقُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَسَنِ وَ حَسَيْنٍ وَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٢) فَبَانَتْهُمْ مِنْ شَجَرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ بَنُو أَبِي وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَيْتِ بِأَدْلِهِ قَاطِعِهِ وَ بَرَاهِينَ سَاطِعِهِ بِأَنَّهُ مَعْصُومٌ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَشْرَكَ قَطُّ وَ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي صِغَرِهِ وَ تَرَكَ أَبَوَيْهِ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ أَنَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَهُ عَيْنٍ مُؤْمِنٌ آلِ يَسٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

تَفْسِيرُ وَ كَيْعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مَرْةَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (٣) قَالَ وَاللَّهِ مَا عَمِلَ بِهَذَا غَيْرُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ ذَكَرْنَا اللَّهَ فَلَا نَنْسَاهُ وَ نَحْنُ شَكَرْنَا اللَّهَ فَلَا نَكْفُرُهُ وَ نَحْنُ أَطْعَمْنَاهُ فَلَا نَعْصِيهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتِ الصَّحَابَةُ لَا نَطِيقُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (٤) قَالَ وَ كَيْعٍ يَعْنِي مَا أَطَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اسْمَعُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِيمَا يَأْمُرُونَكُمْ بِهِ.

وَ وَجَدْنَا الْعَامَّةَ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا فِي كُتُبِهِمْ أَوْ أَجْرُوا ذِكْرَهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ قَالُوا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَعْنُونَ بِذَلِكَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ اعْتَرَفَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُحْصَنٌ أَنَّهُ قَدْ زَنَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ هُوَ يَتَجَاهَلُ حَتَّى اعْتَرَفَ الرَّابِعَةَ فَأَمَرَ بِجَسَدِهِ ثُمَّ نَادَى فِي النَّاسِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بِالْغُلَسِ (٥) ثُمَّ حَفَرَ لَهُ حَفِيرَةً وَ وَضَعَهُ فِيهَا نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ لَا يَطْلُبُهَا مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَانصَرَفُوا مَا خَلَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنَتَهُ فَرَجَمَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ:

ص: ٦٣

١- ١. النسمه: المملوك ذكرا كان أو أنثى.

٢- ٢. فى المصدر و(م): و عبد المطلب.

٣- ٣. سوره آل عمران: ١٠٢.

٤- ٤. سوره التغابن: ١٦.

٥- ٥. الغلس: ظلمه آخر الليل.

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ كَانَ مِمَّنْ رَجَعَ (١)

وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِمَّنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ وَاجْتَنِبِي وَبَيْتِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٢) ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ (٣) فَنَظَرْنَا فِي أَمْرِ الظَّالِمِ فَإِذَا الْأُمَّةُ قَدْ فَسَّرُوهُ أَنَّهُ عَابِدُ الْأَصْنَامِ وَأَنَّ مَنْ عَبَدَهَا فَقَدْ لَزِمَهُ الذُّلُّ وَقَدْ نَفَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ الظَّالِمُ خَلِيفَةً بِقَوْلِهِ لَا- يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٤) ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَشْرَبِ الخَمْرَ قَطُّ وَلَمْ يَأْكُلْ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الفُسُوقِ وَ قَرِيشٌ مُلُوثُونَ بِهَا وَ كَذَلِكَ يَقُولُ القُصَّاصُ أَبُو فُلَانٍ فُلَانٌ وَ الطَّاهِرُ عَلِيُّ.

تَفَسَّرَ بِرِ القُطَّانِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَ أَبُو طَلْحَةَ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سَهَيْلُ بْنُ بَيْضَا [بَيْضَاء] وَ أَبُو دُجَانَةَ فِي مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَكَلُوا شَيْئًا ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنَ الفُضِيخِ (٥) فَقَامَ عَلِيُّ وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ عُمَانُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ لَعَنَ اللَّهُ الخَمْرَ وَ اللَّهُ لَا أَشْرَبُ شَيْئًا يَذْهَبُ بِعَقْلِي وَ يَضْحَكُ بِي مَنْ رَأَى وَ أَرْوُجُ كَرِيمَتِي مَنْ لَا أُرِيدُ وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَآتَى المَسْجِدَ وَ هَبَطَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ الآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

يَعْنِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِنَّمَا الخَمْرُ وَ المَيْسِرُ (٦) الآيَةَ فَقَالَ عَلِيُّ تَبَّ لَهَا وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ بَصِيرِي فِيهَا نَافِذًا مُنْذُ كُنْتُ صَغِيرًا.

قال الحسن و الله الذي لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها و لا ساعه قط.

ثم إنه عليه السلام لم يأت بفاحشه قط و نزلت فيه قد أفلح المؤمنون (٧) الآيات.

في التاريخ من ثلثائه طُرِقَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ بُرَيْدَةَ

ص: ٦٤

١-١. راجع التهذيب ٢: ٣٩١.

٢-٢. سورة إبراهيم: ٣٥.

٣-٣. سورة البقرة: ١٢٨.

٤-٤. سورة البقرة: ١٢٤.

٥-٥. الفضيخ: عصير العنب. شراب يتخذ من التمر.

٦-٦. سورة المائدة: ٩٠.

٧-٧. سورة المؤمنون: ١.

الْأَسِيْلَمِي فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ لِي جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ حَفْظَهُ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ تَفْتَخِرُ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ
أَنَّهَا لَمْ تَكْتُبْ عَلَيَّ عَلِيٌّ خَطِيئَةً مُنْذُ صَحَبْتُهُ (١).

«٢- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَاضِعًا يَدَهُ عَلَيَّ كَتِفِ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَانَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَلَّمَ الْعَبَّاسُ عَلَيَّ عَلِيٌّ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَدًّا خَفِيْفًا فَعَضِبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدْعُ عَلِيٌّ زَهْوَهُ (٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَبَّاسُ لِمَا تَقْعَلُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ فَإِنِّي لَقَيْتُ جَبْرَيْلَ أَنِفًا فَقَالَ لِي لَقَيْتَنِي الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِعَلِيٍّ السَّاعَةَ فَقَالَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِ ذَنْبًا مُنْذُ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَيَّ هَذَا الْيَوْمِ (٣).

«٣- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْرِيَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُرُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْجَرَّاجِيِّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ حَافِظِي عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ لَيُفْتَخِرَانِ عَلَيَّ جَمِيعَ الْحَفْظَةِ لِكَيْتُونَتَهُمَا مَعَ عَلِيٍّ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ يُسْخِطُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤).

«١٤- ي، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَدِّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (٥).

«٤- كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلْمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَيْلُ عَنْ كَاتِبِي عَلِيٍّ أَنَّهُمَا لَمْ يَكْتُبَا عَلَيَّ عَلِيٌّ ذَنْبًا مُنْذُ صَحَبَاهُ (٦).

ص: ٦٥

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٠-٣٦٢.

٢- ٢. الزهو: الكبير.

٣- ٣. تفسير القمي: ٣٤١.

٤- ٤. علل الشرائع: ١٤.

٥- ٥. الطرائف: ٢٠.

٦- ٦. كنز الكراجكي: ١٦٢، وقد وقع الخلط في سند الرواية والموجود في المصدر روايتان احدهما ما نقله المصنف عن العليل بعينه، وسندها هكذا: السلمى، عن العتكى، عن سعيد بن محمد الحضرمي، عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن، عن أحمد بن إبراهيم العوفى، عن البراجمى، عن شريك بن عبد الله، عن أبي الوفاء (عن ابى وقاص ظ) عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار. و الأخرى ما أوردها فى المتن، و سندها هكذا: اسد بن إبراهيم السلمى. عن عمر بن على العتكى، عن أحمد بن محمد بن صفوه، عن الحسن بن على بن محمد العلوى، عن النوفلى، عن عمه عن أبيه عن جده، عن الحسن بن على، عن فاطمه، عن أبيها صلوات الله عليهم.

«٥- ل، [الخصال] عَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الشَّهْرَزُورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَهُ عَيْنٍ مُؤْمِنٌ آلِ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (١).

«٦- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ النُّطْفَةَ تَبَّتْ فِي الرَّحِمِ (٢) أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَهُ ثُمَّ تَصِيرُ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ بَعْدَهُ عَظْمًا (٣) ثُمَّ يُكْسَى لَحْمًا ثُمَّ يُلْبَسُ اللَّهُ فَوْقَهُ جِلْدًا ثُمَّ يُنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْرًا ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكَ الْأَرْحَامِ وَ يُقَالُ لَهُ اكْتُبْ أَجْلَهُ وَ عَمَلَهُ وَ رِزْقَهُ وَ شَقِيئًا يَكُونُ أَوْ سَعِيدًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ (٤) اسْتَمَلِ ذَلِكَ مِنْ قُرْءِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَيَسْتَمْلِيهِ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ مَنْ كُتِبَ أَجْلُهُ وَ عَمَلُهُ وَ رِزْقُهُ وَ سَعَادَةُ خَاتَمَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥) كَتَبُوا [كُتِبَ] مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَنْبًا أَبَدًا إِلَى أَنْ يَمُوتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ شِكَاةِ بُرَيْدِهِ (٦) وَ ذَاكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ جَيْشًا ذَاتَ يَوْمٍ لِعِزَاهِ أَمْرٍ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا بَعَثَ جَيْشًا قَطُّ فِيهِمْ عَلِيٌّ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ فَلَمَّا

ص: ٦٦

١- ١. الخصال ١: ٨٢.

٢- ٢. في المصدر: في قرار الرحم.

٣- ٣. في المصدر: ثم تجعل بعده عظاما.

٤- ٤. في المصدر فيقال له.

٥- ٥. في المصدر: على حب علي بن أبي طالب.

٦- ٦. في المصدر: يوم شكاه بريدة عليا.

غَنِمُوا رَغَبَ عَلِيٍّ فِي أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنَائِمِ حَارِيَةَ فَجَعَلَ (١) ثَمَنَهَا فِي جُمْلَةِ الْغَنَائِمِ فَكَارِيَهُ فِيهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ وَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَ زَايِدَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا يُكَابِدَانِهِ نَظَرَ إِلَيْهَا (٢) إِلَى أَنْ بَلَغَتْ قِيَمَتَهَا قِيَمَةَ عَيْدَلٍ فِي يَوْمِهَا فَأَخَذَهَا بِحَدِّكَ فَلَمَّا رَجَعَا (٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَوَاطَأَ عَلِيٌّ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ بُرَيْدَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَقَفَ بُرَيْدَةُ قُدَّامَ رَسُولِ اللَّهِ (٤) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥) أَخَذَ حَارِيَةَ مِنَ الْمَغْنَمِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آتَى مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ عِيَادَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَبًا لَمْ يَرِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ غَضَبٌ مِثْلَهُ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ وَ قَالَ يَا بُرَيْدَةُ مَا لَكَ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ مِنْذُ الْيَوْمِ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ (٦) عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ إِثْمًا مُبِينًا (٧) قَالَ بُرَيْدَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْتَنِي (٨) فَصَيَّدْتُكَ بِأَذَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ تَظُنُّ يَا بُرَيْدَةُ أَنَّهُ لَا يُؤْذِينِي إِلَّا مَنْ فَصَدَّ ذَاتَ نَفْسِي أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنْ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ أَنْ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَ مَنْ آذَى اللَّهَ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْذِيَهُ بِأَلِيمٍ عَذَابِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَا بُرَيْدَةُ أَنْتِ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ أَنْتِ أَعْلَمُ أَمْ قُرْأَةُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَنْتِ أَعْلَمُ أَمْ مَلِكُ الْأَرْحَامِ قَالَ بُرَيْدَةُ بَلِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ قُرْأَةُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَعْلَمُ وَ مَلِكُ الْأَرْحَامِ أَعْلَمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٦٧

١-١. في المصدر: فيجعل.

٢-٢. في المصدر: نظر اليهما.

٣-٣. في المصدر: فلما رجعوا.

٤-٤. في المصدر: أمام رسول الله.

٥-٥. في المصدر: أن ابن أبي طالب.

٦-٦. في المصدر: أ ما سمعت الله.

٧-٧. سورة الأحزاب: ٥٧ و ٥٨.

٨-٨. ما علمت أني.

فَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا بُرَيْدَةَ أَمْ حَفَظَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ بِيْلَ حَفَظَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ تَحَطُّهُ وَتَلُومُهُ وَتُوبُّخُهُ وَتَشْبَعُ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ وَهَذَا جَبْرِيْلُ أَخْبَرَنِي عَنْ حَفَظِهِ عَلِيٌّ أَنَّهُمْ مَا كَتَبُوا عَلَيْهِ قَطُّ خَطِيئَةً مُنْذُ وُلِدَ وَهَذَا مَلَكُ الْأَرْحَامِ حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَتَبُوا قَبِيْلَ أَنْ يُوَلِّدَ حَسَنَ اسْتِحْكَمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ لَمَّا يَكُونُ مِنْهُ خَطِيئَةٌ أَيْدَاءً وَهُؤُلَاءِ قُرَاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَخْبَرُونِي لَيْلَةَ أُسْرِي بِي أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ عَلِيٌّ الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَزَلَّةٍ فَكَيْفَ تَحَطُّهُ أَنْتَ يَا بُرَيْدَةَ وَقَدْ صَوَّبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يَا بُرَيْدَةَ لَا تَعْرِضْ لِعَلِيٍّ بِخِلَافِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصَّالِحِينَ وَ فَارِسُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَقُولُ (١) هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَةَ أ تَرَى لِعَلِيٍّ (٢) مِنْ

الْحَقِّ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا تُكَايِدُوهُ وَ لَا تُعَاذِدُوهُ وَ لَا تُزَايِدُوهُ هَيْهَاتَ إِنَّ قَدَرَ عَلِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَكُمْ أَوْ لَا أَخْبَرَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْوَامًا يَمْتَلِئُ مِنْ جِهَةِ السَّيِّئَاتِ مَوَازِينُهُمْ فَيَقَالُ لَهُمْ هَذِهِ السَّيِّئَاتُ فَأَيْنَ الْحَسَنَاتُ وَ إِلَّا فَقَدْ عَصَيْتُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَا نَعْرِفُ لَنَا حَسَنَاتٍ فَإِذَا النُّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ لَمْ تَعْرِفُوا لِأَنْفُسِكُمْ عِبَادِي حَسَنَاتٍ فَإِنِّي أَعْرِفُهَا لَكُمْ وَ أَوْفَرُهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَأْتِي بِرُقْعَةٍ صَغِيرَةٍ يَطْرُحُهَا (٣) فِي كَفِّهِ حَسَنَاتِهِمْ فَتَرْجَحُ بِسَيِّئَاتِهِمْ بِأَكْثَرٍ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٤) فَيَقَالُ لِأَحَدِهِمْ خُذْ بِيَدِ أَيْبِكَ وَ أُمَّكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ أَخَوَاتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ قَرَابَاتِكَ وَ أَحْدَامِكَ وَ مَعَارِفِكَ (٥) فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْمَحْشَرِ يَا رَبِّ (٦) أَمَّا الذُّنُوبُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَاذَا كَانَتْ حَسَنَاتُهُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِي مَشَى أَحَدُهُمْ بِبَقِيَّةِ دَيْنٍ لِأَخِيهِ إِلَى

ص: ٦٨

١-١. في المصدر: يقول يوم القيامة للنار.

٢-٢. في المصدر: أ ترى ليس لعلی اه.

٣-٣. في المصدر: ثم تأتي الريح برقعته صغيره تطرحها اه.

٤-٤. في المصدر و الأرض.

٥-٥. في المصدر: و أخذانك و معارفك. و الخدن: الحبيب و الصاحب.

٦-٦. في المصدر: يا ربنا.

أَخِيهِ (١) فَقَالَ خُذْهَا فَإِنِّي أَحْبَبْتُكَ بِحُبِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ قَدْ تَرَكْتَهَا لَكَ بِحُبِّكَ لِعَلِيٍّ وَ لَكَ مِنْ مِرَالِي مَا شِئْتُمْ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَهُمَا فَحَطَّ بِهِ خَطَايَاهُمَا وَ جَعَلَ ذَلِكَ فِي حَشْوِ صِدْقِيَّتِهِمَا وَ مَوَازِينِهِمَا وَ أَوْجَبَ لَهُمَا وَ لَوْلَا ذَلِكَ الْجَنَّةُ (٢) ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدُ إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ يُبْغِضُ عَلِيًّا أَكْثَرَ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ (٣) الَّذِي يُزْمَى عِنْدَ الْجَمْرَاتِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٤) اعْبُدُوهُ بِتَعْظِيمٍ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي خَلَقَكُمْ نَسِيماً وَ سِدِّوَأَكُمُ مِنْ بَعِيدٍ ذَلِكَ وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالَ وَ خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٥).

«٧- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَذْهَبِ ثُمَّ التَفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا إِلَى مَلَكَيْهِ فَيَقُولُ أَمِيطًا عَنِّي (٦) فَلَكُمَا اللَّهُ عَلِيٌّ أَنْ لَا أُحْدِثَ حَدَثًا حَتَّى أُخْرَجَ إِلَيْكُمَا (٧).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: نَصَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَتْوَيْهِ فِي كِتَابِ الْكِفَايَةِ عَلِيٌّ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْصُومٌ وَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ وَاجِبَ الْعِصْمَةِ وَ لَا الْعِصْمَةُ شَرْطٌ فِي الْإِمَامَةِ لَكِنَّ أَدْلَهُ النَّصُوصِ قَدْ دَلَّتْ عَلَى عِصْمَتِهِ وَ الْقَطْعُ عَلَى بَاطِنِهِ وَ مَغْيِبِهِ وَ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ اِخْتَصَّ هُوَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ الْفَرَقِ ظَاهِرٌ بَيْنَ قَوْلِنَا

ص: ٦٩

١-١. متعلق بقوله متى.

٢-٢. في المصدر: و لوالديهما و لذريتهما الجنة.

٣-٣. حذف بالحصاء و نحوها: رمى بها من بين سبابته.

٤-٤. سورة البقرة: ٢١ و ما بعدها ذيلها.

٥-٥. تفسير الإمام: ٥٢-٥٥.

٦-٦. أي تنحى عني.

٧-٧. التهذيب ١: ١٠٠.

زَيْدٌ مَعْصُومٌ وَقَوْلُنَا(١) زَيْدٌ وَاجِبُ الْعِصْمَةِ لِأَنَّهُ إِمَامٌ وَمِنْ شَرْطِ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا فَلَا عِتْبَارُ الْأَوَّلِ مَذْهَبُنَا وَالْإِعْتِبَارُ الثَّانِي مَذْهَبُ الْإِمَامِيَّةِ(٢).

أقول: قد مر أكثر أخبار الباب مع سائر القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمه الإمام وقد مضى و سيأتي ما يدل على ذلك في أخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد و من أراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع إلى الكتب الكلامية لا سيما الشافعي.

باب ٦٠ الاستدلال بولايته و استنابته في الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيرة من الأبواب السابقة و اللاحقه و فيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الأصنام و...

جعل أمر نسائه إليه في حياته و بعد وفاته صلى الله عليه و آله

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَلَئِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَذَاءِ سُيُورِهِ بَرَاءَةً وَ عَزَلَ بِهِ أَيُّهَا بَكْرٍ يَأْجِمِاعِ الْمُفَسِّرِينَ وَ نَقَلَهُ الْأَخْبَارِ(٣) أَقُولُ: قَدْ مَضَى شَرْحُهُ مُسْتَوْفَى. ثُمَّ قَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ(٤)

ص: ٧٠

١- ١. في المصدر: و بين قولنا.

٢- ٢. شرح النهج ٢: ٢١٢. و أنت إذا تأملت في كلامه ترى عجبا، حيث يقول باختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بالعصمه و يرجح غيره عليه، و هل هذا الا الزيف و الخسران؟ أعاذنا الله الملك المنان.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٢٦.

٤- ٤. في (ك) بعد هذا «أحمد بن حنبل و ابن بطه و محمّد بن إسحاق و أبو يعلى الموصلي و الأعمش و سماك بن حرب في كتبهم» لكنه غير صحيح، و هؤلاء المذكورون قد أوردوا حديث البراءة في كتبهم، و قوله «و أجمع أهل السير» أول الكلام لا أنه معطوف، راجع المصدر.

وَاجْمَعَ أَهْلَ السَّبْرِ وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّارِخِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ خَالِدًا إِلَى الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فِيهِمْ الْبِرَاءُ بْنُ غَازِبٍ فَأَقَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَسَاءَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَرَهُ (١) أَنْ يَغْزِلَ خَالِدًا فَلَمَّا بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْمَ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَسْلِمَ هَمْدَانُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَتَبَاعَ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ.

وَ مِنْ أَيْبَاتِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ صِفِّينَ:

وَ لَوْ أَنَّ يَوْمًا كُنْتُ بَوَّابَ جَنَّةٍ *** لَقُلْتُ لَهُمْ دَانِ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ

وَ اسْتَتَابَهُ لَمَّا أَنْفَذَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا عَلَى مَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ الْوَلِيُّ وَ الْعَدُوُّ عَلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ وَ لَقِّنْهُ فَضْلَ الْخِطَابِ قَالَ فَلَمَّا شَكَّكَتُ (٢) فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ.

وَ اسْتَتَابَهُ حِينَ أَنْفَذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَهُمْ شَرْعِيٌّ ذَكَرَهُ - أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَ الْفَضَائِلِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَتَاوَى وَ اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي جَنَازِهِ فَقَالَ مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ قَبْرًا إِلَّا سَوَاهُ وَ لَمَّا صُورَهُ إِلَّا لَطَخَهَا (٣) وَ لَمَّا وَثْنَا إِلَّا كَسِيرَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةَ فَجَلَسَ فَانْطَلَقَتْ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَدْعُ بِالْمَدِينَةِ قَبْرًا إِلَّا سَوَيْتَهُ وَ لَمَّا صُورَهُ إِلَّا لَطَخْتُهَا وَ لَا وَثْنَا إِلَّا كَسِيرَتُهُ قَالَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَادَ فَصَيَّرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَبَرَ.

وَ اسْتَتَابَهُ فِي ذَبْحِ يَاقِي إِبِلِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى ثَلَاثِهِ وَ سِتِّينَ - رَوَى إِسْمَاعِيلُ الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ وَ الْبَلَاذُرِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ

ص: ٧١

١- ١. أى أمر أمير المؤمنين عليه السلام و فى (ت) فبعث عليا عليه السلام و أمره اه.

٢- ٢. فى المصدر: فما شككت.

٣- ٣. لطح الصورة بالمداد و نحوه لوثها و محاسا.

فِي التَّرْغِيبِ وَ اللَّفْظِ لَهُ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ مَائَةَ يَدْنِهِ (١) فَقَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَشْرَكَهُ فِي يَدْنِهِ بِالثَّلْثِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتًّا وَ سِتِّينَ يَدْنَهُ وَ أَمَرَ عَلِيًّا فَنَحَرَ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ كُلِّ جَزْوٍ (٢) بِبِضْعِهِ فُطِخَتْ فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ وَ حَسَيَا مِنَ الْمَرْقِ (٣).

وَ فِي رِوَايَةٍ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ أَقُومَ عَلَيَّ الْيَدْنَ قَالَ فَإِذَا نَحَرْتَهَا فَتَصِدِّقْ بِجُلُودِهَا وَ بِجِلَالِهَا (٤) وَ بِشُحُومِهَا وَ فِي رِوَايَةٍ أَنْ لَمَّا أُعْطِيَ الْحِزَارَ مِنْهَا قَالَ نَحَرْنَا نَعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا (٥).

كَافِي الْكَلْبِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَ عَلِيًّا مَا غَبَرَ (٦).

تَهْدِيبُ الْأَحْكَامِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا فَرَغَ مِنَ السَّعْيِ قَالَ هَذَا جَبْرَيْلُ يَأْمُرُنِي بِأَنْ أَمُرَ مَنْ لَمْ يَسْتَقْ هَدِيًّا أَنْ يُحَلَّ وَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَكِنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَاقَ الْهَدْيِ سِتًّا وَ سِتِّينَ أَوْ أَرْبَعًا وَ سِتِّينَ.

وَ جَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِينَ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ بِمَا أَهْلَلْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِهْلَالًا كَاهِلَالِ النَّبِيِّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُنْ عَلَيَّ إِحْرَامَكَ مِثْلِي وَ أَنْتَ شَرِيكِي فِي هَدْيِي فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهَا سِتًّا وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَ عَلِيًّا أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ اسْتَنَابَهُ فِي التَّضْحِيِّ.

الْحِزَارِكُمْ بِنُ الْبَيْعِ فِي مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ سَهْلُ الْفَقِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيْشٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ بِكَبْشٍ عَنِ النَّبِيِّ وَ بِكَبْشٍ عَنْ نَفْسِهِ

ص: ٧٢

١-١. البدنه: الناقه أو البقره المسمنه.

٢-٢. الجزور: ما يجزر من النوق أو الغنم. و جزر الشاه: نحرها.

٣-٣. حسا المرق: شربه شيئا بعد شىء.

٤-٤. جمع الجل - بضم الجيم أو الفتح - للدايه كالثوب للإنسان تصان به.

٥-٥. أى نعطى الجزار اجرته من عندنا لا من الجزور فانه يتصدق به.

٦-٦. أى ما بقى.

وَقَالَ كَانَ أَمْرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَضْحَى عَنْهُ فَأَنَا أَضْحَى عَنْهُ أَبَدًا. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ.

وَاسْتَبَاهُ فِي إِضْلَاحِ مَا أَفْسَدَهُ خَالِدٌ - رَوَى الْبُخَارِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ خَالِدًا فِي سَرِيهِ فَأَغَارَ عَلَى حَيِّ أَبِي زَاهِرِ الْأَسَدِيِّ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ أَنَّهُ أَمَرَ بِكَتْفِهِمْ (١) ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ فَأَتَوْا بِالْكِتَابِ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَانًا لَهُ وَلِقَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا جَمِيعًا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَفِي رِوَايَةِ الْخُدْرِيِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ خَالِدٍ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَتَاعُكُمْ فَقَدْ ذَهَبَ فَاقْتَسِمُوا الْمُسْلِمُونَ وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ مَتَاعِكُمْ ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَ رِزْمٍ (٢) مِنْ مَتَاعِ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاقْضِ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ ذِمَّةَ رَسُولِهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الرِّزْمَ الثَّلَاثَ فَأَمَرَ عَلِيُّ بِنَسِخِهِ مَا أُصِيبَ لَهُمْ فَكَتَبُوا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الرِّزْمَةَ فَقَوْمُهَا بِمَا أُصِيبَ لَكُمْ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا أَكْبَرُ مِمَّا أُصِيبَ لَنَا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الثَّانِيَةَ فَاكْسُوا عِيَالَكُمْ وَ خَدَمَكُمْ لِيَفْرَحُوا بِقَدْرِ مَا حَزَنُوا وَ خُذُوا الثَّلَاثَةَ بِمَا عَلِمْتُمْ وَ مَا لَا تَعْلَمُوا لِيَتَرْضَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَهُ بِالَّذِي مِنْهُ (٣) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ قَالَ أَدَى اللَّهُ عَنْ ذِمَّتِكَ كَمَا أَدَيْتَ عَنْ ذِمَّتِي وَ نَحْوُ ذَلِكَ رَوَى أَيْضًا فِي بَنِي جَذِيمَةَ (٤) الْحِمَيْرِيُّ:

مَنْ ذَا الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ *** يَقْضِي الْعِدَاتِ فَأَنْفَدَ الْأَقْضَاءَ

وَ قَدْ وُلَّاهُ فِي رَدِّ الْوَدَائِعِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آلِهِ وَ مَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ كُلَّ دَيْنٍ وَ كُلَّ وَدِيْعِهِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِقَضَاءِ دُيُونِهِ -

الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يُؤَدِّي عَنِّي دَيْنِي وَ يَقْضِي عِدَاتِي وَ يَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ص: ٧٣

- ١-١. كتف الرجل: شد يديه الى خلف كتفيه و اوثقه بالكتاف.
- ٢-٢. جمع الرزمه - بكسر الراء فيهما - و الرزمه من الثياب و غيرها: ما جمع و شد معا.
- ٣-٣. في المصدر: بالذی كان منه.
- ٤-٤. قال في القاموس (٤: ٨٨): الجذيمه كسفينه: قبيله من عبد القيس، و قد تضم جيمه.

فَزَدَوْسُ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ سَلَمَانُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُنْجِزُ عِدَاتِي وَ يَقْضِي دِينِي.

أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ آدَمَ السَّلُولِيِّ وَ حُبَيْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا يَقْضِي عَنِّي دِينِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ وَعْدِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ قَاضِي دِينِي.

فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ

قَتَادَةُ: بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ بِالْمَوْسِمِ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ (١) فَلْيَأْتِنَا نَقْضِي عَنْهُ.

وَ رَوَى الْعَامَّةُ عَنْ حُبَيْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى رَجُلًا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعِدَنِي أَنْ يَحْتُو لِي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ (٢) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاحْتُهَا لَهُ فَعِيدَهَا أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَ فِي كُلِّ حَثِيَّةٍ سِتِينَ تَمْرَةً فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفَى وَ كَفَّ عَلِيٌّ فِي الْعَدَدِ سَوَاءً وَ دِينَ النَّبِيِّ إِنَّمَا كَانَ عِدَاتُهُ وَ هِيَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّاهَا.

وَ مِمَّا قَضَى عَنْهُ الدِّينَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ وَ ذَلِكَ مَا كَانَ افْتِرَاضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ قَبِيلَ أَنْ يَقْضِيَهُ وَ أَوْصَى عَلِيًّا بِقَضَائِهِ عَنْهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَانَ وَ الْمُنافِقِينَ (٣) فَجَاهَدِ الْكُفْرَانَ فِي حَيَاتِهِ وَ أَمْرَ عَلِيًّا بِجِهَادِ الْمُنافِقِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَجَاهَدِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ قَضَى بِذَلِكَ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ.

وَ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ إِلَيْهِ

أَبُو الدَّرَعِلِ الْمُرَادِيُّ وَ صَالِحُ مَوْلَى التُّومَةِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ إِلَيْهِ عَلِيٌّ.

الْأَضْيَعُ بْنُ نُبَيْتَةَ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ أَرْجَعِي وَ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِكَلَامِ تَبْرِّينَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ إِذْ هَبَّ إِلَى فُلْمَانَةَ فَقُلْ لَهَا قَالَ لَكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ (٤) وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَيْتَن لَمْ تَزُحَلِي السَّاعَةَ لِأَبْعَثَنَّ

ص: ٧٤

١-١. في المصدر: دين.

٢-٢. قال في النهاية (١: ٢٠١): في الحديث «كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات» أي ثلاث غرف بيده، واحدها حثيه.

٣-٣. سورة التوبة: ٧٣، سورة التحريم: ٩.

٤-٤. في المصدر: و الذي فلق الحبة و النواه اه.

إِلَيْكَ بِمَا تَعْلَمِينَ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا الْحَسَنُ بِمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَتْ ثُمَّ قَالَتْ خَلُونِي (١) فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَالِبِ أَتَاكِ ابْنُ عَبَّاسٍ شَيْخُ بَنِي هَاشِمٍ وَحَاوَرْتِيهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ مُغْضَبًا وَ أَتَاكِ غُلَامٌ فَأَقْلَعْتَ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مُقْلَعَتِي (٢) رَسُولَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا الْغُلَامُ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ قَالَتْ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ إِلَّا أَخْبَرْتِنَا بِالَّذِي بَعَثَ إِلَيْكَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَمَنْ طَلَّقَهَا فِي الدُّنْيَا بَانَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: كَانَ النَّبِيُّ يَقْسِمُ نَفْلًا (٣) فِي أَصْحَابِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِينَا مِنْهُ شَيْئًا وَ أَلْحَحْنَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَامَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ حَسْبُكُمْ مَا أَضَجَرْتَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَتَهَجَّمْنَا فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا اسْتَقْبَلْنَا بِهِ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ طَلَّاقَهُنَّ إِلَيْكَ فَمَنْ طَلَّقَتْهَا مِنْهُنَّ فَهِيَ بَائِنَةٌ وَ لَمْ يُوقَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذَلِكَ وَقْتًا فِي حَيَاتِهِ وَ لَا مَوْتَ فَهِيَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ فَأَخَافُ أَنْ أَبِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

خطيب خوارزم:

على في النساء له وصي***أمين لم يمانع بالحجاب.

وَ اسْتَنَابَهُ فِي مَبِيتِهِ عَلِيٌّ فَرَّاشَهُ لَيْلَةَ الْغَارِ وَ اسْتَنَابَهُ فِي نَقْلِ الْحَرَمِ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ اسْتَنَابَهُ فِي خَاصِهِ أَمْرِهِ وَ حَفِظَ سِرَّهُ مِثْلَ حَدِيثِ مَارِيَةَ لَمَّا قَرَفُوهَا (٤) وَ اسْتَنَابَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ لَمَّا خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَ اسْتَنَابَهُ فِي قَتْلِ الصَّنَادِيدِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ وِلَاةِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ هَزِيمَتِهِمْ وَ وِلَاةِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى فَدَكٍ وَ وِلَاةِ الْخُرُوجِ إِلَى بَنِي زَهْرَةَ وَ وِلَاةِ يَوْمِ أَحَدٍ فِي أَخْذِ الرَّايَةِ وَ كَانَ صَاحِبَ رَايَتِهِ دُونَهُمْ وَ وِلَاةِ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ عَلَى غَسَلِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ دَفْنِهِ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَةِ وَ الرِّسَالَةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ إِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَنَا عِنْدَ وِلَادَتِنَا الْقَوَابِلَ.

وَ إِنْ الْإِمَامُ لَا يَتَوَلَّى وِلَادَتَهُ وَ تَغْمِيضَهُ (٥) وَ غَسَلَهُ وَ دَفْنَهُ

ص: ٧٥

١-١. في المصدر: رحلوني خ ل.

٢-٢. المقله: العين.

٣-٣. النفل - بالتحريك - الغنيمه.

٤-٤. قرف فلانا بكذا: عابه أو اتهمه به و في (ت) قذفوها.

٥-٥. غمض عينه: أطبق جفنيها.

إلا- إمام مثله فتولى ولادته رسول الله و تولى وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله على و تولى أمير المؤمنين ولاده الحسن و الحسين و توليا و فاته و وصى إليه أمر الأمة على ما يأتي بيانه إن شاء الله.

و قد استنابه يوم الفتح فى أمر عظيم فإنه وقف حتى صعد على كتفيه و تعلق بسطح البيت و صعد و كان يقلع الأصنام بحيث يهتر حيطان البيت و يرمى بها فتكسر

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ الْخَطِيبُ الْخُوَارِزْمِيُّ فِي أَرْبَعِيْنِهِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ أَبُو الْمَضَاءِ صَبِيْحٌ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي صُعودِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِقَلْعِ الصَّنَمِ.

أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي نَزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ مَكَّةَ وَ فِي الْبَيْتِ وَ حَوْلَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ صِنْمًا فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأُلْفِيَتْ كُلُّهَا لَوْجُوْهِيْهَا وَ كَانَ عَلَى الْبَيْتِ صِنْمٌ طَوِيْلٌ يُقَالُ لَهُ هُبْلٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ قَالَهُ لَهُ يَا عَلِيُّ تَزَكَّبَ عَلَيَّ أَوْ أَرَكَبَ عَلَيْكَ لِأَلْقَى هُبْلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ تَزَكَّبَنِي فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى ظَهْرِي لَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَهُ لِثِقَلِ الرَّسَالَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ أَرَكَّبِيكَ فَضَحِكَ وَ نَزَلَ وَ طَاطَأَ لِي ظَهْرَهُ (٢) وَ اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَمَوَّالِدِي فَلَمَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَمَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْسِكَ السَّمَاءَ لَمَسَكْتُهَا بِيَدِي فَأَلْفَيْتُ هُبْلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ (٣).

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حُكَيْمٍ الْمِدَائِنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٧٦

١-١. سورة مريم: ٥٧.

٢-٢. طاطأ ظهره: خفضه.

٣-٣. سورة بنى إسرائيل: ٨١.

صلى الله عليه وآله إلى الأضنة فقام اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى انهض بي إلى الصنم فهضت به فلما رأى ضغفى عنه قال اجلس فجلست و أنزلته عنى و جلس لى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لى اصعد يا على فصعدت على

منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل لى أنى لو شئت نلت السماء و صعدت على الكعبة و تنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس مؤتداً بأوتادٍ من حديد إلى الأرض الخبر.

و فى روايه الخطيب: فإنه يخيل إلى (١) أنى لو شئت لنت إلى أفق السماء.

و حدثنى أبو الحسن على بن أحمد العاصمى عن إسماعيل بن أحمد الواعظ عن أبى بكر البيهقى بإسناده عن أبى مزيم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لى احملنى لنطرح الأضنام عن الكعبة فلم أطق حملها فحملنى فلو شئت أتناول السماء فعلت.

و فى خبر: و الله لو شئت أن أنال السماء بى لنتها.

و روى القاضى أبو عمرو عثمان بن أحمد عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس قال: قال النبى صلى الله عليه وآله لى صلوات الله عليهما قم بنا إلى الصنم فى أعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعاً فلما أتياه قال له النبى صلى الله عليه وآله قم على عاتقى (٢) حتى أرفعك عليه فأعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فأخذ على عليه السلام الصنم و هو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله انزل فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان و يقال إن عمر كان تمنى ذلك فقال عليه السلام إن الذى عبده لا يقلعه و لما صعد أبو بكر المبر نزل مرقاه فلما صعد عمر نزل مرقاه فلما صعد عثمان نزل مرقاه (٣) فلما صعد على صلوات الله عليه صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء (٤) فقال ما هذا الذى أسمعها قالوا لصعودك إلى موضع

ص: ٧٧

١-١. فى المصدر: فانه تخيل الى.

٢-٢. العاتق: ما بين المنكب و العنق.

٣-٣. أى درجه.

٤-٤. الضوضاء: أصوات الناس فى الحرب أوفى الازدحام.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَصْعُدْهُ الَّذِي تَقَدَّمَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَامَ مَقَامِي وَ لَمْ يَعْمَلْ بِعَمَلِي أَكَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَأَنَا وَاللَّهُ الْعَامِلُ بِعَمَلِهِ الْمُؤْتَمِّلُ قَوْلَهُ الْحَيَاكُمُ بِحُكْمِهِ فَلَاتَدْلِكُ قُمْتُ هُنَا ثُمَّ ذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُمْتُ مَقَامَ أَحِي وَابْنِ عَمِّي لِأَنَّهُ أَعْلَمَنِي بِسِرِّي وَ مَا يَكُونُ مِنِّي فَكَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ قَدَمِي عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ فَمَا هِيَذِهِ الْأَعْوَادُ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ الْإِفْتِخَارِ أَنَا كَسَيَرْتُ الْأَضْيَانَامَ أَنَا رَفَعْتُ الْأَعْلَامَ أَنَا بَنَيْتُ الْإِسْلَامَ وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ حَتَّى شُدَّ بِهِ أَطْنَابُ

الْإِسْلَامَ وَ هُدَّ بِهِ أَحْرَابُ الْأَضْيَانَامَ فَأَصْبَحَ الْإِيْمَانُ فَاشِيًا بِإِقْبَالِهِ (١) وَ الْبُهْتَانُ مُتَلَاشِيًا بِصِيَالِهِ (٢) وَ لِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ شَرَفٌ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ لِكُونِهِ مَقَامًا لِقَدَمِ إِبْرَاهِيمَ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدَمٌ عَلَى أَكْرَمِ مَنْ رُءُوسِ أَعْدَائِهِ لِأَنَّ مَقَامَهُ كَتِفُ النَّبِيِّ.

مُسَيِّنْدُ أَبِي يَغْلَى أَبُو مَرْيَمَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْلًا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَى ضَمْعِي عَنْهُ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَلَسَ لِي وَقَالَ اضْءِعْدُ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ صَدْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَهَضَ بِي حَتَّى إِنَّهُ لِيَحْتَلُّ إِلَيَّ لَوْ شِئْتُ نَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ وَ صَدْتُ عَلَى الْبَيْتِ فَأَتَيْتُ صَنْمَ قُرَيْشٍ وَ هُوَ بِمِثَالِ رَجُلٍ مِنْ صُفْرِ أَوْ نُحَاسٍ الْحَدِيثَ.

وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ صَدْنَا لِحُرَاعَةَ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ بِنَا نَلْقَى هَذَا الصَّنَمَ عَنِ الْبَيْتِ فَانْطَلِقَا لَيْلًا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْزُقْ عَلَى ظَهْرِي وَ كَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَحَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ انْتَهَيْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَسَ السَّمَاءَ بِيَدِي لَمَسِسْتُهَا وَ اخْتَمَلَ الصَّنَمَ وَ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ (٣) فَتَقَطَّعَ قِطْعًا ثُمَّ تَعَلَّقَ بِالْمِيزَابِ وَ تَخَلَّى بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا سَقَطَ ضَحِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا

ص: ٧٨

١-١. في المصدر: بأقواله.

٢-٢. الصيال: الصولة و القدره.

٣-٣. أي صرعه.

يُضْحِكُكَ يَا عَلِيُّ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ قَالَ ضَحِكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْجَبًا مِنْ أَنِّي رَمَيْتُ بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ إِلَى الْأَرْضِ فَمَا أَلَمْتُ وَلَا أَصَابَنِي وَجَعُ فَقَالَ كَيْفَ تَأَلَّمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَوْ يُصِيبُكَ وَجَعٌ إِنَّمَا رَفَعَكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْزَلَكَ جِبْرَائِيلُ.

وَفِي أَرْبَعِينَ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَشِيئَتَنَا أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ فَقَدَفْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَ نَزَوْتُ (١) مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ.

فهذه دلالات ظاهره على أنه أقرب الناس إليه و أخصهم لديه و أنه ولي عهده و وصيه على أمته من بعده و أنه صلى الله عليه و آله لم يستنب المشايخ في شيء إلا ما روى في أبي بكر أنه استنابه في الحج و في قول عائشه مروا أبا بكر ليصلي بالناس و كلا الموضوعين فيه خلاف و لعل بن أبي طالب مزيا فإنه لم يول عليه أحدا و ما أخرجه إلى موضع و لا تركه في قوم إلا و لاه عليهم و كان الشيخان تحت ولايه أسامه و عمرو بن العاص و غيرهما (٢).

«٢- مع، [معاني الأخبار] ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكْتَبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْلَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَثِيرِ التَّمِيمِيِّ الْيَمَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَزْبِ الْهَلَالِيِّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَسْأَلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَاسْأَلْ (٣) قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَأَى شَيْءٍ تَعْرِفُ مَا فِي نَفْسِي قَبْلَ سُؤَالِي فَقَالَ (٤) بِالتَّوَسُّمِ وَ التَّفْرِسِ أَمْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٥) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي بِمَسْأَلَتِي قَالَ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ لَمْ يُطَقْ حَمَلُهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ (٦) مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ مَعَ قُوَّتِهِ وَ شِدَّتِهِ وَ مَعَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ

ص: ٧٩

١- ١. أي و ثبت.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٢٨. ٣٣٧.

٣- ٣. في المصدرين: و إن شئت فسل.

٤- ٤. في المعاني: قبل سُؤَالِي عنه. قال اه.

٥- ٥. سورة الحجر: ٧٥.

٦- ٦. في المعاني: عند حطه الأصنام.

فِي قَلْعِ بَابِ الْقَوْمِ بِخَيْبَرَ (١) وَ الرَّمِي بِهِ إِلَى وَرَائِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَ كَانَ لَا يُطِيقُ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَرْكَبُ النَّاقَةَ وَ الْفَرَسَ وَ الْحِمَارَ (٢) وَ رَكِبَ الْبُرَاقَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ كُئِلَ ذَلِكَ دُونَ عَلِيٍّ فِي الْقُوَّةِ وَ الشَّدَّةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَنْ هَذَا وَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ تَشَرَّفَ (٣) وَ بِهِ اذْتَفَعَ وَ بِهِ وَصَلَ إِلَى أَنْ أَطْفَأَ نَارَ الشُّرْكِ وَ أَبْطَلَ كُلَّ مَعْبُودٍ (٤) مِنْ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَطِّ الْأَصْنَامِ لَكَانَ بِعَلِيٍّ مُرْتَفِعًا وَ شَرِيفًا وَاصِمًا إِلَى حَطِّ الْأَصْنَامِ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (٥) أَلَمْ تَرَى أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَمَّا عَلَوْتُ ظَهَرَ رَسُولِ اللَّهِ شَرَفْتُ وَ اذْتَفَعْتُ حَتَّى لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِثْتُهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِصْبِيحَ هُوَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلْمَةِ وَ انْبِعَاثُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَدْ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مِنْ أَحْمَدَ كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَا نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِالْفَنَى عَامَ (٦) وَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ النُّورَ رَأَتْ لَهُ أَصِيمًا قَدْ تَشَعَّبَ مِنْهُ (٧) شُعَاعٌ لَامِعٌ فَقَالَتْ إِلَهِنَا وَ سَيِّدَنَا يَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ اللَّهُ وَ تَعَالَى إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَصِيلُهُ نُبُوَّةٌ وَ فِرْعَوُّهُ إِمَامَةٌ أَمَّا النَّبُوَّةُ فَلِمُحَمَّدٍ عَبْدِي وَ رَسُولِي

ص: ٨٠

١-١. في المعاني: في قلع باب القموس بخيبر. قال في القاموس (٢: ٣١٥) القموس: جبل بخيبر عليه حصن ابي الحقيق اليهودي.

٢-٢. في المعاني: يركب الناقة و الفرس و البغلة و الحمار.

٣-٣. في المعاني: شرف.

٤-٤. في المعاني: و به وصل الى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود.

٥-٥. أى لكان أمير المؤمنين أفضل من رسول الله.

٦-٦. هذا النحو من التحديدات التي وردت في بعض الروايات ليس من قبيل تحديدات الناس الأمور بالأيام و الاعوام. ضروره

عدم تحقق الزمان الحاصل من حركه الأرض قبل ايجادها، كما أنه لا معنى للزمان بعد انهدامها، فهذا نظير قوله تعالى: « خالدين

فيها ما دامت السموات و الأرض»* (هود: ١٠٨ و ١٠٩) و نحن نعلم من القرآن أنه لا لسماء و لا أرض يومئذ، و المراد من هذا

و نظائره التباعد، فان للعرب ألفاظا للتباعد في معنى التأييد، يقولون: « لا أفعل ذلك ما اختلف الليل و النهار و ما دامت السماء و

الأرض و ما نبت النبات و ما اختلف الجره و الدره و ما ذر شارق» ظنا منهم ان هذه الأشياء لا تتغير و يرون بذلك التأييد لا

التوقيف، فخطابهم سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم و ما يعرفون، و كذلك الكلام في الروايات الموقنه خلق

الأنوار الطيبه النبويه و العلويه: و في المقام كلام ربما لا يسعه بعض الافهام.

٧-٧. في المعاني: قد انشعب فيه.

وَأَمَّا الْإِمَامَةُ فَلِعَلِّيٍّ حُجَّتِي وَوَلِيِّيَ وَلَوْلَاهُمَا مَا خَلَقْتُ خَلْقِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَ يَدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (١) بِغَدِيرِ خُمٍّ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بِيَاضِ إِبْطَيْهِمَا فَجَعَلَهُ وَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَإِمَامَهُمْ وَقَدْ اخْتَمَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَوْمَ حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاوِلْنِي أَحَدَهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِعْمَ الرَّكِبَانِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا (٣) وَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ سَجْدَهُ مِنْ سَجْدَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ هَذِهِ السَّجْدَةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَاجِلَهُ (٤) حَتَّى يَنْزِلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ رَفْعَهُمْ وَ تَشْرِيفَهُمْ فَالْتَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامٌ نَبِيٌّ (٥) وَ عَلِيٌّ إِمَامٌ لَيْسَ نَبِيٌّ وَ لَمَّا رَسُولٍ فَهُوَ غَيْرُ مُطَبِّقٍ لِأَثْقَالِ النَّبُوَّةِ - (٦) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبِ الْهَلَمَائِيِّ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لِأَهْلُ الزِّيَادَةِ (٧) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَمَلٌ عَلِيًّا عَلَى ظَهْرِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَبُو وُلْدِهِ وَ إِمَامُهُ الْأَثَمَةُ مِنْ صُلْبِهِ (٨) كَمَا حَوَّلَ رِذَاءُهُ فِي صِلَاهِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ خَضِبًا (٩) قَالَ قُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اخْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِذْنِي فِي خَفِّهِ عَنِ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَ الْعِدَاتِ وَ الْمَادَاءِ عَنْهُ مِنْ بَعِيدِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِي فَقَالَ اخْتَمَلَهُ (١٠) لِيُعْلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَمَلَهُ وَ مَا حَمَلَ إِلَّا لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ لَا يَحْمِلُ

ص: ٨١

- ١-١. في المعاني: رفع يدي على.
- ٢-٢. في المصدرين: مولى المسلمين.
- ٣-٣. في المعاني: نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبوهما خير منهما (و روى في خبر آخر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن و حمل جبرئيل الحسين فلماذا قال: نعم الحاملان) اه.
- ٤-٤. في المعاني: فقال نعم ان ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله.
- ٥-٥. في المعاني: فالنبي رسول بنى آدم.
- ٦-٦. في المصدرين: لحمل أثقال النبوة.
- ٧-٧. في المصدرين: لاهل للزيادة.
- ٨-٨. في المعاني: و امام الأئمة من صلبه.
- ٩-٩. الجذب: الأرض اليابسه التي لا نبت فيها لانقطاع المطر عنها، و الخصب: هي التي كثر فيها العشب و الخير.
- ١٠-١٠. في المعاني: زدني يا ابن رسول الله، فقال: انه احتمله اه.

وَزُرًّا (١) فَتَكُونُ أَفْعَالُهُ عِنْدَ النَّاسِ حِكْمَهُ وَ ثَوَابًا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شَيْعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (٢) وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٣) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَ عَلَيَّ نَفْسِي وَ أَخِي أَطِيعُوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مَعْصُومٌ لَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٤) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ ثُمَّ قَالَ (٥) جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حَمْلِ النَّبِيِّ عَلِيًّا عِنْدَ حَطِّ الْأَصْبَانِ مِنْ سَيْطِحِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمَجْنُونٌ فَحَسِبُوكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَ (٦) فَقَمِيَتْ إِلَيْهِ وَ قَبِلَتْ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٧).

بيان: قوله عليه السلام و انبعث فرعه هو مبتدأ و الظرف خبره يعنى أن فرع المصباح أى النور المتصاعد منه سوى ما يخلط بالفتيله أو المصباح الآخر الذى يقتبس منه مع انبعثه عن أصله و كونه أدون منه مرتفع عليه و يكون فوقه فكذلك رسول الله صلى الله عليه و آله المصباح الذى يهتدى به فى ظلمات الضلالة و الجهالة و أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله فرعه و لذا علاه و ركه و على هذا يكون وجهها آخر و هو الظاهر و يحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين عليه السلام فرع النبي صلى الله عليه و آله فلو صار النبي صلى الله عليه و آله به مرتفعا لكان على أفضل

ص: ٨٢

- ١- ١. فى المعانى: لا يحتمل وزرا.
- ٢- ٢. سورة الفتح: ٢.
- ٣- ٣. سورة المائدة: ١٠٥ و فى المعانى: و لما أنزل الله عزَّ و جلَّ عليه « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ». .
- ٤- ٤. سورة النور: ٥٤.
- ٥- ٥. فى المعانى: ثم قال لى.
- ٦- ٦. فى المعانى: ما قد سمعته.
- ٧- ٧. معانى الأخبار: ٣٥٠- ٣٥٢. علل الشرائع: ٦٩.

منه فيلزم زياده الفرع على الأصل فيكون تتمه للوجه الأول قوله عليه السلام فالنبي إمام نبي أقول يحتمل وجهين.

الأول أن يكون من تتمه الوجوه السابقه فالمعنى أن عليا لما لم يطق ما يطيقه النبي صلى الله عليه وآله (١) و لم يكن له طاقه تلك المرتبه العظمى من النبوه فلو كان رفع النبي صلى الله عليه وآله به كان أفضل منه لأنه حيثئذ كان مبينا لفضل النبي صلى الله عليه وآله و كان النبي صلى الله عليه وآله به مشرفا و مرتفعا و هو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون أفضل منه.

الثانى أن يكون عله أخرى لأصل المطلوب و هى أنه عليه السلام لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من أعباء النبوه و لما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقه و البراق ظاهرا فى نفسه و قد تبين فى عرض الكلام أيضا لم يتعرض له إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوى العقول بل لا- يظهر إلا- لمن كان عارفا بتلك الدرجه القصوى حق معرفتها مدانيا لها و يكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني و يكون لتجرده و تقدسه و روحانيته واجدا

لثقل الرتب و المعانى فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول و النفوس المجرده و بالجمله هذا من الأسرار التي لا يطلع عليها إلا من كان عالما بغرائب أحوالهم.

قوله عليه السلام إنه أبو ولده أى لما كانت الذريه فى صلب الإنسان و رفعه النبي صلى الله عليه وآله فوق صلبه عرف الناس أنه عال على الذريه و والدهم و إمامهم قوله و قد قال النبي صلى الله عليه وآله أقول ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الأول أن يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لأنه قال النبي صلى الله عليه وآله حملنى ذنوب شيعتك و لو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل فيدل على أنه عليه السلام كان معصوما الثانى أن يكون عليه السلام ذكر بعض فضائله استطرادا أو تأييدا لفضائله و لم يكن المراد إثبات العصمه الثالث أن يكون وجها آخر للحمل و هو أنه لما كان حمل على مستلزما لحمل ذنوب شيعته و لم يكن هذا لائقا بعصمته (٢) غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعه

ص: ٨٣

١- ١. أى من النبوه.

٢- ٢. لان المعصوم لا يحتمل ذنبا كما أنه لا يذنب.

على و لذا نسب الله الذنوب إليه في قوله تعالى ما تقدم من ذنبك لأنه بالحمل صار كأنها ذنبه.

قوله صلى الله عليه وآله و على نفسى أى يلزمنى ملازمته و محافظته و بيان فضله لقوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ قوله تعالى فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ يَدْخُلُ فِيهِ ذُنُوبُ الشَّيْخَةِ عَلَى تَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَغْفَلُ.

«٣- عم، [إعلام الورى]: مِنْ خَصِيٍّ إِصِصِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَمَلَهُ فَطَرَحَ الْأَصْنَامَ (١) مِنْ الْكُغْبَةِ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِخْمَلْنِي لِطَرَحِ الْأَصْنَامِ مِنَ الْكُغْبَةِ فَلَمْ أُطِقْ حَمَلَهُ فَحَمَلَنِي فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ السَّمَاءَ فَعَلْتُ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ طَوِيلٍ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَحَمَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَالَجْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَذَفْتُ بِهِ وَ نَزَلَتْ (٢) أَوْ قَالَ نَزَوْتُ الشُّكَّ مِنَ الرَّاوى (٣).

وَ مِنْهَا (٤): أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَجَدَ فِيهِ ثَلَاثِمِائَةَ وَ سِتِّينَ صَنَمًا بَعْضُهَا مَشْدُودٌ بَعْضُهَا فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي يَا عَلِيُّ كَفًّا مِنَ الْحَصَى فَقَبَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ كَفًّا مِنَ الْحَصَى فَرَمَاهَا بِهِ وَ هُوَ يَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٥) فَمَا بَقِيَ مِنْهَا صَنَمٌ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَكُسِرَتْ (٦).

«٤- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ بِمَنْزِلِ حَدِيجهِ ذَاتِ لَيْلِهِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ قَالَ اتَّبِعْنِي يَا عَلِيُّ فَمَا زَالَ يَمْشِي وَ أَنَا خَلْفُهُ وَ نَحْنُ نُخْرِقُ

ص: ٨٤

١- ١. فى المصدر: حتى طرح الأصنام.

٢- ٢. فى المصدر: فنزلت.

٣- ٣. إعلام الورى: ١٨٦.

٤- ٤. فى المصدر: و من واقفه.

٥- ٥. سوره بنى إسرائيل: ٨١.

٦- ٦. إعلام الورى: ١٩٨.

دُرُوبٍ (١) مَكَّةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَقَدْ أَنَامَ اللَّهُ كُلَّ عَيْنٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَتَبِيكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اضِعِدْ عَلَيَّ كَتَيْفِي يَا عَلِيُّ قَالَ ثُمَّ انْحَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَعِدْتُ عَلَيَّ كَتَيْفِهِ فَأَلْقَيْتُ الْأَصْنَامَ عَلَيَّ رُءُوسِهِمْ وَخَرَجْنَا مِنَ الْكَعْبَةِ (٢) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ خَدِيجَةَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ جَدُّكَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ آخِرُ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا (٣) أَهْلُ مَكَّةَ وَجَدُوا الْأَصْنَامَ مَنْكُوسَةً مَكْبُوبَةً عَلَيَّ رُءُوسَهَا فَقَالُوا مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا مُحَمَّدٌ (٤) وَابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بَعْدَهَا فِي الْكَعْبَةِ صَنَمٌ (٥).

«٥» - [كشف الغم] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ اجْلِسْ وَصِيْعِدْ عَلَيَّ مَنَكِبِي فَنَهَضْتُ بِهِ فَرَأَى (٦) مِنِّي ضِعْفًا فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ اضِعِدْ عَلَيَّ مَنَكِبِي فَصِيْعِدْتُ عَلَيَّ مَنَكِبِيهِ قَالَ فَنَهَضَ لِي (٧) قَالَ فَإِنَّهُ تُخِيلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ حَتَّى صِيْعِدْتُ عَلَيَّ الْبَيْتِ وَ عَلَيْهِ تِمْنَالٌ صِيْفِرٌ أَوْ نُحَاسٌ فَجَعَلْتُ أُرَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٨) وَ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَيْمَكَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْدَفٌ بِهِ فَقَدَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ (٩) ثُمَّ نَزَلْتُ وَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ نَسْتَبِقُ

ص: ٨٥

-
- ١ - ١. الدرب: باب السكة الواسع. الباب الأ-كبر. الطريق. و الصحيح كما في الروضة: و نحن نخرق دروب مكة و اخرق في الأرض: مر فيها على غير طريق.
- ٢ - ٢. في الفضائل: فقلبت الأصنام على رؤوسها و نزلت و خرجنا من الكعبة. و في الروضة: و أقلت الأصنام على وجوها و نزلت اه.
- ٣ - ٣. في المصدرين: فلما أصبح.
- ٤ - ٤. في المصدرين: ما فعل هذا بالهتنا.
- ٥ - ٥. الروضة: ٣. الفضائل: ١٠١.
- ٦ - ٦. في المصدر: فذهبت لا نهض به فرأى اه.
- ٧ - ٧. في المصدر: فنهض بي.
- ٨ - ٨. في المصدر: و عن شماله و من بين يديه.
- ٩ - ٩. في المصدر: كما تتكسر القوارير.

حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشِيَهُ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (١).

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهَيْدٍ فِي الْمُهَذَّبِ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ النَّيُّوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْكِبِهِ حَتَّى رَمَى أَصِيْنَامَ الْقُرَيْشِ مِنْ فَوْقِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهَشَمَهَا (٢).

«٦»- مد، [العمدة] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الطَّحَّانِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الحُنُوْطِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ هَدِيَّةِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرَى هَذَا الصَّنَمَ يَا عَلِيُّ عَلَى الْكُغْبَةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَحْمِلْكَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ بَلْ أَنَا أَحْمِلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَبِّيَعَهُ وَمُضَرَ جَهْدُوا أَنْ يَحْمِلُوا مِنِّي بَضْعَةً وَ أَنَا حَتَّى مَا قَدَرُوا وَ لَكِنْ قِفْ يَا عَلِيُّ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ إِلَى سِاقِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْقَ الْقَرْبُوسِ ثُمَّ اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ حَتَّى تَبَيَّنَ بِيَاضَ إِبْطِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تَرَى يَا عَلِيُّ قَالَ أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَّفَنِي بِكَ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ بِيَدِي لَمَسِسْتُهَا فَقَالَ لَهُ تَنَاوَلِ الصَّنَمَ يَا عَلِيُّ فَتَنَاوَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَى بِهِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَحْتِ عَلِيِّ وَ تَرَكَ رِجْلَيْهِ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ مَا أَضَحَّكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ سَقَطْتُ مِنْ أَعْلَى الْكُغْبَةِ فَمَا أَصَابَنِي شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يُصِيبُكَ وَإِنَّمَا حَمَلْتُكَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَكَ جِبْرِيْلُ (٣).

يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ: فَرَمَى بِهِ.

ثم قال و روى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٤) بأتم من هذه الألفاظ و المعانى و أرجح في تعظيم على بن أبى طالب عليه السلام و ذكر محمد بن على المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن تخصيص النبي صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام بحمله على

ص: ٨٦

١-١. كشف الغمّة: ٢٤.

٢-٢. مخطوط.

٣-٣. تفحصنا المصدر و لم نجده فيه.

٤-٤. سورة بنى إسرائيل: ١٨.

ظهره و رميه الأصنام و تشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلى فى مسنديهما و أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد و محمد بن صباح الزعفرانى فى الفضائل و الحافظ أبو بكر البيهقى و القاضى أبو عمر و عثمان بن أحمد فى كتابيهما و الثعلبى فى تفسيره و ابن مردويه فى المناقب و ابن منده فى المعرفه و النطنزى فى الخصائص و الخطيب الخوارزمى فى الأربعين و أبو أحمد الجرجانى فى التاريخ و رواه شعبه عن قتاده عن الحسن و قد صنف أبو عبد الله

الجعل و أبو القاسم الحسكانى و أبو الحسن شاذان مصنفات و اجتمع أهل البيت عليهم السلام على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن على المازندرانى فى كتابه المذكور فى هذا المعنى و جميع هؤلاء من علماء الأربعة المذاهب (١).

«٧- يـف، [الطرائف] مُسَيِّدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَتَنْتَهَيْنَ بَنُو وَلِيِّعِهِ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِي الدَّرِيَّةَ قَالَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعِنِي إِلَّا بَرْدٌ كَفَّ عُمَرَ فِي حُجْرَتِي (٢) مِنْ خَلْفِي قَالَ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِي قُلْتُ مَا يَعْنِيكَ بِهِ وَ لَكِنْ خَاصِصَ النَّعْلِ يَعْنِي عَلِيًّا (٣).

«٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن المرائى عن على بن الحسين الكوفى عن جعفر بن محمد بن مزوان عن أبيه عن شيخ بن محمد عن أبي على بن أبي عمير الخراسانى عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبيعى قال: دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله صلى الله عليه و آله بحنين فلما قال (٤) عرفنا أنه كانت له صيحة من النبى صلى الله عليه و آله قال جاءت صفيته بنت حبي بن أخطب إلى النبى صلى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله إنى لست كأحد نسائك قتلت الأب

ص: ٨٧

١-١. الطرائف: ٢٠ و ٢١.

٢-٢. فى حجرتى ظ.

٣-٣. الطرائف: ١٨. و أظن أن هذا الكلام من عمر لم يصدر شوقا كما يوهمه ظاهر العبارة بل صدر خوفا و اضطرابا من أن يبعثه النبى صلى الله عليه و آله الى بنى وليعه! خلق الله للحروب رجالا

٤-٤. فى المصدر: فلما قالها.

وَالْأَخِ وَالْعَمِّ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ (١) فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٩»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرَجِيلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَفْضَلُكُمْ حِلْمًا وَ أَعْلَمُكُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُكُمْ سِلْمًا قَالَ ابْنُ مَشْعُودٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَّلْنَا بِالْخَيْرِ كُلِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا عَلَّمْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتَهُ وَ مَا أُعْطِيتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيتُهُ وَ لَا اسْتَوْدَعْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ اسْتَوْدَعْتَهُ قَالُوا فَأَمْرٌ نَسَائِكَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فِي حَيَاتِكَ قَالَ نَعَمْ مِنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي فَإِنْ دَعَاكُمْ فَاشْهَدُوا (٣).

«١٠»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحُجَّهَ الْقَائِمَ فَقُلْتُ مَوْلَانَا وَ ابْنُ مَوْلَانَا إِنَّا زُوَيْنَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أُرْسِلَ يَوْمَ الْجَعَلِ إِلَى عَائِشَةَ (٤) إِنَّكَ قَدْ أَرْهَجْتَ (٥) عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفَتْحِكَ وَ وَرَدَتْ [أُورْدَتْ] بِنَيْكَ حِيَاضَ الْهَلَكَةِ (٦) بِجَهْدِكَ فَإِنْ كَفَفْتَ عَنِّي عَزَّ بِكَ (٧) وَ إِلَّا طَلَّقْتُكَ وَ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ كَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتُهُ (٨) قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَحْلِيهِ السَّبِيلِ قَالَ فَإِذَا كَانَ وَفَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ خَلَى (٩) لَهِنَّ السَّبِيلَ فَلِمَ لِمَا يَحِلُّ لَهِنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ

ص: ٨٨

١-١. في المصدر: فان حدث بك شي ء.

٢-٢. أمالي الشيخ: ٢٠ و ٢١.

٣-٣. بصائر الدرجات: ٨٤.

٤-٤. في المصدر: حتى قال يوم الجمل لعائشه.

٥-٥. أرهج بين القوم: هيج بعضهم على بعض.

٦-٦. في المصدر: حياض الهلاك.

٧-٧. في (ك): قربك قربتك ظ.

٨-٨. في المصدر: قد كان طلاقهن بوفاته.

٩-٩. في المصدر: قد خلت.

عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَقَدْ خَلَى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيُّتُهُنَّ عَصَتْ اللَّهَ بَعِيدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَاطَلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ وَ أَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١).

ج، [الإحتجاج] عَنْ سَعْدٍ: مِثْلُهُ (٢) أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ مَا

كُتِبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ: وَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَوْ لَا بَعْضَ الْاِسْتِبْقَاءِ لَوْصَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَوَارِعِ تَقْرَعِ الْعِظْمَ وَ تَنْهَسِ اللَّحْمَ (٣).

قَالَ قَدْ قِيلَ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ نِسَائِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ جَعَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ عِصْمَهُنَّ شَاءَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ وَ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةٌ يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَدْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ عِصْمَهُ أَمْ حَبِيبِهِ وَ يَبِيحَ نِكَاحَهَا لِلرِّجَالِ عَقُوبَهُ لَهَا وَ لِمَعَاوِيَةَ أَخِيهَا فَإِنَّهَا

كَانَتْ تَبْغِضُ عَلِيًّا كَمَا يَبْغِضُهُ أَخُوهَا وَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَانْتَهَسَ لِحْمَهُ وَ هَذَا قَوْلُ الْإِمَامِيَّةِ وَ قَدْ رَوَوْا عَنْ رِجَالِهِمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهَدَّدَ عَائِشَةَ بِضَرْبِ مَنْ ذَلِكَ وَ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَصَدِّقُ هَذَا الْخَبَرَ وَ نَفْسُ كَلَامِهِ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ إِلَى آخِرٍ مَا قَالَ (٤).

أَقُولُ: يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بَيْنَ الشِّيْعَةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ مَخَالَفُوهُمْ وَ نَسَبُوهُمْ إِلَيْهِ.

أَقُولُ: سَيَأْتِي الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِهَذَا الْبَابِ فِي بَابِ اخْتِصَاصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْوَابِ.

ص: ٨٩

١ - ١. كمال الدين: ٢٥٣ و ٢٥٤. وفيه «و أسقطها من تشرف الامهات و من شرف امومه المؤمنين» و لا يخفى أن المنقول في المتن قطعه من الحديث، و هو مفصل مذکور في المصدر.

٢ - ٢. الاحتجاج: ٢٥٨.

٣ - ٣. في المصدر «و تنهس اللحم». و في عبده: و تهلس اللحم.

٤ - ٤. شرح النهج ٤: ٣١٨.

«١- لى، [الأمالى] للصدوق ابن سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فَرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّمْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْدَمُ أُمَّتِي سِلْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَصَحُّهُمْ دِينًا وَ أَفْضَلُهُمْ يَقِينًا وَ أَخْلَمُهُمْ حِلْمًا وَ أَسَمَحُهُمْ كَفًّا وَ أَشَجَعُهُمْ قَلْبًا وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي (١).

«٢- لى، [الأمالى] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّكَ لَأَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ إِمَامُ أُمَّتِي مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ عَصَانِي (٢).

«٣- لى، [الأمالى] للصدوق مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْمُخَالَفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَافِرٌ وَ الْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُتَفَتِي لَأَثَرِهِ لَاحِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ عَلِيُّ نُورُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ عَلِيُّ سَيِّفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ عَلِيُّ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ

قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ (١).

بيان: مارق أى خارج عن الدين و المارق أيضا بمعنى الفاسد

قال الجزرى فى حديث الخوارج: يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية.

أى يجوزونه و يخرقونه و يتعدونه كما يمرق السهم (٢) الشىء المرمى به و يخرج منه و منه

حديث على: أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج.

انتهى (٣) و الزاهق الهالك و يحتمل أن يكون المراد غير المصيب فإن الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف و لا يصيب و قال الجزرى فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء (٤) و قال فى المحجل من الخيل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد (٥) و يجاوز الأرساغ (٦) و لا يجاوز الركبتين و منه أمتى الغر المحجلون أى بياض مواضع الوضوء من الأيدى و الأقدام (٧) استعار أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجله (٨).

«٤- لى، [الأمالى] للصدوق مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عِيَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِي وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِهِ عَلِيٌّ بَعْدِي مَا فَرَضَهُ مِنْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ مِنْ

ص: ٩١

١- ١. أمالى الصدوق: ٨.

٢- ٢. فى المصدر: كما يخرق السهم.

٣- ٣. النهاية ٤: ٩٠.

٤- ٤. النهاية ٣: ١٥٥. و فيه: بنور الوضوء يوم القيامة.

٥- ٥. القيد: جبل و نحوه يجعل فى رجل الدابة و غيرها فيمسكها.

٦- ٦. الرسغ- بضم الراء و سكون السين و ضمها-: الموضع المستندق بين الحافر و موصل الوظيف من اليد و الرجل. المفصل ما

بين الساعد و الكف أو الساق و القدم، و مثل ذلك من الدابة.

٧- ٧. فى المصدر: من الأيدى و الوجه و الاقدام.

٨- ٨. النهاية ١: ٢٠٤.

مَعْصِيَتِهِ مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِي وَجَعَلَهُ أُخِيَّ وَوَزِيرِيَّ وَوَصِيِّيَّ وَوَارِثِيَّ وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ وَمُحِبُّهُ مُجِبِّي وَمُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَهُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَأَنَا وَإِيَّاهُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (١).

«٥- لي، [الأمالي] للصدوق حمزة العلوئي عن علي بن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاهِ وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَلِيُعَادِ عِدْوَهُ وَلِيَأْتَمْ بِالْأَيْمَةِ الْهُدَاهِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَسَادَةَ أُمَّتِي وَقَادَةَ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حَزْبُهُمْ حَزْبِي وَحَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ وَحَزْبُ أَعْدَائِهِمْ حَزْبُ الشَّيْطَانِ (٢).

«٦- لي، [الأمالي] للصدوق ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي وَجَعَلَنِي رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ فَقُلْتُ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا تَشُدُّ بِهِ عَضُدَهُ وَتُصَدِّقَ بِهِ قَوْلَهُ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِي وَزِيرًا تَشُدُّ بِهِ عَضُدِي فَجَعَلَ اللَّهُ لِي عَلِيًّا وَزِيرًا وَأَخًا وَجَعَلَ الشَّجَاعَةَ فِي قَلْبِهِ وَالْبَسَةَ الْهَيْبَةَ عَلَيَّ عِدْوَهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَأَوَّلُ مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ مَعِي وَإِنِّي سَأَلْتُ ذَلِكَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَعْطَانِيهِ فَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ اللَّحُوقِ بِهِ سِعَادَةً وَالْمَوْتُ فِي طَاعَتِهِ شَهَادَةٌ وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ مَقْرُونٌ إِلَى اسْمِي وَزَوْجَتُهُ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى ابْنَتِي وَابْنَاهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَائِي وَهُوَ وَهَمِيَا وَالْأَيْمَةُ بَعْدَهُمْ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَهُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي مَنْ تَبِعَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ وَمَنْ اقْتَدَى بِهِمْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَهَبِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَحَبَّتَهُمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٣).

ص: ٩٢

١- ١. أمالي الصدوق: ١٠.

٢- ٢. أمالي الصدوق: ١٣.

٣- ٣. أمالي الصدوق: ١٥.

«٧-» لى، [الأمالى] للصدوق ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قبلاً وأصدق منه حديثاً معاشر الناس إن ربكم حيل جلاله أمرنى أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفةً وصديقاً وأن أتجده أخاً وزيراً معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدى والداعى إلى ربى وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين معاشر الناس إن علياً منى ولده ولدى وهو زوج حبيبتى أمره أمرى ونهيه نهى معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته معاشر الناس إن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها إنه هارونها ويوشعها وأصفها وشمعونها إنه باب حطتها وسيفينه نجاتها إنه طالوتها وذو قزئها معاشر الناس إنه مخنه الورى والحجج العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس إن علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس إن علياً قسيم النار لا يدخل النار ولئى له ولا ينجو منها عدو له وإنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يرحح (١) عنها ولئى له معاشر أصحابى قد نصحت لكم وبلغتكم رساله ربى ولكن لا تحبون الناصحين أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم (٢).

«٨-» مع، [معانى الأخبار] لى، [الأمالى] للصدوق القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن أبي عوانة عن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن عائشه قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل على بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألسنت سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترض طاعته كما افترضت طاعتي (٣).

مع، [معانى الأخبار] السنائى عن العلوى عن الفزارى عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان

ص: ٩٣

١-١. زحج عن مكانه: أبعء أو ازيل.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٢٠.

٣-٣. معانى الأخبار: ١٠٣ أمالى الصدوق: ٢٥.

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ: مِثْلُهُ (١).

«٩- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى يَسِينَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَلَسْتَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْكُنِي أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ (٢).

بيان: لعله صلى الله عليه وآله إنما اقتصر في سيادته على العرب تدريجاً في بيان فضله و حذراً من تكذيب المنافقين و شك الضعفاء من المسلمين.

«١٠- لى، [الأمالى] للصدوق الحافظ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ عَطَاءٍ عَنِ أَبِي يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَال: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْبَرِ فَخَطَبَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا مَقْتُولٌ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ أَخْبِرُكُمْ خَبْرًا إِنَّ عَمَلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ وَ إِن تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ إِنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا هُوَ أَخِي وَ هُوَ وَ زِيرِي وَ هُوَ خَلِيفَتِي وَ هُوَ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِنَّ اسْتَرَشِدْتُمُوهُ أَرَشِدْكُمْ وَ إِن تَبِعْتُمُوهُ نَجُوتُمْ وَ إِن خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ وَ إِن أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطَعْتُمْ وَ إِن عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ وَ إِن بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ وَ إِن نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَهُ اللَّهُ نَكَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَ هُوَ الَّذِي مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَ مَنْ ابْتَغَى عِلْمَهُ عِنْدَ غَيْرِ عَلِيٍّ هَلَكَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا قَوْلِي وَ اعْرِفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي وَ لَا تَخْلُفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا بِالَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ حِفْظِهِمْ فَإِنَّهُمْ حِيَامَتِي وَ قَرَابَتِي وَ إِخْوَتِي وَ أَوْلَادِي وَ إِنكُمْ مَجْمُوعُونَ وَ مَسَاءِلُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي فَمَنْ آذَاهُمْ آذَانِي وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ أَذَلَّهُمْ أَذَلَّنِي وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ أَعَزَّنِي وَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَنِي وَ مَنْ نَصَرَ رَهْمَ نَصَرَنِي وَ مَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِي وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِمْ فَتَقَدَّرَ كَذَّبَنِي أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ انظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقِيتُمُوهُ فَإِنِّي خَصَمٌ لِمَنْ آذَاهُمْ وَ مَنْ كُنْتُ خَصَمَهُ خَصَمْتُهُ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ (٣).

ص: ٩٤

- ١- ١. معانى الأخبار: ١٠٣.
- ٢- ٢. أمالى الشيخ: ٢٣٣.
- ٣- ٣. أمالى الصدوق: ٤٠.

بيان: قوله و هو الذى من خالفه الضمير فيه راجع إلى القرآن و قال الجزرى فيه اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا حامه الإنسان خاصته و من يقرب منه (١) و قال الفيروزآبادى خاصمه فخصمه غلبه (٢).

«١١- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفى عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبيسي عن محمد بن علي السلمى عن عبيد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبيد الله الأنصاري أنه قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا (٣) قوله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه و قوله صلى الله عليه و آله علي منى كهارون من موسى و قوله صلى الله عليه و آله علي منى و أنا منه و قوله صلى الله عليه و آله علي منى كنفسى طاعته طاعتي و معصيته معصيتى و قوله صلى الله عليه و آله حزب علي حزب الله و سلم علي سلم الله و قوله صلى الله عليه و آله ولي علي ولي الله و عيذو علي عيذو الله و قوله صلى الله عليه و آله علي حجه الله و خليفته علي عياده و قوله صلى الله عليه و آله حزب علي إيمان و بغضه كفر و قوله صلى الله عليه و آله حزب علي حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان و قوله صلى الله عليه و آله علي مع الحق و الحق معه لما افترقان حتى يردا علي الحوض و قوله صلى الله عليه و آله علي قسيم الجنة و النار و قوله صلى الله عليه و آله من فارق عليا فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عز و جل و قوله صلى الله عليه و آله شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة (٤).

«١٢- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن أحمد بن إدريس عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد القيطي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه و آله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربه أم إبراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان في مشربه أم إبراهيم و عنده أضيحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما

ص: ٩٥

١-١. النهاية ١: ٢٦٢.

٢-٢. القاموس ٤: ١٠٧.

٣-٣. أى ثم عد جابر الفضائل التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه و آله.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٥٥.

رَأَهُمْ لَا يُفْرِجُونَ لَهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَذَا أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَتَّى بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ (١) أَمِيَا وَاللَّهِ لَكُنْ غَيْبٌ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَ الرَّاحَةَ وَ الْبِشْرَ وَ الْبِشَارَةَ لِمَنْ آتَمَّ بِعَلِيٍّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ (٢) حَقًّا عَلَيَّ أَنْ

أَدْخَلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي سُنَّةَ جَرْتٍ فِيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ وَ فَضْلُهُ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي (٣) ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤) وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ثَنَّتْ رِجْلُهُ فِي مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى عَادَهُ النَّاسُ (٥).

إيضاح: قال الجزري فيه فوثت رجلى أى أصابها وهن دون الخلع و الكسر يقال وثت رجله فهي موثوءه و وثأتها أنا و قد يترك الهمز (٦).

«١٣»- لى، [الأمالى] للصدوق الحسبى بن علي بن شعيب عن ابن زكريا القطنان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه خميصة قد اشتمل بها فليل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كسانى حبيبي و صفيى و خاصتى و خالصتى و المؤدى عنى و وصيى و وارثى و أخى و أول المؤمنين إسلاما و أخلصهم إيمانا و أسمح الناس كفا سيد الناس بعدى قائد الغر المحجلين إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب فلم يزل ينيكى حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا إليه (٧).

توضيح: قال الجزري الخميصة ثوب خز أو صوف معلم و قيل لا تسمى

ص: ٩٦

١-١. يقال هو نازل بين ظهريهم و ظهرانيهم- بتخفيف الياء فيهما و فتح النون:- أى وسطهم.

٢-٢. فى المصدر: و الأوصياء من ولده.

٣-٣. فى المصدر: تصديق ذلك قول ربي.

٤-٤. سورة آل عمران: ٣٤.

٥-٥. أمالى الصدوق: ٦٨. و المشربه: الغرفة التى يشرب فيها.

٦-٦. النهاية ٤: ١٩٣.

٧-٧. أمالى الصدوق: ١١٠.

خميصه إلا أن يكون سوداء معلمه (١).

«١٤»- لى، [الأمالى] للصدوق أحمد بن محمد الصائغ عن عيسى بن محمد العلوي عن أبي عوانه عن محمد بن سليمان بن بزيع عن إسماعيل بن أبان عن سيّام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثله عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة إن حججه الله عليكم بعدى علي بن أبي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والإنكار له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله وصيه وإمام أمته ومولاهم وهو جبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا

ذنب له (٢) محبب عال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني إن علياً مني وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني (٣).

«١٥»- لى، [الأمالى] للصدوق أبي عن سيّع عن سيّلمه بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبيد الرحمن بن كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذات يوم لأصحابه معاشرة أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولايه علي بن أبي طالب والافتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدى لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضتموا إن الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الإيمان والنفاق فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً إن الله جل جلاله جعل علياً وصيي ومنار الهدى بعدى فهو موضع سري وعبه علمي وخليفتي في أهلي إلى الله أشكو ظالميه من أمتي (٤).

«١٦»- لى، [الأمالى] للصدوق أبي عن سيّع عن ابن عيسى عن ابن معروف عن الحسين بن يزيد عن اليقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر

ص: ٩٧

١-١. النهاية ١: ٣٢٢.

٢-٢. أى لا ذنب لعلى عليه السلام فى هلاك هاتين الفرقتين؟؟.

٣-٣. أمالى الصدوق: ١١٨ و ١١٩.

٤-٤. أمالى الصدوق: ١٧١.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالرِّيْحِ الْعَاصِفِ وَيَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّيَّ وَوَصِيِّيَّ وَصَاحِبِيَّ وَخَلِيْفَتِيَّ عَلَى أَهْلِيَّ وَ أُمَّتِيَّ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرُكْ وَلَمَاتِيَّتَهُ فَوَ عَزَّهُ رَبِّي وَ جَمَالِهِ إِنَّهُ لَيَأْبُ اللَّهُ الَّذِي لَمَّا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ إِنَّهُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهُ عَنِ وَلَمَاتِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

«١٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق ابن سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَبِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي وَ اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَ خَلِيلًا وَ صَفِيًّا فَبَعَثْتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِي وَ اصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيًّا فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَخًا وَ وَصِيًّا وَ وَزِيرًا وَ مُؤَدِّيًّا عَنْهُ بَعْدَهُ (٢). إِلَى خَلْقِي وَ خَلِيْفَتِيَّ عَلَى عِبَادِي لِيُنَيِّنَ لَهُمْ كِتَابِيَّ وَ يَسِيرَ فِيهِمْ بِحُكْمِي وَ جَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِيَّ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ يَأْبَى الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ بَيْتِي الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا مِنْ نَارِي وَ حَصِيْنِي الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنَهُ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ الْمَآخِرَةِ وَ وَجْهِي الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصِرْفِ وَجْهِي عَنْهُ وَ حُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي لَا أَقْبَلُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ تَبُوِّهِ أَحْمَدَ رَسُولِي وَ هُوَ يَدِي الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِي وَ هُوَ النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ

عِبَادِي فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي وَ تَوَلَّيْتُهُ عَرَفْتُهُ وَ لَمَاتِيَّتَهُ وَ مَعْرِفَتُهُ (٣) وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتُهُ لَانْصِرَافِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ فَبِعَزَّتِي خَلَقْتُ وَ بَجَلَالِي أَفْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيًّا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَخْرَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي وَ يُعَدِّلُ عَنْ وَلَايَتِهِ إِلَّا أَبْغَضْتُهُ وَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَ بِنَسِ الْمَصِيرِ (٤).

ص: ٩٨

١- ١. أمالي الصدوق: ١٧٣.

٢- ٢. في المصدرين: من بعده.

٣- ٣. في الأمالي: عرفته معرفته و ولايته.

٤- ٤. عيون الأخبار ٢١٢ و ٢١٣. أمالي الصدوق: ١٣٤.

«١٨»- لى، [الأمالى] للصدوق مِاجِيلَوِيهِ عَيْنُ عَمِّهِ عَيْنِ الْكُوفِيِّ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا أَنْ أَتَعِبِي مَنْ خَدَمَكَ وَاخْدُمِي مَنْ رَفَضَكَ (١) وَإِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَنَاجَاهُ (٢) أَثَبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ فَمَا إِذَا قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبَّ نَادَاهُ الْجَلِيلُ حَيْلَ جَلَالِهِ لَبَّيْكَ عِبْدِي سَلِّمْ عَلَيَّ أَعْطِكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِي (٣) انظُرُوا إِلَيَّ عِبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَالبَطَّالُونَ لِمَاهُونَ وَالعَافِلُونَ نِيَامُ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ وَالعِبَادَةِ وَازْهَدُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّاهِدَةَ فِيكُمْ فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ كَمَنْ مِنْ مُعْتَرٍّ فِيهَا قَدْ أَهْلَكَتُهُ وَكَمَنْ مِنْ وَائِقٍ بِهَا قَدْ خَانَتْهُ وَكَمَنْ مِنْ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا قَدْ خَدَعَتْهُ وَاسْلَمَتْهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ مَهُولٍ وَسَفَرٌ بَعِيدٌ وَمَمَرٌ كَمَنْ عَلَى الصَّرَاطِ وَلا بُدَّ لِلْمُسَافِرِ مِنْ زَادٍ فَمَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ وَسَافَرَ عَطَبَ (٤) وَهَلَكَ وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى ثُمَّ اذْكُرُوا وَقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَإِنَّهُ الحَكَمُ العَدْلُ وَاسْتَعِدُّوا لِجَوَابِهِ إِذَا سَأَلَكُمْ فَإِنَّهُ لا بُدَّ سَائِلِكُمْ عَمَّا عَمِلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَثَرْتِي فَانظُرُوا أَنْ لا تَقُولُوا أَمَّا الْكِتَابُ فَعَبَّرْنَا وَحَرَّفْنَا وَ أَمَّا العِترَةُ فَفَارَقْنَا وَ قَتَلْنَا فَعِنْدَ ذَلِكَ لا يَكُونُ جَزَاؤُكُمْ إِلَّا النَّارُ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ اليَوْمِ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيَّيَّ وَ لِيَتَّبِعْ وَصِيَّتِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضَتِي يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ وَ يَسْقِي أَوْلِيَاءَهُ فَمَنْ لَمْ يُسَقِ مِنْهُ لَمْ يَزَلْ عَطْشَانًا وَ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا وَ مَنْ سَقِيَ مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَشْقَ وَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَصَاحِبُ لَوَائِي فِي الآخِرَةِ كَمَا كَانَ صَاحِبَ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ لِأَنَّهُ يَقْدُمُنِي وَ بِيَدِهِ لَوَائِي تَحْتَهُ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ الأنبياءِ (٥).

ص: ٩٩

١-١. رفض الشىء: تركه.

٢-٢. فى المصدر: و ناجى.

٣-٣. فى المصدر: يا ملائكتى.

٤-٤. عطب: هلك.

٥-٥. أمالى الصدوق: ١٦٨.

«١٩»- لى، [الأمالى] للصدوق السَّمانى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدِ الْمَعِينِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِعَلِّيَّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ بَعْدِي عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ مِنْهَا إِلَى حُجْبِ النُّورِ وَ أَكْرَمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ بِمُنَاجَاتِهِ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ

تَعَالَيْتَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي أَذْكَرُ هُنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ فَاشْكُرْ رَبَّكَ فَخَرَّ عَلِيُّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ارْزُقْ رَأْسَكَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَى بِكَ مَلَائِكَتَهُ (١).

«٢٠»- لى، [الأمالى] للصدوق القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِعَلِّيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لَوَائِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مُصْبِحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوَلَادَةِ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوَلَادَةِ وَ مَا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَفَرَأَى عَلِيًّا مِنِّي السَّلَامَ وَ عَرَفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورٌ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَنِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْكَرَامَةُ (٢).

«٢١»- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ

ص: ١٠٠

١-١. أمالى الصدوق: ١٨٠.

٢-٢. أمالى الصدوق: ١٨٤.

قُتِبَهُ بِنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَزْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (١) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ وَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ أُمِّ سَلَمَةَ فَفَعَدَّ أَنْسٌ عَلَى الْبَابِ وَ دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّهُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ يَا بُنَيَّ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ فَقَالَتْ فِيمَا جِئْتَ يَا حَسَنُ فَقَالَ لَهَا جِئْتُ لِتُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ سَعِيدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ اللَّهُ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَصِيحَةً وَ رَأَيْتُهُ عَيْنَايَ وَ إِلَّا فَعَمِيَّتَا وَ وَعَاهُ قَلْبِي وَ إِلَّا فَطَوَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخْرَسَ لِسَانِي إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عِبْدٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ جَاهِدًا لَوْلَايَتِكَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِعِبَادِهِ صَنِيمًا أَوْ وَثِنًا قَالَ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصِيرِيَّ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ مَا لِي أَرَاكَ تُكَبِّرُ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّنَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عَلِيِّ فَقَالَتْ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (٢).

«٢٢-» لى، [الأمالى] للصدوق ابن موسى عن الأسيدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الرياقي عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن فأنفلت (٣) فرس لرجل من أهل اليمن فنفتح رجلاً (٤) برجله فقتله وأخذة أوليائه المقتول فرفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صياحِبُ الفرس المبيته أن الفرس انفلت من داره فنفتح الرجل برجله فأبطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء أوليائه المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكون علياً فيما حكّم عليهم فقالوا إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن علياً ليس بظلام ولم يخلق علياً للظلم وإن الوليّه من بعدى

ص: ١٠١

١-١. فى المصدر و (د): عن أبى مسلم.

٢-٢. أمالى الصدوق: ١٩٠.

٣-٣. أى تخلص و فر.

٤-٤. نفحت الدابّه الرجل: ضربته بحد حافرها.

لِعَلِّيَّ وَ الْحُكْمَ حُكْمَهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلَهُ لَمَا يَزُدُّ حُكْمَهُ وَ قَوْلَهُ وَ وَلَمَّا يَتَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَ قَوْلِهِ وَ وَلَاتِيهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ
الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَ حُكْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (١).

«٢٣»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدى عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لعلِّي بن أبي طالب ذات يوم و هو فى مسجد قباء و الأنصار مجتمعون يا عليُّ
أنت أخي و أنا أخوك يا عليُّ أنت وصيِّى و خليفتي و إمام أمتي بعدي و آلى الله من و الأاك و عادى الله من عاداك و أبغض
الله من أبغضك و نصير من نصيرك و نخذل من خذلك (٢) يا عليُّ أنت زوج ابنتي و أبو ولدي يا عليُّ إنَّه لَمَّا عرج بي إلى
السَّماءِ عهد إليَّ ربِّي فيك ثلاث كلمات فقال يا مُحَمَّدُ قلتُ لبيك ربِّي و سيِّديك تباركت و تعاليت فقال إنَّ عليًّا إمام الممتين
و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين (٣).

«٢٤»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن أبي الخطاب عن مُحَمَّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر
عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول إنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان ذات يوم فى منزل أم إبراهيم و
عنده نفر من أصحابه إذ أقبل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فلَمَّا بصر به النبيُّ صلى الله عليه و آله قال يا معشر الناس أقبل إليكم
خير الناس بعدي و هو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي و معصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس أنا دار الحكمه و عليُّ مفتاحها
و لن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح و كذب من زعم أنه يحيى و يبغض عليًّا (٤).

«٢٥»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليُّ أنت أخي و أنا

ص: ١٠٢

١-١. أمالى الصدوق: ٢٠٩ و ٢١٠.

٢-٢. فى المصدر: و نصر الله من نصرك و خذل الله من خذلك.

٣-٣. أمالى الصدوق: ٢١٢.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٢١٢.

أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ أُمَّتِي بَعْدِي لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ (١).

«٢٦»- لى، [الأمالى] للصدوق الفامى عن مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَيَّ فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي وَ أَنْتَ مِنِّي كَشَيْثٍ مِنْ آدَمَ وَ كَسَامٍ مِنْ نُوحٍ وَ كَأَسَمَاعِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ كَيُوشَعَ مِنْ مُوسَى وَ كَشَمْعُونَ مِنْ عِيسَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ غَاسِلُ جُثَّتِي وَ أَنْتَ الَّذِي تُوَارِيَنِي فِي حُفْرَتِي وَ تُؤَدِّي دِينِي وَ تُنَجِّزُ عِدَاتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَطَامَةَ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطِيِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِكَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ وَ الْوَالَاكَ أَحَبَّهُ وَ وَالَيْتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ عَادَاكَ أَبْغَضْتَهُ وَ عَادَيْتَهُ لِأَنَّكَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ اصْطَفَانَا لَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبْوَانٍ عَلَيَّ سِطَاحٍ قَطُّ مِنْ لَعْدُنْ آدَمَ فَلَمَّا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَ لَادَتْهُ يَا عَلِيُّ أَبَشِّرْهُ بِالسَّعَادَةِ فَإِنَّكَ مَظْلُومٌ بَعْدِي وَ مَقْتُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِكَ فِي سَلَامِهِ مِنْ دِينِي قَالَ فِي سَلَامِهِ مِنْ دِينِكَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ لَمْ تَضِلَّ وَ لَنْ تَزِلَّ (٢) وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِي (٣).

«٢٧»- لى، [الأمالى] للصدوق أبي عن الميؤدب عن أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصِيبِيِّ عَنْ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هِاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٤) أَلَمَّا أَدُلُّكُمْ عَلَيَّ مَيَّا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَيْدَاءَ فَسَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيُّ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي إِمَامُكُمْ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرئِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَهُ لَكُمْ (٥).

ص: ١٠٣

١- ١. أمالى الصدوق: ٢١٧.

٢- ٢. فى المصدر: لن تضل و لم تزل. و فى النسخ المخطوطه لن تضل و لن تزل.

٣- ٣. أمالى الصدوق: ٢٢١.

٤- ٤. فى المصدر: يا معاشر المهاجرين و الأنصار.

٥- ٥. أمالى الصدوق: ٢٨٥ و ٢٨٦.

«٢٨»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سيعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زبيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أ لا أدلكم على ما إن استدلتتم به

لم تهلكوا و لم تضلوا قالوا بلى يا رسول الله قال إن إمامكم و وليكم علي بن أبي طالب فوازيروه و ناصحوه و صدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك (١).

«٢٩»- مع، [معانى الأخبار] لى، [الأمالى] للصدوق الحافظ عن محمد بن القاسم بن زكريا و الحسين بن علي السكوني عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر المديري عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عن أبي بزرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز و جل عهد إلى في علي عهداً قلت يا رب بيته لى قال اسمع قلت قد سمعت قال إن علياً رايه الهدى و إمام أوليائى و نور من أطاعنى و هو الكلمه التى ألزمتها المتقين من أحبه أحببى و من أطاعه أطاعنى (٢).

«٣٠»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام فى حديث طويل يقول فيه: إن الله تبارك و تعالى لما أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله قال له يا محمد إنه قد انقضت نبوتك و انقطع أكلك فمن لأمتك من بعدك فقلت يا رب إنى قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لى من علي بن أبي طالب فقال عز و جل و لى يا محمد فمن لأمتك من بعدك فقلت يا رب إنى قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشد حياً لى من علي بن أبي طالب فقال عز و جل و لى يا محمد فأبلغه أنه رايه الهدى و إمام أوليائى و نور لمن أطاعنى (٣).

فس، [تفسير القمى] خالد عن ابن محبوب عن محمد بن يسار عن أبي مالك الأسدي (٤) عن

ص: ١٠٤

١- ١. أمالى الصدوق: ٢٨٦.

٢- ٢. معانى الأخبار: ١٢٥ و ١٢٦. أمالى الصدوق: ٢٨٦.

٣- ٣. أمالى الصدوق: ٢٨٦.

٤- ٤. فى المصدر: عن أبي مالك الأزدي.

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفَى: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَبِّهِ أَحَبُّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي مَعَ مَا أَنِّي أَخْتَصُّهُ بِمَا لَمْ أُخْصَّ بِهِ أَحَدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ مَعَ مَا أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ (١) وَ نَحَلْتُهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ عَقَدَهَا بِيَدِهِ لَا يُفْصِحُ بِهَا عَقْدَهَا (٢).

أقول: في أول الخبر بهذه الرواية زياده أوردناها في باب المعراج (٣)

«٣١-» لى، [الأمالى] للصدوق الحافظ عن محمد بن عمرو بن رفيع عن أبي غسان عن عبد الملك بن صباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال قال عمران: لا أدري (٤) فى القوم أحدا أحرى أن يحملهم على كتاب الله و سنه نبيه منه يعنى على بن أبى طالب (٥).

«٣٢-» لى، [الأمالى] للصدوق ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ كَلَّمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَيْتَنِيكَ رَبِّي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَى خَلْقِي وَ إِمَامُ أَهْلِ طَاعَتِي مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَانصِبْهُ عِلْمًا لِأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَكَ (٦).

«٣٣-» لى، [الأمالى] للصدوق ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابنُ البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْمُزَرِّيَّانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصِرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَ تَمْشِي إِذَا مَشَيْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ

ص: ١٠٥

١-١. نحل الرجل: أعطاه شيئا.

٢-٢. تفسير القمى: ٥٧٢ و ٥٧٣.

٣-٣. راجع ج: ١٨ ص ٣٧٢-٣٧٥ و قد استظهر المصنف (قده) هناك أن الصحيح: لا يفصح بما عقدها (ب).

٤-٤. فى المصدر و (د): لا أرى.

٥-٥. أمالى الصدوق: ٢٨٦.

٦-٦. أمالى الصدوق: ٢٨٧.

وَمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامِهِ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَخَصَّنِي (١) بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَجَعَلَكَ وَلِيًّا فِي ذَلِكَ تَقَوْمٌ فِي حُدُودِهِ وَفِي صَعْبِ أُمُورِهِ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا مِمَّا آمَنَ بِي مِنْ أَنْكَرِكَ وَلَا أَقْرَبِي مِنْ جَحْدِكَ وَلَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَإِنَّ فَضْلَكَ لِمَنْ فَضَّلِي وَإِنَّ فَضْلِي لَكَ لَفَضْلُ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٢) فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّةَ نَبِيِّكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَمَّا يَهُ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبِذَلِكَ قَالَ بِالنُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِي الشَّيْعَةَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالِفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ رَبُّكَ وَ لِيُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَيُضِلَّحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلَايَتِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٣) يَعْنِي إِلَى وَلَايَتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مِمَّا أَفْتَرِضُهُ مِنْ حَقِّي وَ إِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي وَ لَوْلَمَّا كَلِمَةً يُعْرَفُ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِكَ يُعْرَفُ عِيدُ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ ءِ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٤) يَعْنِي فِي وَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ وَ إِنَّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ عِيدًا يُنْجِزُ لِي وَ مِمَّا أَقُولُ إِلَّا قَوْلُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ (٥).

«٣٤- لى، [الأمالى] للصدوق العطار عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن أشعث بن سوار عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر الغفاري قال: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ

ص: ١٠٦

١- ١. فى أمالى الصدوق: و أخصنى.

٢- ٢. سورة يونس: ٥٨.

٣- ٣. سورة طه: ٨٢.

٤- ٤. سورة المائدة: ٦٧.

٥- ٥. أمالى الصدوق: ٢٩٦. و لم نجده فى أمالى الشيخ.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَنَظَرُوا وَ كُنْتُ فِي مَنْ نَظَرَ فَأَذَا نَحْنُ بَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَلَعَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

«٣٥- لى، [الأمالى] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن المازدي عن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أئمة ووارثاً وخليفةً وصياً فقلت يا رب من هو فأوحى إلي عز وجل يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فأوحى إلي عز وجل يا محمد ذاك من أحبه ويحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لنا كفى عهدى والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ذاك وليي حقاً زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب (٢).

«٣٦- لى، [الأمالى] للصدوق القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن أبي عوانة عن أبي بشر عن ابن جبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد الأولين والآخريين وعلي بن أبي طالب عليه السلام سيد الوصيين وهو أخي ووارثي ووزيرى وخليفتي على أمتي ولمايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبة إلى الله وسبيله فجزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدى (٣).

«٣٧- لى، [الأمالى] للصدوق ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن هلال عن البرنطبي عن أبان عن زرارة عن إسماعيل بن عباد القصرى (٤) عن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله الصادق

ص: ١٠٧

١- ١. أمالى الصدوق: ٣٢٣.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٣٢٧.

٣- ٣. أمالى الصدوق: ٣٤٧.

٤- ٤. فى المصدر: عن إسماعيل بن عباد القصرى.

عليه السلام قال: لَيْلَهُ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَانْتَهَى إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمَّا أَنْ هَيَّطَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَيْكَ (٢) قَالَ لَهُ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ لَكَ خَلِيفَةٌ قَالَ اخْتَرْتُ لِي ذَلِكَ فَتَكُونُ أَنْتَ الْمُخْتَارَ لِي فَقَالَ لَهُ اخْتَرْتُ لَكَ خَيْرَ تَكَّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣).

«٣٨- لى، [الأمالى] للصدوق ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ شَيْخٍ مِنْ ثَمَالَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ وَهِيَ تُحَدِّثُ النَّاسَ فَقُلْتُ لَهَا يَزُحْمُكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي فِي بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَحَدُكُمْ وَهَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيْ نَائِمٍ فَقُلْتُ لَهَا وَمَنْ هَذَا فَقَالَتْ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ حَسَى (٤) اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ مَهْ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضِيْعُهُ (٥) بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعَتْ أَمَا مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضِيْعُهُ بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَبَا الْحَمْرَاءِ انْطَلِقْ فَادْعُ لِي مِائَةَ مِنَ الْعَرَبِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقَبِطِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ فَأَتَيْتُ بِهِمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَفَّ الْعَرَبُ ثُمَّ صَفَّ الْعَجَمُ خَلْفَ الْعَرَبِ وَصَفَّ الْقَبِطُ خَلْفَ الْعَجَمِ وَصَفَّ الْحَبَشَةُ خَلْفَ الْقَبِطِ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَ اللَّهَ بِتَمَجِيدٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْقَبِطِ وَالْحَبَشَةِ أَقْرَأْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا (٦) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَقْرَأْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيَّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ

ص: ١٠٨

١- ١. فى المصدر: لما اسرى ليله بالنبي صلى الله عليه وآله.

٢- ٢. فى المصدر و(د) قال: لبيك ربي.

٣- ٣. أمالى الصدوق: ٣٥٢ و ٣٥٣.

٤- ٤. الحس: الحركة و الصوت الخفى. الإدراك و أن يمر بك أحد قريبا تسمعه و لا تراه.

٥- ٥. فى المصدر: يصنع.

٦- ٦. فى المصدر و(د) و أنى محمدا.

فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ فَأَتَنِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاهٍ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَكْتُبْ فَقَالَ وَمَا أَكْتُبُ قَالَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَقَرَّتْ بِهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَالْقَبْطُ وَالْحَبَشَةُ أَقَرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيَّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا رَأَيْتُهَا إِلَّا إِلَى السَّاعَةِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي فَقَالَ نَعَمْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهِي بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفَرَ لَكُمْ عِيَامَهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ وَ غَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنِّي فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ أَطَاعَكَ وَ إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَ نَصَبَ لَكَ وَ أَبْغَضَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ اتَّعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (١).

بيان: التعس الهلاك و العثار و السقوط و الجد الحظ و الغناء و البخت.

«٣٩»- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن أحمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل عن الثمالى عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من أنكر إمامه عليّ بعدى كان كمن أنكر نبوتى فى حياتى و من أنكر نبوتى كان كمن أنكر ربوبيته ربى عز و جل (٢).

«٤٠»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن مسرور عن محمد الحميرى عن أبيه عن ابن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: عليّ منى و أنا من عليّ قاتل الله من قاتل عليّاً لعن الله

ص: ١٠٩

١- ١. أمالى الصدوق: ٢٢٩ و ٢٣٠.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٣٩٠.

مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي مَنْ تَقَدَّمَ عَلِيًّا (١) فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيَّ وَ مَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي وَ مَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلِيَّ أَنَا
سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلْتَهُ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ (٢).

«٤١- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ بِمَعْرَجٍ ثُمَّ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ مُوسَى دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَ تُبَيِّرَ لَهُ أَمْرَهُ وَ تَجْعَلَ
لَهُ وَزِيرًا

مِنْ أَهْلِهِ وَ تَجَلَّ الْعُقْدَةَ مِنْ لِسَانِهِ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ (٣) مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ تُبَيِّرَ لِي أَمْرِي وَ تَجْعَلَ لِي
وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي (٤).

«٤٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَلِيٌّ بْنُ عِيْسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ
الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَشِي تَوَى أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٥) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي
وَ أَقْرَبَ بَوْلَاتِيهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخَطَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي (٦).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي بإسنادٍ أَخِي دَعْبَلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٧).

«٤٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَصِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَاسِبِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ
الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ نَصِيرِ بْنِ الْبُحْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا قَوْلَا لِمَنْ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ وَصِيِّ

ص: ١١٠

١-١. فى المصدر: من تقدم على على.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٣٩١ و ٣٩٢.

٣-٣. فى المصدر: و إني أسألك بما سألك به عبدك.

٤-٤. قرب الإسناد: ١٤.

٥-٥. سورة الحشر: ٢٠.

٦-٦. عيون الأخبار: ١٥٥.

٧-٧. أمالى الشيخ: ٢٣١ و ٢٣٢.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَعَصَوْهُ وَاللَّهِ وَخَالَفُوا أَمْرَهُ وَحَمَلُوا عَلَيْهِ الشُّيُوفَ (١).

«٤٤»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصى إلى عشيرته من عصبته (٢) و أمرني أن أوصي فقلت إلى من يا رب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإنني قد أثبتته في الكتب السالفه و كتبت فيها أنه وصيكم و علي ذلك أخذت ميثاق الخلائق و موثيق أنبيائي و رُسلي أخذت موثيقهم لي بالرؤوبية و لك يا محمد بالتبوه و لعلي بن أبي طالب بالولاية (٣).

«٤٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحافظ عن الحسن بن علي الممّنع عن حميدان بن المختار عن محمد البرقي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جدّه موسى عليه السلام عن الأجلح عن ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلِيُّ إِمَامٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي (٤).

«٤٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حمزه العلوي عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آباءه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعليّ يا عليّ أنت حجّة الله و أنت باب الله و أنت الطريق إلى الله و أنت النّبأ العظيم و أنت الصراط المستقيم و أنت المثل الأعلى يا عليّ أنت إمام المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين و سيّد الصّديقين يا عليّ أنت الفاروق الأعظم و أنت الصّديق الأكبر يا عليّ أنت خليفتي على أمّتي و أنت قاضي ديني و أنت منجز عدايتي يا عليّ أنت المظلوم بعدي يا عليّ أنت المفارق بعدي يا عليّ أنت المهجور بعدي أشهد الله تعالى و من حضر من أمّتي أنّ حزبك حزبي و حزبي حزب الله و أنّ حزب أعدائك حزب الشيطان (٥).

ص: ١١١

١-١. أمالي الشيخ: ٣٦.

٢-٢. في المصدر: الى أفضل عشيرته.

٣-٣. أمالي الشيخ: ٦٣ و ٦٤.

٤-٤. عيون الأخبار: ١٥٥.

٥-٥. عيون الأخبار: ١٨١.

«(٤٧) - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مِاجِلَوِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْهَمْدَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ (١) عَنْ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ أُمَّهٍ صِدِّيقٌ وَ فَارُوقٌ وَ صِدِّيقٌ هَذِهِ الْأُمَّهَ وَ فَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ عَلِيًّا سَيَفِينَهُ نَجَاتِهَا (٢) وَ بَابٌ حِطَّتْهَا إِنَّهُ يُوْشَعُهَا وَ شَمْعُونُهَا وَ ذُو فَرْزَنْيَهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي وَ إِنَّهُ لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ مَنْ نَازَعَهُ فَقَدْ نَازَعَنِي وَ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِي وَ مَنْ بَرَّهَ فَقَدْ بَرَّنِي وَ مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَانِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينَتِي وَ كُنْتُ أَنَا وَ إِيَّاهُ نُورًا وَاحِدًا (٣).

«(٤٨) - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِي وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَيَّ أُمَّتِي (٤).

«(٤٩) - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامُهُ (٥).

«(٥٠) - ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكُونِيُّ (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرِ الْمَاحَمِرِيِّ عَنْ أُمِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ بِنَاتِثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٧).

«(٥١) - ج، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْحَسَنِ الْجَزْمِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ١١٢

١-١. عن ابى خالد خ ل.

٢-٢. فى المصدر: و انه سفينه نجاتها.

٣-٣. عيون الأخبار: ١٨٦ و فيه: و كنت أنا و هو نورا واحدا.

٤-٤. عيون الأخبار: ٢٢١.

٥-٥. عيون الأخبار: ٢٢٤.

٦-٦. فى المصدر: الحسن بن محمد السكونى و فيه: عن أخى الصيرفى، راجع ج ١٨ ص ٣٤٣.

٧-٧. الخصال: ٥٧. و فيه: و سيد المؤمنين.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيبًا عَلَى أَصْحَابِكَ لِيُبَلِّغُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ عَنْكَ وَيَأْمُرُ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَسْمَعَ مَا تَذْكُرُهُ (١) وَاللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ مَنْ خَالَفَكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ وَمَنْ أَطَاعَكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيًا فَنَادَى الصَّلَاةَ حَيَامَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَخَرَجَ حَتَّى عَلَا الْمِنْبَرَ فَكَانَ (٢) أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِيرُ وَ أَنَا النَّذِيرُ وَ أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ إِنِّي مُبَلِّغُكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ عَيْنُهُ الْعِلْمُ وَ هُوَ الَّذِي انْتَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَيْدِهِ الْأُمَمِ وَ أَصِيفَاهُ وَ هَيْدَاهُ وَ تَوْلَاهُ وَ خَلَقَنِي وَ إِيَّاهُ وَ فَضَلَنِي بِالرِّسَالَةِ وَ فَضَّلَهُ بِالتَّلْيِغِ عَنِّي وَ جَعَلَنِي مَدِينَةَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ الْبَابَ وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ (٣) وَ الْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْكَامُ وَ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ وَ أَبَانَ أَمْرَهُ وَ خَوَّفَ مِنْ عِدَاوَتِهِ وَ أَرْزَلَ (٤) مَنْ وَالَاهُ وَ عَفَرَ لِسِيْعَتِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ جَمِيعًا بِطَاعَتِهِ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ عَادَاهُ عَادَانِي وَ مَنْ وَالَاهُ وَالَانِي وَ مَنْ نَاصَبَهُ نَاصَبَنِي وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي وَ مَنْ آذَاهُ آذَانِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِي وَ مَنْ كَادَهُ كَادَنِي وَ مَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا أَمُرُكُمْ بِهِ وَ أَطِيعُوا فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَ يُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ (٥) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَّةُ

ص: ١١٣

١-١. في أمالي الشيخ: أن تسمع ما تذكره. و في أمالي المفيد: و قد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره.

٢-٢. في المصدرين: و كان.

٣-٣. في (ك): خازن العلوم.

٤-٤. أرزله: قربه.

٥-٥. سورة آل عمران: ٣٠.

اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (١) وَ الْمَجَاهِدُ لِلْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَ هُمْ عِيَادُكَ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صِلَا حِيهِمْ فَأَصِلْ حِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.

ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُفْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا (٢) فَقَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ نَصِيحَتِ لَأُمَّتِكَ وَ أَرْضِيَتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَرْغَمَتِ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ يَا مُحَمَّدُ قُلْ فِي كُلِّ أَوْقَاتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٣).

يل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٤).

«٥٢» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن علي المزباني عن جعفر بن محمد الحنفى عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام [حزام] قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت يا رسول الله من وصييك قال و أمسك (٥) عني عشرًا لا يجيبني ثم قال يا جابر أ لا أخبرك عما سألتني فقلت بأبي أنت و أمي و أم و الله لقد سكت عني حتى ظننت أنك وجدت علي (٦) فقال ما وجدت عليك يا جابر و لكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء فاتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقول إن علي بن أبي طالب وصييك و خليفتك على أهلِكَ و أمتِكَ و الذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يتقدمك إلى الجنة فقلت يا نبي الله أ رأيت من لا يؤمن بهذا أقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليباع عليه فمن باعه (٧) كان

ص: ١١٤

- ١-١. فى أمالى الشيخ: و حجه الله على خلقه أجمعين. و فى أمالى المفيد: و حجه الله على العالمين، اللهم اه.
- ٢-٢. فى أمالى الشيخ: جزاك الله خيرا عن تبليغك خيرا.
- ٣-٣. أمالى المفيد: ٤٦-٤٨ أمالى الشيخ: ٧٣ و ٧٤.
- ٤-٤. لم نجده فى المصدر المطبوع.
- ٥-٥. فى المصدر: فأمسك.
- ٦-٦. وجد عليه: غضب.
- ٧-٧. فى المصدر: ما وضع هذا الوضع الا ليتابع عليه فمن تابعه اه.

مَعِيَ غَدًا وَ مَنْ خَالَفَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَبَدًا (١).

جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (٢).

«٥٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ ابْنِ قُؤْلُوَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ عَنِ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ (٣) عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ آيَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ أَخًا وَ وَصِيًّا فَأَنْتَ أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي مَنْ تَبِعَكَ فَقَدْ تَبِعَنِي وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَ مَنْ كَفَرَ بِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِي وَ مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ (٤).

«٥٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ ثُبَاتَةَ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيُّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي إِمَامُكُمْ فَأَحْبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَائِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا قُلْتُ (٥).

«٥٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ سَعَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحَدَهُ وَ جَمَعَهُمَا فَقَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ قَالَ فَأَخَذْنَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا قَالَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ فَأَبْعَدَ

ص: ١١٥

١-١. أمالى الشيخ: ١١٩.

٢-٢. أمالى المفيد: ٩٩ و ١٠٠.

٣-٣. فى المصدر: بعد ذلك: عن عمرو بن خالد اه.

٤-٤. أمالى الشيخ: ١٢٥ و مرق: خرج.

٥-٥. أمالى الشيخ: ١٣٩.

فَأَصَابَ شَيْئًا (١) فَأَخَذَ جَارِيَهُ مِنَ الْخُمْسِ (٢) قَالَ بُرَيْدُهُ وَ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَآتَى رَجُلًا خَالِدًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَهُ مِنَ الْخُمْسِ ثُمَّ جَاءَ آخِرُ ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى ذَلِكَ فَدَعَانِي خَالِدٌ فَقَالَ يَا بُرَيْدُهُ قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي صَنَعَ فَأَنْطَلِقُ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْبِرُهُ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِكِتَابِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَأَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَكْتُبُ وَ لَا يَقْرَأُ وَ كُنْتُ رَجُلًا إِذَا تَكَلَّمْتُ طَاطَأْتُ رَأْسِي (٣) حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِي فَطَاطَأْتُ وَ تَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِي عَلِيٍّ (٤) حَتَّى فَرَعْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ غَضِبَ غَضْبًا (٥) لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا بُرَيْدُهُ إِنَّ عَلِيًّا وَرِثَكُمْ بَعْدِي فَأَحِبَّ عَلِيًّا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا

يُؤْمَرُ قَالَ فَتَمَّتْ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَنَا حَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ فَقَالَ كَتَمَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ (٦) أُنَافَقْتُ بَعْدِي يَا بُرَيْدُهُ (٧).

«٥٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن محوّل بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأشود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن عليّ عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلى عهدها فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن علياً رايه الهدى بعدك وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبّه فقد أحبني

ص: ١١٦

١-١. في المصدر: فأصاب سيباً.

٢-٢. في المصدر: فأخبره أنه أخذ جاريه من الخمس، فقال: ما هذا؟، ثم جاء آخر ثم أتى آخر ثم تتابعت الاخبار اه.

٣-٣. طأطأ رأسه: خفضه.

٤-٤. وقع في فلان: سبه و عابه و اغتابه.

٥-٥. في المصدر: قد غضب غضباً شديداً.

٦-٦. في المصدر: قال له.

٧-٧. أمالى الشيخ: ١٥٦ و ١٥٧.

وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ (١).

«٥٧- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَبُو مَنْصُورِ الشُّكْرِيِّ عَنْ حِدِّهِ عَلِيُّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَيْلَهُ لِلْحَسَنِ (٢) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِيثُ إِلَيَّ نَفْسِي فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِيثُ إِلَيَّ نَفْسِي قُلْتُ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِيثُ إِلَيَّ نَفْسِي قُلْتُ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِيًّا قَالَ أَمَا إِنْ أَطَاعُوهُ (٣) دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ (٤).

«٥٨- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ أَخِي دَعْبَلِ بْنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ آيَةَ فَأَوْلَيْكَ أَضْيَحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٥) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَضْيَحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا بَعْدِي فَأَوْلَيْكَ أَضْيَحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ أَلَا وَإِنَّ عَلِيًّا بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَاسْخَطَ رَبِّي ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (٦).

«٥٩- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي عَلِيُّ بْنُ شَدِّبِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَمًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ عِلْمٌ غَيْرُهُ فَمَنْ أَقْرَبَ بَوْلَاتِيهِ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ جَحَدَهَا (٧) كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ جَاءَ

ص: ١١٧

١-١. أمالي الشيخ: ١٥٤.

٢-٢. الصحيح كما في المصدر: قال ليله الجن. و ستأتي الرواية عن أمالي المفيد تحت الرقم ٧٩.

٣-٣. الصحيح كما في المصدر: أما انهم ان أطاعوه.

٤-٤. أمالي الشيخ: ١٩٣.

٥-٥. سورة آل عمران: ١١٦ سورة الرعد: ٥.

٦-٦. أمالي الشيخ: ٢٣٢.

٧-٧. أي جحد ولايتها. و في المصدر « و من جحده » أي جحد عليا.

بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ (١).

«٦٠-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ عَنِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّرَارِيِّ عَنِ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَطَبْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ فِي حُطْبَتِهِ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا بَعْدِي (٢) فَإِنَّ وِلَايَتَهُ وَ وِلَايَتِي وَ وِلَايَتِي وَ وِلَايَةُ اللَّهِ أَمْرٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ رَبِّي وَ أَمْرُنِي أَنْ أُبَلِّغُكُمْوَهُ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ قَالَ أَمَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ يُنَازِعُهُ حَقَّهُ وَ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى كَتِفِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صِلَى اللَّهُ عَلَيْكَ سَيِّمَهُمْ لَنَا قَالَ أَمِزْتُ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ مِنْكُمْ مَا يَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي نَفْسِهِ (٣).

«٦١-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَيْسِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ هِاشِمِ بْنِ يَزِيدِ (٤) عَنْ أَبِي سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَ قَدْ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَةَ مِنْ أَضْيَاحِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ أُقْبِضَ فَبِضًا سِيرِيَعًا فَيَنْطَلِقَ بِي وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعْدِرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا إِنَّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ (٥) وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ فَاسْأَلَهُمَا مَاذَا خُلِفْتُ فِيهِمَا (٦).

«٦٢-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ

ص: ١١٨

١- ١. أمالى الشيخ: ٢٦١.

٢- ٢. فى المصدر: من بعدى.

٣- ٣. أمالى الشيخ: ٢٦٧.

٤- ٤. كذا فى النسخ و لكن الصحيح كما فى المصدر: هاشم بن بريد.

٥- ٥. فى المصدر: كتاب الله عز و جل.

٦- ٦. أمالى الشيخ: ٣٠٥.

عَنْ مَخْدُوجِ الدَّهْلِيِّ (١): فَكَانَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ (٢) قَالَ فَقُلْنَا (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلِمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَفِّ عَليٍّ وَهُوَ يَوْمئِذٍ إِلَى جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا فَقَالَ (٤) أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِي وَ مَنْ حَادَّنِي أَسِيخَطَ اللَّهُ (٥) عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ حَزْبُكَ حَزْبِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَأَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي قَالَ عَطِيئَةُ فَدَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَنزِلَهُ (٦) فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مَخْدُوجِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مِمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ هَذَا غَيْرِي أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧) ثُمَّ قَالَ لَقَدْ حَادَّهُ رِجَالٌ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلَهُ هَذَا وَقَدْ وَرَدُوا (٨).

بيان: أى وردوا على عملهم أو الجحيم.

«٦٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَرَارِيِّ (٩) عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلِمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا وَمَنْ عَدَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكًا وَمَنْ جَاءَ بِوَلَاتِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ (١٠).

ص: ١١٩

- ١-١. الصحيح «عن مخدوج الهذلي» راجع أسد الغابه ٤: ٣٠٦.
- ٢-٢. سورة الحشر: ٢٠.
- ٣-٣. فى المصدر: فقلت.
- ٤-٤. فى المصدر: وقال.
- ٥-٥. فى المصدر: فقد أسخط الله.
- ٦-٦. فى المصدر: فى منزله.
- ٧-٧. فى المصدر: حدّثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٨-٨. أمالى الشيخ: ٣٠٩ و ٣١٠. وفيه: وقد ردوا.
- ٩-٩. الصحيح كما فى المصدر: عن محمد بن جعفر الرزاز.
- ١٠-١٠. أمالى الشيخ: ٣١٠ و ٣١١.

«٦٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن على بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبيد الواحد عن حسن بن حسين بن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن على عن آباءه عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله: أنه قال له يا على أما إنك المبتلى والمبتلى بك أما إنك الهادى من أتبعك ومن خالف طريقك فقد ضل يوم القيامة (١).

«٦٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصير بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سائور الترمي [المبرجى] (٢) عن عبد الله بن برزده عن أبيه برزده بن حصيب الأسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عهد إلى ربى تعالى عهداً فقلت يا رب بينه لى فقال يا محمد اسمع على رايه الهدى وإمام أوليائى ونور من أطاعنى وهو الكلمه التى الرمتها المتقين فمن أحبّه فقد أحببى ومن أبغضه فقد أبغضبى فبشره بذلك قال قلت أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان فى قلبه (٣) قال فقد فعلت ثم قال إنى مسيتخصه بلاء لم يصب أحداً من أمتى (٤) قال قلت أخى وصاحبى قال ذلك مما قد سبق منى إنّه مبتلى ومبتلى به (٥).

«٦٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن عبد الله بن أبى ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن على بن جعفر الأحمر عن يحيى بن يعلى عن عمارة بن زريق عن أبى إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياته ويموت موتى ويدخل الجنة التى وعيدنى ربى فليتول علياً بعدي فإنه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم فى ردى (٦).

ص: ١٢٠

١- ١. أمالى الشيخ: ٣١٨. وفيه: و من خالف طريقتك.

٢- ٢. فى المصدر: عن منصور بن سابور البرجمى.

٣- ٣. فى (د) و(م) و(ت): واجعل رتبه الايمان فى قلبه.

٤- ٤. فى المصدر: لم يصب به أحد من خلقى.

٥- ٥. أمالى الشيخ: ٣٢٧.

٦- ٦. أمالى الشيخ: ٣١٤. وفيه: و لن يدخلكم فى ردى.

«٦٧- مع، [معانى الأخبار] الحافظ عن عبيد الله بن محمد بن سعيد عن أبيه عن عبيد الرحمن بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وآله: عليّ إمام كل مؤمن بعدي (١).

«٦٨- مع، [معانى الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالعزوة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولائه أخی و وصي علي بن أبي طالب فإنه لا يهلك من أحبته وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه (٢).

«٦٩- شف، [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها (٣) لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وإن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني اللطيف ببدائه (٤) قال يا محمد قلت لبيك

ربي وسعديك قال أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني يا محمد إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عدبته ومن أطاعه قربته يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزبته ومن عصاه أسجنته إن علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليفة أجمعين (٥).

«٧٠- شف، [كشف اليقين] نقلنا من نسخته عتيقه من كتب المخالفين بإسناده عن مولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أقول لكم وكأني معه الآن وهو

ص: ١٢١

١-١. معانى الأخبار: ٦٦ و ٦٧.

٢-٢. معانى الأخبار: ٣٦٨ و ٣٦٩.

٣-٣. فى المصدر: الا بأن كتب الله عليها.

٤-٤. فى المصدر: و اختصنى بطيف ندائه.

٥-٥. اليقين: ٥٧ و ٥٨.

يَقُولُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمِي فَافْتَحِي (١) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَقَدْ نَزَلَ فِيْنَا قُرْآنٌ بِالْأَمْسِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (٢) فَمَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَحَاسِنِي وَمَعَاصِمِي (٣) فَقَالَ كَهَيْئَةِ الْمُغْضَبِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ فَإِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا [رَجُلًا] لَيْسَ بِالْخَرِقِ وَلَا بِالنَزِقِ (٤) يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ آخِذٌ بِعِضَادَتِي الْبَابِ (٥) لَيْسَ بِفَتَّاحِ الْبَابِ (٦) وَلَا بِمُدَاخِلِ الدَّارِ حَتَّى يَغِيبَ عَنْهُ الْوَطِيءُ (٧) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَامَتْ أُمَّ سَلَمَةَ تَمَشِّي نَحْوَ الْبَابِ وَهِيَ لَا تَتَبُّتُ (٨) مَنْ فِي الْبَابِ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ حَفِظَتْ النَّعْتِ وَالْوَصْفِ وَهِيَ تَقُولُ بِيخٍ لِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَفَتَحَتْ الْبَابَ فَأَخَذَتْ بَعْضَ أَدْتِي الْبَابِ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا (٩) حَتَّى غَابَ الْوَطِيءُ فَدَخَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ خَدْرَهَا (١٠) وَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ (١١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَلْ تَعْرِفِينِي قَالَ نَعَمْ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهَنِيئًا

لَهُ (١٢) قَالَ صَدَقْتَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ بَلْ هَنِيئًا لَهُ هَذَا لِحُمِهِ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى شُدَّ بِهِ أُرْزَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي

ص: ١٢٢

- ١- ١. في المصدر: فافتحي الباب.
- ٢- ٢. سورة الأحزاب: ٥٣.
- ٣- ٣. المعصم: موضع السوار من الساعد.
- ٤- ٤. خرق الرجل: كذب و لعب لعب الصبيان. و نزق: نشط و طاش.
- ٥- ٥. عضاداتا الباب: خشبته من جانبيه.
- ٦- ٦. في المصدر: ليس بفتاح الباب.
- ٧- ٧. الوطىء: من يطاء الأرض بقدميه من داخل الباب و لا يسمع منه الا وقع قدميه و المراد هنا الذى يفتح الباب اى لا يدخل فوراً بل بصبر حتى يغيب من فتح الباب ثم يدخل.
- ٨- ٨. أى لا تعلم.
- ٩- ٩. أى قال على عليه السلام: فأخذت اه. و فى المصدر: فأخذ بعضادتي الباب فلم يزل قائما اه.
- ١٠- ١٠. الخدر: ستر يمد للجارية فى ناحيه البيت.
- ١١- ١١. فى المصدر: و دخل على فسلم.
- ١٢- ١٢. فى المصدر: بلى هنيئا له.

يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَعِنْدَهُ عِلْمُ الدِّينِ وَهُوَ الْوَصِيُّ عَلَى الْأُمَمَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الْأَخْيَاءِ مِنْ أُمَّتِي أَخِي فِي الدُّنْيَا وَقَرِينِي فِي الْآخِرَةِ وَمَعِي فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى اِشْهَدِي عَلَيَّ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِي يَدُودٌ عَنِّي كَمَا يَدُودُ الرَّاعِي عَنِ الْحَوْضِ اِشْهَدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَرِينِي فِي الْآخِرَةِ وَقُرَّةُ عَيْنِي وَثَمَرَةُ قَلْبِي اِشْهَدِي أَنَّ زَوْجَتَهُ سَيِّدَةُ الْعَالَمِينَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنِّي عَلَى الْمِيزَانِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ عَلَيَّ نَاقَهُ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ تَسِمِي مُحْتَوِيَةَ تَزَاحِمِي (٢) بِرِكَابِهَا لَا يَرَا حِمْنِي غَيْرَهَا اِشْهَدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَيِّقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ شَيْطَانِ الرَّذْهَةِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ شَهِيدًا أَوْ يَقْدَمَ عَلَيَّ حَيًّا طَرِيًّا (٣).

بيان: شيطان الردهه هو ذو النديه و سيأتي عله تسميته بذلك.

«٧١» - شف، [كشف اليقين] الحسن بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن أبي هارون عن مخلول بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما خطب أبو بكر قام أباي بن كعب يوم جمعه وكان أول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمن (٤) وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الأنصار الذين تبوءوا الدار والأيمان ويا من أثنى الله عليهم في القرآن تعاشيتهم (٥) أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خدلتم أم عجزتم أم لسيتم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا علينا فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهدا أميره أو لستم تعلمون أن رسول الله قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبه علي من بعدي أو لسيتم تعلمون أن رسول الله قال أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقد موهم ولا تقدموهم (٦) وأمروهم ولا تأمروا عليهم أو لستم تعلمون أن

ص: ١٢٣

١-١. في المصدر: اني على البراق.

٢-٢. أي تقاربي.

٣-٣. اليقين: ١٥٢ و ١٥٣.

٤-٤. في (ك): وابتغوا.

٥-٥. في المصدر: تناسيتهم.

٦-٦. في المصدر: ولا تقدموهم.

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي مَنَارُ الْهُدَى وَالْمَدْلُولُونَ عَلَى اللَّهِ (١) أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْهَادِي لِمَنْ ضَلَّ أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ الْمُحْيِي لِسِيْتِي وَمُعَلِّمُ أُمَّتِي وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِي وَخَيْرُ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي وَسَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ طَاعَتُهُ مِنْ بَعْدِي كَطَاعَتِي عَلَى أُمَّتِي أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُؤَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَحَدًا مِنْكُمْ وَوَلَّاهُ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ عَلَيْكُمْ أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مَنَزِلَتُهُمْ وَأَحَدًا وَأَمْرُهُمْ وَأَحَدًا أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا غَبْتُ عَنْكُمْ خَلَفْتُ فِيكُمْ عَلِيًّا فَقَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي أَوْ لَسِيْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى أَنْ اتَّخِذْ أَخًا مِنْ أَهْلِكَ وَأَجْعَلْهُ نَبِيًّا وَأَجْعِلْ أَهْلَهُ لَكَ وَوَلَدًا وَأَطْهَرَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَأَخْلَعْهُمْ (٢) مِنَ الذُّنُوبِ فَاتَّخَذَ مُوسَى هَارُونَ وَوَلَدَهُ وَكَانُوا أَيْمَةَ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ وَالَّذِينَ يَحِلُّ لَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ مَا يَحِلُّ لِمُوسَى أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذْ عَلِيًّا أَخًا كَمُوسَى اتَّخَذَ هَارُونَ أَخًا وَاتَّخَذَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدًا كَمَا اتَّخَذَ وَوَلَدَ هَارُونَ وَوَلَدًا فَطَهَّرْتُهُمْ كَمَا طَهَّرَ وَوَلَدَ هَارُونَ أَلَا وَإِنِّي خَتَمْتُ بِكَ النَّبِيْنَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ فَهُمْ الْأَيْمَةُ (٣) وَكُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا فَالْفَيْتُهُ (٤) يُكَلِّمُ رَجُلًا أَسْمِعَ كَلَامَهُ وَلَا أَرَى وَجْهَهُ فَقَالَ فِيمَا يُخَاطِبُهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْصَحَ بِهِ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ وَ أَعْلَمَهُ بِسَيِّئَتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْتَرَى أُمَّتِي تَنْفَادُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَتَّبِعُهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَبْرَارُهَا وَ يُخَالِفُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ فَجَارُهَا وَ كَذَلِكَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَوْصَى إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَ كَانَ أَعْلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَطْوَعَهُمْ لَهُ فَالَمَرُّهُ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَهُ وَصِيًّا كَمَا اتَّخَذَتْ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ كَمَا أُمِرْتُ بِذَلِكَ فَسَخِطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَبَطُ مُوسَى خَاصَّةً فَلَعَنُوهُ وَ شَتَمُوهُ وَ عَنَّفُوهُ وَ وَضَعُوا لَهُ أَمْرَهُ فَإِنْ أَخَذْتُ أُمَّتَكَ كَسَنَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَذَبُوا وَصِيَّكَ وَ جَحَدُوا

ص: ١٢٤

١-١. في المصدر: والمدلون على الله.

٢-٢. و اخلصهم خ ل. و في المصدر: و طهرهم من الآفات و خلعهم من الذنوب.

٣-٣. قد أسقط المصنف رحمه الله بعد ذلك قطعه طويله من الحديث كما يشير إليه في البيان.

٤-٤. أى وجدته.

أَمْرُهُ وَنَبَذُوا خِلَافَتَهُ وَغَالَطُوهُ فِي عِلْمِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ رَبِّي يُنَبِّئُ أَنَّ أُمَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَيَّ أَخِي وَوَصِيِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَإِنِّي أَوْصِيَّكَ يَا أَبُي بَوْصِيَّتِهِ إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ يَا أَبُي عَلِيُّكَ بَعَلِّي فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ النَّاصِحُ لِأُمَّتِي الْمُحِبِّي لِسُنَّتِي وَهُوَ إِمَامُكُمْ بَعْدِي فَمَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَقِيَنِي عَلَى مَا فَارَقْتُهُ عَلَيْهِ وَمَنْ عَصَى وَبَدَّلَ لَقِيَنِي نَاكِثًا لِيُعْتَبَى عَاصِيًا لِأَمْرِي جَاحِدًا لِتُبُوَّتِي لَا أَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّي وَلَا أَسْقِيهِ مِنْ حَوْضِي فَقَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالُ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا اقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَدْ أَذَيْتَ مَا سَمِعْتَ وَوَفَيْتَ بَعْدَكَ (١).

بيان: التعاشى التجاهل و الحديث مختصر و تمامه فى كتاب الفتن .

«٧٢- شف، [كشف اليقين] من كتاب أبي العلاء الهمداني عن حيدر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الرشيد الأضيهفاني عن الحسن بن أحمد العطار عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله عن ميلاد علي عليه السلام فقال آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبيه المسيح إن الله تبارك و تعالي خلق علياً نوراً من نوري و خلقني نوراً من نوره و كلانا من نور واحد ثم شرح صلى الله عليه و آله مبدءاً و لادته علي عليه السلام و أن رجلاً كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنه و سبعين سنه أسكن الله عز و جل في قلبه الحكمة و ألهمه بحسن طاعه ربه و أنه بشر أبا طالب بما ههنا لفظه أبشرو يا هذا بأن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك قال أبو طالب و ما هو قال يولد من ظهرك ولد هو ولي الله عز و جل و إمام الممتقين و وصي رسول رب العالمين فإن أنت أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام و قل له إن المبرم يقرأ عليك السلام و يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله به يتيم النبوه و بعلي يتيم الوصيه.

ثم ذكر الحديث إلى آخره و هذا ما أردنا منه (٢).

ص: ١٢٥

١-١. اليقين: ١٧٠-١٧٢.

٢-٢. اليقين: ١٨٦ و ١٨٧.

«٧٣»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

«٧٤»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحْتَصِرِ الْأَرْبَعِينَ لِيُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُغْدَادِيِّ يَأْسِيَنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ.

قال أبو القاسم الطائي سألت أحمد بن يحيى عن يعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يقدمها و يحامي عنها (٢).

«٧٥»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (٣) قَالَ يَدْعُونَ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

«٧٦»- شف، [كشف اليقين] الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّظْرِيُّ مِنْ كِتَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَاعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيٌّ وَ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ مِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُتَنْظَرُ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ فَقَامَ

ص: ١٢٦

١-١. اليقين: ١٩٠.

٢-٢. اليقين: ١٩١.

٣-٣. سورة بنى إسرائيل: ٧١.

٤-٤. سورة بنى إسرائيل: ١٩١.

إِلَيْهِ حَيَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِلْقَائِمِ مِنْ وُلْدِكَ غَيْبُهُ قَالَ إِي وَ رَبِّي وَ لِيَمَحُصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١) يَا حَبَابِرُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ عِلْمُهُ مَطْوِيُّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ إِيَّاكَ وَ الشَّكُّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُفْرٌ (٢).

«٧٧- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَبِهِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّمَرْقَانِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْلَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ هُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي (٣).

مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: مِثْلُهُ (٤).

«٧٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِي يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا قَالَ فَعَمَدْتُ فَسَبَّحْتُ لِلنَّبِيِّ وَضُوءًا فَأَعْلَمْتُهُ فَخَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ إِلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَاتِلُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ أَنَسُ فَقُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي قَالَ فَإِذَا أَنَا بِبَابِ الدَّارِ يُفْرَعُ فَخَرَجْتُ فَفَتَحْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ فَتَمَشَّى فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ رَأَاهُ وَ ثَبَّ عَلَيَّ قَدَمَيْهِ مُسْتَبْشِرًا فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا وَ عَلِيُّ يَتَمَشَّى حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الْبَيْتَ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله يَمَسُحُ بِكَفِّهِ وَجْهَهُ فَيَمَسُحُ

ص: ١٢٧

١-١. سورة آل عمران: ١٤١.

٢-٢. اليقين: ١٩١ و ١٩٢.

٣-٣. اليقين: ١٩٨ و ١٩٩.

٤-٤. معاني الأخبار: ٤٠١ و ٤٠٢.

بِهِ وَجْهَ عَلِيٍّ وَ يَمْسُحُ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ بِكَفِّهِ فَيَمْسُحُ بِهِ وَجْهَهُ يَعْنِي وَجْهَ نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَيَّغْتَ بِي الْيَوْمَ شَيْئًا مِمَّا صَيَّغْتَ بِي قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي وَ تَسْمِعُهُمْ نُبُوتِي (١).

«٧٩»- جا، [المجالس] للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَهُ وَفَدَّ الْجَنُّ قَالَ فَحَطَّ عَلَيَّ (٢) ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَ تَنَفَّسَ وَقَالَ نُعَيْثُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أَبَا بَكْرٍ قَالَ فَمَشَى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ وَقَالَ نُعَيْثُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَسَكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً وَ تَنَفَّسَ وَقَالَ نُعَيْثُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُثْمَانَ فَسَكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ نُعَيْثُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ (٣).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ السَّمْعَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلُهُ (٤).

«٨٠»- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ فِطْرِ الْإِسْكَافِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنْ أَحَى وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي

ص: ١٢٨

١-١. مخطوط.

٢-٢. حط: نزل و هبط و قال في النهاية (٣: ١٢٦): العلى بالضم و القصر موضع من ناحيه وادى القرى، نزله رسول الله صلى الله عليه و آله في طريقه الى تبوك، و فيه مسجد. و قال في المراسد (٢: ٩٥٥): العلاء- بضم أوله و القصر: قرية من نواحي وادى القرى بعد ديار ثمود للذهاب الى المدينة.

٣-٣. أمالي المفيد: ٢١ و ٢٢ و قد مضى عن أمالي الشيخ تحت الرقم ٥٧.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥٣ و ٥٥٤.

دِينِي وَ يُنْجِزُ وَعْدِي عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ (١).

«٨١- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَرَشِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ عَنْ جَرِيرٍ (٢) عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (٣) وَ اللَّهُ لَقَدْ خَرَجَ

آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ عَاهَدَ عَلَى الْوَفَاءِ (٤) لَوْلَدِهِ شِيثٍ فَمَا وَفَى لَهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّهِ سَامَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّهِ إِسْمَاعِيلَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ مُوسَى مِنَ الدُّنْيَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ رَفَعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَى الْوَفَاءِ لَوْصِيَّهِ شَمْعُونَ بْنَ حَمُونَ الصَّفْصَا فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنِّي مُفَارِقُكُمْ عَنْ قَرِيبٍ وَ خَارِجٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ وَ قَدْ عَاهَدْتُ إِلَى أُمَّتِي فِي عَهْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥) وَ إِنَّهَا لَرَاكِبَةٌ (٦) سَيَنْنَ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَّمِ فِي مُخَالَفَةِ وَصِيِّ وَ عِضْيَانِهِ أَلَا وَ إِنِّي مُجَدِّدٌ عَلَيْكُمْ عَهْدِي فِي عَلِيٍّ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ أَخِي وَ نَاصِرِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ صَاحِبُ شَفَاعَتِي وَ حَوْضِي وَ لِيَاثِي مَنْ أَنْكَرَهُ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَقْرَبَ بِإِمَامَتِهِ فَقَدْ أَقْرَبَ بِبُيُوتِي وَ مَنْ أَقْرَبَ بِبُيُوتِي فَقَدْ أَقْرَبَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ رَدَّ عَلِيًّا فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلِيًّا وَ مَنْ رَدَّ عَلِيًّا فَقَدْ رَدَّ عَلِيَّ اللَّهُ فَوْقَ

ص: ١٢٩

١-١. أمالي المفيد: ٣٨. وفيه: و ينجز بوعدى.

٢-٢. فى المصدر: عن حريز.

٣-٣. سورة البقره: ٤٠.

٤-٤. فى المصدر: و قد عاهد [قومه] على الوفاء اه.

٥-٥. فى المصدر: و لقد عاهدت الى امتى فى على بن أبى طالب.

٦-٦. ركب أثره: تبعه.

عَرْشِهِ أُيِّهَا النَّاسُ مِنْ اخْتَارَ مِنْكُمْ عَلَى عَلِيٍّ إِمَامًا فَقَدِ اخْتَارَ عَلِيٌّ نَبِيًّا وَمَنْ اخْتَارَ عَلِيًّا نَبِيًّا فَقَدِ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبًّا يَا أَيُّهَا النَّاسُ (١) إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُ وَوَلِيُّيَّ وَوَلِيُّيَّ اللَّهُ وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّيَّ وَ عَدُوِّيَّ عَدُوُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ يُوْفَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

«٨٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن حميد عن جرير بن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال: كنت مع معاوية (٣) وقد نزل بذي طوى (٤) فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية يا أهل الشام هذا سعد (٥) وهو صديق لعلي قال فطأ طأ القوم رؤوسهم و سبوا علياً

فبكى سيداً فقال له معاوية ما الذى أبكاك قال و لِمَ لا أبكى لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يُسبُّ عندك و لا أستطيع أن أُعَيِّرَ وَ قَدْ كَانَ فِي عَلِيٍّ خِصَالٌ لَأَنْ تَكُونَ فِيَّ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَحَدُهَا أَنْ رَجُلًا كَانَ بِالْيَمَنِ فَجَاءَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَقَالَ لَأَشْكُونَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَشَنَّا عَلَيْهِ (٧) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابَ وَ اخْتَصَنِي بِالرِّسَالَةِ أَعَنْ سَيَخْطِ تَقُولُ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ وَ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ بَعَثَ يَوْمَ حَيْبَرِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى الْقِتَالِ فَهَزِمَ وَ أُضِيحَابُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَأُعْطِينَ غَدًا الرَّايَةَ (٨) إِنْسَانًا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَعَدَا الْمُسْلِمُونَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٣٠

١-١. فى المصدر: ايها الناس.

٢-٢. معانى الأخبار: ٣٧٢ و ٣٧٣. وفيه: يوف لكم فى الجنة.

٣-٣. فى المصدر و (د): كنت عند معاوية.

٤-٤. ذو طوى- بالضم -: موضع عند مكة.

٥-٥. فى المصدر: هذا سعد وقاص.

٦-٦. جاء الرجل بالمكروه: استقبله و جبهه به.

٧-٧. شأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

٨-٨. فى المصدر: لاعطين الرايه غدا.

أَزْمِدُ فَدَعَاَهُ فَقَالَ خُذِ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَيْنِي كَمَا تَرَى فَتَقَلَّ فِيهَا فَاقَامَ فَأَخَذَ الرَّايَةَ ثُمَّ مَضَى بِهَا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالثَّلَاثَةَ خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ الرَّايَةَ سَدَّ الْأَبْوَابِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ الْخَامِسَةَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً (١) فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (٢).

«٨٣- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْكَدَرَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمِ عَنْ نَاصِحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا فَمَنْ وَصِيُّكَ قَالَ فَسَيِّدِي قَالَ فَكَيْفَ كَانَ بَعْدَ رَأْيِي مِنْ بَعِيدٍ فَقَالَ يَا سَلْمَانَ قُلْتُ لَبَيْتِكَ وَ أَسِيرَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَعْلَمُ مَنْ كَانَ وَصِيُّ مُوسَى قُلْتُ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ لِأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ خَيْرُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنِّي أَشْهَدُ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيًّا خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ وَلِيِّ وَ وَصِيِّ وَ وَارِثِي (٣).

«٨٤- يد، [التوحيد] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْبُلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَعْضِ حُطْبِهِ: مَنْ الَّذِي حَضَرَ سَجَتَ (٤) الْفَارِسِيِّ وَ هُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ

ص: ١٣١

١- ١. سورة الأحزاب: ٣٣.

٢- ٢. أمالي ابن الشيخ: ٢٨ و ٢٩.

٣- ٣. علل الشرائع: ١٦٠.

٤- ٤. في المصدر: «سبخت» و قد اختلف في ضبطه.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُنِّي كُنْتُ مَعَهُ وَقَدْ جَاءَهُ سَجْتٌ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَكَانَ ذَرِبًا فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِلَى مَا تَدْعُو فَقَالَ أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (١) وَقُلْتُ أَنَا أَيْضًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا خَيْرٌ أَهْلِي وَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي وَرُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَهُوَ الْوَزِيرُ مِنِّي فِي حَيَاتِي وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْمِعْ لَهُ وَأَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (٢).

«٨٥» - ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجِلْدٍ شَاهٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكْرَاعَهُ (٣) ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ مَنْ جَاءَكَ مِنْ بَعْدِي بِأَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلِيَّ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ النَّاسَ بَعَثَنِي فَقَالَتْ أَذْهَبُ وَأَنْظُرُ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وَلِيَ عُمَرُ بَعَثَنِي فَصَيَّعَ مِثْلَ مَا صَيَّعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُمَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وَلِيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَنِي فَصَيَّعَ كَمَا صَيَّعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهُمَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وَلِيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلْتَنِي فَقَالَتْ أَنْظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فَرَأَيْتُ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَذْهَبُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى أُمَّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ

ص: ١٣٢

١- ١. في المصدر بعد ذلك زياده و هي: فقال سجت: و أين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لا- كيف له و لا- أين لانه عزّ و جلّ كيف الكيف و أين الاين، قال: فمن أين جاء؟ قال لا يقال له «جاء» و انما يقال «جاء» للزائل من مكان الى مكان: و ربنا لا يوصف بمكان و لا بزوال، بل لم يزل بلا مكان و لا يزال، فقال: يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا- كيف فكيف لى أن أعلم أنه ارسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر الا قال مكانه «أشهد ان لا إله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله» اه.

٢- ٢. التوحيد: ٣٢٦ و ٣٢٧.

٣- ٣. الكراع: الطرف من كل شىء.

حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَقُلْتُ قَالَ لِي اسْتَأْذِنْ عَلَيَّ أُمَّكَ وَهُوَ خَلْفِي يُرِيدُكَ قَالَتْ وَ أَنَا وَاللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذِنَ عَلَيَّ فَدَخَلَ فَقَالَ (١)
أَعْطَيْنِي الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعْتَ إِلَيْكَ بِأَيِّهِ كَذَا وَ كَذَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُمَّتِي حَتَّى قَامَتْ إِلَيَّ تَابُوتٌ لَهَا فِي جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا

ص: ١٢٢٣٤٣٤٣

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب جهات علومهم عليه السلام.

«٨٦» - ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الطَّالِقَانِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رُمَيْحٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَحْمَدَ
بْنِ عَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ عَنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ الَّذِي حَضَرَ سَجْتِ الْفَارِسِيِّ وَ هُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ يَا حَضْرَهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَكِنِّي كُنْتُ مَعَهُ وَقَدْ حَيَّاهُ سَجْتٌ وَ كَمَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَ كَانَ دَرَبًا [ذَرِبًا] (٢) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيَنَّ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِي كُلِّ
مَكَانٍ وَ رَبُّنَا لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يَزُولُ بَلْ لَمْ يَزَلْ بِلَا مَكَانٍ وَ لَا يَزَالُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَتَصِفُ رَبًّا عَظِيمًا بِلَا كَيْفٍ فَكَيْفَ
لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ أَرْسَلَكَ فَلَمْ يَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَجْرٌ وَ لَمَّا مَدَّرَ وَ لَا جَبَلٌ وَ لَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ مَكَانَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَيْضًا (٣) أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
مَنْ هَذَا قَالَ هُوَ خَيْرُ أَهْلِي وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ هُوَ الْوَزِيرُ مِنِّي فِي حَيَاتِي وَ
الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (٤).

ص: ١٣٣

١-١. في المصدر: فقال لها.

٢-٤. درب الرجل: كان عاقلا و حاذقا بصناعته. و في (م): و كان ذربا؛ و ذرب الرجل: فصح لسانه.

٣-٥. الظاهر: و قلت أنا أيضا كما مر في الحديث: ٨٤.

٤-٦. قصص الأنبياء مخطوط.

«٨٧» - شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَزَّازِ عَنْ بَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ الْآنَ يَدْخُلُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِذَا طَلَعَ (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْسُحُ الْعَرَقَ مِنْ جَبْهَتِهِ وَ وَجْهِهِ وَ يَمْسُحُ بِهِ وَجْهَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَمْسُحُ الْعَرَقَ مِنْ وَجْهِهِ عَلِيٌّ وَ يَمْسُحُ بِهِ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ قَالُوا مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرٌ مِنْ أُخْلَفُ بَعْدِي تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ وَعْدِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي وَ تُعَلِّمُهُمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ تُجَاهِدُهُمْ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا جَاهَدْتُهُمْ عَلَى التَّنْزِيلِ (٢).

«٨٨» - شف، [كشف اليقين] بِالْأَسَانِيدِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِبَارِ الْخَازِنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنِ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ مَيْسَرَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَاعَمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوَجَبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ (٣).

ص: ١٣٤

١- ١. في المصدر و (د) إذ طلع.

٢- ٢. اليقين: ١٣.

٣- ٣. اليقين: ٥٦ و ٥٧.

«٨٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنِ التَّحْتِيزِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي (١).

«٩٠»- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَتَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَلِيُّ النَّاسِ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي (٢).

«٩١»- جا، [المجالس] للمفيد الْكَاتِبُ عَنِ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ مِثْرَ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَحْيَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَمَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُوَاجِهٌ مُنْزِلِي كَمَا يَتَوَاجِهُ مُنْزَلُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ الْوَارِثُ عَنِّي وَأَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَاتِي وَأَمْرِي وَأَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي أَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي وَأَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِي وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي رَعِيَّتِي وَأَنْتَ وَلِيِّي وَوَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ (٣).

«٩٢»- فض، [كتاب الروضة] عَنِ الْمَاعِشِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَارَعَ عَلِيًّا فِي الْخِلَافَةِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ (٤).

«٩٣»- فض، [كتاب الروضة] عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى الثَّقَاتِ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ (٥): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ فِي

ص: ١٣٥

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥١.

٢-٢. أمالي المفيد: ٦٦.

٣-٣. أمالي المفيد: ١٠٣.

٤-٤. الروضة: ١٢.

٥-٥. في المصدر: أنه قال.

عَلِيٌّ عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي قَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَأَيْتُهُ الْهَدَىٰ وَ إِمَامٌ أَوْلِيَّائِي وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي التَّرَمَّ بِهَا الْمُتَّقُونَ (١)
 مِنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ قَالَ (٢)
 أَنَا عَدِيدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِ (٣) مِنِّي وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَعِيدُهُ قَالَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَجْرِي لِقَبْضِهِ وَ اجْعَلْ رَيْبِعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ ذَلِكَ (٤) ثُمَّ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَهْدَ إِلَيَّ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ جَنَاحِي (٥) فَقَالَ جَلَّ
 جَلَالُهُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَىٰ بِهِ وَ مُبْتَلَىٰ (٦).

مد، [العمدة] مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين البراز عن الحسين بن علي السلولي
 عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن سلام الجعفي: مثله (٧).

«٩٤»- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد عن أنس بن مالك قال: بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه و آله إذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و قبله العارفين (٨) و يعسوب
 الدين و نور المؤمنين و وارث علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الأنصار فإذا به (٩) علي بن أبي طالب قد أقبل (١٠).

«٩٥»- كشف، [كشف الغمه] عن أنس مِمَّا خَرَجَهُ الْمُحَدِّثُ الْحَبْلِيُّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ

ص: ١٣٦

١-١. في المصدر: و هو كلمتي التي الزم بها المتقين.

٢-٢. في المصدر: فلما سمعه علي عليه السلام قال اه.

٣-٣. في المصدر: و إن يتم الذي بشر إلي فالله أولى بي مني.

٤-٤. في المصدر: إني قد فعلت لك به.

٥-٥. في المصدر: أخي و صاحبي.

٦-٦. الروضة: ١٢.

٧-٧. العمدة: ١٤٦. و قد أورده الاربلي أيضا في كشف الغمه: ٣١ و ٣٢.

٨-٨. في الروضة: و قاتل المارقين.

٩-٩. في الروضة: اللهم اجعله رجلا من الأنصار: فإذا هو اه.

١٠-١٠. الروضة: ١٧ و لم نجده في الفضائل.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أُقْبِلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَذَا حُجَّتُهُ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

وَرُوي: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَايَةِ وَالْإِحَاءِ وَزَادَ الْحُكْمَ وَالْوَصِيَّةَ (١).

وَمِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

«٩٦»- بشاره المصطفى [بإسناده عن الصادق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب خليفته الله وخليفتي وحجته الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو أخي وصاحبي ووزيرى وصيبي محبته محبي ومبغضه مبغضى ووليته وليي وعدوه عدوى وحزبه حزبي وسلمه سلمى وقوله قولي وأمره أمري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين (٣).

«٩٧»- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بإسناده يرفعه إلى ابن عمه قال: قال (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على منبره وقد أقام علينا على جانبه (٥) وخط يده اليمنى على يده (٦) حتى بان بياض إبطيهما وقال أيها الناس ألا إن الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والأسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصي وخليفتي من بعدي ثم قال يا أبا ذر علي أخي (٧) وأميني على وحي ربي وما أعطاني ربي فضيلة إلا وقد خصص علينا بمثلها (٨) يا أبا ذر لئن يقبل الله

ص: ١٣٧

١-١. كشف الغمّة: ٢٨.

٢-٢. كشف الغمّة: ٣٢.

٣-٣. بشاره المصطفى: ٣٧.

٤-٤. فى الروضة: أنه قال.

٥-٥. و (د): إلى جانبه.

٦-٦. و (د): و خط يده و شال يده اه أقول: و على أى فيه تحريف لا يخفى (ب).

٧-٧. و (د): على عضدى.

٨-٨. و (د): إلا و قد خصه بمثلها.

لِعَبْدِ فَرَضًا (١) إِلَّا يُحِبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَبَا ذَرٍّ لَمَّا أُسِرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْشِ فَإِذَا أَنَا بِحِجَابٍ مِنَ الرَّبِّ جِدِ الْأَخْضَرَ وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ ازْفَعِ الْحِجَابَ فَرَفَعْتُهُ وَإِذَا أَنَا بِمَلِكٍ وَالدُّنْيَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا الْمَلِكُ (٢) الَّذِي لَمْ أَرِ فِي مَلَائِكَةِ رَبِّي مَلَكًا أَعْظَمَ مِنْهُ خَلَقَهُ (٣) قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عِزْرَائِيلُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ كَيْفَ ابْنُ عَمِّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتِ أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَاكَ رَسُولًا إِنِّي أَعْرِفُ ابْنَ عَمِّكَ وَصِيًّا كَمَا أَعْرِفُكَ نَبِيًّا وَ كَيْفَ لَمَا يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ وَكَلَنِي اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَمَا رُوحَكَ وَ رُوحَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُمَا بِمَشِيئَتِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (٤).

«٩٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْمَأْرُوعِينَ لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

قُلْتُ وَ قَدْ أوردَ: مِثْلُهُ: الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبِيبِيُّ (٥).

وَ مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا قَالَ إِنْ تَوَلَّوْا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ.

قال هذا حديث حسن عال (٦).

«٩٩» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّسَائِبُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

ص: ١٣٨

١-١. في الروضة: يا أبا ذر لا يقبل الله لاحد فرضا.

٢-٢. في الروضة: من هذا الملك.

٣-٣. في الروضة: ملكا مثله و لا أعظم منه خلقه.

٤-٤. الروضة: ٣٢. و لم نجده في الفضائل.

٥-٥. كشف الغمّة: ٤٦ و ٤٧.

٦-٦. كشف الغمّة: ٤٥.

مُحَمَّدٍ عَنِ آيَاتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَى بِي إِلَى حُجْبِ النُّورِ كَلَّمَنِي رَبِّي حَيْلَ جَلَالِهِ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنِّي السَّلَامَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ حُجَّتِي بَعْدَكَ عَلَيَّ

خَلَقَنِي بِهِ أَشَقَى الْعِبَادِ الْغَيْثَ وَبِهِ أَدْفَعُ عَنْهُمْ السُّوءَ وَبِهِ أَخْتِجُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنِي فَأَيُّاهُ فَلْيَطِيعُوا وَ لِأَمْرِهِ فَلْيَأْتِمُرُوا وَعَنْ نَهْيِهِ فَلْيَنْتَهُوا أَجْعَلُهُمْ عِنْدِي فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ وَ أُبِيحُ لَهُمْ جَنَانِي وَإِنْ لَا يَفْعَلُوا أَسَكَّتُهُمْ نَارِي مَعَ الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أَعْدَائِي ثُمَّ لَا أَبَالِي (١).

«١٠٠» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُنِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصِدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

«١٠١» - بشا، [بشاره المصطفى] وَالِدِي وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ وَلَدُهُ سَيِّدٌ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصِيرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى الْمُجَاوِرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَزِينِ بْنِ ابْنِ أَخِي دَعْبَلِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَكَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبَلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَيَّ أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِي عَدُوِّي

ص: ١٣٩

١-١. بشاره المصطفى ٩٥ و ٩٦.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٢٩ و ١٣٠.

وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ وَ النَّاسُ يَوْمئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصَّرَاطَ مَعِيَ وَ إِنَّ رَبِّي حَيَّلَ جَلْمَالَهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ لَمَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ (١) بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقَى مِنْهُ أَوْلِيَاءُكَ وَ تَدُودٌ عَنْهُ أَعْدَاءُكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُحِبِّينَا فَتَشْفَعُ فِيهِمْ (٢) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَيَبْعُونَ شَقَّةَ الشَّقَّةِ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرِهِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي دَارِكَ وَ أَعْصَانُهَا فِي دُورِ شَيْعَتِكَ وَ مُحِيطِكَ (٣).

«١٠٢» - بشاء، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَيْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَ لِي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي (٤).

بيان: قرأ المحقق الطوسي نصير المله و الدين و العلامة و جماعه من علمائنا رضى الله عنهم قاضى دينى بكسر الدال و أنكره السيد المرتضى و لا حوجه فى تكلف ذلك لتواتر العبارات و النصوص الصريحه من الجانبين.

«١٠٣» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِيَّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَ لِي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي بِشِيرٍ مُسْتَدْبِرًا حِرَاءً (٥) وَ هُوَ يَقُولُ إِنِّي أَقُولُ

ص: ١٤٠

١-١. فى المصدر: الا من كان معه براءه.

٢-٢. فى (ك): نشفع لمحبينا فنشفع فيهم.

٣-٣. بشاره المصطفى. ١٥٢ و ١٥٣.

٤-٤. بشاره المصطفى: ١٧٩.

٥-٥. ثبير - بالفتح ثم الكسر - اسم أربعة مواضع احداها ثبير منى، قال الأصمعى: ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقين. و حراء - بالكسر و التخفيف و المد - جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال. و فى المصدر، مستقبل ثبير مستدبر حراء.

الْيَوْمَ (١) كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَشْرَحَ لِي صِدْرِي وَتُبْسِرَ لِي أَمْرِي وَاجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كُنِيَ نَسَبِيَّحَكَ كَثِيرًا وَنَذُكْرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٢).

«١٠٤» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعْتَمَرًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَكَثَ جَبْرَيْلُ بْنُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَنْزِلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ قَدْ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَقَالَ (٣) يَا جَبْرَيْلُ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَنَبِيِّي فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتُهُ بِالنُّبُوَّةِ وَفَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْرِئْ وَصِيَّتَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتُهُ بِالْوَصِيَّةِ وَفَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَهَبَّطَ جَبْرَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ إِذَا هَبَّطَ وَضِعَتْ لَهُ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوَهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَصَّكَ بِالنُّبُوَّةِ وَفَضَّلَكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَقْرَأُ وَصِيَّتَكَ السَّلَامَ وَيُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَصَّكَ بِالْوَصِيَّةِ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ (٤) بِمَا قَالَ جَبْرَيْلُ قَالَ فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْلُبَنِي دِينِي وَلَا يَنْزِعَ مِنِّي كَرَامَتَهُ وَأَنْ يُعْطِيَنِي مَا وَعَدَنِي فَقَالَ جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ عَلِيًّا وَلَا أَحَدًا تَوَلَّاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جَبْرَيْلُ عَلَى مَا كَانَ

مِنْهُمْ أَوْ كُلُّهُمْ نَاجٍ فَقَالَ جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَيْئًا بِشَيْئٍ وَنَجَا شَيْئٌ بِأَدَمٍ وَنَجَا آدَمُ بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامًا بِسَامٍ وَنَجَا سَامٌ بِنُوحٍ وَنَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى آصْفَ بِآصْفٍ وَنَجَا آصْفٌ بِسُلَيْمَانَ وَنَجَا سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوْشَعَ بِيُوْشَعَ وَنَجَا يُوْشَعٌ بِمُوسَى وَنَجَا مُوسَى بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ بِشَمْعُونَ وَنَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَنَجَا عِيسَى بِاللَّهِ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا بِعَلِيٍّ وَنَجَا عَلِيُّ

ص: ١٤١

١-١. في المصدر و(د): اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ الْيَوْمِ.

٢-٢. تفسير فرات: ٩٢.

٣-٣. ليست كلمه «وقال» في المصدر.

٤-٤. في المصدر: فبعث النبي إليه فدعاه وأخبره اه.

بِكَ وَ نَجُوتِ أَنْتِ بِإِلَهِهِ وَإِنَّمَا كُنَّ لَشَيْءٍ بِاللَّهِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْحَفَظَةَ لَيَفْخَرُونَ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ لِصِدْقِ حَقِّهَا إِيَّاهُ قَالَ فَجَلَسَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِمْ جَبْرَيْلَ وَ لَمَّا بَرَى شَخْصَهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي كَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ تَبْلُغْ عَظَمَتَهُ ثُمَّ ذَكَرُوا فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ (١) وَ قَلَّدَهُ مِنْ رِسَالَتِهِ ثُمَّ ذَكَرُوا أَمْرَ شَيْعَتِنَا وَ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ خَتَمَهُمْ بِالْحَمِيدِ وَ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَعْرِفُنَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُونَكُمْ وَ قَدْ وُكِّلُوا بِالدُّعَاءِ لَكُمْ وَ الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ (٢) مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مَا اسْتَغْفَرْتُمْ إِلَّا لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ (٣).

(١٠٥) - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ مُعْتَمَرًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ (٤) حَدِيثًا فِي فَضْلِ وَصِيَّتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ (٥) فَاخْتَجَّ عَلَيْهِمْ عَلَانِيَةً حِينَ أُعْلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَوْتِهِ وَ نَعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ يَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَبَوُّتِكَ فَانْصَبْ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِكَ وَ عَلَيَّ وَصِيَّتُكَ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَةً فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُرَاوِدُ النَّاسَ بِفَضْلِ عَلِيٍّ بِالتَّعْرِيزِ فَقَالَ أَبْعَثْ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ يُعْرَضُ (٦) وَ قَدْ كَانَ يَبْعَثُ غَيْرَهُ فَيَرْجِعُ يُجِبُّ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبُّونَهُ

ص: ١٤٢

- ١- ١. في المصدر و(د) و ما أعطاه الله من علم.
- ٢- ٢. حلف القوم الرجل و به و حوله: أهدقوا و استداروا به و في المصدر: و الملائكة حافون اه. و الظاهر أنه سهو و أن المعصوم قد استشهد بما قاله بآيتين من القرآن إحداهما « وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » الزمر: ٢٥؛ و الأخرى « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا » المؤمن: ٧.
- ٣- ٣. تفسير فرات: ١٣٦ و ١٣٧.
- ٤- ٤. في المصدر: لا يخرج اليهم.
- ٥- ٥. أي سورة الانشراح.
- ٦- ٦. أي كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعرض بكلامه ذلك على فضل أمير المؤمنين. و عرض له و به: قال قولاً و هو يعنيه و بريده و لم يصرح.

وَيَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ غَيْرِهِ مِمَّنْ رَجَعَ يُجِبُّنُ أَضِحَابَهُ وَ يُجِبُّنُونَهُ وَقَالَ قَبِيلَ ذَلِكَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَمُودُ الْإِيمَانِ (١) وَهُوَ يَضْرِبُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلَى الْحَقِّ وَعَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ مَا زَالَ عَلِيُّ وَالْحَقُّ مَعَهُ فَكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَكْبَرُ وَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ (٢).

«١٠٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعْتَمَنًا عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِزَاءِ نَبِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ أَشْرِقَ نَبِيٌّ أَشْرِقَ نَبِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَأَنْ تُيسِّرَ لِي أَمْرِي وَأَنْ تَحِلَّ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيُّ (٣) أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَ نَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٤).

«١٠٧»- يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآتَى عَلِيًّا مُقْبِلًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا وَهَذَا حُجَّةٌ عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥).

«١٠٨»- يَف، [الطرائف] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا دَعَوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صَبَرْتَ دَعَوَةَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (٦) فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمَ (٧) الْفَرَحُ قَالِ يَا رَبِّ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي أَيْمَةٌ مِثْلِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنِّي لَأُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي بِهِ (٨) قَالَ يَا رَبِّ مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا تَفِي بِهِ قَالَ لَا أُعْطِيكَ الظَّالِمَ [لِظَالِمٍ] مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عَهْدًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَهَا يَا رَبِّ وَمَنْ الظَّالِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَهُ مَنْ يَسْجُدُ لِلصَّنَمِ مِنْ دُونِي

ص: ١٤٣

- ١-١. في المصدر: عمود الإسلام.
- ٢-٢. تفسير فرات: ٢١٦.
- ٣-٣. في المصدر: عليا أخى.
- ٤-٤. تفسير فرات: ٢١٦ و ٢١٧.
- ٥-٥. الطرائف: ١٩.
- ٦-٦. سورة البقرة: ١٢٤.
- ٧-٧. في (د) فاستخف إبراهيم الفرج. و الظاهر: «فاستخف إبراهيم الفرج» أى أحاطه الفرج لما سمع ذلك.
- ٨-٨. كذا فى النسخ، و قد أورده الشيخ أيضا فى الأمالى (ص ٢٤٠ و ٢٤١) بهذه العبارة، و نقله فى البرهان (١: ١٥١) و فيه: فأوحى الله عزّ و جلّ إليه أن يا إبراهيم إنى لا أفى به لك عهدا.

يَعْبُدُهَا قَالِ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَحِيمٌ (١) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَإِلَى عَلِيِّ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدًا لِنَسَبِهِ قَطُّ فَاتَّخَذَنِي نَبِيًّا وَاتَّخَذَ عَلِيًّا وَصِيًّا (٢).

«١٠٩»- ابْنُ الْمَعَارِزِيِّ مِنْ عَدَّةِ طُرُقِ بِأَسَانِيدِهَا وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

«١١٠»- يَف، [الطرائف] مُسِينِدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشَدُّدَ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَ نَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٤).

«١١١»- مد، [العمدة] مِنْ تَفْسِيرِ الثَّغَلْبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٥) قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَزِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (٦) وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَّ (٧) فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُدْخَلَ شَاةً (٨) فَأَدَمَهَا ثُمَّ قَالَ اذْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا

ص: ١٤٤

١-١. سورة إبراهيم: ٣٥ و ٣٦.

٢-٢. الطرائف: ٢٠.

٣-٣. الطرائف: ٢٦.

٤-٤. الطرائف: ٣٢.

٥-٥. سورة الشعراء: ٢١٤.

٦-٦. في المصدر: لما أنزلت.

٧-٧. قال في النهاية (٢: ١٨٦): قال الازهرى: البقره و الشاه يقع عليها اسم المسن إذا اثنا و يثيان فى السنه الثالثه و ليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن و لكن معناه طلوع سنه فى السنه الثالثه، انتهى. و العس: القدرح و الاناء الكبير.

٨-٨. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر «أن يدخل شاه» و قد يجىء «دحل» بمعنى قتل أو ذبح. و قوله «فأدمها» أى جعلها اداما، و الادام: كل موافق و ملائم.

الْقَوْمُ فَأَكَلُوا (١) حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِعَقَبِ (٢) مِنْ لَبِنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَيَحْرُكُم بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا النَّذِيرُ (٣) إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَشِيرُ لِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ جِئْتُكُمْ بِالذُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا وَأَطِيعُونِي تَهْتِدُوا وَمَنْ يُؤَاخِئْنِي وَيُوَازِرْنِي وَيَكُونُ وَلِيِّي وَوَصِيِّي بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَقْضِي دِينِي فَسَيَكْتُ الْقَوْمَ وَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَيَقُولُ عَلِيُّ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطْعِ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَ عَلَيْكَ (٤).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمه في باب البعثة.

«١١٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام عن مقاتل عن عطاء: في قوله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ (٥) كَانَ فِي التَّوْرَةِ يَا مُوسَى إِنِّي اخْتَرْتُكَ وَ اخْتَرْتُ لَكَ وَزِيرًا (٦) هُوَ أَخُوكَ يَعْنِي هَارُونَ لِأَبِيكَ وَ أُمَّكَ كَمَا اخْتَرْتُ لِمُحَمَّدٍ إِلِيَا هُوَ أَخُوهُ وَ وَزِيرُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ طُوبَى لَكُمْ مِنْ أَخَوَيْنِ وَ طُوبَى لَهُمَا مِنْ أَخَوَيْنِ إِلِيَا أَبُو السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَسِّنُ الثَّلَاثِ مِنْ وُلْدِهِ كَمَا جَعَلْتُ لِأَخِيكَ هَارُونَ شَبْرًا [شَبْرًا] وَ شَبِيرًا وَ مَبْشَرًا [مَشْبَرًا] (٧).

وَ فِي مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَصْنِيفِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيِّ (٨) وَ

ص: ١٤٥

- ١- ١. في المصدر: فدنا القوم عشره فأكلوا اه.
- ٢- ٢. القعب: القدح الضخم الغليظ و في النسخ «بعقب» و هو سهو.
- ٣- ٣. في المصدر: انى أنا النذير اه.
- ٤- ٤. العمده: ٣٨.
- ٥- ٥. سورة المؤمنون: ٥٠.
- ٦- ٦. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: انى اخترتك و زيرا اه.
- ٧- ٧. قال: في القاموس (٢: ٥٥) شبر كبقم و شبير كقمير و مشبر كمحدث ابناء هارون عليه السلام قيل: و بأسمائهم سمي النبي صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين و المحسن.
- ٨- ٨. في المصدر: و في منقبه المطهرين و في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام تصنيفي أبي نعيم الأصفهاني.

خَصَائِصِ الْعُلَوِيَّةِ عَنِ النَّظَرِيِّ مَا رَوَى شُعْبَةُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ بِيَدَيْ وَ
بِيَدِ عَلِيٍّ فَصَعَدَ بِنَا إِلَى ثَبِيرٍ ثُمَّ صَلَّى بِنَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ
نَبِيِّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي صِدْرِي وَ تُبَيِّرَ أَمْرِي وَ تَحُلَّ (١) عَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي لِيُفْقَهَ قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيَتْ مَا سَأَلْتَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي (٢) اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي الْآيَاتِ.

تَفْسِيرُ الْقُطَّانِ وَ وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أُسَيْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي يَكُونُ لِي
صَهْرًا وَ خَتَنًا.

السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ خَلِيلِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي
فِي أَهْلِي وَ خَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي مَنْ يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَ يَقْضِي دِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي أَمَالِي أَبِي الصَّلْتِ الْمَاهُوَزِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي
أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي خَيْرٍ: أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَ الْأَمِيرُ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ لِي وَ الْوَزِيرُ وَ مَا لَكَ فِي أُمَّتِي مِنْ نَظِيرٍ (٣).

«١١٣» - مد، [العمدة] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَادِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٤) جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ
بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ

ص: ١٤٦

١- ١. في المصدر: و تحلل.

٢- ٢. كذا في (ك) و في غيره من النسخ و المصدر: عليا أخي و هو الصحيح.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٩ و ٥٥٠.

٤- ٤. سورة الشعراء: ٢١٤.

ثَلَاثُونَ (١) فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَ مَوَاعِيدِي وَ يَكُونُ خَلِيفَتِي وَ يَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ (٢) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَيِّمِهِ شَرِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخِرُ يَعْزِضُ ذَلِكَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَالَ أَنْتَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَانِيِّ عَنْ شَرِيكَ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ يَقْضِي دِينِي عَنِّي وَ يُنْجِزُ مَوَاعِيدِي (٣).

«١١٤» - مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّمَشَاطِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ الْعِجَلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ

زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبِي مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسَبِّحُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ وَ يَقْدِسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمْ نَزَلْ (٤) فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صَلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِي الثُّبُوءِ وَ فِي عَلِيِّ الْخِلَافَةِ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلُهُ (٥).

«١١٥» - مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِيرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْحَنْوِطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَيْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنْ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٦).

ص: ١٤٧

١-١. في المصدر: جمع النبي من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلا.

٢-٢. كذا في (ك) و في غيره من النسخ و المصدر تقديم و تأخير بين الجملتين.

٣-٣. العمدة: ٤٢ و ٤٣.

٤-٤. في المصدر: قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل ه.

٥-٥. العمدة: ٤٤ و سيأتي ما رواه عن الفردوس تحت الرقم ١٢٠.

٦-٦. العمدة: ١٢١.

وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّبِيِّ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالِ الصَّوَّافِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ أَوْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَخْطَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا كَانَ لَيْلَهُ أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصِيرٌ أَحْمَرٌ مِنْ يَأْقُوتِهِ حَمْرَاءٌ يَتَلَأَلُ نُورًا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٣).

أَقُولُ: وَرَوَى عَنْهُ بِسَنَدٍ آخَرَ أَيْضًا: مِثْلَهُ.

«١١٦» - مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بَرِيْدَةَ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَهُمْ يَتَأَلَوْنَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْءٌ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ فَأَصْبَنَّا سَبِيًّا فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ

الْوَلِيدِ دُونَكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ أَحَدْتُهُ (٤) بِمَا كَانَ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ وَكُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ تَغَيَّرَ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّةُ فَعَلِيٍّ وَوَلِيَّةُ (٥).

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَحْيَى مُوسَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي

ص: ١٤٨

١-١. العمدة: ١٣٨. وفيه: ويعسوب الدين.

٢-٢. في المصدر: عن طاهر بن محمد بن علي بن البيع.

٣-٣. العمدة: ١٤٠.

٤-٤. في المصدر: جعلت احده.

٥-٥. في المصدر: من كنت مولاه فعلي مولاه.

كَفَى نُسْبَحَكَ كَثِيرًا وَنَذُكْرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا(١).

«١١٧»- مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَنُوطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الشُّوسِيِّ وَابْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآتَى عَلِيٌّ مُقْبِلًا فَقَالَ أَنَا وَهَذَا حُجَّةٌ عَلَيَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْلَا كَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي.

وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى (٢) عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي النَّسَّاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ بِحُزْنٍ مِنْ الْجَنَّةِ فَبَجَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي كَلَّمَنِي وَ نَاجَانِي فَمَا عَلَّمْتُ شَيْئًا إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلِيًّا فَهُوَ بَابُ مَدِينَةِ (٣) عَلِمِي ثُمَّ دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلِّمْكَ سَلِّمْكَ وَ حَزْبُكَ حَزْبِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (٤).

«١١٨»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ، مِنْ صِيحِجِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَيْشًا وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ حِارِيَةَ فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ وَ تَعَاوَدَ أَرْبَعَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْبَبْنَا بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ وَ كَانَ الْمُشِيرِلْمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ

ص: ١٤٩

١-١. العمدة: ١٤١ و ١٤٢.

٢-٢. في المصدر: عن محمد بن الحسن بن أحمد الغندجاني.

٣-٣. في المصدر: فهو باب مدينتي.

٤-٤. العمدة: ١٤٦ و ١٤٧.

إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْغَضَبُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَ رَوَى مِنْهُ أَيْضًا عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُودِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ (١).

«١١٩»- مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْغُنْدِجَانِيِّ (٢) عَنْ هِمَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَرِيرِ (٣) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا لِلْخِلَافَةِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ (٤).

«١٢٠»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ، عَنْ سَيْلَمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ فَلَمَّا خُلِقَ آدَمُ رُكِبَ ذَلِكَ النُّورُ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِي شَيْءٍ وَ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِي الثُّبُوءِ وَ فِي عَلِيٍّ الْخِلَافَةُ (٥).

«١٢١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ فَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ كِتَابُ الطَّبْرَانِيِّ وَ النَّظَرِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: اذْعُوا إِلَيَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَسَيْتِ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسِلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ (٦) مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَجِبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رَوَاهُ

ص: ١٥٠

١-١. مخطوط، و لم نجده في التيسير.

٢-٢. في المصدر: عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني.

٣-٣. في المصدر: عن جبير.

٤-٤. العمدة: ٤٥.

٥-٥. مخطوط.

٦-٦. في المصدر: فأتوه فقال اه.

أَبُو بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي كِتَابِ السُّؤْدَدِ وَ فِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتَهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي.

أَبُو حَنِيفَةَ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى أُمِّ هَانِيٍّ (١): قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ.

«١٢٢» - كُنْتُ الْكَرَاجِكِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ بَنِي مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ وَ كَانَ مُشْتَهَرًا بِالْعِنَادِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمُخَالَفَةِ لَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُليْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُليْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَبِّي لَا إِمَارَةَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّي وَ لَا إِمَارَةَ مَعِيَ (٢) وَ عَلِيُّ وَ لِي مَنْ كُنْتُ وَ لِيَّهُ وَ لَا إِمَارَةَ مَعَهُ (٣).

«١٢٣» - وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتْوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صِفَتِي اللَّهُ وَ صِفَتِي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيِّفُ اللَّهِ وَ سَيِّفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صِدَاقِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُجْتَبِي وَ مُبَغْضُهُ مُبَغْضِي وَ وَلِيُّي وَ وَلِيَّهُ وَ عِدُوهُ عِدُوِي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وَ وُلْدِي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي (٤).

«١٢٤» - وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَادَانَ عَنِ خَمَالِ أُمِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلُوبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ

ص: ١٥١

١-١. في المصدر: الى فاخته أم هانئ.

٢-٢. أي لا اماره لاحد معي ما دمت حيا.

٣-٣. كنز الكراچكي: ١٥٤.

٤-٤. كنز الكراچكي: ١٨٥.

أَمْرِي وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١) بَعْدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي (٢) وَجَعَلَهُ
أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيْبِي وَوَارِثِي وَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا
مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمِهِ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

«١٢٥»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَادَانَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ
مَا أَقَلَّتِ (٤) الْعَبْرَاءُ بَعْدِي أَفْضَلُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّهُ إِمَامٌ أُمَّتِي وَ أَمِيرُهَا وَ إِنَّهُ لَوْصِيْبِي وَ خَلِيفَتِي
عَلَيْهَا مَنْ أَقْتَدَى بِهِ بَعْدِي اهْتَدَى وَ مَنْ اهْتَدَى بِغَيْرِهِ ضَلَّ وَ عَوَى إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مَا أَنْطَقَ بِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ
الْهُوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَى عَنِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى
(٥).

«١٢٦»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَادَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ (٦) بْنِ أَبِي
الشَّوَّارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيْلِمَانَ الصُّبَعِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سُئِلَ سَيْلِمَانُ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَاحْبُوهُ وَ كَبِّرُوهُ فَاتَّبِعُوهُ وَ
عَالِمُكُمْ فَأَكْرِموهُ وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزُّوهُ (٧) وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ (٨) وَ

ص: ١٥٢

١-١. في المصدر: و فرض عليكم من طاعته طاعه علي بن أبي طالب.

٢-٢. في المصدر: و نهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي.

٣-٣. كثر الكراحيكى: ١٨٥ و ١٨٦.

٤-٤. في المصدر: و لا أقلت.

٥-٥. كثر الكراحيكى: ٢٠٨.

٦-٦. في المصدر و (د) عبد الملك.

٧-٧. عزره: فخمه و عظمه.

٨-٨. في المصدر: و إذا دعاكم فأجيبوه.

إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَجْبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (١).

«١٢٧»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تفسيري أبي عبيدة و علي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة آدم إني جاعل في الأرض خليفته (٢) و داود يا داود إنا جعلناك خليفته في الأرض (٣) يعني بيت المقدس و هارون قال موسى اخلفني في قومي (٤) و علي و عبد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات (٥) يعني علياً ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم آدم و داود و هارون و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الإسلام و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعني أهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك بولايه علي بن أبي طالب فأولئك هم الفاسقون يعني العصيان لله و لرَسُولِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي رَابِعُ الْخُلَفَاءِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْمَعْنَى.

أبو عبد الله عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَ أَيُّنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ فَيَقَالُ لَسْنَا أَرَدْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي النَّدَاءُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ (٦) بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَسْتَضِيَءَ بِنُورِهِ وَ يُشَيِّعَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

و نهى هارون الرشيد أن يقال لعلي عليه السلام خليفه قال أبو معاوية الضرير يا أمير المؤمنين قالت تيم منا خليفه رسول الله و قالت بنو أميه منا خليفه الخلفاء فأين

ص: ١٥٣

١-١. كنز الكراچكي: ٢٠٩.

٢-٢. سورة البقره: ٣٠.

٣-٣. سورة ص: ٢٦.

٤-٤. سورة الأعراف: ١٤٢.

٥-٥. سورة النور: ٥٥، و ما بعدها ذيلها.

٦-٦. في المصدر: فيتعلق.

حظكم يا بنى هاشم من الخلافة و الله ما حظكم منها إلا على بن أبي طالب فرجع الرشيد عما كان يقول.

مُعْجَمُ الطَّبْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيمِ الْجُهَنِيِّ وَ فِي أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَيْلَهُ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلَيٍّ بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (١) وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.

يُوسُفُ الْقَطَّانُ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٣) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْمَةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ أَعْلَامَ التَّقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ جُوزُوا الصِّرَاطَ أَنْتُمْ وَ شَيَعَتُكُمْ وَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَدْعُو أَيْمَةَ الْفَسَقِ فَقَالَ وَ اللَّهُ (٤) يَزِيدُ مِنْهُمْ فَيُقَالُ لَهُ خُذْ بِيَدِ شَيْعَتِكَ إِلَى النَّارِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَبْنَابِي الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ يَاسِينَادِهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنْ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَ وَارِثِي.

فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خَيْرٍ: وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي قَالَ وَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ قَالَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ.

رَارَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَرِثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَرِثَتْ فَاطِمَةُ

ص: ١٥٤

١-١. في المصدر: و سيّد المرسلين.

٢-٢. في المصدر: سيّد المرسلين.

٣-٣. سورة بنى إسرائيل: ٧١.

٤-٤. في المصدر: و إن و الله.

عليها السلام تَرَكَتْهُ. وَ الْخَبْرُ الْمَشْهُورُ: أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ (١).

«١٢٨» - يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا عَلَى الْخِلَافَةِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ وَ قَدْ حَارَبَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ (٢).

«١٢٩» - ثَو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَنْدَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ عَلِيًّا عَلِمًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ عِلْمٌ غَيْرُهُ فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ شَكَّ فِيهِ كَانَ مُشْرِكًا (٣).

«١٣٠» - مَا، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْمُفِيدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خَصَائِلٍ لَهْنٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَحْيَى فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُوَاجِهٌ مَنْزِلِي كَمَا يَتَوَاجِهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّي وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَاتِي وَ أُسْرَتِي وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي أَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِي وَ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي رِعْيَتِي وَ أَنْتَ وَلِيُّي وَ وَلِيُّي وَلِيُّ اللَّهِ وَ عِدُّوكَ عِدُّوِي وَ عِدُّوِي عِدُّو اللَّهِ (٤).

«١٣١» - يَف، [الطرائف] مِنْ كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ يَأْسِنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥) قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ظَلَمَ عَلِيًّا مَقْعَدِي هَذَا بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا

ص: ١٥٥

١-١. مناقب آل أبي طالب: ١، ٥٥٣-٥٥٥.

٢-٢. الطرائف: ٧.

٣-٣. ثواب الأعمال: ٢٠١.

٤-٤. أمالي الشيخ: ١٢١.

٥-٥. سورة الأنفال: ٢٥.

جَحَدَ نُبُوتِي وَ نُبُوَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

وَ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّرَاجِ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ آيَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ الْآيَةِ وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُكُمْهَا (١) فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِيًا وَ عَنِّي لَهُ مُؤَدِّيًا مِنْ ظَلَمٍ عَلِيًّا مَجْلِسِي هَذَا كَمَنْ جَحَدَ نُبُوتِي وَ نُبُوَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَالَ لَهُ الرَّاوي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَسِمِعْتِ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ وَ لَيْتَ الظَّالِمِينَ قَالُوا لِمَا جَرَمَ جَلَبْتُ عُقُوبَةَ عَمَلِي وَ ذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَسِئْتَأَذِنْ إِمَامِي كَمَا اسِئْتَأَذَنَهُ جُنْدَبُ وَ عَمَارٌ وَ سَلْمَانٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (٢).

«١٣٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تاريخ الخطيب و الإحن و المبحن روى أنس: أنه نظر النبي صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام فقال أنا و هذا حجة الله على خلقه.

الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ (٣).

أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ عُمَرَ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ وَ قَدْ أُلْقِيَ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَيَّ خَصَفَهُ (٤) فَدَعَانِي إِلَى الْأَكْلِ فَأَكَلْتُ تَمْرَةً وَاحِدَةً وَ أَقْبَلَ يَأْكُلُ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ ثُمَّ شَرِبَ مِنْ جَرِّهِ (٥) كَانَ عِنْدَهُ وَ اسْتَلْقَى عَلَيَّ مِرْفَقَهُ (٦) لَهُ وَ طَفِقَ بِحَمْدِ اللَّهِ (٧) يُكْرَرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّنَ جِئْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ كَيْفَ خَلَفْتَ بَنِي عَمَّكَ (٨) فَظَنَنْتَهُ يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قُلْتُ خَلَفْتَهُ يَلْعَبُ مَعَ أَتْرَابِهِ (٩) قَالَ لَمْ أَعْنِ ذَلِكَ إِنَّمَا عَنَيْتُ

ص: ١٥٦

١- ١. في المصدر: بعد ذلك: و مسم لك خاصه الظلمه.

٢- ٢. الطرائف: ١١.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧٦.

٤- ٤. الخصفه: القفه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

٥- ٥. الجره: إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.

٦- ٦. المرفقه: المخده.

٧- ٧. طفق يفعل كذا: ابتداء. و في المصدر: يحمد الله.

٨- ٨. في المصدر: ابن عمك.

٩- ٩. جمع الترب- بكسر التاء و سكون الراء- الصديق أو من ولد؟؟؟؟.

عَظِيمَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قُلْتُ خَلْفَتُهُ يَمْتَحُ بِالْعَزْبِ عَلَى نَخِيلَاتٍ مِنْ فَدَّانٍ (١) وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ دِمَاءُ الْبَيْدِ إِنْ كَمْتَنِيهَا هَلْ بَقِيَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيْزُعُومُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ نَصَّ عَلَيْهِ قُلْتُ نَعَمْ وَأَزِيدُكَ سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا

يَدْعِيهِ فَقَالَ صِدَقَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَمْرِهِ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ لَا يُثْبِتُ حُجَّهَ وَلَا يَقْطَعُ عُذْرًا وَ لَقَدْ كَانَ يَزْبُغُ (٢) فِي أَمْرِهِ وَقَتًا مَا وَ لَقَدْ أَرَادَ فِي مَرَضِهِ أَنْ يُصَيِّرَ رَحَ بِأَسْمِهِ فَمَنْعَتْ مِنْ ذَلِكَ إِشْفَاقًا وَ حَيْطَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ لَا وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَيْتِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ أَبَدًا وَ لَوْ وَلِيهَا لَانْتَقَضَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنِّي عَلِمْتُ مَا فِي نَفْسِهِ فَأَمْسَكَ وَ أَبِي اللَّهِ إِلَّا إِمْضَاءَ مَا حُتِمَ.

ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ صَاحِبُ كِتَابِ تَارِيخِ بَعْغَدَادَ فِي كِتَابِهِ مُسْنَدًا: (٣).

«١٣٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن أحمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العززمي عن المعلّى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك فداك أبي وأمي فقال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بيم كلمك ربك قال قال لي يا محمد إنني جعلت عليا وصيك و وزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت وأطعت

ص: ١٥٧

١- ١. متح الماء: نزعه؛ الدلو و بها: استخراجها. الغرب- بفتح أوله و سکون ثانيه- الدلو العظيمه. و الفدان: المزرعه، و فى المساحه أربعمائنه قصبه مريعه.

٢- ٢. أى يميل.

٣- ٣. شرح النهج ٣: ١٤١ و ١٤٢.

فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسِيَّ لِمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَزْتُ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنُّونِي وَ قَالُوا لِي يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ الشُّرُورُ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ بِاسِيءِ تَخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ ابْنِ عَمِّكَ وَ رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ لِمَ نَكَسَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اسِيءِ تَبَشَارًا بِهِ مِمَّا خَلَمَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمْ اسِيءِ تَأَذُّنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَأَذَّنَ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنظَرُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطَتْ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِعَدْلِكَ وَ هُوَ يُخْبِرُنِي بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَطَأُ مَوْطِنًا إِلَّا وَ قَدْ كُشِفَ لِعَلِيِّ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسِيْنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مِمَّا كَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ النَّارَ لَأَشَدُّ عَضَبًا عَلَى مُبْغِضِ عَلِيِّ مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى (١) بُغْضِهِ وَ لَنْ يَفْعَلُوا لَعَذَابَهُمْ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيْبًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنْ مِنْ عَلَامَةٍ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِيلُهُمْ مِنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (٢) مِمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْنِي وَ لَا وَصِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّي عَلِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ كَمَا أَمَرَنِي (٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْصَانِي (٤) بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَكْبَرُ عَمَلِي عِنْدِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَى وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ١٥٨

١-١. في المصدر: على بغض علي.

٢-٢. في المصدر: و الذي بعثني بالحق نبياً.

٣-٣. في المصدر: فلم أزل له كما أمرني.

٤-٤. في المصدر: و وصاني.

الْوَفَاءَ حَضَرْتُهُ فَقُلْتُ فَمَاذَا كَانَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجْلُكَ فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالَفَ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُ (١) ظَهِيرًا وَ لِمَا وَلِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ (٢) فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَاسْلُكْ طَرِيقَهُ عَلِيٌّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِلْ مَعَهُ حَيْثُ مَيَالٌ وَ ارْضَ بِهِ إِمَامًا وَ عِمَادٍ مِنْ عِمَادِهِ وَ وَالٍ مِنْ وَالِيهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ احْذَرُ أَنْ يَدْخُلَكَ شَكٌّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي عَلِيٍّ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى (٣).

فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس: مثله (٤)

ل، [الخصال] أبي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن العزمي: مثله مع اختصار ثم قال و الحديث طويل (٥).

«١٣٤»- نهج، [نهج البلاغه]: و من كلامه عليه السلام لبعض أصحابه و قد سأله كيف دفعكم قوكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فقال يا أبا بني أسيد إنك لقلق الوضين ترسل في غير سيد و لك بعد ذمامه الصهر و حق المسألة و قد استعلمت فاعلم أما الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسباً و الأشدون بالرسل نوطاً فإنها كانت أثره شحت عليها نفوس قوم و سيخت عنها نفوس آخرين و الحكم لله (٦) و المعود إليه يوم القيامة

وَ دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ***وَ لَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثَ الرَّوَاحِلِ

وَ هَلَمْ الْخُطْبَ فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ إِبْكَائِهِ وَ لَا غَرَوْ وَ اللَّهُ فَيَا لَهُ خُطْبًا يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ وَ يُكَيِّرُ الْأَوْدَ حَاوِلَ الْقَوْمِ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ وَ سَدَّ

ص: ١٥٩

١-١. في المصدر: و لا تكونن لهم.

٢-٢. في المصدر: قد سبق.

٣-٣. أمالي الشيخ: ٦٤ و ٦٥.

٤-٤. الروضة: ٣٩. الفضائل: ١٧٧ و ١٧٨.

٥-٥. الخصال ١: ١٤١.

٦-٦. في (ك) و الحكم لله.

فَوَارِهِ مِنْ يَتَّبِعِهِ وَحَدِّحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْئًا فَإِنْ تَرْتَفَعْنَا وَعَنْهُمْ مِحْنُ الْبُلُوَى أَحْمَلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَيَّ مَحْضِهِ وَإِنْ تَكُنِ
الْأُخْرَى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

قال عبد الحميد بن أبي الحديد الوضين بطان القتب و حزام السرج (١) و يقال للرجال المضطرب فى أموره إنه لقلق الوضين و ذلك أن الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج و من عليه و ترسل فى غير سدد أى تتكلم فى غير قصد و فى غير صواب و السدد و السداد الاستقامه و الصواب و ذمامه الصهر بالكسر أى حرمة و إنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه و آله كانت أسديه و كانت بنت عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و أما حق المسأله فلأن للسائل على المسئول حقا حيث أهله (٢) لأن يستفيد منه و الاستبداد بالشىء التفرده به و النوط الالتصاق و كان أثره أى استثارا بالأمر و استبدادا به قال

النبي صلى الله عليه و آله: للأنصار ستلقون بعدى أثره.

و شحت بخلت و سخت جادت و يعنى بالنفوس التى سخت نفسه و بالنفوس التى شحت أما على قولنا فإنه يعنى نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر و أما على قول الإماميه فنفس أهل السقيفه و ليس فى الخبر ما يقتضى صرف ذلك إليهم فالأولى أن نحمله على ما ظهر منه عن تألمه من عبد الرحمن بن عوف و ميله إلى عثمان ثم قال إن الحكم هو الله و إن الوقت الذى يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامة و روى يوم بالنصب على أنه ظرف و العامل فيه المعود على أن يكون مصدرا.

و أما البيت فهو لإمرئ القيس بن حجر الكندى و روى أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يستشهد إلا بصدرة فقط و أتمه الرواه (٣) و كان من قصه هذا الشعر أن امرأ القيس لما تنقل فى أحياء (٤) العرب بعد قتل ابنه (٥) نزل على رجل من جديله طيئ يقال له ظريف

ص: ١٦٠

١-١. البطان: الحزام الذى يجعل تحت بطن الدابة القتب: الرحل. الحزام: ما يشد به وسط الدابة.

٢-٢. أى وجده أهلا.

٣-٣. و لا يوجد فى بعض نسخ النهج.

٤-٤. جمع الحى: البطن من بطون العرب.

٥-٥. فى المصدر: بعد قتل أبيه.

فأجاره و أكرمه و أحسن إليه فمدحه و أقام عنده ثم إنه لم ير له نصيباً في الجبلين أجا و سلمى (١) فخاف أن لا يكون له منعه (٢) فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمغ التيهاني فأغارت بنو جديله على إمرئ القيس و هو في جوار خالد بن سدوس فذهبوا بإبله و كان الذى أغار عليه منهم باعث بن حويص فلما أتى إمرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره (٣) فقال له أعطنى رواحلك ألحق عليها القوم فأرد عليك إبلك ففعل فركب خالد فى أثر القوم حتى أدر كههم فقال يا بنى جديله أغرتم على إبل جارى قالوا ما هو لك بجار قال بلى و الله و هذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا إليه فأنزلوه عنهن و ذهبوا بهن و بالإبل و قيل بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها فأنشد إمرؤ القيس هذه القصيده.

و حجراته: نواحيه الواحده حجره مثل جمرات و جمره و صيخ فى حجراته أى صياح الغاره و الرواحل جمع راحله و هى الناقه التى تصلح لأن يشد الرحل (٤) على ظهرها و يقال للبعير راحله و انتصب حديثاً بإضمام فعل أى هات حديثاً أو حدثنى حديثاً و يروى و لكن حديث أى و لكن مرادى أو غرضى حديث فحذف المبتدأ و ما هاهنا يحتمل أن يكون إبهاميه و هى التى إذا اقترنت باسم نكره زادته إبهاماً و شيئاً كقولك أعطنى كتاباً ما تريد أى كتاب كان و يحتمل أن يكون صله مؤكده كالتى فى قوله تعالى فَبِمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (٥) و أما حديث الثانى فقد ينصب و قد يرفع فمن نصب أبدله عن حديث الأول و من رفع جاز أن يجعل ما موصوله بمعنى الذى و صلتها الجملة أى الذى هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف فى تماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (٦) و يجوز أن يرفع بجعلها استفهاميه (٧) بمعنى أى.

ص: ١٦١

١- ١. أجا بوزن فعل - أحد جبلى طيبى و سلمى أحدهما، راجع المراصد ١: ٢٨ و ٢: ٧٢٩.

٢- ٢. المنعه - بالتحريك - العز و القوه.

٣- ٣. و هو خالد بن سدوس.

٤- ٤. فى المصدر: تصلح أن ترحل أى يشد الرحل اه.

٥- ٥. سورة النساء: ١٥٥. سورة المائدة: ١٣.

٦- ٦. سورة الأنعام: ١٥٤.

٧- ٧. فى المصدر: و يجوز أن يجعل « ما » استفهاميه.

ثم قال: و هلم الخطب هذا يقوى روايه من يروى عنه عليه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت لأنه قال دع عنك ما مضى و هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه فجعل هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه قائما مقام قول إمرئ القيس و لكن حديثا ما حديث الرواحل و هلم لفظ يستعمل لازما و متعديا فاللازم بمعنى تعال و أما المتعدى فهي بمعنى هات تقول هلم كذا و كذا قال الله تعالى هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ (١) يقول و لكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف و الخطب الحادث الجليل يعنى الأحوال التى أدت إلى أن صار معاويه منازعا له فى الرئاسة قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لأن يقع فى مقابله و أن يكون ندا له ثم قال فلقد أضحكنى الدهر بعد إبكائه يشير إلى ما كان عنده من الكآبه لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاويه نظيرا له فضحك مما يحكم به الأوقات و يقتضيه تصرف الدهر و قلبه و ذلك ضحك تعجب و اعتبار.

ثم قال و لا- غرو و الله أى و لا- عجب و الله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب أى يستنفده و يفنيه يقول قد صار العجب لا- عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب و هذا من باب الإغراق و المبالغة فى المبالغة و الأود العوج.

ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه يعنى ما تقدم من منابذه طلحه و الزبير و أصحابهما له و ما شفع ذلك من معاويه و عمرو و شيعتهما و فوار الينوع ثقب البئر قوله و جدحوا بينى و بينهم شربا أى خلطوه و مزجوه و أفسدوه و الوبىء ذو الوبىء و المرض و هذا استعاره كأنه جعل الحال التى كانت بينه و بينهم قد أفسدها القوم و جعلوها مظنه الوبىء و السقم كالشرب الذى يخلط بالسّم أو بالصبر فيفسد و يوبىء ثم قال فإن كشف الله تعالى هذه المحن التى يحصل منها ابتلاء الصابرين و المجاهدين و حصل لى التمكن من الأمر حملتهم على الحق المحض الذى لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذى لا يخالطه شىء من الماء و إن تكن الأخرى أى

ص: ١٦٢

و إن لم يكشف الله تعالى هذه الغمه و مت أو قتلت و الأمور على ما هي عليه من الفتنه و دوله الضلاله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات و الآيه من القرآن العزيز(١).

و سألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوى نقيب البصره وقت قراءتى عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويه منصفاً وافر العقل فقلت له من يعنى عليه السلام بقوله كانت أثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و من القوم الذين عناهم الأسدى بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به هل المراد يوم السقيفه أو يوم الشورى فقال يوم السقيفه فقلت إن نفسى لا- تتابعنى (٢) أن أنسب إلى الصحابه عصيان الرسول و دفع النص فقال و أنا فلا تسامحنى أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامه و أن يترك الناس سدئ (٣) مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينة إلا و يؤمر عليها أميرا و هو حى ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث.

ثم قال ليس يشك أحد من الناس أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان عاقلا كامل العقل أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أما اليهود و النصارى و الفلاسفه فيزعمون (٤) أنه حكيم تام الحكمه سديد الرأى أقام مله و شرع شريعته و استجد ملكا عظيما بعقله و تدبيره و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرائزهم و طلبهم بالثارات و الذحول (٥) و لو بعد الأزمان المتطاولة و يقتل الرجل من القبيله رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول و أقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فإن لم

يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعه من تلك القبيله به و إن لم يكونوا رهطه الأدينين و الإسلام لم يحل طبائعهم و لا غير هذه السجيه المركوزه فى

ص: ١٦٣

١- ١. من سوره فاطر: ٨.

٢- ٢. فى المصدر: لا تسامحنى.

٣- ٣. السدئ: المهمل.

٤- ٤. أى يعتقدون.

٥- ٥. الذحل: الثار.

أخلاقهم (١) فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وتر العرب (٢) و على الخصوص قريشا و ساعده على سفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلد الضغائن ابن عمه الأذنى و صهره و هو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عند ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبه لهما يعدل عنه فى الأمر بعده و لا ينص عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه.

ألا- يعلم هذا العاقل الكامل أنه إذا تركه و ترك بنيه و أهله سوقه و رعيه فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عليه السلام الذى قتلهم و أشاط (٣) بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم و إنما يكونون مضغه للأكل و فريسه للمفترس (٤) يتخطفهم الناس و يبلغ فيهم الأغراض (٥) فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم و حقن دماءهم بالرناسه التى يصلون بها (٦) و يرتدع الناس عنهم لأجلها و مثل هذا معلوم بالتجربه ألا ترى أن ملكك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى (٧) فى نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثم أهمل أمر ولده و ذريته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامه لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لو ثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و الترات (٨) من كل جهه يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد (٩) و لو أنه عين ولدا من أولاده للملك و قام خاصته و خدمه و خوله (١٠) بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته

ص: ١٦٤

- ١- ١. فى المصدر بعد ذلك: و الغرائز بحالها.
- ٢- ٢. وتر فلانا: أفرعه. أصابه بظلم أو مكروه.
- ٣- ٣. أشاط فلانا: أهلكه.
- ٤- ٤. المضغه: القطعه التى تمضغ من لحم و غيره. و فرس الأسد فريسته: دق عنقها، اصطاداها.
- ٥- ٥. تخطف الشىء: اجتذبه و انتزعه. و الغرض: الهدف الذى يرمى إليه.
- ٦- ٦. صال عليه: سطا عليه و قهره.
- ٧- ٧. فى المصدر: و ألقى.
- ٨- ٨. وتره تره: أفرعه. أصابه بمكروه.
- ٩- ٩. شرده: طرده و نفره. و شرد شملهم: فرق جمعهم.
- ١٠- ١٠. الخول: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشيه.

و لم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك و أبه السلطنه و قوه الرئاسه و حرمه الإمارة.

أفترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى أم أحب أن يستأصل أهله و ذريته من بعده و أين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده الحبيبه إلى قلبه أ تقول إنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس (١) و أن يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذى كانت حاله معه معلومه كأبى هريره الدوسى و أنس بن مالك الأنصارى يحكم الأمراء فى دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائه ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه و يودون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرف (٢) و الجروح لم تندمل (٣).

فقلت لقد أحسنت فيما قلت إلا- أنه لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه ألا- تراه يقول و نحن الأعلون نسبا و الأشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب و شدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك و أنا المنصوص على المخطوب باسمى فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث تعلم [يعلم] لا من حيث تجهل [يجهل] ألا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه و هم أحق به من جهة اللحمه و القرابه و لم يكن الأسدى يتصور النص و لا- يعتقده و لا- يخطر بباله لأنه لو كان هذا فى نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام و قد نص عليك رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يقل هذا وإنما قال كلاما عاما لبني هاشم كفه كيف دفعكم قومكم عن هذا و أنتم أحق به أى باعتبار الهاشميه و القربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذى تعلق به الأسدى بعينه تمهيدا للجواب فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من غيرنا لأنهم استأثروا علينا و لو

ص: ١٦٥

١- ١. تكفف الناس: مد يده إليهم يستعطى.

٢- ٢. كذا فى النسخ: و فى المصدر «لم تنقرف» و الصحيح: لم تنقرف و تقرف الجرح: تقشر.

٣- ٣. اندمل الجرح. تماثل و تراجع الى البرء.

قال له أنا المنصوص على (١) أو المخطوب باسمى فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا و لا هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله بالخلافه على أحد أم لا و إنما قال لم دفعكم قومكم من الأمر و أنتم أقرب إلى ينبوعه و معدنه منهم فأجابه جوابا ينطبق على السؤال و يلائمه و أيضا فلو أخذ يصرح له بالنص و يعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه و اتهمه و لم يقبل قوله و لم يتحدث (٢) إلى تصديقه فكان أولى الأمور فى حكم السياسه و تدبير الناموس (٣) أن يجيب بما لا نفره منه و لا مطعن عليه فيه (٤).

أقول: إنما أظنت بإيراد هذا الكلام لمتانته و قوته و لعمري إنه يكفى للمنصف التدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف و الله الموفق و المعين.

أقول: أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكوره مسطوره فى أكثر الأبواب السابقه و اللاحقه من هذا المجلد لا سيما فى أبواب الآيات و أبواب المناقب و الفضائل و باب ما أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و باب جوامع معجزات أمير المؤمنين عليه السلام و قد أوردتها أيضا فى باب فضائل شهر رمضان و باب بدء خلق أرواح الأئمه عليهم السلام و باب الركبان يوم القيامة و باب عصمه الإمام و باب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه و آله.

ص: ١٦٦

١-١. فى المصدر: أنا المنصوص عليه.

٢-٢. تحدّب: تعطف. و فى المصدر: و لم ينجذب.

٣-٣. فى المصدر: و تدبير الناس.

٤-٤. شرح النهج ٢: ٧١٧-٧٢٣.

«١- ل، [الخصال] أبي و ابن الوليد معاً عن سَعْدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ يَغْقُوبَ بْنِ الرَّائِدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَأْسُ الْيَهُودِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ وَقْعَةِ النَّهْرَوَانَ وَ هُوَ حَيْالِسٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ قَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ قَالَ إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْهِمْ فِيهِ عَهْدًا يُخْتَدَى عَلَيْهِ (١) وَ يُعْمَلُ بِهِ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ بِأَمْرِ الْأَوْصِيَاءِ إِذَا رَضِيَ مَخْتَنَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى لِيُنْ أَخْبِرُكَ بِحَقِّ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ لَتَقَرَّنَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى لِيُنْ أَحْبَبْتُكَ لَتَسْلِمَنَّ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةٍ

ص: ١٦٧

مَوَاطِنَ لِيَتَّبِلِي طَاعَتَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ طَاعَتَهُمْ وَمِخْتَتَهُمْ أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ أَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ وَ أَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ يَصِيرَ طَاعَهُ الْأَوْصِيَاءَ فِي أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيُبْلُو صَبْرَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ مِخْتَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعْيَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ أَكْمَلَ لَهُمْ السَّعْيَادَةَ قَالَ لَهُ رَأْسُ الْيَهُودِ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِي كَمَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَرَّةٍ وَ كَمَا امْتَحَنَكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ مَرَّةٍ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِكَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَقَالَ أَنْهَضُ بِنَا أُنْبُوكَ بِذَلِكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ مَعَهُ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَمَّا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُكُمْ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأُمُورٍ يَدَّتْ لِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ فَوَلَّى اللَّهُ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَصَدَّقْتُ نَبِيَّ سِوَاكَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا سِوَاهُ وَ إِنَّا طَاعَتَكَ لَفِي أَعْنَاقِنَا مَوْصُولَهُ بِطَاعَةِ نَبِيِّنَا فَجَلَسَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاتِهِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَّهْتَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعًا (١) قَالَ وَ فِيمَ وَ فِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيَّنَا وَ حَمَلَهُ الرِّسَالَةَ وَ أَنَا أَخَذْتُ أَهْلَ بَيْتِي سِنًّا أَخَذْتُهُ فِي بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (٢) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَاحِبِي بِنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ (٣) وَ اغْتَرَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَائِرُ النَّاسِ مُقْصِدِينَ لَهُ وَ مُبْغِضِينَ وَ مُخَالَفِينَ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْزَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تَدْرِكُهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَجِدِي إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسِيرِعًا مُطِيعًا مَوْقِنًا لَمْ يَتَخَالَجَنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَّنْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلَقَ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (٤) وَ غَيْرِ ابْنِهِ خَوْلِيدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَّ

ص: ١٦٨

١- ١. أي وجدني الله مطيعا له بنعمته على.

٢- ٢. في المصدر: و أسعى في قضاء بين يديه.

٣- ٣. نابذه: خالفه و فارقه عن عداوه.

٤- ٤. في المصدر: بما آتاه غيري اه.

أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرَيْشًا لَمْ تَزَلْ تَحْتَلِ الْأَرَاءَ وَ تَعْمَلُ الْحِيَلِ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى كَانَ آخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَةِ وَ إِئْيَاسِ الْمَلْعُونِ حَاضِرٌ فِي صُورِهِ أَعْوَرَ ثَقِيفٍ (٢) فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ أَمْرَهَا ظَهْرًا لِبَطْنِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهَا عَلَى أَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ (٣) فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ ثُمَّ يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَيَضْرِبُونَهُ جَمِيعًا بِأَسْيَافِهِمْ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوهُ فَإِذَا قَتَلُوهُ مَنَعَتْ قُرَيْشُ رِجَالَهَا وَ لَمْ تَسَلِّمْهَا فَيَمُضِي دَمُهُ هَدْرًا فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ وَ أَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا وَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتُونَ فِرَاشَهُ فِيهَا وَ أَمْرَهُ بِالْخُرُوجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ إِلَى الْغَارِ فَأَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْخَبْرِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَصْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ وَ أَقْبَهُ بِنَفْسِي فَاسْرَعْتُ إِلَى ذَلِكَ مُطِيعًا لَهُ مَسْرُورًا لِنَفْسِي بِأَنْ أُقْتَلَ دُونَهُ فَمَضَى لَوَجْهِهِ وَ اصْطَجَعْتُ فِي مَضْجَعِهِ وَ أَقْبَلْتُ رِجَالَاتِ قُرَيْشٍ مُوقِنَةً فِي أَنْفُسِهَا أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا اسْتَوَى بِي وَ بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا فِيهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَيْفِي فَدَفَعْتُهُمْ عَن نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ وَ النَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ ابْنِي رِبِيعَةَ وَ ابْنَ عَتْبَةَ (٤) كَانُوا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ دَعَوْا إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ يَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَانْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ صَاحِبَيْ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَنَا أَحَدُ أَصْحَابِي سِنًا وَ أَقْلُهُمْ

لِلْحَرْبِ تَجْرِبَةً فَقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِي وَلِيدًا وَ شَيْبَةَ سِوَى مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحِهِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ سِوَى مَنْ أَسِيرَتْ وَ كَانَ مِنِّي أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِي وَ اسْتَشْهَدَ ابْنُ

ص: ١٦٩

١- ١. تأتي هذه القطعة من الحديث في باب «أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام اه» تحت الرقم ٧.

٢- ٢. سيأتي في البيان أن المراد منه مغيره بن شعبة الثقفي.

٣- ٣. الفخذ: الحي و القبيلة.

٤- ٤. يعني شيبته بن ربيعة و عتبه بن ربيعة و وليد بن عتبه.

عَمِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَقْبَلُوا إِلَيْنَا عَلَى بَكَرِهِ أَبِيهِمْ قَدِ اسْتَحَاشُوا (١) مِنْ يَدِيهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ قُرَيْشِ طَالِبِينَ بِشَارِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فِي يَوْمٍ يَذُرُّ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَسَى كَرَّ بِأَصْحَابِهِ فِي سَدِّ أَحَدٍ وَ أَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ إِلَيْنَا فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ وَ كَانَ مِنْ بَقِي مَيَّا كَانَ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَ بَقِيَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَضَى الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَى مَنْزِلِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلُّ يَقُولُ قَتَلَ النَّبِيُّ وَ قَتَلَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَجْهَ الْمُشْرِكِينَ وَ قَدْ جَرِحَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَيْفًا وَ سَبْعِينَ جَرْحَةً مِنْهَا هَذِهِ وَ هَذِهِ ثُمَّ أَلْقَى رِذَاءَهُ وَ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى جِرَاحَاتِهِ وَ كَانَ مِنِّْي فِي ذَلِكَ مَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرَيْشًا وَ الْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ وَ عَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْدًا وَ مِيثَاقًا لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهَهَا حَتَّى تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقْتُلَنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا وَ حَدِيدِهَا حَتَّى أَنَاخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ وَ اثْقَهَ بِأَنْفُسِهَا فِيمَا تَوَجَّهَتْ لَهُ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ فَخَنَدَقَ (٢) عَلَى نَفْسِهِ وَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَصَدِمَتْ قُرَيْشٌ فَاقَامَتْ عَلَى الْخَنَدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا تَرَى فِي أَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَ فِيْنَا الضَّعْفَ تَزْعَدُ وَ تُجْرِقُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُوهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَةِ وَ الرَّحِمِ فَتَأْبَى وَ لَا يَزِيدُهَا ذَلِكَ إِلَّا عُتُورًا وَ فَارِسِيًّا وَ فَارِسُ الْعَرَبِ يَوْمئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ يَهْدُرُ كَالْبُعِيرِ الْمُعْتَلِمِ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ وَ يَزْتَجِرُ وَ يَخْطُرُ بِرُوحِهِ مَرَّةً وَ بِسَيْفِهِ مَرَّةً لَا يُقْدِمُ عَلَيْهِ

ص: ١٧٠

١- ١. في المصدر «قد استجابوا» و هو سهو، و الصحيح ما في المتن، و سيأتي معناه في البيان.

٢- ٢. أى حفر الخندق، و هو حفير حول المدينة. و الظاهر أنه معرب «كنده» كما قاله الفيروز آبادي.

مُقَدِّمٌ وَ لَمَّا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَ لَمَّا حَمِيَّتْ تَهَيُّجُهُ وَ لَمَّا بَصَرَ بِرَهْ تُشَجِّعُهُ فَأَنْهَضَ نِيَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمَمَنِي بِيَدِهِ وَ أَعْطَانِي سَيْفَهُ هَذَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى ذِي الْفَقَارِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ نِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَاكٍ إِشْفَاقًا عَلَيَّ مِنْ ابْنِ عَبْدِ وَدٍّ فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِي وَ الْعَرَبُ لَا تُعَدُّ لَهَا (١) فَارِسًا غَيْرَهُ وَ ضَرَبَنِي هَذِهِ الضَّرْبَةَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيَّ هَامَتِهِ فَهَزَمَ اللَّهُ قُرَيْشًا وَ الْعَرَبَ بِذَلِكَ وَ بِمَا كَانَ مِنِّي فِيهِمْ مِنَ النَّكَايَةِ ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّا وَرَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَدِينَةَ أَصْحَابِكَ خَيْرَ عَلَى رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَ فُرْسَانِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهَا فَتَلَقَوْنَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَ الرِّجَالِ وَ السَّلَاحِ وَ هُمْ فِي أَمْنٍ دَارٍ (٢) وَ أَكْثَرَ عَدَدٍ كُلُّ يَنَادِي وَ يَدْعُو وَ يُبَادِرُ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا قَتَلُوهُ حَتَّى إِذَا احْمَرَّتِ الْحِدْقُ وَ دُعِيَتْ إِلَى النَّزَالِ وَ أَهَمَّتْ كُلَّ امْرِيٍّ نَفْسُهُ وَ التَّفَتَّ بَعْضُ أَصْحَابِي إِلَى بَعْضٍ وَ كُلُّ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ وَ لَا يَثْبُتُ لِي فَارِسٌ إِلَّا طَحَنْتُهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ اللَّيْثِ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِينَتِهِمْ مُسَدِّدًا عَلَيْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بَابَ حِصْنِهِمْ بِيَدِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمْ وَ حُدَى مَنْ يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا وَ أَسْبَى مَنْ أَجَدَ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّى افْتَسَحْتَهَا وَ حُدَى وَ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا مَعَاوِنٌ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَى ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَكَّةَ أَحَبَّ أَنْ يُعْذَرَ إِلَيْهِمْ وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آخِرًا كَمَا دَعَاَهُمْ أَوَّلًا فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا يُحَذِّرُهُمْ فِيهِ وَ يُنذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَ يَعْهَدُهُمُ الصَّفْحَ وَ يُمْنِيهِمْ مَغْفِرَةَ رَبِّهِمْ وَ نَسَخَ لَهُمْ فِي آخِرِهِ سُورَةَ بَرَاءةَ لِقُرْأَتِهِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ الْمُضْتَمَّى بِهِ فَكُلُّهُمْ يَرَى التَّنَاقُلَ فِيهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَدَبَ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَتَاهُ- جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَأَنْبَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ وَ وَجَّهَنِي بِكِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَيَّ

ص: ١٧١

- ١-١. كذا في النسخ و المصدر و المعنى أن العرب لا تعد للعرب فارسا غيره و لكن الظاهر: لا تعدله.
٢-٢. في المصدر: و هم في أمنع واد.

مَكَّةَ (١) فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَ أَهْلَهَا مَنْ قَدِ عَرَفْتُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَوْ قَدَرْنَا أَنْ يَضَعَ عَلَيَّ كُلَّ جَبَلٍ مِثْلِي إِرْبًا لَفَعَلْنَا وَ لَوْ أَنْ يَبْدُلَ فِي ذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ مَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكُلُّهُمْ يَلْقَانِي بِالتَّهْدِيدِ وَ الوَعِيدِ وَ يُبْدِي إِلَيَّ البَغْضَاءَ (٢) وَ يُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا قَدِ رَأَيْتُمْ ثُمَّ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا الْيَهُودِ هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِي امْتَحَنَنِي فِيهَا رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَجَدَنِي فِيهَا كُلِّهَا بِمَنْهُ مُطِيعًا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ الَّذِي لِي وَ لَوْ شِئْتُ لَوَصَّيْتُ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَى عَنِ التَّرْكِيهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْفَضِيلَةَ بِالْقَرَابَةِ مِنْ نَبِيِّنَا وَ أَشْهَدُكَ بِأَنْ جَعَلَكَ أَخَاهُ تَنْزِيلًا مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ فَضَّلَكَ بِالْمَوَاقِفِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا وَ الْأَحْوَالِ الَّتِي رَكِبْتَهَا وَ دَخَرَ لَكَ الَّذِي ذَكَرْتَ وَ أَكْثَرَ مِنْهُ مِمَّا لَمْ تَذْكُرْهُ وَ مِمَّا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُ يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ شَهِدَكَ مِنَّا مَعَ نَبِيِّنَا وَ مَنْ شَهِدَكَ بَعْدَهُ فَأَخْبَرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَعْدَ نَبِيِّنَا فَاحْتَمَلْتَهُ وَ صَبَرْتَ عَلَيْهِ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَصِفَ ذَلِكَ لَوَصَّيْنَا عِلْمًا مِنَّا بِهِ وَ ظُهُورًا مِنَّا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّا نَحِبُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ ذَلِكَ كَمَا سَمِعْنَا مِنْكَ مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ فَاطْعَتُهُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي بَعْدَ وَفَاةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِي بِمَنْهُ وَ نِعْمَتِهِ صَبُورًا أَمَّا أَوْلَاهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ أَنَسُّ بِهِ أَوْ اعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَتَيْمُ إِلَيْهِ أَوْ اتَّقَرَّبُ بِهِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ رَبَّانِي صَغِيرًا وَ بَوَّانِي كَبِيرًا وَ كَفَانِي

الْعَيْلَةَ وَ جَبَرَنِي مِنَ الْيَتِيمِ وَ أَعْنَانِي عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِي الْمَكْسَبَ وَ عَالَ لِي النَّفْسَ وَ الْوَلَدَ وَ الْأَهْلَ هَذَا فِي تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي قَادَتْنِي إِلَى مَعَالِي الْحُظُوهِ (٣)

ص: ١٧٢

١-١. في المصدر: إلى أهل مكة.

٢-٢. في المصدر و(د): و يبدي لي البغضاء.

٣-٣. في المصدر: إلى معالي الحق.

عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَنَزَلَ بِى مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَهُ كَانَتْ تَهْتَضُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا بَيْنَ جَارِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَلَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ فَادِحٍ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزْعَ صَبْرَهُ وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالِاسْتِمَاعِ وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزِّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَبَيْنَ مُسَاعِدِ بَاكِ لِبُكَائِهِمْ جَارِعٍ لِيَجْزِعَهُمْ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَالِاسْتِعْجَالِ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَتَغْسِيلِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَوَضْعِهِ فِي حُفْرَتِهِ وَجَمَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَعَهْدَهُ إِلَى خَلْقِهِ لَا يَشْغَلُنِي عَنْ ذَلِكَ بَادِرٌ دَمَعَهُ وَلَا هَائِجٌ زَفْرُهُ وَلَا لَمَادُغٌ حُرْقُهُ وَلَا جَزِيلٌ مُصْتَبِيهِ حَتَّى أَذَيْتُ فِي ذَلِكَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ وَبَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ وَاحْتَمَلْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ثُمَّ التَفَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَأَخَذَ عَلَيَّ جَمِيعَ مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمْ الْبَيْعَةَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِي وَأَمْرِهِمْ أَنْ يُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ ذَلِكَ فَكُنْتُ الْمُؤَدَّى إِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَهُ إِذَا حَضَرْتُهُ وَالْأَمِيرَ عَلَيَّ مَنْ حَضَرَ بَنِي مِنْهُمْ إِذَا فَارَقْتُهُ لَا تَخْتَلِجُ فِي نَفْسِي مُنَازَعَةٌ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ فِي حَيَاتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِي أُخِذَتْ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَرَضِ الَّذِي تَوَفَّاهُ فِيهِ فَلَمْ يَدْعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدًا مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ (١) وَ لَا مِنْ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَيَّ نَقْضِهِ وَ مُنَازَعَتِهِ وَ لَا أَحَدًا مِمَّنْ يَرَانِي بَعْثِينَ الْبَغْضَاءِ مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِيهِ إِلَّا وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ وَ لَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ الْمُنَافِقِينَ لِتَضَمُّ قُلُوبُ مَنْ يَبْقَى مَعِيَ بِحَضْرَتِهِ وَ لِنَلَّا يَقُولُ قَائِلٌ شَيْئًا مِمَّا أَكْرَهُهُ وَ لَا يَدْفَعُنِي دَافِعٌ مِنَ الْوَلَايَةِ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِيَ جَيْشُ أُسَامَةَ وَ لَا يَخْتَلِفَ (٢)

ص: ١٧٣

١-١. في المصدر: من أبناء العرب.

٢-٢. في هامش (د): ولا يتخلف ظ.

عَنْهُ أَحِيدٌ مِمَّنْ أَنْهَضَ مَعَهُ وَ تَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَ أَوْعَزَ فِيهِ أَلْبَغَ الْإِيْعَازِ وَ أَكْثَرَ التَّأْكِيدِ فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعَثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ أَهْلِ عَسِيْكَرِهِ قَدْ تَرَكَوا مَرَآكِزَهُمْ وَ أَخْلَوْا بِمَوَاضِعِهِمْ (١) وَ خَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا أَنْهَضَهُمْ لَهُ وَ أَمَرَهُمْ بِهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازِمَةِ أَمِيرِهِمْ وَ السَّيْرِ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ حَتَّى يُنْفَذَ لَوَجْهِهِ الَّذِي أَنْفَذَهُ إِلَيْهِ فَخَلَفُوا أَمِيرَهُمْ مُقِيمًا فِي عَسِيْكَرِهِ وَ أَقْبَلُوا يَتَبَادَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكُضًا (٢) إِلَى حَلِّ عُقْمَدِهِ عَقْدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ حَيَّلَ لِي وَ رَسُولُهُ (٣) فِي أَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوْهُمَا وَ عَهْدِ عَاهِدُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَنَكَّثُوهُ وَ عَقَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَقْمَدًا ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ وَ اخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ مُنَاطَرَةٍ لِأَحِيدٍ مَنَّا بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ أَوْ اسْتِقَالَةٍ (٤) لِمَا فِي أَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَيْعَتِي فَعَلُوا ذَلِكَ وَ أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ وَ بَتَجْهِيزِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَضِيْدُودٌ (٥) فَإِنَّهُ كَانَ أَهْمَهَا وَ أَحَقُّ مَا بِيَدِي بِه مِنْهَا فَكَانَ هَذَا يَا أَخَا الْيَهُودِ أَفْرَحَ (٦) مَا وَرَدَ عَلَى قَلْبِي مَعَ الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّزِيَةِ وَ فَاجِعِ الْمُصِيبَةِ وَ فَقَدِ مَنْ لَا خَلْفَ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَصَبِرْتُ عَلَيْهَا إِذْ أَتَتْ بَعْدَ أُخْتِهَا عَلَى تَقَارُبِهَا وَ سِرْعَةِ اتِّصَالِهَا ثُمَّ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَلْقَانِي مُعْتَذِرًا فِي كُلِّ أَيَّامِهِ وَ يُلْزِمُ غَيْرَهُ (٧) مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ أَخْذِ حَقِّي وَ نَقْضِ بَيْعَتِي وَ يَسْأَلُنِي تَحْلِيلَهُ فَكُنْتُ أَقُولُ تَنْقِضِي أَيَّامَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيَّ حَقِّي الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِي عَفْوًا هَنِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُخْرِدَتْ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ وَ قُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا فِي طَلَبِ حَقِّي بِمُنَازَعَةٍ لَعَلَّ فُلَانًا يَقُولُ فِيهَا نَعَمْ وَ فُلَانًا يَقُولُ لَا فَيُنَوَّلُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْفِعْلِ وَ

ص: ١٧٤

- ١-١. في المصدر: و أخلوا مواضعهم.
- ٢-٢. ركض: عدا مسرعا.
- ٣-٣. في المصدر و (د): و لرسوله.
- ٤-٤. استقاله البيعه: طلب منه أن يحلها.
- ٥-٥. أي مصروف و ممنوع.
- ٦-٦. قرحه: جرحه.
- ٧-٧. في المصدر: و يلوم غيره.

جَمَاعَةً مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَفُهُمْ بِالنُّصِيحِ لِلَّهِ وَرُسُلِهِ وَكِتَابِهِ وَدِينِهِ الْإِسْلَامِ يَا تَوْنِي عَوْدًا وَ
 بَدْءًا (١) وَ عَلَانِيَةً وَ سِرًّا فَيَدْعُونِي إِلَى أَخِي حَقِّي وَ يَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي نَصْرَتِي لِيُؤَدُّوا إِلَيَّ بِذَلِكَ بِيَعْتِي فِي أَغْنَائِهِمْ فَأَقُولُ رُوَيْدًا وَ
 صَبْرًا قَلِيلًا لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِينِي بِذَلِكَ عَفْوًا بِلَا مُنَازَعَةٍ وَ لَا إِرَاقِهِ الدَّمَاءِ فَقَدِ ارْتَابَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 طَمِعَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَّا أَمِيرٌ وَ مَا طَمِعَ الْقَائِلُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا لَتَنَاوُلِ غَيْرِي الْأَمْرَ فَلَمَّا دَنَتْ وَفَاةِ الْقَائِمِ
 (٢) وَ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ صَيَّرَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ أُخْتٌ أَخْتِهَا وَ مَحَلُّهَا مِنِّي مِثْلُ مَحَلِّهَا وَ أَخَذَا مِنِّي مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي فَاجْتَمَعَ
 إِلَيَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَقِيَ (٣) مِمَّنْ أَخْرَهُ اللَّهُ مِنَ اجْتِمَاعِ فَقَالُوا لِي فِيهَا مِثْلُ
 الَّذِي قَالُوا فِي أُخْتِهَا فَلَمْ يَغْدُ قَوْلِي

الثَّانِي قَوْلِي الْمَأْوَلُ صَبْرًا وَ اخْتِسَابًا وَ يَقِينًا وَ إِشْفَاقًا مِنْ أَنْ تَفْنَى عَضِيْبُهُ تَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاللِّينِ مَرَّةً وَ بِالشَّدِّهِ
 أُخْرَى وَ بِالْبُذْلِ مَرَّةً (٤) وَ بِالسَّيْفِ أُخْرَى حَتَّى لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلَّفِهِ لَهُمْ أَنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكُرِّ وَ الْفِرَارِ (٥) وَ الشُّبْحِ وَ الرَّيِّ وَ اللَّبَاسِ
 وَ الْوِطَاءِ وَ الدِّثَارِ (٦) وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا سُقُوفَ لِيُبِيوتِنَا وَ لَا أَبْوَابَ وَ لَا سُتُورَ إِلَّا الْجَرَائِدَ وَ مَا أَشْبَهَهَا وَ
 لَمَّا وَطَاءَ لَنَا وَ لَا دِثَارَ عَلَيْنَا وَ يَتَدَاوُلُ الثُّوبُ الْوَاحِدُ فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرْنَا وَ تَطَوَى (٧) اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامَ جُوعًا عَامَّتْنَا وَ رُبَّمَا أَتَانَا الشَّنِيُّ
 مِمَّا أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ صَيَّرَهُ لَنَا خَاصَّةً دُونَ غَيْرِنَا وَ نَحْنُ عَلَى مَا وَصَّيْنَا مِنْ حَالِنَا فَيُؤَثِّرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَابَ
 النَّعْمِ وَ الْمَأْمُولِ تَأَلَّفًا مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هَيْدَةَ الْعُضْبَةِ الَّتِي أَلْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى
 الْخُطَّةِ (٨) الَّتِي لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا

ص: ١٧٥

- ١-١. يقال: رجع عودا على بدء أى لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه.
- ٢-٢. أى القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٣-٣. فى المصدر: ممن مضى و ممن بقى اه.
- ٤-٤. فى المصدر: و بالنذر مره.
- ٥-٥. الظاهر « و الفر » كما يأتى فى البيان.
- ٦-٦. الوطاء: بكسر الواو و فتحها- خلاف الغطاء أى ما تفرشه. و الدثار: الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار، ما يتغطى به
 النائم.
- ٧-٧. فى المصدر: و تطوى.
- ٨-٨. الخطه: الامر المشكل الذى لا يهتدى إليه.

دُونَ بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ آجَالِهَا لِأَنِّي لَوْ نَصَيْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى نُصْرَتِي كَانُوا مِنِّي وَ فِي أَمْرِي عَلَى أَحَدٍ مُنْزِلَتَيْنِ إِمَّا مُتَّبِعٌ مُقَاتِلٌ وَ إِمَّا مُقْتُولٌ إِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعَ وَ إِمَّا خَاذِلٌ يَكْفُرُ بِحُذْلَانِهِ إِنْ قَصَرَ فِي نُصْرَتِي أَوْ أَمْسَكَ عَن طَاعَتِي وَ قَدْ عَلِمَ (١) أَنِّي مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى يُحِلُّ بِهِ فِي مُخَالَفَتِي وَ الْإِمْسَاكَ عَن نُصْرَتِي مَا أَحَلَّ قَوْمُ مُوسَى بِأَنْفُسِهِمْ فِي مُخَالَفَةِ هَارُونَ وَ تَرْكِ طَاعَتِهِ وَ رَأَيْتُ تَجَرُّعَ الْغَضَبِ وَ رَدَّ أَنْفَاسِ الصَّعِيدَاءِ وَ لُزُومَ الصَّبْرِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ أَوْ يَقْضِيَ بِمَا أَحَبَّ أَزِيدَ (٢) لِي فِي حَظِّي وَ أَرْفَقَ بِالْعَصَابَةِ الَّتِي وَصَفْتُ أَمْرَهُمْ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَ لَوْ لَمْ أَتَقِ هَذِهِ الْحَالَةَ يَا أَخَا الْيَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّي لَكُنْتُ أَوْلَى مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمِ مَنْ مَضَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ بَحْضَرْتِكَ مِنْهُمْ بِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ عَدَدًا وَ أَعَزَّ عَشِيرَةً وَ أَمْنَعَ رِجَالًا وَ أَطْوَعَ أَمْرًا وَ أَوْضَحَ حُجَّةً وَ أَكْثَرَ فِي هَذَا الدِّينِ مَنَاقِبَ وَ آثَارًا لِسَوَابِقِي وَ قَرَابَتِي وَ وِرَائَتِي فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقَاقِي ذَلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَ الْبَيْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا وَ لَقَدْ قَبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنْ وَ لَابَهُ الْأُمَّةُ فِي يَدِهِ وَ فِي بَيْتِهِ لَا فِي يَدِ الْأَوْلَى (٣) [الَّذِينَ] تَنَاوَلُوهُمَا وَ لَمَّا فِي بِيوتِهِمَا وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ بَعِيدِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ ثُمَّ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْقَضَائِمَ بَعِيدَ صَاحِبِهِ كَمَا نِشَاوَرْتَنِي فِي مَوَارِدِ الْمَأْمُورِ فَيُضَيِّدُهَا عَن أَمْرِي وَ يَنْظُرُنِي فِي غَوَامِضِهَا فَيَمُضِيهَا عَن رَأْيِي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَ لَا يَعْلَمُهُ أَصْحَابِي يَنْظُرُهُ (٤) فِي ذَلِكَ غَيْرِي وَ لَا يَطْمَعُ فِي الْأَمْرِ بَعِيدَهُ سِوَايَ فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُ (٥) مَيِّتُهُ عَلَى فَرَسِهِ بِلَمَامَرَضٍ كَمَا نَقَلْتُهُ وَ لَا أَمْرَ كَانَ أَمْنَاهُ فِي صِحَّةٍ مِنْ يَدَيْهِ لَمْ أَشُكَّ أَنِّي قَدِ اسْتَرْجَعْتُ حَقِّي فِي عَاقِبِهِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُهَا وَ الْعَاقِبَةُ الَّتِي كُنْتُ أَلْتَمِسُهَا وَ إِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِي بِحُذْلَانِي بِحُذْلَانِي عَلَى أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ وَ أَفْضَلَ مَا أَمَلْتُ فَكَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ حُتِمَ أَمْرُهُ

ص: ١٧٦

١-١. في المصدر: وقد علم الله.

٢-٢. مفعول رأيت.

٣-٣. اولاء و أولى: اسم موصول. و في الاختصاص: لا في يد الذين تناولوها.

٤-٤. في (د): لا يناظره.

٥-٥. في المصدر: فلما أتته.

بأن سيمى قوماً أنا سادسهم ولم يستو في (١) بواحد منهم ولا ذكر لي حالاً في وراثته الرسول ولا قرابته ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقه من سوابقي ولا أثر من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكماً علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم يُنفذوا أمره وكفى بالصبر على هذا يا أبا اليهود صبراً فمكث القوم أيامهم كل يخطب لنفسه وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري (٢) فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله إليهم وتأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم دعاهم حب الأماره وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا والافتداء بالماضي قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم فإذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله وحذرت ما هو قادم عليه وصائر إليه التمس مني شرطاً أن أصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي إلا المحجج البضاء والحميل على كتاب الله عز وجل وصيته الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له أزالها عنى إلى ابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلاً عن دونهم لا يبدر التي هي سنام فخرهم وما غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال (٣) بغضهم على بغض كل يوم نفسه ويوم أصحابه ثم لم تطل الأيام بالمسئد بالأمر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على هذه سبب تقيهم من بيته ويتوب إلى الله من فلتته فكانت هذه يا أبا اليهود أكبر من أختها وأقطع (٤) وأخرى أن لما يضر بر عليها فنانى منها الذى لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمض وأبلغ منها ولقد

ص: ١٧٧

١-١. فى المصدر: «و لم يسونى» و فى الاختصاص «و لم يساونى» و على كل فلا يخلو عن اجمال.

٢-٢. فى الاختصاص: فاذا سألوني عن امرى اه.

٣-٣. فى المصدر: و أجال.

٤-٤. فى المصدر: و(د): و أقطع.

أَتَانِي الْيَاقُونَ مِنَ السَّيِّئَةِ مِنْ يَوْمِهِمْ كُلِّ رَاجِعٍ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي يَسْأَلُنِي خَلَعَ ابْنِ عَفَّانَ وَ الْوُثُوبَ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ حَقِّي وَ يُؤْتِينِي صَفَقَتَهُ وَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَأْيِي أَوْ يُرَدُّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ حَقِّي فَوَاللَّهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا مَنَعَنِي إِلَّا الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ أُخْتِبَتِهَا قَبْلَهَا وَ رَأَيْتُ الْإِبْتِغَاءَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ أَبْهَجَ لِي وَ أَنَسَ لِقَلْبِي مِنْ فَنَائِهَا وَ عَلِمْتُ أَنِّي إِنْ حَمَلْتُهَا عَلَى دَعْوَةِ الْمَوْتِ رَكِبْتُهُ فَأَمَّا نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ مِنْ حَضَرَ مِمَّنْ تُرَى وَ مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ الْمَوْتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِهِ الشَّرِبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدي وَ لَقَدْ كُنْتُ عَاهِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّي حَمْزَةَ وَ أُخِي جَعْفَرَ وَ ابْنَ عَمِّي عُبَيْدَةَ عَلَى أَمْرٍ وَفِينَا بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي وَ تَخَلَّفَتْ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صِدْقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا (١) حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ وَ عُبَيْدَةَ وَ أَنَا وَ اللَّهُ الْمُتَنَظِّرُ يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ مَا بَدَلْتُ تَبْدِيلًا وَ مَا سَيَّكَنَنِي عَنْ أَبِي عَفَّانَ وَ حَثْنِي عَلَى الْإِمْسَاكِ إِلَّا أَنِّي عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَدْعِيَ الْآبَاعِدَ إِلَى قَتْلِهِ وَ خَلَعِهِ فَضْلًا عَنِ الْأَقَارِبِ وَ أَنَا فِي عَزْلِهِ فَصَبَرْتُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ (٢) لَمْ أَنْطِقْ فِيهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَمَّا وَ لَا نَعَمْ ثُمَّ أَتَانِي الْقَوْمُ وَ أَنَا عَلِمَ اللَّهُ كَارِهِ لِمَعْرِفَتِي بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنْ اِعْتِقَالِهِ الْأَمْوَالِ وَ الْمَرْحِ فِي الْأَرْضِ (٣) وَ عَلِمَهُمْ بِأَنْ تَلْمَكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَ شَدِيدٌ عَادَهُ مُنْتَرِعَهُ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي تَعَلَّلُوا الْأَعَالِيلَ ثُمَّ التَّفَّتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ الْمُتَابِعِينَ لِي لَمَّا لَمْ يَطْمَعُوا فِي تِلْكَ (٤) مِنِّي وَ تَبَّوْا بِالْمَرْأَةِ عَلَيَّ وَ أَنَا وَلِيُّ أَمْرِهَا وَ الْوَصِيَّةُ عَلَيْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَى الْجَمَلِ وَ شَدُّوهَا عَلَى الرَّحَالِ وَ أَقْبَلُوا بِهَا تَخِيطُ الْفَيَافِي وَ تَقَطُّعُ الْبَرَازِي وَ تَتَّبِعُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَاطِبِ (٥)

ص: ١٧٨

١-١. سورة الأحزاب: ٢٣.

٢-٢. أى حتى قتله الأباعد.

٣-٣. سيأتي معنى الجملة فى البيان، و المرح: المرح و النشاط الوافر، و التبخر.

٤-٤. أى فى اعتقال الأموال و المرح فى الأرض.

٥-٥. قال فى المراسد (١: ٤٣٣): الحوَاب - بالفتح ثم السكون و همزه مفتوحة - موضع فى طريق البصرة.

و تَطَهَّرُ لَهُمْ عَلَمَاتُ النَّدَمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَ عِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي عُضْبِهِ قَدْ بَايَعُونِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْأُولَى فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَ بَلَدِهِ قَصِيرَهُ أَيَّدِيهِمْ طَوِيلَهُ لِحَاهِمُ قَلِيلَهُ عُقُولُهُمْ عَازِيَهُ آرَاؤُهُمْ جِيرَانُ يَدُوٍ وَ وُرَادَ بَحْرٍ فَأَخْرَجْتُهُمْ يَخِطُونَ بِسُيُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَ يَزْمُونَ بِسَهَامِهِمْ بِغَيْرِ فِهْمٍ فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا فِي مَحَلِّهِ الْمَكْرُوهِ مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَ لَمْ يَعْقِلْ وَ إِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَى الَّتِي كَرِهْتُ فَقَدِمْتُ الْحُجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَ الْإِنْدَارِ وَ دَعَوْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِهَا وَ الْقَوْمِ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بَبَيْعَتِهِمْ لِي وَ التَّرْكِ لِنَفْسِهِمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيَّ وَ أَعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كُلِّ الَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَ نَاطَرْتُ بَعْضَهُمْ فَارْجِعْ وَ ذَكَرْتُ فَذَكَرْتُمْ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَ تَمَادِيًا وَ غِيًّا فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا هِيَ رَكِبَتْهَا مِنْهُمْ فَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ وَ بِهِمُ الْهَزِيمَةُ وَ لَهُمُ الْحَسِيرَةُ وَ فِيهِمُ الْفَنَاءُ وَ الْقَتْلُ وَ حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ أَجِدْ مِنْهَا بُدَاءً وَ لَمْ يَسْعِنِي إِذْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَ أَظْهَرْتُهُ آخِرًا مِثْلَ الَّذِي وَسَعِنِي مِنْهُ أَوَّلًا مِنَ الْأَعْضَاءِ وَ الْإِمْسَاكِ وَ رَأَيْتُنِي إِنْ أَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِينًا لَهُمْ عَلَيَّ بِإِمْسَاكِ عَلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ وَ طَمِعُوا فِيهِ مِنْ تَنَاوُلِ الْأَطْرَافِ وَ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَ قَتْلِ الرَّعِيَّةِ وَ تَحْكِيمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ الْعُقُولِ وَ الْحُطُوظِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَعِيَادِهِ بِنِي الْأَضْيَافِ وَ مَنْ مَضَى مِنْ مُلُوكِ سَبِيٍّ وَ الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ فَاصْتَبِرْ إِلَى مَا كَرِهْتَ أَوَّلًا [و] آخِرًا وَ أَهْمَلْتُ (١) الْمَرْأَةَ وَ جُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ أَهْجُمْ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدِمْتُ وَ أَخْرَجْتُ وَ تَأْنَيْتُ وَ رَاجَعْتُ وَ أَرْسَلْتُ وَ سَيَّافَرْتُ وَ أَعِيذَرْتُ وَ أَنْذَرْتُ وَ أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ التَّمَسُّوهُ بَعِيدٌ أَنْ أَعْرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تَلَمَّكَ أَقْدَمْتُ عَلَيْهَا فَبَلَغَ اللَّهُ بِي وَ بِهِمْ مَا أَرَادَ وَ كَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِمْ شَهِيدًا ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَتَحْكِيمُهُمْ وَ مُحَارَبَةُ ابْنِ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ وَ هُوَ طَلِيقُ بَنِ طَلِيقٍ مُعَاذُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَنْوَةً فَأُخِذَتْ بَيْعَتُهُ وَ بَيْعَهُ أَبِيهِ لِي مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَ أَبُوهُ بِالْأَمْسِ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَعَلَ يُحْتَنِي عَلَى النُّهُوضِ

ص: ١٧٩

١- ١. في المصدر: وقد أهملت.

فِي أَخَذِ حَقِّي مِنَ الْمَاضِينَ قَبْلِي وَ يُجَدِّدُ لِي بَيْعَتَهُ كُلَّمَا أَتَانِي وَ أَعْجَبَ الْعَجَبِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ رَدَّ إِلَيَّ حَقِّي وَ أَقْرَهُ فِي مَعِيدِنِهِ وَ انْقَطَعَ طَمَعُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي دِينِ اللَّهِ رَابِعًا وَ فِي أَمَانِهِ حُمْلِنَاهَا حَاكِمًا كَرَّرَ عَلَيَّ الْعَاصِي بِنِ الْعَاصِ (١) فَاسْتَمَالَهُ فَمَالَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ إِذْ أَطْمَعَهُ مِصْرَ (٢) وَ حَرَامَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْفَيْءِ دُونَ قِسْمِهِ دِرْهَمًا وَ حَرَامَ عَلَيَّ الرَّاعِي إِيْصَالَ دِرْهَمٍ إِلَيْهِ فَوْقَ حَقِّهِ فَأَقْبَلَ يَخْبِطُ الْبِلَادَ بِالظُّلْمِ وَ يَطْوُهَا بِالْغَشْمِ فَمَنْ بَايَعَهُ أَرْضَاهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيَّ نَاكِنًا عَلَيْنَا مُغَيَّرًا فِي الْبِلَادِ شَرْفًا وَ غَرَبًا وَ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ الْأَنْبِيَاءُ تَأْتِينِي وَ الْأَخْبَارُ تَرُدُّ عَلَيَّ بِعَدْلِكَ فَأَتَانِي أَعْوَرَ ثَقِيفٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُولِيَهُ الْبِلَادَ الَّتِي هُوَ بِهَا لِأَدَارِيهِ بِمَا أُولِيَهُ مِنْهَا وَ فِي الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّأْيُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي تَوَلِّيْتِهِ لِي مَخْرَجًا وَ أَصَبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ عِذْرًا فَأَعْلَمْتُ الرَّأْيُ فِي ذَلِكَ وَ شَاوَرْتُ مَنْ أَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ رَأْيُهُ فِي ابْنِ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي يَنْهَانِي عَنْ تَوَلِّيْتِهِ وَ يَحِيدُونِي أَنْ أُدْخَلَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدَهُ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيْرَانِي أَنْتَجِدُ الْمُضْطَلِّينَ عَضُدًا فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ أَخَا بَجِيلِهِ مَرَّةً وَ أَخَا الْأَشْعَرِيِّينَ مَرَّةً كِلَاهُمَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَ تَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ يَزِدَادُ فِيمَا انْتَهَكَ (٣) مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ إِلَّا تَمَادِيًا شَاوَرْتُ مَنْ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبَدْرِيِّينَ وَ الَّذِينَ ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهُمْ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ صِلْحَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَ التَّابِعِينَ فَكُلُّ يُوَافِقُ رَأْيَهُ رَأْيِي فِي غَزْوِهِ وَ مُحَارَبَتِهِ وَ مَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ يَدُهُ وَ إِنِّي نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِي أَنْفِذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُتِبِي وَ أُوجِّهُ إِلَيْهِ رُسُلِي أَدْعُوهُ إِلَى الرَّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ وَ الدُّخُولِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ مَعِيَ فَكُتِبَ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ وَ يَتَمَنَّى عَلَيَّ الْأَمَانِي وَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ شَرْوَطًا لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ وَ يَشْتَرِطُ فِي بَعْضِهَا أَنْ أَدْفَعُ إِلَيْهِ أَقْوَامًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْرَارًا فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ أُيْنَ مِثْلُ عَمَّارٍ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ النَّبِيِّ

ص: ١٨٠

١-١. في الاختصاص: كر علي العاصي ابن العاصي.

٢-٢. في المصدر و الاختصاص: بعد أن أطمعه مصر.

٣-٣. في المصدر: فلما لم أراه أن يزداد فيما انتهك. و في الاختصاص. فلما رأيت لم يزد فيما انتهك.

وَمَا تَقَدَّمْنَا خَمْسَةَ (١) إِلَّا كَمَا كَانَ سَادِسِيَهُمْ وَ لَمَا أَرْبَعَهُ إِلَّا كَانَ خَامِسِيَهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيَضْرِبَهُمْ وَ انْتَحَلَ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا أَلَبَ (٢) عَلَى عُثْمَانَ وَ لَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ إِلَّا هُوَ وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَلَمَّا لَمْ أُجِبْ إِلَى مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرَّرْتُ مُتَعَلِّقًا فِي نَفْسِهِ بِطُغْيَانِهِ وَ بَغْيِهِ بِحَمِيرٍ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَ لَا بَصَائِرَ فَمَوَّهَ لَهُمْ (٣) أَمْرًا فَاتَّبَعُوهُ وَ أَعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَمَّا لَهُمْ بِهِ إِلَيْهِ فَنَاجَزْنَاهُمْ وَ حَاكَمْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنذَارِ فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا تَمَادِيًا وَ بَغْيًا لَقِينَاهُ بَعَادَةَ اللَّهِ الَّتِي عَوَّدَنَا مِنَ النَّصِيرِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ عَدُونَا وَ رَأَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَيْدِينَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَفْعَلُ حَزْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا حَتَّى يَقْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مُعَلِّمٌ رَايَاتِ أَبِيهِ الَّتِي لَمْ أَزَلْ أَقَاتِلُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كُلِّ الْمِوَاتِنِ فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَيُوتِ مَنْجَى إِلَّا الْهَرَبَ فَزَكَبَ فَرَسَهُ وَ قَلْبَ رَأْيَتِهِ لَمَّا يَدْرِي كَيْفَ يَحْتِيَالُ فَاسْتَبَعَانَ بَرَأَى ابْنِ الْعَاصِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَ رَفَعَهَا عَلَى الْأَعْلَامِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى مَا فِيهَا وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ حِزْبَهُ أَهْلَ بَصَائِرٍ وَ رَحِمَهُ وَ بَقِيَا (٤) وَ قَدْ دَعَاكَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ أَوْلًا وَ هُمْ مُجِيبُونَكَ إِلَيْهِ آخِرًا فَطَاعَهُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ لَا مَنْجَى لَهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَبِ غَيْرُهُ فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ يَدْعُو إِلَى مَا فِيهَا بِزَعْمِهِ فَمَالَتْ إِلَى الْمَصَاحِفِ قُلُوبُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَ جَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَائِهِمْ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا أَنَّ ابْنَ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ فَأَصْرَعُوا إِلَى دَعْوَتِهِ وَ أَقْبَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي إِجَابَتِهِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَ مِنْ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَ إِنَّهُمَا إِلَى النَّكْثِ أَقْرَبُ مِنْهُمَا إِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي وَ أَبَوْا إِلَّا إِجَابَتَهُ كَرِهْتُ أَمْ هَوَيْتُ شَيْئًا أَوْ آيْتُ حَتَّى أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِيَعْضُ إِنَّ لَمْ يَفْعَلْ فَالْحَقُّوهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَ ادْفَعُوهُ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ بِرُمَّتِهِ (٥) فَجَهَدْتُ عِلْمَ اللَّهِ جَهْدِي

ص: ١٨١

١-١. فى الاختصاص: فو الله لقد اتينا مع النبى و لا يعد منا خمسة اه.

٢-٢. ألب- بالتخفيف- تجمّع و تحشّد. ألب بينهم: أفسد.

٣-٣. موه عليه الامر أو الخبر: زوره عليه و زخرفه و لبسه.

٤-٤. كذا فى النسخ، و فى المصدر: أهل بصائر و رحمه و يقينا. و فى الاختصاص: أهل بصائر و رحمه و معنى.

٥-٥. يقال: أعطاه الشىء برمته أى بجملته.

وَلَمْ أَدْعِ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي إِلَّا بَلَّغْتُهَا فِي أَنْ يُخَلُونِي وَرَأَيْي فَلَمْ يَفْعَلُوا وَرَاوَدْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مِقْدَارِ فُوقِ النَّاقَةِ أَوْ رَكُضَةِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُجِيبُوا مَا خَلَا هَذَا الشَّيْخَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَعُضِبَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَمْضِيَ عَلَى بَصِيْرَتِي إِلَّا مَخَافَهُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَيَنْقَطِعَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ مَخَافَهُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا وَ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ لَوْ لَا مَكَانِي لَمْ يَفِئَا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذَلِكَ صَبَرْتُ عَلَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ مَعَ مَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُيُوفَنَا تَحَكَّمُوا فِي الْأُمُورِ وَ تَخَيَّرُوا الْأَحْكَامَ وَ الْمَآزَاءَ وَ تَرَكَوا الْمَصِيْحَفَ وَ مَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَ مَا كُنْتُ أَحْكَمُ فِي دِينِ اللَّهِ أَحَدًا إِذْ كَانَ التَّحْكِيمُ فِي ذَلِكَ الْخَطَأَ الَّذِي لَمَّا شَكَّ فِيهِ وَ لَمَّا امْتَرَأَ فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا ذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ أُحْكَمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ أَرْضَى رَأْيَهُ وَ عَقْلَهُ وَ أَثِقَ بِنَصِيْحَتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ وَ دِينِهِ وَ أَقْبَلْتُ لَا أَسْمَى أَحَدًا إِلَّا امْتَنَعَ مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَ لَا أَدْعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَذْبَرَ عَنْهُ وَ أَقْبَلَ

ابْنُ هِنْدٍ يُسَوِّمُنَا عَسْفًا (١) وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَصْحَابِي لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا غَلَبَتْنِي عَلَى التَّحَكُّمِ تَبَرَّأْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُمْ وَ فَوَضْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَقَلَّدُوهُ أَمْرًا فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيْعَهُ ظَهَرَتْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ أَظْهَرَ الْمُخْدُوْعَ عَلَيْهَا نَدْمًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا السَّابِعُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله كَمَا كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ أَقَاتِلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أَيَّامِي قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِي يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ يَمْرُقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَيَّ وَ مُحَارِبَتِهِمْ إِيَّايَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ فِيهِمْ ذُو النَّدْبِيِّ يُحْتَمُّ لِي بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعْيِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِي هَذَا يَعْنِي بَعِيدَ الْحَكَمِيِّنَ أَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ بِاللَّائِمَةِ فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنْ تَحْكِيمِ الْحَكَمِيِّنَ فَلَمْ يَجِدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجًا إِلَّا أَنْ قَالُوا كَانَ يُتَّبَعُ لِأَمِيرِنَا أَنْ لَا يُتَابَعَ مِنْ أَخْطَأَ وَ أَنْ يَقْضَى بِحَقِيْقَةِ رَأْيِهِ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ وَ قَتْلِ مَنْ خَالَفَهُ مَنَّا فَفَدَّ كَفَرَ بِمُتَابَعَتِهِ إِيَّانَا وَ طَاعَتِهِ لَنَا فِي الْخَطَأِ وَ أَحْلَلْنَا بِذَلِكَ قَتْلَهُ وَ سَفَكْ دَمِهِ فَتَجَمَّعُوا عَلَى ذَلِكَ وَ خَرَجُوا رَاكِبِينَ

ص: ١٨٢

رُءوسِهِمْ يُنَادُونَ بِأَعْلَىٰ أَسْوَاتِهِمْ لِمَا حُكِمَ لِلَّهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَهُ بِمَالِئِخِيلِهِ وَ أُخْرَى بِحُرُورَاءَ وَ أُخْرَى رَاكِبَهُ رَأْسِيهَا تَخْبِطُ الْأَرْضَ شَرْقًا حَتَّىٰ عَبَّرَتْ دِجْلَهُ فَلَمْ تَمُرَّ بِمُسَيْلِمٍ إِلَّا امْتَحَنَتْهُ فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَتْهُ وَ مَنْ خَالَفَهَا قَتَلَتْهُ فَخَرَجْتُ إِلَى الْأُولَيْنِ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَىٰ أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِ فَأَيُّهَا إِلَّا السَّيْفَ لَا يَقْنَعُهَا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَمَّا أُعِيَتْ الْحِيلَةُ فِيهِمَا حَاكَمْتُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَتَلَ اللَّهُ هَيْدَةَ وَ هَيْدَةَ وَ كَانُوا يَا أَخَا الْيَهُودِ لَوْ لَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْنَا قَوِيًّا وَ سِيدًا مَنِيعًا فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا صَارُوا إِلَيْهِ ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفِرْقَةِ الثَّلَاثَةِ وَ وَجَّهْتُ رُسُلِي تَتْرَى (١) وَ كَانُوا مِنْ جُلَّةِ أَصْحَابِي وَ أَهْلِ التَّعْبُدِ مِنْهُمْ وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَأَبَتْ إِلَّا اتِّبَاعَ أُخْتِيهَا وَ الْإِخْتِدَاءَ عَلَى مِثَالِهِمَا وَ شَرَعْتُ (٢) فِي قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ تَتَابَعْتُ إِلَيَّ الْأَخْبَارَ بِفِعْلِهِمْ فَخَرَجْتُ حَتَّى قَطَعْتُ إِلَيْهِمْ دِجْلَهُ أَوْجَهُ الشُّفْرَاءِ وَ النُّصَحَاءِ وَ أَطْلُبُ الْعُتْبَى بِجُهْدِي (٣) بِهِذَا مَرَّةً وَ بِهِذَا مَرَّةً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْمَأْرُحِيِّ وَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تَلَمَّكَ رَكِبَتْهَا مِنْهُمْ فَقَتَلْتَهُمُ اللَّهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَ هُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ حَتَّى لَمْ يُفْلِتْ (٤) مِنْهُمْ مُخْبِرٌ فَاسِي تَخَرَّجْتُ ذَا الثُّدَيْيَةَ مِنْ قَتْلَاهُمْ بِحَضْرَةِ مَنْ تَرَى لَهُ ثَدْيِي كَثْدِي الْمَرَاهِ ثُمَّ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَفَيْتُ سَبْعًا وَ سَبْعًا يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ بَقِيْنَ الْمَأْخَرَى وَ أَوْشَكَكَ بِهَا فَكَانَ قَدْ (٥) فَبَكَى أَصْحَابُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَكَى رَأْسُ الْيَهُودِ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا بِالْمَأْخَرَى فَقَالَ الْأَخْرَى أَنْ تُخْضَبَ هَيْدَةُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ مِنْ هَيْدِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ قَالَ وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالضُّجَّةِ وَ الْبَكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْكَوْفَةِ دَارٌ إِلَّا خَرَجَ أَهْلُهَا فِرْعَاءً وَ أَسْلَمَ رَأْسُ الْيَهُودِ عَلَى يَدِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا حَتَّى

ص: ١٨٣

- ١- ١. تترى أصلها « و ترى» و معناها مجي ء الواحد بعد الآخر نحو « أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا» أى واحدا بعد واحد.
- ٢- ٢. فى المصدر: و أسرع.
- ٣- ٣. فى المصدر: لجهدى.
- ٤- ٤. فى الاختصاص: لم يفلتنى.
- ٥- ٥. سياتى معناه فى البيان. و فى الاختصاص: و كان قد قربت.

قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فَأَقْبَلَ رَأْسَ الْيَهُودِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَقْتُلْهُ قَتَلَهُ اللَّهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أُنَزِلْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُرْمًا مِنْ ابْنِ آدَمَ قَاتِلِ أَخِيهِ وَ مِنَ الْقَدَارِ (١) عَاقِرِ نَاقِهِ ثَمُودَ (٢).

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ الْكُوفِيٍّ: مِثْلُهُ (٣) بيان ندبه الأمر فانتدب له أى دعاه له فأجاب و قال الجزرى الجحاجحه جمع جحاجح السيد الكريم و الهاء فيه لتأكيد الجمع (٤) و قال فيه جاءت هوازن على بكره أبيها هذه كلمه للعرب يريدون بها الكثره و توفر العدد و أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد و ليس هناك بكره فى الحقيقه و هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع و قد تكررت فى الحديث (٥) و قال الفيروز آبادى حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحباله كأحاشه و أحوشه و الإبل جمعها و ساقها و التحويش التجميع و حاوشته عليه حرضته (٦) و قال الجزرى يقال رعد و برق و أَرَعِدَ و أَبْرَقَ إِذَا تَوَعَدَ وَ تَهَدَدَ (٧) و قال الهدير ترديد صوت البعير فى حنجرته (٨) و قال الفيروز آبادى اغتلم البعير هاج من شهوه الضراب (٩) و قال خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر بالكسر رفعه مره و وضعه أخرى (١٠) و قال الجزرى يقال نكيت فى العدو أنكى نكايه فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك انتهى (١١) و الإرب بالكسر

ص: ١٨٤

١- ١. قال فى القاموس (٢: ١١٤): قدار- كهمام- ابن سالف عاقر الناقه.

٢- ٢. الخصال ٢: ١٤- ٢٥.

٣- ٣. الاختصاص: ١٦٣- ١٨١.

٤- ٤. النهايه ١: ١٤٤.

٥- ٥. النهايه ١: ٩١.

٦- ٦. القاموس ٢: ٢٧٠ و ٢٧١.

٧- ٧. النهايه ٢: ٨٧.

٨- ٨. النهايه ٤: ٢٤٢.

٩- ٩. القاموس ٤: ١٥٧.

١٠- ١٠. القاموس ٢: ٢٢.

١١- ١١. النهايه ٤: ١٧٦.

العضو و استنام إليه سكن و الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله و العنوه القهر و الفادح الثقيل.

قوله عليه السلام بادر دمه أى الدمعه التى تبدر بغير اختيار و الزفره بالفتح و قد يضم النفس الطويل و لذع الحب قلبه آلمه و النار الشىء لفحته و أوعز إليه فى كذا أى تقدم.

قوله عليه السلام و يلزم غيره أى كان يقول لم يكن هذا منى بل كان من عمر و العفو السهل المتيسر و لعل الكر و الفر كناية عن الأخذ و الجر و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم و القزم بالمعجمتين و الكزم بالتحريك شده الأكل و القزم اللوم و الشح و الصعداء بضم الصاد و فتح العين تنفس ممدود و يقال دلوت الدلو أى نزعتهأ و أدليتها أى أرسلتها فى البئر و دلوت الرجل و داليتها رفقت به و داريته.

قوله عليه السلام لم أشك أنى قد استرجعت أقول أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الأمر مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء و حاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشك فى ذلك كما قيل فى قوله تعالى لا ريب فيه (١) قوله عليه السلام و مشى إلى أصحابه ظاهره يدل أن عثمان فى أول الأمر لما علم ندامه القوم استقالهم من بيعته و لم ينقل ذلك و يحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره و إرادته قتله و أمض أوجع و الصدى مخففه الياء العطشان قوله عليه السلام بما تطاعموا به أى بما أوصل كل منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه و لذته من اعتقال الأموال أى اكتسابها و ضبطها من قولهم عقل البعير و اعتقله إذا شد يديه و فى بعض النسخ بالدال و يئول إليه فى المعنى يقال اعتقد ضيعه و مالا أى اقتناها.

قوله عليه السلام و شديد عاده منتزعه كذا فيما عندنا من النسخ و لعل قوله عاده مبتدأ و شديد خبره أى انتزاع العاده و سلبها شديد و خبط البعير الأرض بيده خبطا ضربها و منه قيل خبط عشواء و هى الناقة التى فى بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقى

ص: ١٨٥

شيئا و خبطه ضربه شديدا و القوم بسيفه جلداهم و الشجره شدها ثم نفص ورقها و الدبره بالتحريك الهزيمه و قال الجزرى فيه اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم (١).

قوله عليه السلام و جعل يحثنى أى أبو سفيان فى أول خلافه أبى بكر و أعور ثقيف هو المغيره بن شعبه الثقفى و شرح تلك الفقرات مع ما مضى و غيرها مثبت فى كتاب أحوال النبى صلى الله عليه و آله و كتاب الفتن و المناجزة المبارزه و المقاتله و فللت الجيش هزيمته و الفواق الوقت ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سويعه (٢) يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب و العتبى الرجوع عن الإساءه إلى المسره قوله عليه السلام فكان قد أى فكان قد وقعت.

باب ٦٣ النوادر

«١- عم، [إعلام الورى]: قَدْ ثَبَّتَ بِالِدَّلَالَةِ الْقَطَاعَةِ وَجُوبُ الْإِمَامَةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ لِكُونِهَا لُطْفًا فِي فَعْلِ الْوَأَجَابِ وَالِامْتِنَاعِ عَنِ الْمُقَبَّحَاتِ فَإِنَّا نَعْلَمُ ضَرُورَةَ أَنْ عِنْدَ وَجُودِ الرَّئِيسِ الْمَهِيْبِ يَكْثُرُ الصَّلَاحُ مِنَ النَّاسِ وَ يَقِلُّ الْفُسَادُ وَ عِنْدَ عَدَمِهِ يَكْثُرُ الْفُسَادُ وَ يَقِلُّ

الصَّلَاحُ مِنْهُمْ بَلْ يَجِبُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَعْفِ أَمْرِهِ مَعَ وَجُودِ عَيْنِهِ (٣) وَ ثَبَّتَ أَيْضًا وَجُوبَ كَوْنِهِ مَعْصُومًا مَقْطُوعًا عَلَى عَضِيْمَتِهِ لِأَنَّ جِهَةَ الْحَاجَةِ إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ هِيَ ارْتِفَاعُ الْعَضِيْمَةِ عَنِ النَّاسِ وَ جَوَازُ فَعْلِ الْقَبِيْحِ مِنْهُمْ فَإِنْ كَانَ هُوَ غَيْرَ مَعْصُومٍ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُخْتَاجًا إِلَى رَئِيسٍ آخَرَ (٤) لِأَنَّ عِلَّةَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ قَائِمَةٌ فِيهِ وَ الْكَلَامُ فِي رَئِيسِهِ كَالْكَلَامِ فِيهِ فَيُؤَدَّى إِلَى وَجُوبِ مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ مِنَ الْأَثْمَةِ أَوْ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى إِمَامٍ مَعْصُومٍ وَ هُوَ الْمَطْلُوبُ فَإِذَا ثَبَّتَ وَجُوبَ عَضِيْمَةِ الْإِمَامِ وَ الْعَضْمَةَ لَا يُمَكِّنُ مَعْرِفَتَهَا إِلَّا بِإِعْلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعَالَمِ بِالسَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ وَ لَا طَرِيقَ إِلَى ذَلِكَ سِوَاهُ فَيَجِبُ

ص: ١٨٦

١-١. النهاية ٢: ٢٦٦. وفيه: روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.

٢-٢. تصغير الساعة.

٣-٣. أى يلزم كثره الفساد و قله الصلاح عند ضعف أمر الرئيس ان كان ضعيفا.

٤-٤. فى المصدر: إلى رئيس آخر غيره.

النَّصُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مُؤَيَّدٍ بِالْمُعْجَزَاتِ أَوْ إِظْهَارٍ مُعْجَزٍ دَالٌّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَإِذَا ثُبِتَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْقَرِيبَةُ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى تَدْقِيقٍ كَثِيرٍ سَبَرْنَا (١) أَحْوَالَ الْأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدْنَا هُمْ اخْتَلَفُوا فِي الْإِمَامِ بَعْدَهُ عَلَى أَقْوَالٍ ثَلَاثَةٍ فَقَالَتِ الشَّيْعَةُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّصِّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَقَالَتِ الْعَبَّاسِيَّةُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بِالنَّصِّ أَوْ الْمِيرَاثِ وَقَالَ الْبِاقُونَ مِنَ الْأُمَّةِ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْعَبَّاسِيُّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مَقْطُوعًا عَلَى عَضِدِ مَتْنِهِمَا فَخَرَجَا بِبَدَلِكَ مِنَ الْإِمَامَةِ لِمَا قَدَّمْنَاهُ فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّصِّ الْحَاصِلِ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَإِلَّا كَانَ الْحَقُّ خَارِجًا عَنْ أَقْوَالِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ بِالِاتِّفَاقِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُخَالِفِينَا وَهَذَا هُوَ الدَّلِيلُ الْعَقْلِيُّ عَلَى كَوْنِهِ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ وَآمَّا الْأَدِلَّةُ السَّمْعِيَّةُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَوْفَاهَا أَصْحَابُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي كُتُبِهِمْ لَا سَيِّمًا مَا ذَكَرَهُ سَيِّدُنَا الْأَجَلُّ الْمُرتَضَى عِلْمَ الْهُدَى ذُو الْمَجْدَيْنِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِ الشَّافِيِّ فِي الْإِمَامَةِ فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمِيدِ وَغَمَارِ فِي ذَلِكَ وَ أَنْجَدَ (٢) وَ صَيَّوَبَ وَ صَيَّعَدَ (٣) وَ بَلَغَ غَايَةَ الْإِسْتِيفَاءِ وَالْإِسْتِيفَاءِ وَ أَحْيَابَ عَنْ شَبِيهِ الْمُخَالِفِينَ الَّتِي عَوَّلُوا عَلَى اعْتِمَادِهَا وَ اجْتِهَادِهَا فِي إِيرَادِهَا أَحْسَنَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ وَ كَافَهُ الْمُؤْمِنِينَ جَزَاءَهُ وَ نَحْنُ نَذَكُرُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ وَ الْإِجْمَالِ دُونَ الْبَسْطِ وَ الْإِكْمَالِ فَنَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَدُلُّ (٤) عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ بَعْدَهُ بِمَا فَضَّلَ وَ دَلَّ عَلَى فَرُضِ طَاعَتِهِ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ قَسِيمًا أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ إِلَى الْفِعْلِ وَ إِنْ كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْقَوْلُ وَ الْآخِرُ يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ فَأَمَّا النَّصُّ الدَّلَالُ عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْفِعْلِ وَ الْقَوْلُ فَهُوَ أَفْعَالُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) الْمُبَيَّنَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَمِيعِ الدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ التَّعْظِيمِ وَ الْإِجْلَالَ وَ التَّقْدِيمِ الَّتِي لَمْ تَحْضُرْهَا لِحَدِّ سِوَاهُ وَ

ص: ١٨٧

١-١. سبر الامر: جربه و اختبره.

٢-٢. غار في الامر: دقق النظر فيه. أنجد الامر: أوضحه و أبانه.

٣-٣. صعد فيه النظر: تأمله ناظرا الى أعلاه و أسفله. و في المصدر: و صوب و أرشد.

٤-٤. في المصدر: ان الذي دل.

٥-٥. في المصدر: فهو أفعال النبي صلى الله عليه و آله.

ذَلِكَ مِثْلُ إِنْكَاحِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ مُوَاخَاتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَ أَنَّهُ لَمْ يَنْدَبْهُ لِأَمْرِ مُهِمٍّ وَ لَا بَعَثَهُ فِي جَيْشٍ قَطَّ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ إِلَّا كَانَ هُوَ الْوَالِيَّ عَلَيْهِ الْمُقَدَّمُ فِيهِ وَ لَمْ يُؤَلَّ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَقْرَبِيهِ وَ أَنَّهُ لَمْ يَنْقِمِ (١) عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ مَعَ طَوْلِ صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ وَ لَا أَنْكَرَ مِنْهُ فِعْلًا وَ لَا اسْتَبْطَأَهُ وَ لَا اسْتَرَادَهُ فِي صَغِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا كَبِيرٍ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَا عَاتَبَ سِوَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِمَّا تَضَرِيحًا وَ إِمَّا تَلْوِيحًا وَ أَمَّا مَا يَجْرِي فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْأَقْوَالِ الصَّادِرَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدَّالَّةِ عَلَى تَمَيُّزِهِ مِمَّنْ سِوَاهُ الْمُتَّبَعَةِ عَنْ كَمَالِ عِزِّهِ وَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ فَكَثِيرَةٌ

مِنْهَا قَوْلُهُ يَوْمَ أُحُدٍ: وَ قَدْ أَنْهَزَمَ النَّاسُ وَ بَقِيَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ الْقَوْمَ حَتَّى فَضَّ جَمْعَهُمْ (٢) وَ أَنْهَزَمُوا فَقَالَ جَبْرَيْلُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسَاةُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَجَبْرَيْلُ عَلَيَّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَيْلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ.

فَأَجْرَاهُ مَجْرَى نَفْسِهِ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ سُجْحَانَهُ نَفْسَ النَّبِيِّ فِي آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ بِقَوْلِهِ وَ أَنْفُسَنَا (٣)

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِبرِيْدَةَ: يَا بَرِيْدَةَ لَا تُبْغِضْ عَلِيًّا فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ إِنَّ النَّاسَ خُلِقُوا مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلَيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ.

وَ مِنْهَا مَا اشْتَهَرَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ حَدِيثِ الطَّائِرِ

وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ لَمَّا عَيَّرَتْهَا نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِفَقْرِ عَلِيٍّ أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنِّي زَوَّجْتُكَ أَفَدَمَهُمْ سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ (٤) أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَيَّاكَ فَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْكِحَكَ أَمَا عَلِمْتَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّكَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوَّجْتُكَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَفَدَمَهُمْ سِلْمًا فَضَحِكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْتَبَشَّرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِعَلِيٍّ ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعَ لَمْ تُجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ

ص: ١٨٨

١-١. نقم الامر على فلان: أنكره عليه و عابه و كرهه أشد الكراهه لسوء فعله.

٢-٢. فض القوم: فرقههم.

٣-٣. سورة آل عمران: ٦١.

٤-٤. فى المصدر: على أهل الأرض.

وَالْآخِرِينَ هُوَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ وَأَنْتِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتُهُ وَسَيِّدَةُ الرَّحْمَةِ سَيِّدَاتِي وَوَلَدُهُ وَأَخُوهُ الْمُزَيَّنُّ بِالْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَآخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِي وَهُوَ وَصِيٌّ وَوَارِثُ الْوَصِيِّينَ.

وَمِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (١).

وَمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَدْعَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْنَا سَأَلْنَا مَا الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْكَ قَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فُتِّحَ لِي بِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ مَحَبَّتَهُ عِلْمًا عَلَى الْإِيمَانِ وَبُغْضَهُ عِلْمًا عَلَى النِّفَاقِ بِقَوْلِهِ فِيهِ: لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ وَلَايَتَهُ عِلْمًا عَلَى طَيْبِ الْمَوْلِدِ وَعَدَاوَتَهُ عِلْمًا عَلَى خُبْثِ الْمَوْلِدِ

بِقَوْلِهِ بُورُوا (٢) أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ أَحَبَّهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدِهِ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فاعْلَمُوا أَنَّهُ لِعَيْتِهِ - رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّيْفِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ أَلَمَّا أَسْرُكَ أَلَمَّا أَمْنُجُكَ أَلَمَّا أَبْشُرُكَ فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَفَضَلْتُ مِنْهَا فَضْلَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِيعَتَنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَى شِيعَتِنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوْلِدِهِمْ.

وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ فِي سِكَكِ الْأَنْصَارِ وَيَقُولُ عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ أَبِي فَانظُرُوا فِي شَأْنِ أُمِّهِ.

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَتَنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوَالِدِهِمْ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ وَشِيعَتَهُ الْفَائِزِينَ بِقَوْلِهِ

رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَدْخُلُ

ص: ١٨٩

١- ١. في المصدر: فليأت من الباب.

٢- ٢. بار الرجل و ابتاره: جربه و اختبره.

الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُمْ شِيعَتُكَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَدَّ الْأَبْوَابَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

رَوَى أَبُو رَافِعٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا هُوَ وَهَارُونَ وَابْنَا هَارُونَ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ مَسْجِدًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ (٢) إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ فَخَرَجَ حَمَزُهُ يَبْكِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَأَشِيكْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَقَالَ مَا أَنَا أَخْرَجْتُكَ وَأَسْكَنتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَسْكَنَهُ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ (٣) وَقِيلَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ دَعَا لِي كُوَّةً أَنْظُرُ فِيهَا قَالَ لَا وَلَا رَأْسَ إِبْرِهِ.

وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

وَإِلَى هَذَا أَشَارَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الْمُدَّهَبَةِ: (٤)

صِهْرُ النَّبِيِّ وَجَارُهُ فِي مَسْجِدٍ *** طَهَّرَ بِطَيْبِهِ لِلرَّسُولِ مُطَيَّبٍ

سَيَّانٍ فِيهِ عَلَيْهِ غَيْرُ مُدْمَمٍ *** مَمْشَاهُ إِنْ جُبْنَا وَإِنْ لَمْ يُجَبِّبْ

وَ أَشْتَالُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْأَقْوَالِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهِنَّ الْأَخْبَارُ الْمُتَظَاهِرَةُ (٥) وَ لَمَّا يُخَالِفُ فِيهَا وَلِيُّي وَ لَا عِدُوُّ كَثِيرُهُ يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا وَ إِنَّمَا شَهِدْتُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ وَالْأَقْوَالَ بِاسْتِحْقَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامَةَ وَ دَلَّتْ عَلَيَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَقُّ بِمَقَامِ الرَّسُولِ وَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ وَ الْخِلَافَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا إِذَا دَلَّتْ عَلَيَّ الْفَضْلَ الْأَكِيدَ وَ الْإِخْتِصَالَ الشَّدِيدَ وَ عُلُوَّ الدَّرَجَةِ وَ كَمَالَ الْمَرْتَبَةِ عِلْمَ ضَرُورَةٍ أَنَّهَا أَقْوَى الْأَشْيَاءِ وَ الْوَصِيَلَاتِ إِلَى أَشْرَفِ الْوَلَايَاتِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ فِي الْعَقْلِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَبْهَرَ فَضْلًا (٦) وَ أَجَلَّ شَأْنًا وَ أَعْلَى فِي الدِّينِ مَكَانًا فَهُوَ

ص: ١٩٠

١-١. في المصدر: إلا باب علي عليه السلام.

٢-٢. في المصدر: و أسد هذه الأبواب.

٣-٣. في المصدر: فقال بعض أصحابه.

٤-٤. في المصدر بعد ذلك: بقوله.

٥-٥. في المصدر: المتظافره.

٦-٦. بهره: غلبه و فضله. بهر الرجل فاق أقرانه.

أَوْلَى بِالْتَّقْدِيمِ وَ أَحَقُّ بِالْتَّعْظِيمِ وَ الْإِمَامَةِ وَ خِلَافِهِ الرَّسُولِ هِيَ أَعْلَى مَنَازِلِ الدِّينِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ كَانَ أَجَلَ قَدْرًا فِي الدِّينِ وَ أَفْضَلَ وَ أَشْرَفَ عَلَى الْيَقِينِ وَ أَثْبَتَ قَدَمًا وَ أَوْفَرَ حَظًّا فِيهِ فَهُوَ أَوْلَى بِهَا وَ مَنْ دَلَّ عَلَى ذَلِكِ مِنْ حِيَالِهِ دَلَّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ لِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ فِيمَنْ يُرْشِحُ لَجَلِيلِ الْوَلَايَاتِ وَ يُؤَهِّلُ لِعَظِيمِ الدَّرَجَاتِ أَنْ يُصْنَعَ بِهِ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ لَوْ تَابَعَ بَيْنَ أَفْعَالٍ وَ أَقْوَالٍ فِي بَعْضِ أَضْيَاحِهِ طُولَ عُمُرِهِ وَ وَلَاتِيهِ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ شَدِيدٍ وَ قُرْبٍ مِنْهُ فِي الْمَوَدَّةِ وَ الْمُخَالَصَةِ (١) وَ الْإِتِّحَادِ لَكَانَ عِنْدَ أَرْبَابِ الْعَادَاتِ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مُرْشِحًا لَهُ لِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ بَعْدَهُ وَ دَالًّا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ لِذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا إِنَّ دَلَمَالَهُ الْفِعْلِ رَبَّمَا كَانَتْ آكَدَ مِنْ دَلَالَةِ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ مِنَ الشُّبْهِهِ وَ أَوْضَحُ فِي الْحُجَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ لَا يَدْخُلُهُ الْمَجَازُ وَ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَ أَمَّا الْقَوْلُ فَيَحْتَمِلُ ضَرْبًا مِنَ التَّأْوِيلِ وَ يَدْخُلُهُ الْمَجَازُ (٢).

«٢- يَف، [الطرائف]: وَ إِنِّي لَأَسْتَطْرِفُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْمَذَاهِبِ إِقْدَامُهُمْ تَارَةً عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِوَصَايَا نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا أَخْبَارُهُمُ الصَّحَاحُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَ بَعْضَتَهَا وَ إِقْدَامُهُمْ تَارَةً أُخْرَى عَلَى تَفْسِيحِ ذِكْرِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا نَسَبُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى إِهْمَالِ رِعْيَتِهِ (٣) وَ أَنَّهُ تُوفَى وَ تَرَكَهُمْ بِغَيْرِ وَصِيَّةٍ بِالْكُلِّيَّةِ

وَ قَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صِيَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَجْزَاءِ السِّتِّهِ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنْهُ فِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَ وَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ (٤).

وَ رُوِيَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ فَكَيْفَ تَقْبَلُ الْعُقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَ قَدْ تَضَمَّنَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أ فَلَا تَعْقِلُونَ (٥) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّنْ هُوَ دُونَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ

ص: ١٩١

١- ١. في المصدر: و المخالطة.

٢- ٢. إعلام الوری: ١٦٢-١٦٦.

٣- ٣. في المصدر: إلى اهمال رعيته و امته.

٤- ٤. توجد الرواية و نظائرها في صحيح مسلم ٥: ٧٠.

٥- ٥. سورة البقرة: ٤٤.

الأنبياءِ و ما أريدُ أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه (١) فكيف يأمُرُ نبيّنا صلى الله عليه و آله بالوصيّةِ و لو في الشئِ اليسيرِ و يترُكها هو في الأمرِ الكبيرِ و الجَمُّ الغفيرِ لا سيّما و قد رَووا أن الله تعالى عرّفه ما يحدثُ في أمته من الاختلافِ العظيمِ و سيّأتى أخبارُهم ببعضِ ذلكِ في هذا الكتابِ إن شاء الله تعالى ما هكذا تقتضى صفاتُ السّياسةِ المرصّيةِ و عمومُ الرّحمهِ الإلهيّةِ و ثبوتُ الشّفقهِ المحمّديّةِ و كيف يصيّدُ عاقِلٌ أو جاهِلٌ أن محمداً صلى الله عليه و آله يترُكُ الأمّةَ بأسيرها كبيرها و صغيرها غنيّها و فقيرها عالمها و جاهلها في ظلّمه الحيزه و الاختلافِ و الإهمالِ و الضلالِ و لقد أعاده الله من هذه الحالِ و لقد نسّبوه إلى غيرِ صفاته الشريفةِ و ما عرفوا أو عرفوا و جحدوا حتقوا ذاته المعظمه المنيّفه و من الحوادثِ التي حدثت بطريقِ ذلكِ القولِ و بطريقِ يلزمُ العارِبة المذهبِ في الإمامه بالاختيارِ من بعضِ الأمّةِ أن الناسَ لما أرادوا دفعَ بنى هاشم عن حُقوقهم و مقامِ نبيّهم و أطراحِ وصايا النبيّ صلى الله عليه و آله بهم تعصّب قومٌ لآلِ حزبٍ و بنى أميّة و اختاروا منهم خلفاءَ و بايعوهم و تأسوا في ذلكِ على من جعل الخلفاءَ بالاختيارِ فكان ذلكِ أيضاً سببٌ وُصولِ الخلفاءِ إلى معاويةَ الذي قاتل خليفته المسلمينَ و وصّى رسولِ ربِّ العالمينَ و قاتل وُجوه بنى هاشم و الصحابة و التابعينَ و فعل ما فعلَ و كان ذلكِ أيضاً سببٌ وُصولِ الخلفاءِ إلى يزيد بن معاويةَ الذي قتل في أوّلِ خلافته الحسينَ بن عليّ و ابنَ فاطمه بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه و آله و ولدَ رسولِ الله و أحدَ سيّدَي شَبابِ أهلِ الجنّةِ و قد تقدّم في رواياتهم من كتبهم الصّحاحِ بعضُ ما أثبتوه من وصايا النبيّ صلى الله عليه و آله فيه و في أخيه و أبيه و تعظيمِ الله لهم و دلالته عليهم ما لا حاجة إلى تكراره و بلغ يزيد بن معاويةَ إلى منع الحسينَ عليه السلام و حرّمه على يدِ عمَرَ بنِ سعديّ من شُرْبِ مِاءِ الفُراتِ و قتلِ خواصّه و جماعه من أهلِ بيته ثم قتلَه عليه السلام بعِده و نهَبَ رِحالَه و سلبَ عياله و حملَ رأسه على رِماحِ أهلِ الإسلامِ و سيّرَ حرَمَ رسولِ الله من العِراقِ إلى الشامِ على الأفتابِ (٢) مكشوفاتِ الوجوه (٣) بين الأعداءِ و بين أهلِ الأريابِ و أتبعَ يزيدُ ذلكِ بنهَبِ مدينه الرسولِ صلى الله عليه و آله

فقد رَووا في صحاحهم

ص: ١٩٢

١- ١. سورة هود: ٨٨.

٢- ٢. القتب: الرحل.

٣- ٣. في المصدر: مكشفات الوجوه.

فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ مَنْ يُحَدِّثُ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا وَجَعَلَهَا حَرَمًا.

وَكَانَ ذَلِكَ النَّهْبُ عَلَى يَدِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ نَائِبُهُ الَّذِي نَفَذَهُ إِلَيْهِمْ وَ سَبَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَ بَايَعَهُمْ عَلَى أَنْهُمْ عَيْدٌ قِنْ (١) لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ أَبَاحَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَوْلُودٍ لَا يُعْرَفُ لَهُمْ أَبٌ وَ كَمَا أَنَّ فِي الْمَدِينَةِ وَجُوهَ بَنِي هِاشِمٍ وَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ وَ حَرَمٌ خَلَقَ عَظِيمٌ (٢) مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أَتْبَعَ يَزِيدٌ ذَلِكَ فِي وَصِيَّتِهِ لِمُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ بِإِنْفَازِ الْحَصِينِ بْنِ نُمَيْرِ السَّكُونِيِّ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ فَرَمَى الْكَعْبَةَ بِخَرَقِ الْحَيْضِ وَ الْحِجَارَةِ (٣) وَ هَتَكَ حُرْمَةَ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَ حَرَمَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَجَاهَرَ بِالْفَسَادِ فِي الْعِيَادِ وَ الْبِلَادِ وَ كَانَ ذَلِكَ الْإِخْتِيَارُ سَبَبَ وَصُولِ الْخِلَافَةِ إِلَى سُفَهَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَ إِلَى هَرَبِ بَنِي هِاشِمٍ مِنْهُمْ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ إِلَى قَتِيلِ الصَّالِحِينَ وَ الْأَخْيَارِ وَ إِلَى إِخْيَاءِ سِدِّيقِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَ الْأَشْرَارِ حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ الزُّنْدِيقِ الَّذِي تَفَأَلَ يَوْمًا مِنَ الْمُصْصَحَفِ (٤) فَخَرَجَ وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدِ (٥) فَرَمَى الْمُصْصَحَفِ مِنْ يَدِهِ وَ أَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ هَدَفًا وَ رَمَاهُ بِالنُّشَابِ (٦) وَ أَنْشَدَ نَظْمًا (٧)

تُهَدِّدُنِي بِجَبَّارٍ عِنْدِي**فَهَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عِنْدِي

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشْرِ**فَقُلْ يَا رَبِّ مَرَّقِنِي الْوَلِيدُ

ص: ١٩٣

١-١. القن - بكسر أوله - عبد ملك هو و أبواه.

٢-٢. في المصدر: و حرم خلق كثير. و الحرم - بالفتحتين - ما يحميه الرجل و يدافع عنه. ما لا يحل انتهاكه.

٣-٣. في المصدر: فرمى الكعبة بالحجارة.

٤-٤. في المصدر: الذي تفأل بالمصحف.

٥-٥. سورة إبراهيم: ١٥.

٦-٦. النشاب: السهام الواحدة: نشابه.

٧-٧. في المصدر: و أنشد يقول.

وَلَوْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ قَنَعُوا بِاخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ لَهُمْ وَمَا نَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَعْيِينِ الْخِلَافَةِ فِي عَثْرَتِهِ مَا وَقَعَ هَذَا الْخَلْمُ وَالْإِخْتِلَافُ فِي أُمَّتِهِ وَشَرِيْعَتِهِ (١) أَقُولُ لَيْسَ شَأْنُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْعِبْرَاهِيْنَ الْجَلِيَّةِ وَالْخَوْضُ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى كِتَابِ الشَّافِي وَتَقْرِيْبِ الْمَعَارِفِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا هُوَ مَوْضُوعٌ لِذَلِكَ وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ أُوْرَدْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا فِي عَشْرِ مِنْ أَعْشَارِهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

ص: ١٩٤

١-١. الطرائف: ٤١ و ٤٢.

باب ٦٤ ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمة من ولده صلى الله عليه و آله عبادته

«١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفّار عن عيسى بن موسى الهاشمي عن أبي بكر بن المَرْزُبَانِ عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّظَرُ إِلَيَّ وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ (١).

بيان: قال الجزرى فى النهايه

فى حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّظَرُ إِلَيَّ وَجْهِ عَلِيِّ عِبَادَةٌ.

قيل معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى (٢) لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمه التوحيد (٣).

أقول: أراد هذا الناصب أن ينفى عنه منقبه فأثبت له أضعافها و ما الباعث على ذلك و أى استبعاد فى أن يكون محض النظر إليه صلوات الله عليه عبادته.

ص: ١٩٥

١- ١. أمالى الشيخ: ٢٢٣.

٢- ٢. فى المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

٣- ٣. النهايه ٤: ١٥٥.

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ (١) عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّظْرُ إِلَى الْعَالَمِ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْإِمَامِ الْمُقْسَطِ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَافِهِ وَ رَحْمَهُ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْأَخِ (٢) تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ (٣).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْدِرِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ حُجْرِ الْمَيْذَرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَ بِهَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ وَ قَدِمَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجًّا وَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي ذَرٍّ (٤) حِينَ السُّ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِيُّ وَ وَقَفَ يُصَلِّى بِإِزَائِنَا فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِبَصِيرِهِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تُفْلِحُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَافِهِ وَ رَحْمَهُ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ فِي الصَّحِيفَةِ يَعْنِي صَحِيفَةَ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ (٥).

«٤- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن الجلودى عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين و من كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تشيعه له ما بقى لتلك الكتابه رسم و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع و من نظر إلى كتابه

ص: ١٩٦

١-١. يعنى محمد بن مسلم.

٢-٢. فى المصدر: و النظر الى أخ اه.

٣-٣. أمالى الشيخ: ٢٩٠.

٤-٤. فى النسخ: مع أبى الدر.

٥-٥. أمالى الشيخ: ٢٩٠.

فِي فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَةٌ وَذِكْرُهُ عِبَادَةٌ وَ لَا يُقْبَلُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ (١).

كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

كنز، [كنز جامع الفوائد] وَ تَأْوِيلَ آيَاتِ الظَّاهِرِ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٣) أَقُولُ - رَوَى الْعُلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ: مِثْلُهُ.

عَنْ أَخْطَبِ خَوَارِزْمٍ وَ رَوَى عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامًا وَ الْبَحْرَ مِدَادًا وَ الْجَنِّ حُسَابًا وَ الْإِنْسَ كُتَابًا مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٤).

«٥- لى، [الأمالي] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَشْرَجِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِجَابٌ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا مَا رَأَيْتَ فَلَانًا رَكِبَ الْبَحْرَ (٥) بِيضَاعِهِ يَسِيرُهُ وَ خَرَجَ إِلَى الصَّيْنِ فَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ (٦) وَ أَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ حَتَّى قَدَّ حَسَدَهُ أَهْلُ وَدِّهِ وَ أَوْسَعَ قَرَابَاتِهِ وَ حَيْرَانِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مَالَ الدُّنْيَا كُلَّمَا زِدَادَ كَثُرَتْ وَ عِظْمًا زِدَادَ صَاحِبِهِ بَلَاءٌ فَلَا تَغْتَبُطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِمَنْ جَادَ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَكِنْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَقْلٌ مِنْ صَاحِبِكُمْ بِضَاعَهُ وَ أَسْرَعُ مِنْهُ كُرَّةً وَ أَعْظَمُ مِنْهُ غَنِيمَةً وَ مَيَّا أَعْتَدَ لَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِي خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَيْكُمْ فَانظُرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هَذَا لَقَدْ صَبَّحَ لَهْ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الْعُلُوِّ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَ الطَّاعِيَاتِ مَيَّا لَوْ قُسِمَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَكَانَ نَصِيبُ أَقْلِهِمْ مِنْهُ غُفْرَانِ ذُنُوبِهِ وَ وَجُوبِ

ص: ١٩٧

١-١. أمالي الصدوق: ٨٤.

٢-٢. كشف الغمّة: ٣٢ و ٣٣.

٣-٣. مخطوط.

٤-٤. كشف الحق ١: ١٠٨.

٥-٥. أى سافر من طريق البحر للتجاره.

٦-٦. الكره: الرجوع.

الْجَنَّةِ لَهُ قَالُوا بِمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَلُوهُ يُخْبِرُكُمْ عَمَّا صَنَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالُوا لَهُ هَبْنَا لَكَ مَا بَشَّرَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَاذَا صَنَعْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا حَتَّى كُتِبَ لَكَ مَا كُتِبَ فَقَالَ الرَّجُلُ مِمَّا أَعْلَمُ أَنِّي صَنَعْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي وَ أَرَدْتُ حَاجَةً كُنْتُ أَبْطَأْتُ عَنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ فَاتَتْنِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَأَعْتَاظَنَّ مِنْهَا النَّظْرُ إِلَيَّ وَجِهَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجِهَ عَلِيٌّ عِيَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِي وَاللَّهِ عِيَادَةٌ وَأَيُّ عِيَادَةٍ إِنَّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ذَهَبْتَ تَبْتَغِي أَنْ تَكْتَسِبَ دِينَارًا لِقُوتِ عِيَالِكَ فَفَاتَكَ ذَلِكَ فَاعْتَصَمْتَ مِنْهُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجِهَ عَلِيٌّ وَ أَنْتَ لَهُ

مُحِبٌّ وَ لِفَضْلِهِ مُعْتَقِدٌ وَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَكَ ذَهَبَهُ حَمْرَاءَ فَأَنْفَقْتَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَتَشْفَعَنَّ بِعَدَدِ كُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسْتُهُ فِي مَصِيرِكَ إِلَيْهِ (١) فِي أَلْفِ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِكَ (٢).

«٦-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصة بن الزمخشري في ربيع الأبرار عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة و السمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدرى و يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب و اللفظ لعائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر إلى علي عليه السلام ف قيل له في ذلك فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول النظر إلى علي عبادة.

الإبائه عن ابن بطه روى أبو صالح عن أبي هريرة قال: رأيت معاذاً يديم النظر إلى وجه علي عليه السلام فقلت له إنك تديم النظر إليه كأنك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة.

و هو في أكثر الروايات و في روايات عمارة و معاذ و عائشة عن النبي صلى الله عليه و آله: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة و ذكره عبادة و لا يقبل إيمان عبداً إلا بولائته و البراءة من أعدائه.

ص: ١٩٨

١-١. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: في مسيرك إليه.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٢١٧ و ٢١٨.

شِيرَوِيهِ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَكَرْتُ عَلِيَّ عِبَادَةً.

الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ وَ أَبُو ذَرٍّ يَنْظُرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بَرَأْفَةٌ وَ رَحْمَةٌ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْكُعْبَةِ عِبَادَةٌ.

أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُ عَلِيٍّ فِيكُمْ أَوْ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْكُعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ النَّظْرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَ الْحِجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ (١).

«٧» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بالإسناد يزفعه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء فيقول لهم الملائكة إنا نشم من رائحتكم ما لا نشم من الملائكة فلم نر رائحة أطيّب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمداً وأهله يبتغيه فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا إليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم إلى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان (٢).

«٨» - بشاء، [بشاره المصطفى] علي بن الحسين الرازي عن الحسين بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن أبيه الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن محمد عن أبيه محمد بن موسى عن أبيه موسى بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب (٣).

«٩» - مد، [العمدة] من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر العطار عن عبيد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن المعافى عن وكيع عن هشام بن

ص: ١٩٩

١-١. مناقب آل أبي طالب ٢: ٥ و ٦.

٢-٢. الروضة: ٣٤. و لم نجده في الفضائل.

٣-٣. بشاره المصطفى.

عُزْوَةٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذِكْرُ عَلِيِّ عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ الْعَدْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى (١) عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُضَيْبٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ (٢) عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ طَلِيْقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ صِبَاكِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ خَالِدِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرْشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْدِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَصْعَقِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الظَّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ

ص: ٢٠٠

١-١. في المصدر: عن عبد الحميد بن بحر.

٢-٢. في المصدر: النظر الى وجه علي.

٣-٣. في المصدر: عن عبد الملك.

٤-٤. في المصدر: عن إبراهيم بن عبد السلام.

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يُكْتَبُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ فَقُلْتُ (١) يَا أَبَتِ أَرَأَيْكَ تُكْتَبُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلُهُ - وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْدَلَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ (٢) عَنْ أَبِي الْعَوْفِ الزُّهْرِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُزْقَانَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

باب ٦٥ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعه والصلوات زمانا ورتبه وأنه الصديق والفرق وفيه كثير من النصوص والمناقب

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو عبد الله المزمزباني وأبو نعيم الأصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام والنظري في الخصائص عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس وروى أصحابنا عن الباقر عليه السلام: في قوله تعالى وازكعوا مع الرَّاكعين (٤) نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهما أول من صلى وركع.

ص: ٢٠١

١- ١. في المصدر: فقلت له.

٢- ٢. في المصدر: عن محمد بن عمران البختری.

٣- ٣. العمدة: ١٩١ و ١٩٢.

٤- ٤. سورة البقرة: ٤٣.

الْمُرْزُبَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ خَاصَّةً وَهُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَأَوَّلُ مُصَلِّ بِعَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

تَفْسِيرُ الشُّدِّيِّ عَنِ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ (٢) فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٣) يَعْنِي مُحَمَّدًا أَدَّثَرَ بَيْتَيْهِ قُمْ فَأَنْذِرْ أَيْ فَصَلِّ وَادْعُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَكَ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ مِمَّا تَقُولُ عَبْدَهُ الْأَوْثَانَ.

تَفْسِيرُ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَمِيدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي النَّجِيحِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي خَبَرٍ يَذْكُرُ فِيهِ كَيْفِيَّةَ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ يُصَلِّي مَعَ خَدِيجَةَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا دِينُ اللَّهِ فَأَمِنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ ثُمَّ كَانَا يُصَلِّيَانِ وَ يَزْكَعَانِ وَ يَسْجُدَانِ فَأَبْصَرَهُمَا أَهْلُ مَكَّةَ فَفَشَا الْخَبْرُ فِيهِمْ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ جَنَّ فَنَزَلَ ن وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمِهِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٤).

شَرَفُ النَّبِيِّ عَنِ الْخَزْكَوَشِيِّ قَالَ: وَ جَاءَ جَبْرِئِيلُ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَ عَلَّمَهُ الصَّلَاةَ فَانْفَجَرَتْ مِنَ الْوَادِي عَيْنٌ حَتَّى تَوَضَّأَ جَبْرِئِيلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ الطَّهَارَةَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَارِيخُ [تَارِيخًا] الطَّبْرِيِّ وَ الْبَلَاذُرِيِّ وَ جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ وَ أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ وَ فَصَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ

ص: ٢٠٢

١-١. سورة البقرة: ٨٢.

٢-٢. سورة المزمل: ٢٠.

٣-٣. سورة المدثر: ١.

٤-٤. سورة القلم: ١ و ٢.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُسَيْدِ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ عَلِيٌّ.

تَارِيخُ النَّسَوِيِّ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيٌّ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ مُسَيْدُ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ عَنِ أَنَسٍ وَ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنِ جَابِرٍ قَالَا: بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ فِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ عِشْرِينَ طَرِيقًا عَنْ أَبِي رَافِعٍ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَوَّلَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى خَدِيجُهُ آخِرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْغَدِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسَيِّنِدِ الْعَشْرَةِ وَ فِي الْفَضَائِلِ أَيْضًا وَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ رَوَى عَلِيٌّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

ابْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسَيِّنِدِ الْعَشْرَةِ وَ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ أَيْضًا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْخَبَرَ.

وَ فِي مُسَيِّنِدِ أَبِي يَعْلَى: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَبْدَ اللَّهِ غَيْرِي الْخَبَرَ.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى جَمَاعَةٌ: أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٢).

تَفْسِيرُ الْقُطَّانِ قَالَ ابْنُ مَسِيْعُوْدٍ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ فِي السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ فَتَنَزَلَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (٣) قَالَ فَمَا أَقُولُ فِي الرُّكُوعِ فَتَنَزَلَ فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٤) فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَ أَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سَبْعَ سِنِينَ

ص: ٢٠٣

١-١. سورة الفتح: ٢٩.

٢-٢. سورة المائدة: ٥٥.

٣-٣. سورة الأعلى: ١.

٤-٤. سورة الواقعة: ٧٤ و ٩٦.

وَأَشْهُرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَبَعْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

ابْنُ قِيَاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِذِكْرِ قَبْلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (١).

وَفِي رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ مَكَتَتِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ لَيْلًا تَسْتَغْفِرُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِي وَفِينَا نَزَلَتْ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِلَهِي قَوْلُهُ الْحَكِيمِ (٢).

وَرَوَى جَمَاعَةٌ عَنِ أَنَسِ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ رَوَى شَيْرَوَيْه فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ حِجَابِ قَالُوا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَ لَا يُصَلِّي مَعَنَا غَيْرُنَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ يُصَلِّ فِيهَا غَيْرِي وَ غَيْرُهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: لَمْ يُصَلِّ مَعِي رَجُلٌ غَيْرُهُ.

سُنُّ ابْنِ مَاجَهَ وَ تَفْسِيرُ الثَّعَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى مُسْتَخْفِيًّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ ابْنُ مَاجَهَ قَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ (٣): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

ص: ٢٠٤

١- ١. وقع الخلط في هذه الآيات، و الظاهر أنه من الناسخين، و ما في المصحف الشريف كذلك: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » المؤمن: ٧ و ٨. و الأخرى « وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ » الشورى: ٥.

٢- ٢. وقع الخلط في هذه الآيات، و الظاهر أنه من الناسخين، و ما في المصحف الشريف كذلك: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » المؤمن: ٧ و ٨. و الأخرى « وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ » الشورى: ٥.

٣- ٣. في المصدر: قال.

مُسْنَدِي أَحْمَدَ وَ أَبِي يَعْلَى قَالَ حَبَّهُ الْعُرْنِيُّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا.

الحميري:

ألم يصل على قبلهم حججا***و وحده الله رب الشمس والقمر

و هؤلاء و من في حزب دينهم***قوم صلاتهم للعود والحجر.

وله:

و كفاه بأنه سبق الناس***بفضل الصلاة والتوحيد

حججا قبلهم كوامل سبعا***بركوع لديه أو بسجود.

وله:

أليس على كان أول مؤمن***و أول من صلى غلاما و وحدا

فما زال في سر يروح و يغتدى***فيرقى ثيرا أو حراء مصعدا

يصلى و يدعو ربه فيهما مع المص-***طفى مثني و إن كان أوحدا(١)

سنين ثلاثا بعد خمس و أشهر***كوامل صلى قبل أن يتمردا.

و هو أول من صلى القبلتين صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة و المحراب الذي كان النبي صلى و معه على و خديجه

معروف و هو على باب مولد النبي صلى الله عليه و آله في شعب بنى هاشم

و قد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس: في قوله وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (٢) نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس

كلهم بالإيمان و صلى القبلتين و بايع البيعتين.

الحميري:

و صلى القبلتين و آل تيم***و إختوها عدى جاحدونا

و صلى (٣) إلى الكعبة تسعا و ثلاثين سنة.

تَارِيحُ الطَّبْرِىِّ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ وَ إِبَانَهُ

ص: ٢٠٥

- ١-١. فى المصدر: « يصلى و يدعو ربّه فهما به» و فى (م) و (د). « يصلى و يدعو ربّه فهما مع».
- ٢-٢. سورة التوبه: ١٠٠.
- ٣-٣. عطف على قوله: صلى الى بيت المقدس.

الْعُكْبَرِيُّ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ وَ كِتَابُ الْمُبْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ التَّارِيخَ [تَارِيخُ] النَّسَوِيِّ (١) وَ تَفْسِيرُ الثَّغَلِيِّ وَ كِتَابُ الْمَاوَرِدِيِّ وَ مُسْنَدُ أَبِي يَغْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ وَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَ كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلْقَمَةَ الْبَجَلِيِّ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَفِيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ: رَأَى عَفِيْفٌ (٢) أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ شَابًا يُصَلِّي ثُمَّ جَاءَ غُلَامٌ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ جَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ وَيْحَكَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَ هَذَا عَلِيُّ وَ هَذِهِ خَدِيجَةُ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا حَدَّثَنِي أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَمَرَ بِهَذَا الدِّينِ وَ اللَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ عَلَى هَذَا الدِّينِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

وَ فِي كِتَابِ النَّسَوِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ (٣) بَعْدَ إِسْلَامِهِ لَوْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ كُنْتُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَفِيْفٍ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ جَمِيْلٍ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ يَا عَفِيْفُ مَا رَأَيْتَ فِي سَفَرِكَ هَذَا فَقَصَّيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ صَدَقَكَ الْعَبَّاسُ وَ اللَّهُ إِنَّ دِينَهُ لَخَيْرُ الْأَدْيَانِ وَ إِنَّ أُمَّتَهُ أَفْضَلُ الْأُمَّمِ قُلْتُ فَلِمَنِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ حَتَنِيهِ عَلَى بَنْتِهِ يَا عَفِيْفُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ يَمْنَعُهُ حَقَّهُ.

ابْنُ قَيَّاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ (٤) عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي خَبْرٍ: هَجَمَ (٥) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْنِي أَبِي طَالِبٍ وَ نَحْنُ سَاجِدَانِ قَالَ أَفَعَلْتُمَاهَا (٦) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ انظُرْ كَيْفَ تَنْصُرُهُ وَ جَعَلَ يُرْعِيْنِي فِي ذَلِكَ وَ يَحْضُنِي عَلَيْهِ الْخَبْرَ.

ص: ٢٠٦

١- ١. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر «و التاريخ عن النسوي» و الظاهر: و تاريخ النسوي.

٢- ٢. أورد الجزري ترجمته مع هذه الرواية مفصلة في أسد الغابه ٣: ٤١٤ و ٤١٥.

٣- ٣. في المصدر: أنه كان عفيف يقول.

٤- ٤. بتقديم المعجمه كما في جامع الرواه ٢: ٣٧١.

٥- ٥. هجم عليه: انتهى إليه بغته على غفله منه.

٦- ٦. كان هذا القول صدر من أبي طالب اظهارا للسرور و البهجه كما يؤيده ذيله، فانه لما رأهما يصليان بملاء من الناس فرح و ابتهج و قال عند ذلك: أفعلتماها؟ أي الحمد لله على توفيقه لكما بذلك.

وَ فِي كِتَابِ الشَّيْزَانِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ أَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ قَامَ يُصَلِّي فِيهِ فَاجْتَازَ (١) بِهِ عَلِيٌّ وَ كَمَا أَنَّ ابْنَ تِسْعِ سَنِينَ فَنَادَاهُ يَا عَلِيُّ إِلَيَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ مُلْتَبِعًا قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ خَاصَّةً وَ إِلَى الْخَلْقِ عَامَّةً تَعَالَى يَا عَلِيُّ فَقِفْ عَنْ يَمِينِي وَ صَلِّ مَعِيَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَمْضِيَ وَ أَسِيئُ تَأْذِنَ أَبَا طَالِبٍ وَ الْوَالِدِ قَالَ أَذْهَبُ فَإِنَّهُ سَيَأْذِنُ لَكَ فَانْطَلَقَ يَسِيئُ تَأْذِنَ فِي اتِّبَاعِهِ فَقَالَ يَا وَلَدِي تَعَلَّمْ أَنَّ مُحَمَّدًا وَ اللَّهُ أَمِينٌ مُنْذُ كَانَ أَمْضٍ وَ اتَّبِعْهُ تَزُشْدُ وَ تَفْلِحُ وَ تَشْهَدُ فَأَتَى عَلِيٌّ وَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ يُصَلِّي مَعَهُ فَاجْتَازَ بِهِمَا أَبُو طَالِبٍ وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَعْبُدُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَعِيَ أَخِي عَلِيُّ يَعْبُدُ مَا أَعْبُدُ يَا عَمَّ وَ أَنَا أَدْعُوكَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَضَحِكَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَ اللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ *** حَتَّى أُغِيبَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا

الْأُيُيَاتِ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَخْفِيًا مِنْ قَوْمِهِ فَيُصَلِّيَانِ الصَّلَوَاتِ فِيهَا فَإِذَا أَمْسَيَا رَجَعَا فَمَكَثَا كَذَلِكَ زَمَانًا.

ثُمَّ رَوَى الثُّعْلُبِيُّ مَعَهُمَا (٢): أَنَّ أَبَا طَالِبٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلِيًّا يُصَلِّيَانِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ وَ دِينُ رُسُلِهِ وَ دِينُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ فِي كَلَامٍ لَهُ فَقَالَ عَلِيُّ يَا أَبَتِ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتَهُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَيَّ خَيْرٌ فَالْزَمْنُهُ (٣).

«٢» - ضه، [روضه الواعظين] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام قال: أوّل جماعه كانت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي و أمير المؤمنين عليه السلام معه إذ مرّ أبو طالب عليه السلام به و جعفر معه فقال يا بني

ص: ٢٠٧

١-١. اجتاز: مر و عبر.

٢-٢. أي مع الطبري و محمد بن إسحاق.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٨-٢٥١.

إِنَّ عَلِيًّا وَ جَعْفَرًا ثِقَتِي ***عِنْدَ مُلَمِّ الزَّمَانِ وَ الْكُرْبِ

وَ اللَّهُ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَ لَا ***يَخْذُلُهُ مِنْ بَيْتِي ذُو حَسْبٍ

أَجْعَلُهُمَا عُرْضَةَ الْعِدَى وَ إِذَا ***أُتْرِكُ مَيْتًا أَنْمَى إِلَى حَسْبِي

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا ***أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِي (١)

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أُمَّتِي عُرْضَ عَلِيٍّ فِي الْمِيثَاقِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِبِي عَلِيٍّ وَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَنِي حِينَ بُعِثْتُ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْمَأْكُوبُ وَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (٢).

«٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَيْرَاطِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَشِينِيمِ الْوَرَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصِيْقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُونَعَةَ بْنِ حَمْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمْنَا وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُ رَجُلَانِ مِنَّا عَنْ طَلَاقِ الْأُمِّهِ فَقَامَ مَعَهَا وَ قَالَ أَنْطَلِقَا فَجَاءَ إِلَى حَلْقِهِ فِيهَا أَصْلَعُ (٣) فَقَالَ يَا أَصْلَعُ كَمْ طَلَاقُ الْأُمِّهِ قَالَ فَأَشَارَ (٤) بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا يَعْنِي اثْنَتَيْنِ قَالَ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ طَلَقْتُمَا أُمَّتِي فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَنَّبَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ وَ اللَّهُ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ وَيَلَعُكَ أَتَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَضِعَتَا فِي كِفِّهِ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ فِي

١-٣. روضه الواعظين: ٧٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥١ و لم يذكر البيت الثالث فى الروضه.

٢-٤. مخطوط.

٣-٥. فى المصدر: فيها رجل أصلع.

٤-٦. فى المصدر: ما طلاق الأمه؟ فأشار له اه.

كَفَّهُ لَرَجَحِ إِيمَانِ عَلِيٍّ (١).

«٥- ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْمِ نَادٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا بُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ بَقِيَتْ مَعَهُ أَصْلَى سَبْعِ سِنِينَ حَتَّى دَخَلَ نَفْرًا فِي الْإِسْلَامِ الْخَبْرَ (٢).

«٦- ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ أَشْمَعَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (٣): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (٤).

«٧- ل، [الخصال]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَ عَمَّا فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِيَاءِ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِمْ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعًا قَالَ وَ فِيهِمْ وَ فِيهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيَّنَا وَ حَمَلَهُ الرَّسَالَةَ وَ أَنَا أَخَذْتُ أَهْلَ بَيْتِي سِنًا أَخْدُمُهُ فِي بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (٥) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَغِيرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ وَ اعْتَرَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَاءَ إِتْرُ النَّاسِ مُقْصِدِينَ لَهُ وَ مُخَالَفِينَ عَلَيْهِ قَدْ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تَدْرِكُهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ حَدِيَّ إِلَيَّ مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعًا مُطِيعًا مُوقِنًا لَمْ يَتَخَالَجَنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَّنْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (٦) وَ غَيْرَ ابْنِهِ خَوْلِدٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعِلَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا

ص: ٢٠٩

١- ١. أمالي ابن الشيخ: ١٧.

٢- ٢. لم نجده في المصدر المطبوع.

٣- ٣. في المصدر: أنه قال:

٤- ٤. الخصال: ٢: ٣٦.

٥- ٥. في المصدر: و أسعى في قضاء بين يديه.

٦- ٦. في المصدر: بما أتاه غيري.

بَلَىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١).

«٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَوْلُ مَنْ أَتْبَعَنِي وَهُوَ أَوْلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ (٢).

بيان: مصافحه الحق كناية عن بدو إحسانه (٣) و غايه امتنانه في القيامه كما أن من يلقي غيره يبدأ بمصافحته و بها يظهر غايه لطفه و مودته.

«٩- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَيْخِلَةَ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلَمَانَ فَتَزَلْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَكُنَّا عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا حَانَ مِنَّا خُفُوقٌ قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَى أُمُورًا قَدْ حَدِثَتْ وَ إِنِّي خَائِفٌ (٤) أَنْ يَكُونَ فِي النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ الزَّمَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَوْلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (٥).

بيان: الخفوق كناية عن الخروج و السفر من خفق الطائر و هو طيرانه أو من الخفق بمعنى الاضطراب و الحركة أو من أخفق النجوم تولت للمغيب.

«١٠- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّمَاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي بَلَالٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَمَالٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي سُوَيْبَةَ النَّمِيرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ مَلْتُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَعَدْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنَا (٦).

ص: ٢١٠

١- ١. الخصال ٢: ١٤ قد مضى الحديث بتمامه في باب «ما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام» ص: ١٦٧ و المنقول هنا قطعه منه.

٢- ٢. عيون الأخبار: ٢٢١.

٣- ٣. البدو: الظهور.

٤- ٤. في المصدر: و أنا خائف.

٥- ٥. أمالي الشيخ: ١٥٧.

٦- ٦. في المصدر: فينما هو يحدث.

إِذْ قَالَ إِنَّهُ سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمَا فَعَلَيْكُمَا بِاثْنَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي (١) وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَيِّدُ افِئْحَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلْمَةَ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (٢).

شاه، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجِّجِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَّانَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ (٤) عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ خَرَجْتُ أَنَا وَ عَمَّارٌ حَاجِبِينَ (٥).

«١١»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرِو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَامِرِ بْنِ السَّمِطِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَلِيمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلَاهَا إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٦).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ حَشَيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (٧).

«١٢»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرِو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْجَعْفِيِّ (٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيُّ وَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٩).

ص: ٢١١

١-١. فى المصدر: هذا أول من آمن بى و صدقنى اه.

٢-٢. اليقين: ٢٠٠.

٣-٣. الصحيح كما فى المصدر: إبراهيم بن حيان.

٤-٤. فى المصدر: مولى بنى هاشم.

٥-٥. إرشاد المفيد: ١٤.

٦-٦. أمالى الشيخ: ١٥٤ و ١٥٥.

٧-٧. أمالى الشيخ: ١٩٦.

٨-٨. فى المصدر بعد ذلك. عن أبيه، عن الحسين بن عبد الكريم، عن جابر بن الحسن الجعفى اه.

٩-٩. أمالى الشيخ: ١٦٢.

«١٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن أبيه عن الباقر عن ابن عباس قال قال أبو موسى: عليّ أول من أسلم (١).

أقول قد مرّ في باب النصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم أنّه قال: لكلّ أمّه صديق و فاروق و صديق هذه الأمّه و فاروقها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

«١٤»- لى، [الأمالى] للصدوق الهمدانى عن عليّ بن إبراهيم عن جعفر بن سيلمه عن الثقفى عن أحمد بن عمران عن الحسن بن عبد الله عن خالد بن عيسى الأنصارى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذى يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أجراً و هم مهتدون (٢) و خرقيل [حزقيل] (٣) مؤمن آل فرعون و عليّ بن أبي طالب و هو أفضلهم (٤).

كشف، [كشف الغمه] من مسند أحمد عن أبي ليلى: مثله (٥).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عبّيد بن غنّام معنعناً عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و آله: مثله (٦).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحضرمي معنعناً عن أبي أيوب الأنصارى عنه صلى الله عليه و آله: مثله (٧).

«١٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن أحمد بن محمد الصولّى عن زكريّا بن يحيى الساجى عن إسماعيل بن موسى السدى (٨) عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيّله عن أبي ذرّ و سلمان رضي الله عنهما قالوا: أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ص: ٢١٢

١- ١. أمالى الشيخ: ١٧٢.

٢- ٢. سوره يس: ٢٠ و ٢١.

٣- ٣. فى المصدر: حزقيل.

٤- ٤. أمالى الصدوق: ٢٨٥. و قد أورد فى الخصال بسند آخر ١: ٨٦.

٥- ٥. كشف الغمّه: ٢٦.

٦- ٦. تفسير فرات: ١٣٠.

٧- ٧. تفسير فرات: ١٣٠.

٨- ٨. فى المصدر: السندى.

فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ (١) مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ: مِثْلُهُ (٣).

«١٦»- شف، [كشف اليقين] مِنْ تَفْسِيرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنِ الشَّيرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي صَدَقُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ عَلَيَّ وَ حَمَزَهُ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعَفَرُ الطَّيَّارُ أَوْلَيْكَ هُمْ الصِّدِّيقُونَ (٤) قَالَ صَدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ الْخَبْرُ (٥).

«١٧»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ (٦) تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفْرَةَ (٧).

شف، [كشف اليقين] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٨)

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ عَنْ أَبِي الثَّوْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: مِثْلُهُ (٩).

ص: ٢١٣

١-١. في المصدر: و هو أول اه.

٢-٢. أمالي الشيخ: ١٣١.

٣-٣. كشف الغمه: ٢٦.

٤-٤. سوره الحديد: ١٩.

٥-٥. اليقين: ١٥٢.

٦-٦. في المصدر: و أنت الفاروق الأعظم.

٧-٧. اليقين: ١٩٣ و ١٩٤.

٨-٨. اليقين: ١٩٤ و ١٩٥.

٩-٩. اليقين: ١٩٩.

«١٨»- شف، [كشف اليقين] ابنُ مَرَدَوَيْهِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَبَّادِ بْنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْمَتَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ (١).

«١٩»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَتِيقِ تَارِيخِهِ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِينَ هِجْرِيَّةً قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزُّهْرِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفُظُهُ: وَ أَنَا كُنْتُ مَعَهُ يَوْمَ قَالَ يَا تَبَى تَشَعُّ نَفْرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ (٣) فَيُسَلِّمُ

مِنْهُمْ سَيِّئَةٌ وَ لَمَّا يُسَلِّمُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَوَقَعَ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ فَقُلْتُ أَنَا صِدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ هُوَ كَمَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَالَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُهُمْ وَ تَرَى مَا أَرَى وَ تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَ كَذَلِكَ خَلَقَكَ اللَّهُ وَ نَزَعَ مِنْكَ الشُّكَّ وَ الصَّلَامَ فَأَنْتَ الْهَادِي الثَّانِي وَ الْوَزِيرُ الصَّادِقُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ قَعِيدًا فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَ أَنَا عَنْ يَمِينِهِ إِذْ أَقْبَلَ الشُّعْبَةُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ حَتَّى دَنَوْا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اغْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلِمَ مِنْهُمْ سَيِّئَةٌ وَ لَمْ يُسَلِّمِ الثَّلَاثَةَ فَانْصَرَفُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلثَّلَاثَةِ أَمَّا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَسَيَتَمُوتُ بِصَاعِقَةٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَسَيَضْرِبُكَ أَفْعَى فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ فِي طَلَبِ مَاشِيَةٍ وَ إِبِلٍ لَكَ فَيَسْتَقْبِلُكَ نَاسٌ مِنْ كَذَا فَيَقْتُلُونَكَ فَوَقَعَ (٤) فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ

ص: ٢١٤

١- ١. اليقين: ١٩٤.

٢- ٢. لا يخفى عدم تناسب هذا السند مع تاريخ الكتاب المنقول عنه.

٣- ٣. بالفتح ثم السكون و فتح الراء و الميم: اسمان مركبان ناحيه واسعه في شرقي عدن بقرب البحر و حولها رمال كثيره تعرف بالاحقاف.

٤- ٤. أى وقع الشك.

وَلَمْ يُسَلِّمُوا فَقَالُوا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا جَاوَزُوا مِمَّا قُلْتَ (١) وَكُلَّ مَاتَ بِمَا قُلْتَ وَإِنَّا جِئْنَاكَ لِنَحْدِدَ الْإِسْلَامَ وَنَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ الْأَمِينُ (٢) عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ بَعْدَ هَذَا وَهَذِهِ (٣).

بيان: قوله بعد هذا و هذه متعلق بقوله نجدد و نشهد و المراد ما شاهدوا من معجزاته أولا و أخيرا أو أخيرا فقط.

«٢٠» - شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ يَوْمٍ بَبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ إِلَيْنَا إِذْ خَرَجَ فَقُمْنَا لَهُ تَفْخِيمًا وَتَعْظِيمًا وَفِينَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ فِيمَنْ قَامَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ بِيَدِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي أَحَاجُّكَ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ تُحَاجُّنِي وَ قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَمْ أَعَاتِبْكَ فِي شَيْءٍ قَطُّ قَالَ أَحَاجُّكَ بِالتَّبَوُّهِ وَتُحَاجُّ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْقِسْمِ مَهْ بِالسَّوِيَّةِ وَ إِقَامَةِ الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ ضِيَاءٌ فِي ظُلْمَةِ الضَّلَالِ (٤).

«٢١» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٥) قَالَ صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ

قَالَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ هُمْ عَلِيُّ وَ حَمْزُهُ وَ جَعْفَرٌ فَهُمْ صِدِّيقُونَ وَ هُمْ شُهَدَاءُ الرُّسُلِ عَلَى أُمَّهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا الرِّسَالَهَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَلَى التَّصَدِيقِ بِالتَّبَوُّهِ وَ نُورُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

ص: ٢١٥

١-١. في المصدر و (د): ما جاوزوا ما قلت.

٢-٢. في المصدر و (د): و أنت الأمين.

٣-٣. اليقين: ١٩٦.

٤-٤. اليقين: ١٩٨.

٥-٥. سورة الحديد: ١٩ و ما بعدها ذيلها.

مَا لَكَ بِنِ اَنْسٍ عَنِ سِيَمَى عَنِ اَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ (١) يَعْنِي مُحَمَّدًا وَ الصَّدِيقِينَ يَعْنِي عَلِيًّا وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ الشَّهَدَاءِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ جَعْفَرًا وَ حَمْرَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ صِدِّيقُونَ وَ لَيْسَ كُلُّ صِدِّيقٍ نَبِيًّا وَ الصَّدِيقُونَ كُلُّهُمْ صَالِحُونَ وَ لَيْسَ كُلُّ صَالِحٍ صِدِّيقًا وَ لَا كُلُّ صِدِّيقٍ شَهِيدٌ وَ قَدْ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدِّيقًا شَهِيدًا صَالِحًا فَاسْتَحَقَّ مَا فِي الْآيَتَيْنِ مِنْ وَصْفِ سِوَى النَّبِيِّ.

وَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحِدِّثُ شَيْئًا فَكَذَّبُوهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَ قَتْنِدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمُقْبِلَ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ بَطَّهٍ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ وَ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَلَالٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ حَبِيبُ النَّجَّارُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ يَعْنِي خَرْقِيلَ [حَرْقِيلَ].

وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِرَارًا: أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ عَلِيًّا صِدِّيقٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا وَ مُحَدِّثُهَا وَ إِنَّهُ هَارُونَهَا وَ يُوشِعُهَا وَ آصِيْمُهَا وَ شَمْعُونُهَا إِنَّهُ بَابُ حِطَّتِهَا وَ سَفِينَةُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوْتُهَا وَ ذُو قُرَيْبِهَا.

كَعْبُ الْحَبْرِي: إِنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ يَا مُحَمَّدُ مَا اسْمُ عَلِيٍّ فِيكُمْ قَالَ عِنْدَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدَ نَبِيٍّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيٍّ مُقِيمِ الْحُجَّةِ أَنْشَدَ

أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَ بِهِ *** وَ هُوَ مُجَلِّي كَرْبِهِ

الْحَسَنُ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا

ص: ٢١٦

كَانَ كَذَلِكَ فَالزُّمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اسْتَخْرَجَهُ شَيْرَوَيْه فِي الْفِرْدَوْسِ.

و سمي فاروقا لأنه يفرق بين الجنة و النار و قيل لأن ذكره يفرق بين محبيه و مبغضيه (١).

«٢٢»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَعْقَلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَوْفِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْعَصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: سَيَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالزُّمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِي وَ أَوَّلُ مَنْ يَصِيءُ بِحَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْمَأْكُوبُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (٢).

«٢٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَيْعَةٌ عَامَّةٌ وَ بَيْعَةٌ خَاصَّةٌ فَالْخَاصَّةُ بَيْعَةُ الْجَنِّ وَ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِيهَا نَصِيْبٌ وَ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُهَاجِرِينَ فِيهَا نَصِيْبٌ وَ بَيْعَةُ الْعَشِيرَةِ ابْتِدَاءً وَ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ انْتِهَاءً وَ قَدْ تَفَرَّدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِمَا وَ أَخَذَ بِطَرَفَيْهِمَا وَ أَمَّا الْبَيْعَةُ الْعَامَّةُ فَهِيَ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ وَ هِيَ سَمْرَةٌ أَوْ أَرَاكٌ عِنْدَ بَنِي الْحَدَيْبِيِّهِ وَ يُقَالُ لَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ لِقَوْلِهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ (٣) وَ الْمَوْضِعُ [الْمَوْضِعُ] مَجْهُولٌ وَ الشَّجَرَةُ مَفْقُودَةٌ فَيُقَالُ إِنَّهَا بِرَوْحَاءَ فَلَا يُدْرَى أَرَوْحَاءُ مَكَّةَ عِنْدَ الْحَمَامِ أَوْ رَوْحَاءَ فِي طَرِيقِهَا وَ قَالُوا الشَّجَرَةُ ذَهَبَتْ السُّيُوفُ بِهَا وَ قَدْ سَبَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ فِي هَذِهِ الْبَيْعَةِ أَيْضًا بِأَشْيَاءَ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ فِيهِ

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَامَ لِلْبَيْعَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَبُو سَيِّدَانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ ثُمَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ.

وَ فِي أَحْبَابِ اللَّيْثِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ عَمَارًا يَعْنِي بَعْدَ عَلِيٍّ.

ص: ٢١٧

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧١ و ٥٧٢. و فيه: يفرق بين محبه و مبغضه.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٨٦.

٣-٣. سورة الفتح: ١٨.

ثُمَّ إِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَيْدِهِ الْمَأْيَةِ لِأَنَّ حُكْمَ الْبَيْعَةِ مِمَّا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (١) الْآيَةَ

وَرَوَوْا جَمِيعًا عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمَوْتِ.

وَفِي مَعْرِفَةِ النَّسَوِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ سَلَمَةُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ.

وَفِي أَحَادِيثِ الْبَصْرِيِّينَ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ: إِنَّ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا.

وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَفِرَّ فِي مَوْضِعٍ قَطُّ وَلَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرَّضَى فِي الْآيَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ أَصْحَابُ الْبَيْعَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ عَنِ ابْنِ أَوْفَى وَ أَلْفًا وَ أَرْبَعِمِائَةٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَلْفًا وَ خَمْسِمِائَةٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَلْفًا وَ سِتِّمِائَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ لَمَّا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ مِثْلُ حَيْدِ بْنِ قَيْسٍ (٢) وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرَّضَى فِي الْمَأْيَةِ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْصِفِينَ بِأَوْصِيَاءِ قَوْلِهِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ (٣) وَ لَحْمٌ يُنْزَلُ السَّكِينَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي آيَةِ الْغَارِ قَوْلُهُ

ص: ٢١٨

١-١. سورة التوبة: ١١١.

٢-٢. قال في أسد الغابه (١: ٧٤): جد بن قيس كان ممن يظن فيه النفاق، وفيه نزل قوله تعالى: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتَدَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا » وذلك ان رسول الله قال لهم في غزوه تبوك: « اغزوا الروم تناولوا بنات الأصفر » فقال جد بن قيس قد علمت الأنصار أنني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي: فنزلت « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتَدَنْ لِي » الآية، و كان قد ساد في الجاهلية جميع بنى سلمه، فانتزع رسول الله سؤدده، و جعل مكانه في النقابه عمرو بن الجموح، و حضر يوم الحديبيه فبايع الناس رسول الله الا الجد بن قيس، فانه استتر تحت بطن ناقته!

٣-٣. سورة الفتح: ١٨.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (١) قَالَ السُّدِّيُّ وَ مُجَاهِدٌ فَأَوَّلُ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ بَايَعَهُ عَلِيٌّ فَعَلِمَ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ ثُمَّ إِنَّ مِنْ حُكْمِ الْبَيْعَةِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا (٢) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (٣) وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَيْعُهُ لِأَنَّهَا عُقِدَتْ عَلَى بَيْعِ أَنْفُسِهِمْ بِالْجَنَّةِ لِلزُّومِ فِي الْحَرْبِ إِلَى النَّصْرِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَ شَجَرِهِ السَّمُرَةَ بَيْعَتَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَفْرُوا.

وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا نَقَضَ عَهْدَهُ فِي الظَّاهِرِ بِفِعْلِ أَمْ بِقَوْلٍ وَ قَدْ ذَمَّهُمُ اللَّهُ فَقَالَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَارَ (٤) وَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٥) وَ يَوْمِ أُحُدٍ إِذْ تَصْعَدُونَ وَ لَا تَلُودُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ (٦) وَ انْهَزَمَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ بِالْأَجْمَاعِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَفَائِهِ اتَّفَاقٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَفِرَّ قَطُّ وَ ثَبَّتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى نَزَلَتْ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٧) وَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ يَعْنِي حَمْزَهُ وَ جَعْفَرَ [جَعْفَرًا] وَ عُبَيْدَةَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ يَعْنِي عَلِيًّا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَ أَثَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا (٨) يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بِالْإِتِّفَاقِ وَ قَدْ وَجَدْنَا التَّكْثُ فِي أَكْثَرِهِمْ خَاصَّةً فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي لَمَّا قَصَدُوا فِي

ص: ٢١٩

١- ١. سورة التوبة: ٤٠.

٢- ٢. سورة النحل: ٩١.

٣- ٣. سورة الفتح: ١٠.

٤- ٤. سورة الأحزاب: ١٥.

٥- ٥. سورة التوبة: ٢٥.

٦- ٦. سورة آل عمران: ١٥٣.

٧- ٧. سورة الأحزاب: ٢٣، و ما بعدها ذيلها.

٨- ٨. سورة الفتح: ١٨.

تَلَمَّكَ السَّنَهْ إِلَى بِلْعَادِ خَيْبَرَ فَانْهَزَمَ الشَّيْخَانِ ثُمَّ انْهَزَمُوا كُلُّهُمْ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ فَلَمْ يَثْبُتْ مِنْهُمْ تَحْتَ رَأْيِهِ عَلِيُّ إِلَّا ثَمَانِيَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ذَكَرَهُمْ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ (١) وَهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُمَسِّكٌ بِسَرِّهِ عِنْدَ بَغْلَتِهِ (٢) وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ بِسَيْفِهِ وَ نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عْتَبَةُ وَ مَعْتَبُ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَوْلَهُ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تِسْعَةً***وَ مَنْ فَرَّ قَدْ فَرَّ مِنْهُمْ فَأَقْشَعُوا (٣)

مَا لِكَ بْنِ عَبَّادَةَ:

لَمْ يُوَاسِ النَّبِيَّ غَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ***عِنْدَ السُّيُوفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ

هَرَبَ النَّاسُ غَيْرَ تِسْعَةٍ رَهْطٍ***فَهُمْ يَهْتَفُونَ بِالنَّاسِ أَيْنَ

وَ التَّاسِعُ أَيْمَنُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ يَدِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَوْنِي:

وَ هَلْ يَبِيعُهُ الرِّضْوَانُ إِلَّا أَمَانَةً***فَأَوْلُ مَنْ قَدْ خَانَهَا السَّلْفَانِ

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا كَانَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لِنَفْسِهِ وَ لِذُرِّيَّتِهِ

وَ رَوَى الْحَافِظُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِنِثَائِهِ طُرُقًا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا جَاءَتِ الْأَنْصَارُ تَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ الْعَقْبَةَ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيُّ عَلِيٌّ مَا أَبَايَعُهُمْ

ص: ٢٢٠

١-١. ص ٦٤ و ٦٥.

٢-٢. في المصدر «عند لعد بغلته» و لا يناسب المقام. و في الإرشاد «عند ثفر بغلته» قال في القاموس (١: ٣٨٣): الثفر للسياح و المخاطب كالحياء للناقة، و بالتحريك: السير في مؤخر السرج.

٣-٣. في المصدر: «و قد فر من قد فر منهم فأقشعوا» و أقشع القوم: تفرقوا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى وَ عَلِيٌّ أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ.

ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الَّذِي كَتَبَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ

ذَكَرَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ يَوْمَ الْخُدَيْبِيَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ قَيْسِ النَّخَعِيِّ وَ ذَكَرَ الْقَطَّانُ وَ وَكَيْعٌ وَ الثَّوْرِيُّ وَ السُّدِّيُّ وَ مُجَاهِدٌ فِي تَفَاسِيْرِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَا كَتَبْتَ يَا عَلِيُّ حَرْفًا إِلَّا وَ جَبْرَيْلُ يُنْظِرُ إِلَيْكَ وَ يَفْرَحُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِكَ.

وَ أَمَّا بَيْعَةُ الْعَمَشِيْرِهِ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي خَاصَّةً وَ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَ قَدْ كَانَ بَعْدَ مَبْعَئِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْخَزْكَوْشِيُّ فِي تَفْسِيْرِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْأَقْرَبِيْنَ (١) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ أَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنْضِجَ رَجُلٌ شَاهٍ وَ خَبَزَ لَهُمْ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَ جَاءَ بَعْضٌ مِنْ لَبَنِ ثُمَّ جَعَلَ يُدْخِلُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ حَتَّى شَبِعُوا وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَأْكُلُ الْجَدْعَةَ وَ يَشْرَبُ الْفَرْقَ (٢).

وَ فِي رِوَايَةٍ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ قَدْ رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ مَا رَأَيْتُمْ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى الْمَأْسُودِ (٣) وَ الْمَأْبِيضِ وَ الْمَأْحَمِرِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيْرَتِي الْمَأْفَرِيْنَ وَ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَلِهَذَا دَعَوْتَنَا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَتَزَلَّتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ ثُمَّ دَعَاهُمْ دَفَعَهُ ثَانِيَةً وَ أَطْعَمَهُمْ وَ سَقَاهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَطِيعُونِي تَكُونُوا مَلُوكَ الْأَرْضِ وَ حُكَّامَهَا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ وَصِيًّا أَخَاً وَ وَزِيْرًا فَأَيُّكُمْ يَكُونُ

ص: ٢٢١

١-١. سورة الشعراء: ٢١٤.

٢-٢. الفرق: بضم أوله: إناه يكتال به.

٣-٣. في المصدر: على الأسود.

أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي وَقَاضِي دِينِي. وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ عَنِ ابْنِ جُنَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَيُّكُمْ يُؤَاؤِرُنِي عَلَى هَذَا الْمَأْمُرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ (١).

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ عَنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فِي مُسْنَدِ العَشْرَةِ وَ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ صَاحِبِي فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَ كَانَ عَلِيٌّ أَصْغَرَ الْقَوْمِ يَقُولُ أَنَا فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَجَلٌ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِ [يَدِي] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فِي تَفْسِيرِ الخَزْكَوَشِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ جُنَيْدٍ وَ أَبِي مَالِكٍ وَ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ البَّرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ فَلَمَّا دَلِكَ كَانَ وَصِيَّهُ قَالُوا فَصَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطِيعْ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَ عَلَيْكَ.

وَ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٢): فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِيُّ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا قَالَ فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ فَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَمَرَ أَنْ تَسْمَعَ لَابْنِكَ وَ تُطِيعَ.

وَ فِي رِوَايَةِ الحَارِثِ بْنِ نُوفَلٍ وَ أَبِي رَافِعٍ وَ عَبَادِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ وَ أَدْنَانِي إِلَيْهِ وَ تَقُلْ فِي فَيَقَامُوا يَتَضَحَكُونَ وَ يَقُولُونَ بئسَ مَا حَبَا (٣) ابْنِ عَمِّهِ إِذِ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ كَلَامِ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثَ الدَّعْوَةِ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ وَ كُنْتُ مِنْ أَصْغَرَ الْقَوْمِ (٤) قَالَ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ أَقَوْمٌ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي اجْلِسْ حَتَّى كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي قَالَ فَبَدَلِكَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي.

ص: ٢٢٢

١-١. حجم و أحجم عن الشيء: كف أو نكص هيبه.

٢-٢. في المصدر: و في تاريخ الطبري.

٣-٣. حباه كذا: اعطاه.

٤-٤. في المصدر: فلم يقم إليه أحد فقامت إليه و كنت من أصغر القوم.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْعَبَّاسِ أَنْشُدْكَ اللَّهَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَكُمْ (١) وَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّهُ لَمْ يَنْعَثِ اللَّهَ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَزِيرًا وَأَخًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِهِ فَمَنْ يَقُمْ (٢) مِنْكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَبَايَعَهُ عَلِيُّ عَلَى مَا شَرَطَ لَهُ.

وَإِذَا صَحَّ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَجَبَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا فَضَّلَ (٣).

«٢٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَيْبِ بْنِ الْجَلِيِّ مُعْتَمِدًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٤) وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٥) دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ فَصِغْتُ بِذَلِكَ ذُرْعًا وَ عَرَفْتُ أَنِّي مَتَى أَبَادِيهِمْ (٦) بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ فَصَمْتُ حَتَّى جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِنْ لَمَّا تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ يَعْذِيبُكَ رَبُّكَ فَاصْنَعْ لَنَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَ اجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلًا شَاهِدًا لَنَا عَسَا مِنْ لَبْنٍ وَ اجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أُعَلِّمَهُمْ وَ أَبْلِغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَ حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو لَهَبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَا بِالطَّعَامِ الَّذِي صَدَعْتُ لَهُمْ فَجِئْنَا بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ جَذْرَهُ (٧) لَحْمٍ فَشَقَّقَهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّحْفَةِ (٨) ثُمَّ قَالَ خُذُوا (٩) بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجِهِ وَ لَا أَرَى إِلَّا مَوَاضِعَ

ص: ٢٢٣

١- ١. في المصدر: قد جمعكم.

٢- ٢. في المصدر: فمن يقوم.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٢-٢٥٥.

٤- ٤. في المصدر: لما نزلت هذه الآية على النبي.

٥- ٥. سورة الشعراء: ٢١٤.

٦- ٦. في المصدر: متى أبدا بهم.

٧- ٧. الجذوة: القطعة.

٨- ٨. الصحف: قصعه كبيره منبسطه تشبع الخمسه.

٩- ٩. في المصدر: ثم قال: كلوا اه.

أَيَدِيهِمْ وَ إِيْمَ الَّذِي (١) نَفْسٌ عَلَيَّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ثُمَّ قَالَ اسْتَقِ الْقَوْمَ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوُوا جَمِيعًا (٢) وَ إِيْمَ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَشْرَبُ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ يَدْرَهُمْ (٣) أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ لَهْدٌ مَا سَيَحْرُكُمُ صَاحِبُكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُكَلِّمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْعَدِ يَا عَلِيُّ إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ فَأَعَدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعَهُمْ لِي فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ لَهُ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ لَهُمْ (٤) فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَ أَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجِهِ ثُمَّ قَالَ اسْمِعِيهِمْ فَاتَّبَعْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا مِنْهُ جَمِيعًا ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَدِي الْمُطَلَبِ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا أَعْلَمُ شَابًا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوَكُمْ فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فَيُكَلِّمُكُمْ فَأَحْجَمُ الْقَوْمَ عَنْهَا (٥) جَمِيعًا قَالَ قُلْتُ وَ إِنِّي لَأَحَدُهُمْ سِنًا وَ أَرْمَضُهُمْ (٦) عَيْنًا وَ أَغْظُمُهُمْ بَطْنًا وَ أَحْمَسُهُمْ سَاقًا (٧) قُلْتُ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَ زِيرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بَرَفَتِي ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فَيُكَلِّمُكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِعَلِيِّ وَ تُطِيعَ (٨).

بيان: قال الجزري فيه إن أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمه يتعجب بها يقال لهد الرجل أى ما أجلده و يقال إنه لهد الرجل أى

ص: ٢٢٤

١-١. فى المصدر: و ايم الله الذى.

٢-٢. فى المصدر: فشربوا و رواه.

٣-٣. فى المصدر: بدره.

٤-٤. فى المصدر و (د) فقربه لهم.

٥-٥. ليست كلمه « عنها » فى المصدر.

٦-٦. رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق.

٧-٧. حمشت الساق: دقت.

٨-٨. تفسير فرات: ١١٢.

لنعم الرجل و ذلك إذا أثنى عليه بجلد و شدة و اللام للتأكيد(١).

«٢٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس: في قوله و السابقون السابقون أولئك المقربون (٢) قال سابق هذه الأمة أمير المؤمنين (٣).

«٢٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد قال: سألته عن قول الله تعالى ثلثه من الأولين و ثلثه من الآخرين (٤) قال ثلثه من الأولين ابن آدم المقبول و مؤمن آل فرعون و حبيب النجار مؤمن آل ياسين (٥) و ثلثه من الآخرين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٦).

«٢٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن ابن عباس قال: قوله تعالى ربنا اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (٧) قال هم ثلثه نفر مؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب مدينه الأنطاكية و علي بن أبي طالب (٨).

«٢٨»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عفة عن عبيد الله بن علي قال هذا كتاب جدى عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جد جعفر بن محمد عن آباءه عليهما السلام: أن علياً أول من أسلم (٩).

«٢٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن محمد بن عيون بن عبيد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس: في هذه الآية و له أسلم من فى السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً (١٠) قال أسلمت الملائكة فى

ص: ٢٢٥

١-١. النهاية ٤: ٢٤٢.

٢-٢. سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

٣-٣. تفسير فرات: ١٧٧.

٤-٤. سورة الواقعة: ٣٩ و ٤٠.

٥-٥. فى المصدر: صاحب آل ياسين.

٦-٦. تفسير فرات: ١٧٧ و ١٧٨.

٧-٧. سورة الحشر: ١٠.

٨-٨. تفسير فرات: ١٨٣.

٩-٩. أمالى الشيخ: ٢١٨.

١٠-١٠. سورة آل عمران: ٨٣.

السَّمَاوَاتِ وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا أَوْ لَهْمًا وَسَابِقُهُمْ مِنْ هَيْدِهِ الْأَمَّةَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ سَابِقٌ وَ أَسْلَمَ الْمُتَنَافِقُونَ كَرَاهًا وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ الْأُمَّةِ إِسْلَامًا وَ أَوْلَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لِلْمُشْرِكِينَ قِتَالًا وَ قَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُتَنَافِقِينَ وَ مَنْ أَسْلَمَ كَرَاهًا (١).

« ٣٠ - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أُمَّتِي عُرِضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ الْمِيثَاقِ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي حِينَ بُعِثْتُ فَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ (٢).

« ٣١ - شأ، [الإرشاد] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبْرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ سَهْلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: صِلْتُ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعِ سِتِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (٣) إِلَّا مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ (٤).

عم، [إعلام الوري] عَنِ أَنَسِ: مِثْلَهُ (٥).

« ٣٢ - شأ، [الإرشاد] بِالْأَسَدِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ إِسْحَاقَ عَنِ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعِدَوِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيَّ مِثْرَ الْبَصِيرَةِ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مَعَارِفُ الْقُتَيْبِيِّ وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ مَعْرِفَةُ النَّسَوِيِّ عَنِ مُعَاذَةَ: مِثْلَهُ (٧).

ص: ٢٢٦

١-١. أُمَالِي الشَّيْخِ: ٣٢٠ وَ ٣٢١.

٢-٢. بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ٢٣.

٣-٣. فِي الْمَصْدَرِ: وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ.

٤-٤. إِرْشَادُ الْمَفِيدِ: ١٤.

٥-٥. إِعْلَامُ الْوَرِيِّ: ١٨٥ وَ ١٨٦.

٦-٦. إِرْشَادُ الْمَفِيدِ: ١٤.

٧-٧. مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ١: ٢٤١.

«٣٣»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ (١).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاهِرِ عَنِ الْأَعْمِيهِقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَاِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَذْكَورِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ (٢).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَكٍ عَنْ أَبِي رَشِيقِ الْعَدَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنِ سُفْيَانَ بْنِ بَشْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٣٤»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارَ (٤).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَتِيقٍ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ (٥).

شف، [كشف اليقين] مِنْ الْكِتَابِ الْعَتِيقِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْجَرِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٦).

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

ص: ٢٢٧

١-١. اليقين: ١٩٤ و ١٩٥.

٢-٢. اليقين: ١٩٥.

٣-٣. اليقين: ١٩٧.

٤-٤. اليقين: ٢٠٠.

٥-٥. اليقين: ٢٠١.

٦-٦. اليقين: ٢٠١.

ابن أحمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن أبي رشيق العدل عن محمد بن زريق: مثله (١).

«٣٥- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب: استفاضت الروايه أن أول من أسلم على ثم خديجه ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسه السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سميه أم عمار ثم عبيده بن الحارث ثم حمزه ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود فى جماعه ثم أبو بكر و عثمان و طلحه و الزبير و سعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن زيد (٢) و صهيب و بلال تاريخ الطبرى إن عمر أسلم بعد خمسه و أربعين رجلا و إحدى و عشرين امرأه

أنساب الصحابه عن الطبرى التاريخى و المعارف عن القتيبى (٣): إن أول من أسلم خديجه ثم على ثم زيد ثم أبو بكر.

يعقوب النسوى فى التاريخ قال الحسن بن زيد كان أبو بكر الرابع فى الإسلام و قال القرظى أسلم على قبل أبى بكر و اعترف الجاحظ فى العثمانى بعد ما كر و فر أن زيدا و خبابا أسلما قبل أبى بكر و لم يقل أحد أنهما أسلما قبل على عليه السلام و قد شهد أبو بكر لعلى عليه السلام بالسبق إلى الإسلام

روى أبو ذرعه الدمشقى و أبو إسحاق الثعلبى فى كتابيهما أنه قال أبو بكر: يا أسفى على ساعه تقدمنى فيها على بن أبى طالب عليه السلام فلو سبقته لكان لى سابقه الإسلام.

تاريخ الطبرى قتاده عن سالم بن أبى الجعد عن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال: قلت لأبى أ كان أبو بكر أولكم إسلاما فقال لا و لقد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلا و لكن كان أفضلنا إسلاما.

و قال عثمان لأمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن تربصت بى (٤) فقد تربصت بمن هو خير منى و منك قال و من هو خير منى قال أبو بكر و عمر فقال كذبت أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلكم و عبدته بعدكم.

فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر و عناة لعلى ظاهر و أما روايه أبى هريره فهو من

ص: ٢٢٨

١-١. بشاره المصطفى: ١٢٤.

٢-٢. فى المصدر: سعد بن زيد.

٣-٣. كذا فى النسخ و المصدر؛ و الصحيح و معارف القتيبى.

٤-٤. ربص و تربص به: انتظر له خيرا أو شرا يحل به.

الْخَازِلِينَ وَقَدْ ضَرَبَهُ عُمَرُ بِالذَّرِّهِ لِكَثْرَةِ رِوَايَتِهِ وَقَالَ إِنَّهُ كَذُوبٌ وَأَمَّا رِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَإِنَّهُ نَاصِبٌ جِدًّا تَخَلَّفَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِي جَيْشِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى خُرَاسَانَ وَكَانَ يَقُولُ لَمَّا خَيْرٌ إِلَّا فِي النَّيْذِ الصُّلْبِ وَأَمَّا الرِّوَايَاتُ فِي أَنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا فَقَدْ صُنِّفَ فِيهِ كُتُبٌ مِنْهَا

مِمَّا رَوَاهُ الشُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلِيَّكَ الْمُقَرَّبُونَ (١) فَقَالَ سَابِقٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَقَ وَاللَّهُ كُلُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ وَالسَّابِقُونَ كَذَلِكَ يَسْبِقُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ.

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُدَيْمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ (٢) نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْإِيمَانِ وَصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَبَاعَ الْبَيْعَتَيْنِ بَيْعَةَ بَدْرٍ وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ مَعَ جَعْفَرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَمِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

و روى عن جماعه من المفسرين: أنها نزلت في على عليه السلام:

وقد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في أمير المؤمنين بل في أكثر التفاسير: أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية يا أيها الذين آمنوا إلا و على أميرها لأنه أول الناس إسلاما

النَّظْمِيُّ فِي الْخَصَائِصِ الْعُلَوِيَّةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَأَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا.

أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ رَوَى الشُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ٢٢٩

١- ١. سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

٢- ٢. سورة التوبة: ١٠٠.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالتَّنْزِيهِ فِي الْخَصَائِصِ بِالإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ يَا عَلِيُّ سَبِّحْ خِصَالًا لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ إِيمَانًا وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَرَأْفَهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَفْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ مَزِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَرْبَعِينَ الْخَطِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فَصَائِلُ أَحْمَدَ وَ كَشْفُ الثَّغْلِبِيِّ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ سُبَّاقَ الْأُمَّةِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا طَرْفَةَ عَيْنٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ صَاحِبُ يَاسِينَ (١) وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ فَهُمْ الصُّدِّيْقُونَ وَ عَلِيُّ أَفْضَلُهُمْ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٢) هُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ (٣) ابْنُ آدَمَ الْمُقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

شَرَفُ النَّبِيِّ عَنِ الْخَرْكَوَشِيِّ: أَنَّهُ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلْمَا إِنَّ هَذَا أَوْلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هَذَا الصُّدِّيْقُ الْأَكْبَرُ وَ هَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هَذَا يَعْسُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ.

جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ تَارِيخِي [تَارِيخًا] الْخَطِيبِ وَ الطَّبْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ عَلِيْمُ الْكِنْدِيُّ: أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ وَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ خَدِيجَةَ عَلِيُّ.

ص: ٢٣٠

١-١. و مؤمن آل ياسين خ ل.

٢-٢. سوره الواقعة: ٣٩ و ٤٠.

٣-٣. سوره الواقعة: ١٣ و ١٤.

٤-٤. سوره الواقعة: ١٣ و ١٤.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ أَرْبَعِينَ الخَوَارِزْمِيِّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلَ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَلَّى مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلِيٌّ.

مَرْوَانَ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيَّ قَالَا: مَكَثَ الْإِسْلَامُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ خَدِيجُهُ وَ عَلِيٌّ.

فَصَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ: أَسَلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ الْأَصِفَمَهَانِيِّ وَ الْمُظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَمَالِي سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ أَبِي ذَرٍّ وَ أَنَسٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ صَلَّتْ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ بَشَرٌ.

تَارِيخُ بَعْدَادَ وَ الرَّسَالَةَ الْقَوَامِيَّةَ وَ مُسَيِّدَ الْمُؤَصِّلِيَّ وَ خَصَائِصَ النَّظَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ أَسَلَمْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَ تَفْسِيرُ الثَّغَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمِ الْمَيْدَنِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ وَ قَتَادَةُ وَ مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ وَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسَلَّمَ.

وَ قَدْ رَوَى وَجُوهُ الصَّحَابَةِ وَ خِيَارُ التَّابِعِينَ وَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ مِنْهُمْ سَلْمَانَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَ حَذِيفَةُ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَ خُزَيْمَةُ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ الْخُدْرِيُّ وَ أَبِي وَ أَبُو رَافِعٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ حُبَيْبُ بْنُ مُطْعَمٍ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ وَ جَابِرُ الْحَضْرَمِيُّ وَ الْحَارِثُ الْمَاعُورُ وَ عَدِيَّاهُ الْأَسَدِيُّ وَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ وَ قُتَيْبُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْقَيْسِ (١) وَ مَالِكُ الْأَشْطَرُ وَ هَاشِمُ بْنُ عَثْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَ ابْنُ مَجَازٍ [أَبُو مَجَلَزٍ] (٢) وَ الشَّعْبِيُّ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ وَ الْوَاقِدِيُّ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ مَعْمَرُ وَ الشُّدِّيُّ وَ الْكُتُبُ بِرَوَايَاتِهِمْ مَشْهُونَةٌ

ص: ٢٣١

١- ١. في المصدر: و سعد بن قيس. و كلاهما من الصحابه.

٢- ٢. كذا في النسخ، و في المصدر «أبو مجلز» و لم نظفر به فيما عندنا من كتب الرجال، نعم قال في القاموس (٢: ١٦٩): و أبو مجلز لاحق بن حميد تابعي.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

صَدَّقْتُهُ وَجَمِيعَ النَّاسِ فِي بُهْمٍ *** مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْبِشْرَاكِ وَالنَّكَدِ

وَلَقَدْ كَانَ إِسْلَامُهُ عَنْ فِطْرِهِ وَإِسْلَامُهُمْ عَنْ كُفْرٍ وَمَا يَكُونُ عَنِ الْكُفْرِ لَا يَصْلُحُ لِلنَّبِيِّ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْفِطْرَةِ يَصْلُحُ لَهَا وَلِهَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا كَانَ لَكُنْتُهُ.

وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُئِلَ مَتَى أَسْلَمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَتَى كَفَرَ أَلَا إِنَّهُ جَدَّدَ الْإِسْلَامَ

تَفْسِيرُ قَتَادَةَ وَكِتَابُ الشَّيْرَازِيِّ رَوَى ابْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ آمَنَ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَدْ عَبَدَ الصَّنَمَ فَقَالَ وَهُوَ الْغُفُورُ لِمَنْ تَابَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَبَدَ صَنَمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَهُوَ الْغُفُورُ الْوُدُودُ (١) يَعْنِي الْمَحَبَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ آمَنَ بِهِ مِنْ غَيْرِ شِرْكَ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِالتَّوْحِيدِ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (٢) أَيْ وَ لَمْ يَخْلُطُوا نَظِيرَهَا لَمْ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (٣) يَعْنِي الشِّرْكَ لِقَوْلِهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَسْلَمَ بَعْدَ شِرْكَ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَيْكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٥) يَعْنِي عَلِيًّا.

الْكَافِي أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيًّا فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٦) ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَرَحِمَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص وَ ذَكَرَ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٧).

ص: ٢٣٢

١-١. سورة البروج: ١٤.

٢-٢. سورة الأنعام: ٨٢.

٣-٣. سورة آل عمران: ٧١.

٤-٤. سورة لقمان: ١٣.

٥-٥. سورة الأنعام: ٨٢.

٦-٦. سورة الذاريات: ٥٤ و ٥٥.

٧-٧. سورة الذاريات: ٥٤ و ٥٥.

وَقَدْ رَوَى الْمُخَالِفُ وَ الْمُؤَالِفُ عَنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا عَنْ أَبِي صَبْرَةَ (١) وَ مَضِي قَلَهُ بَيْنَ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ عَلِيِِّّ بِإِيْمَانِ أُمَّتِي وَ فِي رِوَايَةٍ وَ إِيْمَانُ أُمَّتِي لَرَجَحَ إِيْمَانُ عَلِيِِّّ عَلَى إِيْمَانِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ سَمِعَ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيُّ قَوْمًا يَسْتَبُونَ عَلِيًّا فَقَالَ: مَهَلًا وَ يَلِكُمْ أَ تَسْتَبُونَ أَحَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ابْنَ عَمِّهِ وَ أَوْلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ اللَّهُ (٢) لَمَقَامٍ عَلِيِِّّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَعْمَارِكُمْ بِأَجْمَعِهَا.

العَبْدِيُّ:

أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَنَا *** مُحَمَّدٌ وَ الْقَوْلُ مِنْهُ مَا خَفِيَ

لَوْ أَنَّ إِيْمَانَ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِمَّ- *** نْ سَكَنَ الْأَرْضَ وَ مَنْ حَلَّ السَّمَاءَ

يُجْعَلُ فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ لِكَيْ *** يُوفَى بِإِيْمَانِ عَلِيِِّّ مَا وَفَى

وَ إِنَّهُ مَقْطُوعٌ عَلَى بَاطِنِهِ لِأَنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ بِمَا ثَبَّتَ فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ وَ آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ وَ غَيْرِهِمَا وَ إِسْلَامُهُمْ عَلَى الظَّاهِرِ

الشَّيرَازِيُّ فِي كِتَابِ التُّزُولِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي عَلِيِِّّ عَلَيْهِ السَّلَامِ صَدَقَ وَ هُوَ أَوْلُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْخَبِرَ.

الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ: فِي قَوْلِهِ أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (٣) نَزَلَتْ فِي حَمَزَةٍ وَ عَلِيٍّ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَ أَوْلَادُهُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٤) عَلِيُُّّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَطُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٥)

ص: ٢٣٣

١- ١. في المصدر و (د): عن أبي بصير. و الصحيح «عن أبي صفره» و اسمه ظالم بن سراق و يقال سارق بن صبيح، راجع أسد الغابه ٥: ٢٣١.

٢- ٢. في المصدر: و إن و الله.

٣- ٣. سورة الزمر: ٢٢، و ما بعدها ذيلها.

٤- ٤. سورة النساء: ١٤٤.

٥- ٥. سورة البقرة: ٤٦.

نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ عَمَّارٍ وَ أَصْحَابٍ لَهُمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ.

رَوَاهُ الْفَلَكَئِيُّ فِي إِيَّانِهِ مَا فِي التَّنْزِيلِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ وَ الْمَيِّتُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (٣) إِنَّ الْمَعْنَى بِالْآيَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الشَّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْوَاحِدِيِّ فِي الْأَسْبَابِ وَ التَّنْزُولِ (٤) وَ فِي الْوَسِيطِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حَكَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِهِ عَنْ نُوحِ بْنِ خَلْفٍ وَ ابْنِ بَطَّةٍ فِي الْإِيَّانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّظَنْزِيِّ فِي الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ وَ الْقَشِيرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ الزَّجَّاجِ فِي مَعَانِيهِ وَ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ (٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عِكْرَمَةَ وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَى صَاحِبُ الْأَغَانِي وَ صَاحِبُ تَاجِ التَّرَاجِمِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَتَادَةَ وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّهُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَحَدُ مَنْكَ سِنَانًا وَ أَبْسَطُ لِسَانًا وَ أَمَلًا حَشَوًا لِلْكَتِيبَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا فَاسِقُ وَ فِي رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ اسْكُتَ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَتَزَلَّتِ الْآيَاتُ أَفَمَنْ

ص: ٢٣٤

١- ١. سورة البقرة: ٨٢.

٢- ٢. سورة الأنعام: ٣٦.

٣- ٣. سورة النور: ٥١.

٤- ٤. في أسباب النزول ظ.

٥- ٥. في النسخ «و عن أبي لهيعة» لكنه سهو، و الصحيح ما أثبتناه، و هو عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري، كان كثيرا الرواية في الحديث و الاخبار، يحكى عن ابن قتيبة انه عده من رجال الشيعة، و عن ابن عدى أنه ذكره فقال: مفرط في التشيع، يروى عنه مشايخ الحديث، و حديثه مذکور في صحيحى الترمذى و أبى داود و غيرهما، توفى بمصر سنة ١٧٤.

كَانَ مُؤْمِنًا (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا الْوَلِيدُ لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةَ أَنْزَلْتُ فِي عَلِيٍّ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا أَنْزَلْتُ فِي الْوَلِيدِ.

فَأَنْشَأَ حَسَنًا:

أَنْزَلَ اللَّهُ وَالْكِتَابَ عَزِيزًا *** فِي عَلِيٍّ وَ فِي الْوَلِيدِ قُرْآنًا

فَتَبَّوْا الْوَلِيدُ مِنْ ذَاكَ فَسِقًا *** وَ عَلِيٌّ مُبَوًّا إِيْمَانًا

لَيْسَ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا عَرَفَ اللَّهُ *** كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا حَوَانًا

سَوْفَ يُجْزَى الْوَلِيدُ خِزْيًا وَ نَارًا *** وَ عَلِيٌّ لَا شَكَّ يُجْزَى جِنَانًا

وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي خَيْرَاتِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الدَّعَوَاتِ وَ جِهَادِ الْبُغَاةِ وَ بَثِّ الْخُطْبِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ بَيِّنِ السِّيَرِ وَ الْأَحْكَامِ وَ فَرَّقِ الْعُلُومَ فِي الْعَالَمِ وَ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ مَزَايَا إِيْمَانِهِ

تَفْسِيرُ يَرْيُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا صَدَقُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا (٢) يَعْنِي لَمْ يَشْكُوا فِي إِيْمَانِهِمْ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَةَ وَ جَاهِدُوا الْأَعْدَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي طَاعَتِهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ (٣) أَوْلَيْكَ هُمْ الصَّادِقُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ فَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالصِّدْقِ وَ الْوَفَاءِ.

قَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤) ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرَفِهَا.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا مُتَوَاحِشَيْنِ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله ثُمَّ مَاتَ الْآخَرُ فَمَثَلَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيْنَ صِلَاءُ هَذَا مِنْ صِلَاتِهِ وَ صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ لَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

قال ابن البيع في معرفه أصول الحديث لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول الناس إسلاما و إنما اختلفوا في بلوغه فأقول هذا طعن

ص: ٢٣٥

١-١. سورة السجده: ١٨، و ما بعدها ذيلها.

٢-٢. سورة الحجرات: ١٥.

٣-٣. الآية كذا: « وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ».

٤-٤. سورة الحجرات: ١٥.

منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كان قد دعاه إلى الإسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل إيمانه في صغره من فضائله وكان بمنزله عيسى عليه السلام وهو ابن ساعه يقول في المهد إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ (١) و بمنزله يحيى و آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٢) و الحكم درجه بعد الإسلام و قد رويتم في حكم سليمان و هو صبي و في دانيال و صاحب جريح و شاهد يوسف و صبي الأخدود و صبي العجوز و صبي مشاطه بنت فرعون و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابه

و أن النبي صلى الله عليه وآله قال لوفد: ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمرو بن سلمه.

و هو ابن ثمان سنين قال و كانت على برده إذا سجدت انكشفت (٣) فقالت امرأه من القوم واروا سواء إمامكم و كان أمير المؤمنين عليه السلام ابن تسع في قول الكلبي و قال الشافعي حكمننا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين و قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زيد بن أسلم و جابر الأنصاري كان ابن عشر بيانه أنه عاش بقول العامه ثلاثا و ستين سنه فعاش مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاثا و عشرين سنه و بقي بعده تسعا و عشرين سنه و ستة أشهر و قال بعضهم ابن إحدى عشره سنه و قال أبو طالب الهاروني ابن اثنتي عشره سنه و قالوا ابن ثلاث عشره سنه

و قال أبو طيب الطبري وجدت في فضائل الصحابه عن أحمد بن حنبل أن قتاده: روى أن عليا أسلم و له خمس عشره سنه.

و رواه النسوي في التاريخ و قد روى نحوه عن الحسن البصري قال قتاده أما بيته غلاما ما بلغت أوان حلمي إنما قال قد بلغت (٤).

«٣٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْبَبْنَا بِأَفْضَلِ مَنَاقِبِكَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَنَا وَ عَبَّاسٌ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ الْخِرَانَةَ يَعْنِي مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّقَايَةَ وَ هِيَ زَمْزَمُ وَ لَمْ يُؤْتِكَ شَيْئًا يَا عَلِيُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي

ص: ٢٣٦

١-١. سورة مريم: ٣.

٢-٢. سورة مريم: ١٢.

٣-٣. أى انكشفت سواتى.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٠-٢٤٦.

سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (١).

«٣٧- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا فِي السَّقَايَةِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْيَوْمَ الْآخِرِ الْآيَةَ فَكَانَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (٢).

«٣٨- ضه، [روضه الواعظين] قَالَ عَيْسَى بْنُ سَوَادٍ بْنِ الْجَعْدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمٍ وَ الْكَلْبِيُّ قَالُوا: عَلِيُّ أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ أَوْلُ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٣) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَ كَذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ.

وَ قَالَ جَابِرُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ قِيلَ أَسْلَمَ عَلِيُّ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سِنِينَ وَ قِيلَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سِنِينَ وَ قِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرِينَ سَنَةً.

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَ كَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ (٤) قَالَ كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَا صَيَّرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْزَمَةٌ شَدِيدَةٌ (٥) وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ وَ كَانَ مِنْ أَسْنَنِ بَنِي هِاشِمٍ يَا عَبَّاسُ إِنَّ أَحَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَيْدِهِ الْأَرْزَمَةِ فَانْطَلِقْ بِنَا فَلْنُخَفِّفْ (٦) عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ آخِذٌ

ص: ٢٣٧

١- ١. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ٢: ١٠٠. و الآيه فى سورة التوبه: ١٩ و قد مر فى ج: ٣٦ ص ٣٤: أن الصحيح شبيه بن عثمان (ب).

٢- ٢. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ٢: ١٠٠. و الآيه فى سورة التوبه: ١٩ و قد مر فى ج: ٣٦ ص ٣٤: أن الصحيح شبيه بن عثمان (ب).

٣- ٣. فى المصدر: و صلى معه و صدقه بما جاء به من عند الله.

٤- ٤. فى المصدر: فى حجر النبى.

٥- ٥. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجاهد عن ابن جبير.

٦- ٦. الازمه: الشده و الضيقه. القحط.

مِنْ بَيْنِهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلًا (١) فَنَكْفِيهِمَا عَنْهُ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَاَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِنْ تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْبِرْنَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ عَبَّاسٌ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى بَعَثَهُ نَبِيًّا وَ اتَّبَعَهُ عَلِيُّ فَأَمَّنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ (٢) حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَعْنَى عَنْهُ (٣).

كشِف، [كشِف الغمه] أَبُو الْمُؤَيَّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ (٤).

«٣٩- ضه، [روضه الواعظين] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيِّفِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ لِي فَضَائِلَ كَثِيرَةً كَانَ أَبِي سَيِّدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ صِرْتُ مَلِكًا فِي الْإِسْلَامِ وَ أَنَا صَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَاتِبُ الْوَحْيِ فَلَمَّا قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَهُ قَالَ أ بِالْفَضَائِلِ يَفْخَرُ عَلِيُّ ابْنُ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ يَا غُلَامُ أَكْتُبْ وَ أَمَلِي عَلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَ صِهْرِي *** وَ حَمْرَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَ جَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي وَ يُمَسِّي *** يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَ عِرْسِي *** مَشُوبٌ لِحَمَاهَا بَدْمِي وَ لَحْمِي

وَ سِبْطَا أَحْمَدَ وَ لَدَايَ مِنْهَا *** فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا *** غُلَامًا مَا بَلَغْتَ أَوْ أَنَّ حُلْمِي

وَ أَوْجَبَ لِي وَ لَائِيَّتَهُ عَلَيْكُمْ *** رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ (٥)

ص: ٢٣٨

١-١. في المصدر: و تأخذ من بنيه رجلا.

٢-٢. في المصدر: مع العباس.

٣-٣. روضه الواعظين: ٧٥ و ٧٦.

٤-٤. كشف الغمّة: ٢٣ و ٢٤. و في (ك) «شى» و هو سهو.

٥-٥. في المصدر بعد ذلك: فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقي الإله غدا بظلمي .

فَلَمَّا قَرَأَهُ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَرْقَهُ يَا غُلَامُ لَا يَقْرَأُهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيَمِيلُونَ نَحْوَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (١).

أَقُولُ: رَوَى صَاحِبُ الدِّيَوَانِ تِلْكَ الْأَبْيَاتِ وَزَادَ بَعْدَهَا:

وَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ**لَأُمَّتِهِ رَضِيَ مِنْكُمْ بِحُكْمِي

أَلَا مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ بِهَذَا**وَإِلَّا فَلْيَمُتْ كَمَدًّا بِنَعْمٍ

أَنَا الْبَطْلُ الَّذِي لَمْ يُنْكَرُوهُ**لِيَوْمِ كَرِيهِهِ وَ لِيَوْمِ سَلَمٍ (٢).

«٤٠» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (٣) قَالَ سَبَقَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ إِلَى مُوسَى وَ سَبَقَ صَاحِبُ آلِ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ سَبَقَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْ مُسَيَّنِدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ وَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (٤).

وَ قَالَ أَبُو الْمَيْمُونِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيَّ الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْلُهُمْ إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: صَلَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعِ سِنِينَ قَبْلَ وَ لِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ أَيْضًا قَالَ: صَلَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعِ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَفِعْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ.

وَ قَدْ أوردَهُ الطَّبْرِيُّ (٥) صَاحِبُ الْخَصَائِصِ وَ قَالَ إِلَّا مِنْهُ وَ مِنِّي وَ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِي عَمَرَ الزَّاهِدِ عَنْ لَيْلَى الْغِفَارِيَّةِ قَالَتْ: كُنْتُ امْرَأَةً

ص: ٢٣٩

١-١. روضه الواعظين: ٧٦.

٢-٢. الديوان: ١٠٥.

٣-٣. سوره الواقعة: ١٠.

٤-٤. كشف الغمه: ٢٦.

٥-٥. كذا في النسخ و المصدر، لكنه سهو، و الصحيح النطنزي.

أَخْرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ فَكُنَّ مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَرُجُوا بَشِيرًا وَاللَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ وَعَائِشَةُ عَلَى فِرَاشٍ وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ فَأَتَى عَلِيٌّ فَأَقْعَى (١) كَجِلْسِهِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا وَأَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَآخِرُ النَّاسِ لِي عَهْدًا عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَعَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلُكُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِي (٢) فِي الْإِسْلَامِ رَسُولًا رَسُولًا (٣) وَإِنِّي لَمَأْبُونُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِي نَسَبِهِ وَأَبُو وُلْدِهِ وَزَوْجُ سَيِّدِهِ وَوَلَدُهُ وَسَيِّدُهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْرَجًا قَطُّ إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِي نَفْسِهِ وَ أَشَدُّكُمْ نِكَايَةً لِلْعَدُوِّ وَ أَثَرًا فِي الْعَدُوِّ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعَثْتَهُ إِيَّايَ بِبِرَاءَةٍ وَ وَفَّقْتَهُ لِي يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامَهُ إِيَّايَ مَعَهُ وَ رَفَعَهُ بِيَدِي وَ لَقَدْ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَدًا (٤) غَيْرِي وَ لَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَنِي وَ لَقَدْ قَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ وَ هُوَ أَوْلُ عَرَبِيٍّ وَ عَجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ الَّذِي كَانَ لِيَوْمِ الْوَأْدِ مَعَهُ فِي كُلِّ زَحْفٍ وَ هُوَ الَّذِي صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمَهْرَاسِ (٥) وَ هُوَ الَّذِي عَسَلَهُ وَ أَذْخَلَهُ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

ص: ٢٤٠

١-١. ألقى الرجل: جلس على استه. و في المصدر و(د): و عليها قطيفة فألقى على اه.

٢-٢. في المصدر: ثم دخلتم في الإسلام بعدى.

٣-٣. الرسل - بكسر الراء -: التمهل و التؤده و الرفق. و الرسله: الجماعة، يقال: جاءوا رسله أى جماعة جماعه.

٤-٤. في المصدر: أحدا لنفسه.

٥-٥. كناية عن غزوه احد، و المهراس: ماء بجبل احد.

وَنُقِلَتْ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا.

وَمِنْهُ عَنْ جَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَمِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تَسْبَعُهُ رَهْطٌ قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُونا يَا هَوْلَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ صَدِّحِيحٌ لَمْ يَغْمَ قَالَ فَابْتَدَأُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَذْرِي مَا قَالُوا فَجَاءَ يَنْفُضُ (١) ثَوْبَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَفَّ وَ تُفِّ (٢) وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأُبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَيَّدًا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ (٣) قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مِنْ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَتَيْنَ عَلِيًّا قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَ مَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ قَالَ فَانْفَثَ (٤) فِي عَيْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ (٥) قَالَ (٦) ثُمَّ بَعَثَ فَلَانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ

ص: ٢٤١

- ١-١. نفص الثوب: حرکه ليزول عنه الغبار.
- ٢-٢. الأف: قلامه الظفر و وسخ الاذن «اف» اسم فعل بمعنى أتضجر و أتكره. التف: وسخ الظفر. و يقال: تففه أى قال له تفأ أو تف لك أى قدرا و بعدا.
- ٣-٣. فى المصدر بعد ذلك: و يحبه الله و رسوله.
- ٤-٤. نفت البصاق من فيه: رمى به.
- ٥-٥. صفيه بنت حبي بن أخطب احدى أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله، روى أنس بن مالك أن رسول الله لما افتتح خيبر و جمع السبي أتاه دحيه بن خليفه فقال: أعطني جاريه من السبي، قال: اذهب فخذ جاريه، فذهب فأخذ صفيه، قيل يا رسول الله انها سيده قريظه و النضير، ما تصلح إلَّا لك فقال رسول الله: خذ جاريه من السبي غيرها، و أخذها رسول الله و اصطفاها و حجبتها و أعتقها و تزوجها.
- ٦-٦. أى قال ابن عباس: الثانى من الفضائل العشره الثابته لأمير المؤمنين عليه السلام أن النبى بعث فلانا و كذا فيما يأتى.

قَالَ وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُؤَلِّينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوْلَايَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُؤَلِّينِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوْلَايَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ قَالَ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوْبَةَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلِي الْعَجِيبِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (١) قَالَ وَشَرَى عَلِيُّ نَفْسَهُ لِبِسِّ تَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَزُمُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيُّ نَائِمًا وَابْنُ بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ قَالَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بَنِي مِمْوُنٍ فَأَذْرِكُهُ فَاذْرِكْهُ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَجُعِلَ عَلِيُّ يُزْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُزْمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ (٢) قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثُّوبِ لَمَّا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لِلنَّبِيِّمْ كَانَ صَاحِبُكَ نَزَمِيهِ لَا يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدِ اسْتَتَكْرَهْنَا ذَلِكَ قَالَ وَخَرَجَ النَّاسُ (٣) فِي غَزَاهِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرُجْ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ لَا فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّي لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالَ وَسَيِّدُ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنْبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيُّ

ص: ٢٤٢

١-١. سورة الأحزاب: ٤٣.

٢-٢. تضور: تلوى من وجع ضرب أو جوع.

٣-٣. في المصدر: وخرج بالناس.

٤-٤. في المصدر: قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثْنَا أَحَدٌ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ.

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ خَدِيجَةَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَرَّةً أُسْلِمَ.

قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّبْقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ السَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَسَ وَ السَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلِمْتُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدِمْتُ مَكَّةَ (١) فِي عُمُومَةٍ لِي فَأَرَشِدُونَا إِلَى الْعَبَّاسِ (٢) بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ إِلَى مَنْ تَمَّ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَيَابِ الصَّفَا تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ وَ لَهُ وَفْرَةٌ جَعِدَةٌ إِلَى أَنْصِيفِ أُذُنَيْهِ أَقْنَى الْمَأْنَفِ بَرَّاقِ الشَّنَايَا أَدْعَجِ الْعَيْنَيْنِ (٣) كَثُ اللَّحْيَةِ (٤) دَقِيقُ الْمَسْرُوبَةِ (٥) شَشْنُ

الْكَفَيْنِ (٦) حَسَنُ الْوَجْهِ مَعَهُ مَرَاهِقٌ (٧) أَوْ مُحْتَلِمٌ تَفْقُوهُ امْرَأَةٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا حَتَّى قَصَيْدُوا نَحْوَ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ اسْتَلَمَهُ الْعُغْلَامُ ثُمَّ اسْتَلَمَتْهُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَ الْعُغْلَامُ وَ الْمَرْأَةُ يَطُوفَانِ مَعَهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ فَيُكْمَأُ وَ سَمِعْنَا حَدِيثَ قَالَ هَذَا ابْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْعُغْلَامُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَرْأَةُ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدِّينِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ.

وَ مِثْلُهُ عَنْ عَفِيفِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَفَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَاتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِابْتِاعٍ مِنْهُ بَعْضَ التَّجَارَةِ وَ كَانَ امْرَأً تَاجِرًا قَوَّ اللَّهُ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمَنَى إِذْ

ص: ٢٤٣

١-١. في المصدر: أنى قدمت مكة.

٢-٢. في المصدر و(د): فأرشدونا على العباس.

٣-٣. دعج العين: صارت شديده السواد مع سعتها فصاحبها «أدعج».

٤-٤. كث اللحية: اجتمع شعرها و جعد من غير طول.

٥-٥. المسربه: الشعر وسط الصدر إلى البطن.

٦-٦. أى غليظ الكفين.

٧-٧. راهق الغلام: قارب الحلم أى بلغ حد الرجال.

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِجَابٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَلَمَّا رَأَاهَا قَدَ مَالَتْ قَامَ يُصَيِّمِي قَالَ ثُمَّ خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْخِجَابِ الَّتِي خَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْهُ (١) فَقَامَتْ خَلْفَهُ فَصَيَّمَتْ ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاهِقَ الْهُلْمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِجَابِ فَقَامَ مَعَهُ فَصَيَّمِي قَالَ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مَنْ هَذَا يَا عَبَّاسُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ أَخِي قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَصِيَّبُ قَالَ يُصَيِّمِي وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ كَانَ عَفِيفٌ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ أَسْلِمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ (٢) يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

و قد رواه بطوله أحمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره و جمعه عز الدين المحدث و تمامه من الخصائص (٣): بعد قوله: ثم استقبل الركن و رفع يديه فكبر و قام الغلام و رفع يديه و كبر و رفعت المرأة يديها و كبرت و ركع و ركعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأينا شيئا لم نعرفه أ و شىء (٤) حدث بمكة فأكرنا ذلك و أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل الحديث بتمامه (٥).

شاه، [الإرشاد] المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن سعيد بن خيثم عن أسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن أبيه: مثله (٦)

ضه، [روضه الواعظين] روى محمد بن إسحاق بإسناده عن عفيف: مثله (٧).

ص: ٢٤٤

١-١. في المصدر: خرج منه ذلك الرجل.

٢-٢. في المصدر: لو كان رزقني الله الإسلام.

٣-٣. أي خصائص النطنزي.

٤-٤. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و المصدر: أو شيئا.

٥-٥. كشف الغمّة: ٢٤ و ٢٥.

٦-٦. إرشاد المفيد: ١٣.

٧-٧. روضه الواعظين: ٧٥.

«٤١» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى حَتَّى حَدِيحُهُ آخِرَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيُّ يَوْمَ النَّثَاءِ مِنَ الْعَدِ وَ صَلَّى مُسْتَحْفِيًّا قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ (١) سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا.

قال الخوارزمي هذا الحديث إن صح فتأويله صلى (٢) مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعه تأخر إسلامهم لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف و عثمان و سعد بن أبي وقاص و طلحة و الزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء و إسلام على عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغايه عند أصحاب السير و التواريخ كلهم.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ.

و لبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى أيام صفين:

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته***يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبهها***جزاك ربك عنا فيه إحسانا(٣)

نفسى فداء لخير الناس كلهم***بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى و مولى المؤمنين معا***و أول الناس تصديقا و إيمانا

وَ نَقَلْتُ مِنْ أَحَادِيثَ نَقَلَهَا صَاحِبُنَا عَزُّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ رَزِّقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُّ الرَّسِيدِيُّ الْأَصْلُ الْمُؤَصِّلِيُّ الْمُنَشِئُ وَ كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا أَدِيبًا حَسَنَ الْمَعَاشَرَةِ حُلُوَ الْحَدِيثِ فَصَّحَ بِيحَ الْعِبَارَةِ اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي الْمُؤَصِّلِ وَ تَجَارَيْنَا فِي أَحَادِيثَ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَزُّ الدِّينِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَ تُنْصِفَنِي فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُلْزِمُونَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ بِمَا فِي صِحَاحِكُمْ

وَ مِنْ رِجَالِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحِطَّانِ وَ كَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَ كَانَ مُنْصِفًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قُتِلَ فِي سَنَةِ أَخْذِ الْمُؤَصِّلِ وَ هِيَ سَنَةُ سِتِّينَ وَ سِتِّمِائِهِ.

عَنْ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٤٥

١- ١. فى المصدر: قبل أن يصلى مع النبى أحداه.

٢- ٢. فى المصدر: أنه صلى اه.

٣- ٣. فى المصدر ملتبسا.

إِنَّكَ أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ مَعِيَ إِيمَانًا وَ أَعْلَمُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَرْيَّةً.

وَ مِمَّا أَخْرَجَهُ الْمِذْكَورُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَا لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوْجُكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا.

وَ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّغَلْبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (١) قَالَ الثَّغَلْبِيُّ قَدِ اتَّفَقَتِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَوْلَ مَنْ آمَنَ بَعْدَ خَدِيجَةَ مِنَ الذُّكُورِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَ أَبِي الْجَارُودِ وَ الْمُزَنِيِّ وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَشْلَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ لِلنَّظَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَزَلَتْ عَلَيَّ النَّبُوءَةُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلَيَّ مَعِيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ: فِي قَوْلِهِ وَ اذْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ (٢) قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَ عَلَيٍّ خَاصَّةً لِأَنَّهُمَا أَوْلَى مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ يَقُولُ: كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ خَصَائِصٍ وَ دَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي (٣) وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَوَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ وَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَ أَنْتَ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى كَذَبَ يَا عَلِيُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ.

ص: ٢٤٦

١-١. سورة التوبة: ١٠٠.

٢-٢. سورة البقرة: ٤٣.

٣-٣. في المصدر: وددت أن لي اه.

وَمِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْجَحَّامِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١) أَلَمَّا يَهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَقْدِرُ أَنْ نَزُورَكَ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا أَرَدْنَا قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِهِ فَتَزَلَتْ هَذِهِ أَلَمَّا يَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٢) فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ بَيَانَ مَا سَأَلْتَ فَجَعَلَكَ رَفِيقِي لِأَنَّكَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ.

وَمِنْ كِتَابِ الْمُسْتَرْشِدِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي أَوْلَاهَا إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٤٢» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ سَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَرِقَاؤُنَا نَزَلُوا بِكَ (٤) فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى رُئِيَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَتَنْتَهَنَّ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ (٥) يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا فَقِيلَ عُمَرُ قَالَ لَا لِكِنَّهُ خَاصِصُ النَّعْلِ الَّذِي فِي الْحُجْرَةِ قَالَ فَاسْتَقَطَعَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَقَالَ أَمَّا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَمَّا تَكْذَبُوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مِنْ كَذَبِ عَلِيٍّ مُتَعَمِّدًا يَلْجُ النَّارَ.

وَمِنْهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فَتَحَتْ خَيْبَرَ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتْ النَّصِيحَةُ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ عَلَيَّ مَلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَرَابِ رِجْلَيْكَ وَفَضْلِ طَهْرِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنَّ حَسْبَكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرْتِنِي وَ أَرْتِكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا

ص: ٢٤٧

١-١. سورة النساء ٦٩.

٢-٢. سورة النساء ٦٩.

٣-٣. كشف الغمه: ٢٥ و ٢٦.

٤-٤. في المصدر: لحقوا بك.

٥-٥. في المصدر: بالايمان.

٦-٦. في المصدر: فاستفزع الناس ذلك من علي بن أبي طالب عليه السلام. واستفزع الامر: وجده فظيعا و هو الامر الشديد.

أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي دِينِي وَ تُقَاتِلُ عَلَي سَيِّئِي وَ أَنْتَ فِي الْمَآخِرِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي وَ إِنَّكَ غَدَاً عَلَي الْحَوْضِ خَلِيفَتِي تَدُودُ عَنْهُ الْمُنَافِقِينَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَي الْحَوْضِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي وَ إِنَّ شَيْعَتَكَ عَلَي مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ رَوَاءَ مَرْيُونَ [مَرْوِيِّينَ] مُبَيِّضَةً وَ يُجِوهُهُمْ حَيُولِي أَشْفَعُ لَهُمْ فَيَكُونُونَ غَدَاً فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي وَ إِنَّ عِدْوَكَ غَدَاً ظِلْمَاءٌ مُظْمَتُونَ مُسَوِّدَةٌ وَ جُوهُهُمْ مُفْحَمُونَ (١) حَزْبُكَ حَزْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ سِتْرُكَ سِتْرِي وَ عَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَ سَرِيرَةُ صَدْرِكَ كَسْرِيرَةِ صَدْرِي وَ أَنْتَ بَابُ عِلْمِي وَ إِنَّ وُلْدَكَ وُلْدِي وَ لَحْمَكَ لَحْمِي وَ دَمَكَ دَمِي وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ الْحَقُّ عَلَي لِسَانِكَ وَ فِي قَلْبِكَ وَ بَيْنَ

عَيْنَيْكَ وَ الْإِيْمَانِ مُخَالَطُ لَحْمِيكَ وَ دَمِيكَ كَمَا خَالَطُ لَحْمِي وَ دَمِي وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَشِّرَكَ أَنَّكَ وَ عِتْرَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْ عِدْوَكَ فِي النَّارِ لَمَّا يَرِدُ عَلَي الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لِمَكَ وَ لَمَّا يَغِيبُ عَنْهُ مُحِبٌّ لِمَكَ قَمَالَ قَمَالَ عَلَي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَزْرَتْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سَاجِدًا وَ حَمِدْتُهُ عَلَي مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْقُرْآنِ وَ حَبَّبَنِي إِلَي خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

وَ مِنْهُ: قَمَالَ بَلَغَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ قَوْمًا تَنَقَّصُوا عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ (٢) فَصَيَّ عِدَّ الْمُنْبِرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَكَرَ عَلِيًّا وَ فَضَّلَهُ وَ سَابَقْتَهُ ثُمَّ قَمَالَ حَدَّثَنِي عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْغِفَارِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَمَالَتْ بَيْنَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي إِذْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَنَادَاهُ (٣) فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَاحِكًا فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ (٤) قَمَلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَضْحَكَكَ فَقَمَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّهُ مَرَّ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَزْعَى ذُودًا لَهُ وَ هُوَ نَائِمٌ قَمَدُ أُبْدِي بَعْضُ جَسَدِهِ قَمَالَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ تَوْبَهُ فَوَجَدْتُ بَزْدَ إِيمَانِهِ قَمَدُ وَصَلَ إِلَي قَلْبِي.

وَ مِنْهُ عَنْ فَخْرِ خَوَارِزْمِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الرَّمَخْسَرِيِّ عَنْ رِجَالِهِ قَمَالَ: جَاءَ رِجُلَانِ إِلَي عُمَرَ فَقَمَالَ لَهُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ فَقَمَالَ إِلَي حَلَقِهِ فِيهَا رِجُلٌ أَصْلَعُ فَقَمَالَ مَا تَرَى

ص: ٢٤٨

١-١. فحم - كمنع - لم يستطع جوابا. و كشف: اسود. و في المصدر: مقمchon.

٢-٢. في المصدر: تنقصوا عليا.

٣-٣. في المصدر: فناجاه خ ل.

٤-٤. سري عنه: زال عنه ما كان يجده.

فِي طَلَقِ الْأَمَةِ فَقَالَ (١) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جَنَّاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْ طَلَقِ الْأَمَةِ فَجِئْتُ إِلَى رَجُلٍ فَسَأَلْتُهُ فَوَلَّى اللَّهُ مَا كَلَّمَكُ فَقَالَ عُمَرُ وَيْلَكَ أَمْ تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَضِعَتْ فِي كِفِّهِ وَ وَضِعَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ (٢) لَرَجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسِيْمَعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفِّهِ مِيزَانٍ وَ وَضِعَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ فِي كِفِّهِ مِيزَانٍ لَرَجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ.

وَ مِنْهَا قَالَ: رَأَى أَبُو طَالِبٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَنَفَّلُ فِي فِئَةِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ إِيْمَانُ وَ حِكْمَةٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِعَلِيٍّ يَا بَنِيَّ انْصُرْ ابْنَ عَمِّكَ وَ آزِرْهُ (٣).

بيان: الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر.

(٤٣) - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السَّمْسَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ وَ هُمْ يَوْمِيذٍ وَ لُدَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَوْلَادُهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَيَّرَهُمْ رَجُلٌ شَاهٍ وَ تَرَدَّ لَهُمْ تُزْدَةٌ وَ صِيبٌ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمَرْقُ وَ اللَّحْمُ ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَضَلَّعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عَسًا وَاحِدًا مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبُوا كُلُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْعَسِّ حَتَّى رَوُوا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهُ إِنَّ هُنَا لَنَفْرًا يَأْكُلُ أَحَدُهُمْ الْجَفْنَةَ وَ لَا تَكَادُ تُشْبِعُهُ وَ يَشْرَبُ الظَّرْفَ مِنَ النَّيِّدِ فَمَا يُزْوِيهِ وَ إِنَّ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ دَعَانَا فَجَمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ شَاهٍ وَ عَسٌّ مِنْ شَرَابٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوَيْنَا مِنْهَا إِنَّ هَذَا لَهُوَ السَّحْرُ الْمُبِينُ قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطِي الْمُخْلِصِينَ وَ أَنْتُمْ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبُونَ وَ رَهْطِي الْمُخْلِصُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخًا وَ وَارِثًا وَ وَزِيرًا وَ وَصِيًّا فَأَيُّكُمْ يَقُومُ بِيَاغِي عَالِيٍّ أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي

ص: ٢٤٩

١-١. الظاهر أن «قال» هنا بمعنى «أشار» كما يستفاد من ذيل الرواية.

٢-٢. في المصدر: و وضع ايمان على في كفه.

٣-٣. كشف الغمّة: ٨٣-٨٤.

دُونَ أَهْلِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا نَبِيَّ بَعِيدِي فَأَسِيكَتَ الْقَوْمَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ قَسَائِمُكُمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتْنِدْمَنَّ قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كُلُّهُمْ فَبَايَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ افْتَحِ فَكَافَتْ فَفَتَحَهُ فَفَتَحَتْ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَ تَفَلَّ بَيْنَ كَيْفِيهِ وَ بَيْنَ شَدِيْبِهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَيْسَ مَا جَزَيْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّكَ أَجَابِيكَ لِمَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ فَمَلَّاتْ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُرَاقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلْ مَلَأْتَهُ عِلْمًا وَ حِلْمًا وَ فِقْهًا (١).

«٤٤»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ الْمَآئِثِرِ فِي حِجَامِ الْمَأْصُولِ مِنْ سُوْنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيْحِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَيْدِيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مِنْهُمْ سَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ أَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِيْنَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَانِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَرْقَانِنَا وَ لَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّيْنِ وَ إِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَ ضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِقْهٌ فِي الدِّيْنِ سَيُنْفِقُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهَنَّ أَوْ لَيَبْعَنَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّيْنِ قَدْ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ (٢) عَلَى الْإِيْمَانِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِصُ النَّعْلِ وَ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا.

وَ رَوَى مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ أَنَسٍ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْإِثْنِيْنِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ.

وَ مِنْهُ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ (٣).

أقول: أخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في سائر أبواب الكتاب لا سيما باب النصوص و باب جوامع المناقب و أبواب الاحتجاجات و أبواب تأويل الآيات.

«٤٥»- يَف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَبْتَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ رَوَاهُ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَ رَوَى ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ وَ التَّغْلِبِيِّ فِي

ص: ٢٥٠

١- ١. مخطوط، و أورده في البرهان ٣: ١٩٠ و ١٩١.

٢- ٢. هذا هو الصحيح كما في ص ٢٤٧ و في (ك) قلوبهم و هو سهو (ب).

٣- ٣. مخطوط، و توجد الرواية الثانية في التيسير.

تَفْسِيرِهِ وَرَوَى أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و رواه أيضا الثعلبي و ابن المغازلي و روى أيضا أحمد بن حنبل في مسنده: أن عليا صلى مع رسول الله (٢) سبع سنين قبل أن يصلى معه أحد.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ سَبْعًا وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْهُ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَوَّلَ ذَكَرٍ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ صَدَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَ أَبِي حَيَّانَ وَ الْمُزَنِّيَّ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيِّ أَيْ بُنَيَّ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَنْتَ عَلَيَّهِ قَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ صَدَّقْتَهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالزَّمُهُ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ: فِي قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالِ سَبَقَ يُوَشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى وَ صَاحِبُ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤).

«٤٦- يَف، [الطرائف] الثَّعْلَبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٥) يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَزَابٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِينَةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَّ

ص: ٢٥١

١- ١. في المصدر: مع رسول الله.

٢- ٢. في المصدر: مع النبي.

٣- ٣. سورة التوبة: ١٠٠.

٤- ٤. الطرائف: ٦ و فيه: و سبق علي بن أبي طالب.

٥- ٥. سورة الشعراء: ٢١٤.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُدْخَلَ (١) شَاهُ فَأَدَمَهَا (٢) ثُمَّ قَالَ اذْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا الْقَوْمُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (٣) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ فَسَيِّئَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْعِدِّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِهِ جِئْتُكُمْ بِالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا وَأَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَمَنْ يُؤَاحِسْنِي وَيُؤَازِرْنِي وَيَكُونُ وَلِيِّي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَقْضِي دِينِي فَسَيِّئَتْ الْقَوْمُ وَأَعْيَادَ ذَلِكِ ثَلَاثًا وَفِي الْكُلِّ يَسِيئَتْ الْقَوْمُ وَيَقُولُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ اطَّعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِرَ عَلَيْكَ (٤).

«٤٧»- يَف، [الطرائف] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٥) فَاجْتَمَعُوا ثَلَاثِينَ فَأَكَلُوا وَ شَرِبُوا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَلِيَّ دِينِي (٦) وَ مَوَاعِيدِي وَ يَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَ يَكُونُ خَلِيفَتِي (٧) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ شَرِيكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ (٨) تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ يُعْرِضُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ.

وَ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ: (٩).

«٤٨»- يَف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ يَأْسِدُنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ فَإِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ

ص: ٢٥٢

١-١. كذا في النسخ والمصدر، و الظاهر أن يذحل.

٢-٢. في المصدر: يأدمها.

٣-٣. و هو القدح الضخم الغليظ.

٤-٤. الطرائف: ٧.

٥-٥. في المصدر: جمع النبي أهل بيته.

٦-٦. في المصدر: من يضمن عنى ديني.

٧-٧. في المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

٨-٨. في المصدر: أنت كنت.

٩-٩. الطرائف: ٧.

وَإِنْ كَانَ نَائِبُهُ (١) كُنَّا مِنْ دُونِهِ فَقَالَ هَذَا عَلَيَّ أَقْدَمُكُمْ سِلْمًا وَإِسْلَامًا (٢).

«٤٩- يَف، [الطرائف] الثُّعْلَبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلِيكَ الْمُقَرَّبُونَ- (٣) عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (٤).

تتميم: أقول لا- يخفى على من شم رائحه الإنسانيه و ترقى عن دركات البهيميه و العصبيه أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواتره من طرق الخاصه و العامه من أوضح الواضحات و الشاك فيه كالمنكر لأجلى البديهيات و أن من تمسك بأن إيمانه كان في الطفوليه و لم يكن معتبرا فقد نسب الجهل إلى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك و مدحه به في كل موطن و به أظهر فضله على العالمين و إلى أشرف الوصيين (٥) حيث تمدح و افتخر و احتج به في مجامع المسلمين و إلى الصحابه و التابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين و المعاندين ثم اعلم أنا قد تركنا كثيرا من الروايات و ما يمكن ذكره من التأييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار و الإسهاب (٦) و الإطاله و الإطناب فقد روى ابن بطريق في كتاب العمده (٧) في سبق إسلامه و صلواته من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة عشر حديثا و من تفسير الثعلبي أربعة و من مناقب ابن المغازلي سبعة و روى في المستدرک أيضا أخبارا كثيره في ذلك و رواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد من طرقهم و العلامه في كشف الحق (٨) و كشف اليقين (٩) و غيرهما بأسانيد من كتبهم و قد تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد في الإرشاد (١٠) و النيسابوري في

ص: ٢٥٣

١- ١. في المصدر: و ان كانت نائبه.

٢- ٢. الطرائف: ٧.

٣- ٣. سوره الواقعه: ١٠ و ١١.

٤- ٤. لم نجده في المصدر المطبوع.

٥- ٥. أي فقد نسب الجهل إلى أشرف الوصيين.

٦- ٦. أسهب الكلام: أطال.

٧- ٧. ص ٣٠- ٣٣.

٨- ٨. ص ١٠١ و ١٠٢ و ١١٠.

٩- ٩. ص ٨- ١٢ و ٦٣.

١٠- ١٠. ص ١٣ و ١٤.

روضه الواعظين (١) و الطبرسى فى إعلام الورى (٢) و ابن الصباغ فى الفصول المهمه (٣) و غيرها من الأصول و الكتب التى عندنا و إنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصى و المطلب الأسنى مع وضوحه و ظهوره كشمس الضحى حسماً (٤) لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبى الحديد من مشاهير المخالفين و الشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإماميه رضوان الله عليهم أجمعين فأما ابن أبى الحديد فقد قال فى شرح نهج البلاغه.

اختلف فى سن على عليه السلام حين أظهر النبى صلى الله عليه و آله الدعوه إذ تكامل له صلى الله عليه و آله أربعون سنه فالأشهر فى الروايات أنه كان ابن عشر و كثير من أصحابنا المتكلمين يقولون إنه كان ابن ثلاث عشره سنه ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخى و غيره من شيوخنا و الأولون يقولون إنه قتل و هو ابن ثلاث و ستين (٥) و هؤلاء يقولون ابن ست و ستين و الروايات فى ذلك مختلفه و من الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر و الأكثر الأظهر خلاف ذلك

وَ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلَاذُرِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ: أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهَا أَرْزَمَةٌ وَ قَحَطٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَمَّتَيْهِ حَمْزَةَ وَ الْعَبَّاسَ أَلَا مَا نَحْمِلُ ثِقْلَ أَبِي طَالِبٍ فِي هَذَا الْمَحَلِّ (٦) فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ وَ لَدَّهُ لِيَكْفُوهُ أَمْرُهُمْ فَقَالَ دَعُوا لِي عَقِيلًا وَ خُذُوا مِنْ شِئْتُمْ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِعَقِيلٍ فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِبًا وَ أَخَذَ حَمْزَةَ جَعْفَرًا وَ أَخَذَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ قَالَ لَهُمْ قَدْ اخْتَرْتُ مِنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيًّا.

قالوا و كان على فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله منذ كان عمره ست سنين و كان ما يسدى إليه (٧) من شفقتة و إحسانه و بره و حسن تربيته كالمكافأه و المعاوضه لصنيع أبى طالب به

ص: ٢٥٤

١-١. ص ٧٢-٧٦.

٢-٢. ص ١٨٥ و ١٨٦.

٣-٣. ص ١٠٨.

٤-٤. حسم الشىء: قطعه مستأصلاً إياه.

٥-٥. فى المصدر: ثلاث و ستين سنه.

٦-٦. المحل - بالفتح فالسكون - الشده. الجذب. انقطاع المطر و يبس الأرض.

٧-٧. أسدى إليه: أحسن.

حيث مات عبد المطلب و جعله فى حجره و هذا يطابق أقواله (١) عليه السلام لقد عبدت الله قبل أن يعيده أحد من هذه الأمة سبع سنين و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سبع سنين سبعا و رسول الله صلى الله عليه و آله حينئذ صامت ما أذن له فى الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوه ثلاث عشره سنه و تسليمه إلى رسول الله من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل

الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العباده إذا كان ذا تمييز على أن عباده مثله هى التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح (٢) إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهره و مثل هذا موجود فى الصبيان (٣).

و قال فى شرح

قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهِجْرَةِ.

فإن قيل كيف قال و سبقت إلى الإيمان و قد قال من الناس إن أبا بكر سبق و قد قال قوم إن زيد بن حارثه سبقه و الجواب أن أكثر أهل الحديث و أكثر المحققين من أهل السيره رووا أنه عليه السلام أول من أسلم و نحن نذكر كلام أبى عمر يوسف بن عبد البر (٤) فى كتابه المعروف بالاستيعاب قال أبو عمر فى ترجمه على عليه السلام.

المروى عن سلمان و أبى ذر و المقداد و خباب و جابر و أبى سعيد الخدرى و زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام أول من أسلم و فضله هؤلاء على غيره قال أبو عمر و قال ابن إسحاق أول من آمن بالله و بمحمد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب و هو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجه

و قال أبو عمر حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا (٥) أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا على بن عبد الله الدهقان قال أخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن الحرب عن عكرمه عن ابن عباس:

ص: ٢٥٥

١-١. فى المصدر: قوله عليه السلام.

٢-٢. استخذأ له: خضع و انقاد.

٣-٣. شرح النهج ١: ٦ و ٧.

٤-٤. فى المصدر: يوسف بن عبد البر المحدث.

٥-٥. فى المصدر: حدثنا و كذا فيما يأتى.

قال لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي و عجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو الذى كان لواه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم فر عنه (١) و هو الذى غسله و أدخله قبره.

قال أبو عمر و روى عن سلمان الفارسى أنه قال: أول هذه الأمة و رودا على نبيها الحوض أولها إسلاما على بن أبى طالب.

وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا عَنْ سَلْمَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُودًا عَلَى الْحَوْضِ أَوْلَاهَا إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رَفَعَهُ أَوْلَى لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُدْرِكُ بِالرَّأْيِ

قَالَ أَبُو عُمَرَ فَأَمَّا إِسْنَادُهُ الْمَرْفُوعُ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْلُكُمْ وَرُودًا عَلَى الْحَوْضِ أَوْلُكُمْ إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قال أبو عمر و روى أبو داود الطيالسى قال حدثنا ابن عوانه (٢) عن أبى بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنه قال: أول من صلى مع النبى صلى الله عليه و آله بعد خديجه على بن أبى طالب.

قال أبو عمر و حدثنا ابن عوانه (٣) عن أبى بلخ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: كان على أول من آمن من الناس بعد خديجه.

قال أبو عمر هذا إسناد (٤) لا مطعن فيه لأحد لصحته و ثقته نقلته.

و قد عورض ما ذكرنا فى هذا الباب بما روى فى أبى بكر عن ابن عباس و الصحيح فى أمر أبى بكر أنه أول من أظهر إسلامه كذا قال مجاهد و غيره قالوا و منعه قومه.

ص: ٢٥٦

١-١. فى المصدر: يوم فر عنه غيره.

٢-٢. الصحيح كما فى المصدر: «أبو عوانه» و هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابورى.

٣-٣. فى المصدر: قال أبو عمر: و حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن جمال، قال: حدثنا أبو عوانه اه.

٤-٤. فى المصدر: هذا الاسناد.

قال أبو عمر اتفق ابن شهاب و عبد الله بن محمد بن عقيل و قتاده و ابن إسحاق على أن أول من آمن (١) من الرجال على و على أن خديجه أول من آمن بالله و رسوله و صدقه فيما جاء به ثم على بعدها و روى على بن نافع (٢) مثل ذلك.

قال أبو عمر و حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر و مولى عفره قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم على أم أبو بكر فقال سبحانه الله على أولهما إسلاما و إنما شبه على الناس لأن عليا أخفى إسلامه من أبي طالب و أسلم أبو بكر فأظهر إسلامه.

قال أبو عمر و لا شك عندنا أن عليا أولهما إسلاما

ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتاده عن الحسين و غيره قالوا: أول من أسلم بعد خديجه على بن أبي طالب عليه السلام.

و روى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال: أول من أسلم على بن أبي طالب عليه السلام.

قال أبو عمر و روى ابن فضيل عن حبه العرنبي (٣) قال سمعت عليا يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

قال أبو عمر و روى عن شعبة عن سيلم بن كهيل عن حبه العرنبي قال سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال أبو عمر و قد روى سالم بن أبي الجعد: قال قلت لابن الحنفية أبو بكر كان أولهم إسلاما قال لا.

قال أبو عمر

ص: ٢٥٧

-
- ١- ١. في المصدر: أول من أسلم.
 - ٢- ٢. كذا في (ك) و هو سهو، و الصحيح كما في المصدر «و روى عن أبي رافع» أو كما في (د) «و روى علي بن أبي رافع» و أبو رافع كنيه إبراهيم مولى العباس عم النبي، فوهبه للنبي و أعتقه النبي لما بشر بإسلام العباس، و روى عن النبي انه قال «ان لكل نبي أمينا و ان اميني أبو رافع» شهد مع النبي مشاهده و لزم أمير المؤمنين بعده، و كان من خيار الشيعة، و كان ابناه عبيد الله و على كابني أمير المؤمنين عليه السلام، و له كتاب السنن و الاحكام و القضايا، و هو أول من جمع الحديث و رتبه بالابواب.
 - ٣- ٣. في المصدر: و روى ابن فضيل عن الاجلح عن حبه العرنبي.

و روى الملائى (١) عن أنس بن مالك: قال بعث النبى صلى الله عليه وآله (٢) يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء.

قال أبو عمر و قال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال و قد روى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائى و أسلم ابن موسى و غيرهما منها ما

حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبه قال أخبرنى عمرو بن مره قال سمعت أبا حمزه الأنصارى قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال أبو عمر و حدثنا أبى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس عن عفيف عن أبيه عن جده قال: قدمت الحج (٣) فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فو الله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى ثم خرجت امرأه من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه (٤) فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى قلت من هذا المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قلت من الفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه قلت ما هذا الذى يصنع قال يصلى و يزعم (٥) أنه نبى و لم يتبعه إلا امرأته و ابن عمه هذا و يزعم (٦) أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر قال فكان عفيف الكندى يقول و قد أسلم (٧) و حسن إسلامه لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانيا

ص: ٢٥٨

١-١. فى المصدر مسلم الملائى.

٢-٢. فى المصدر و (د): استنبى النبى.

٣-٣. فى المصدر و (د): قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج اه.

٤-٤. فى المصدر و (د): فقام معه يصلى.

٥-٥. فى المصدر و (د): و هو يزعم.

٦-٦. فى المصدر و (د) و لم يتبعه على أمره الا امرأته و ابن عمه هذا الغلام، و هو يزعم.

٧-٧. فى المصدر و (د) و قد أسلم بعد ذلك.

مع على عليه السلام.

قال أبو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب

قال أبو عمر: ولقد قال على صلوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا لا يصلى معه غيري إلا خديجه.

فهذه الأخبار والروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور (١) وهي كما تراها تكاد تكون إجماعا قال أبو عمر وإنما الاختلاف في كميته سنة يوم أسلم

ذكر الحسن بن علي بن الحلواني في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن: أنه بلغه أن عليا والزيبر أسلما و هما ابنا ثمانى سنين كذا يقول أبو الأسود بن عروه.

و ذكر أيضا ابن أبي خيثمه عن قتيبه بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبي الأسود و ذكره عمر بن شبة عن الخزاعي عن ابن وهب عن الليث عن أبي الأسود قال الليث: و هاجرا و هما ابنا ثمان عشرة سنة.

قال أبو عمر: و روى الحسن بن علي الحلواني قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتاده عن الحسن: قال أسلم (٢) و هو ابن خمس عشرة سنة.

قال أبو عمر و أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد و إسماعيل الطوسي قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتاده عن الحسن قال: أسلم علي و هو أول من أسلم و هو ابن خمس عشرة سنة.

قال أبو عمر و قال ابن إسحاق: هو أول ذكر أسلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة.

و قيل ابن خمس عشرة سنة و قيل ابن ست عشرة سنة و قيل ابن عشر و قيل ابن ثمان.

قال أبو عمر و ذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبه عن نافع عن ابن عمر قال: أسلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة.

قال و أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدى إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: كان

ص: ٢٥٩

١-١. راجع الاستيعاب ٣: ٢٧-٣٣.

٢-٢. فى المصدر: اسلم على.

على بن أبى طالب و الزبير بن العوام و طلحه بن عبيد الله و سعد بن أبى وقاص أعذارا واحدا(١).

قال و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن على الخطبى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى أبو عمرو قال حدثنا حبان عن معروف عن أبى معشر قال: كان على و طلحه و الزبير فى سن واحد.

قال و روى عبد الرزاق عن الحسن و غيره: أن أول من أسلم بعد خديجه على بن أبى طالب و هو ابن خمس عشره سنه(٢).

قال أبو عمر و روى أبو زيد عمر بن شبه قال حدثنا شريح بن نعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: أسلم على و هو ابن ثلاث عشره سنه و توفى و هو ابن ثلاث و ستين سنه.

قال أبو عمر هذا أصح ما قيل فى ذلك و الله أعلم انتهى كلام أبى عمر.

و فى كتاب الاستيعاب و اعلم أن شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون فى أن أول الناس إسلاما على بن أبى طالب عليه السلام إلا- من عساه خالف فى ذلك من أوائل البصريين فأما الذى تقررت مقاله عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان لا نكاد نجد اليوم (٣) فى تصانيفهم و عند متكلميهم و المحققين منهم خلافا فى ذلك و اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما زال يدعى ذلك لنفسه و يفتخر به و يجعله حجه فى أفضليته و يصرح بذلك و قد

قال غير مره: أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبى بكر و صليت قبل صلاته.

و روى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبه فى كتاب المعارف و هو غير متهم فى أمره و من الشعر المروى عنه فى هذا المعنى الأبيات التى أولها

محمد النبى أخى و صنوى (٤)***و حمزه سيد الشهداء عمى.

و من جملتها:

سبقتكم إلى الإسلام طرا***غلاما ما بلغت أوان حلمى.

و الأخبار الواردة فى هذا الباب كثيره جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فلتطلب

ص: ٢٦٠

١- ١. كذا فى النسخ، و فى المصدر: اعمارا واحدا. و فى الاستيعاب: عدادا واحدا.

٢- ٢. فى المصدر و فى الاستيعاب بعد ذلك: أو ست عشره سنه.

٣- ٣. فى المصدر: لا تكاد تجد اليوم.

٤- ٤. فى المصدر: و صهرى.

من مظانها و من تأمل كتب السير و التواريخ عرف من ذلك ما قلناه فأما الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاما فنفر قليلون و نحن نذكر ما أورده ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب في ترجمه أبي بكر

قال أبو عمر حدثني خالد بن قاسم قال حدثنا أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سئل أى الناس كان أسبق إسلاما فقال أ ما سمعت قول حسان بن ثابت

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقه (١)***فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البريه أتقاها و أعدلها***بعد النبي و أوفأها بما حملا

و الثانى التالى المحمود مشهده***و أول الناس منهم صدق الرسلا.

و روى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِحَسَّانَ هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ (٢) قَالَ نَعَمْ وَ أَنشِدُهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَ فِيهَا بَيْتٌ رَابِعٌ وَ هُوَ:

وَ تَأْنِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَ قَدْ (٣)***طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعِدُوا الْجَبَلَا

فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ أَحْسَنْتَ يَا حَسَّانُ.

و قد روى منها خامس (٤)

و كان حزب رسول الله قد علموا (٥)

من البريه لم يعدل به رجلا.

قال أبو عمر: و روى شعبه عن عمرو بن مره عن إبراهيم النخعي قال: أو من أسلم أبو بكر

قال: و روى الحريري عن أبي نصره قال: قال أبو بكر لعلى أنا أسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكره عليه.

قال أبو عمر و قال فيه أبو محجن الثقفي:

و سميت صديقا و كنت مهاجرا***سواك يسمى باسمه غير منكر

سبقت إلى الإسلام و الله شاهد***و كنت جليسا بالعريش المسهر (٦)

- ١-١. الشجو: الهم. الحزن. الحاجه.
- ٢-٢. فى المصدر: هل قلت فى أبى بكر شيئاً؟.
- ٣-٣. جبل منيف: مرتفع مشرف.
- ٤-٤. فى المصدر: وقد روى فيها بيت خامس.
- ٥-٥. فى المصدر: «وكان حبّ رسول الله» و الحب- بكسر الحاء- المحب. المحبوب.
- ٦-٦. فى المصدر: بالعريش المشهر.

و بالغار إذ سميت بالغار صاحباً(1)*** و كنت رفيقاً للنبي المطهر.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رَوَيْنَا مِنْ وُجُوهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ النَّبَاهِلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ (٢) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَ عَبْدٌ أَبُو بَكْرٍ وَ بِلَالٌ فَأَسْلَمْتُ (٣) عِنْدَ ذَلِكَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمه أبي بكر و معلوم أنه لا نسبه لهذه الروايات إلى الروايات التي ذكرها في ترجمه على الداله على سبقه و لا-ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر و أن عليا كان هو السابق و أن أبا بكر أظهر إسلامه (٤) فظن أن السبق له.

و أما زيد بن حارثه فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الإستيعاب أيضاً في ترجمه زيد بن حارثه قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري أنه قال ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثه قال عبد الرزاق و ما أعلم أحداً ذكره غير الزهري و لم يذكر صاحب الإستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الروايه و استغربها فدل مجموع ما ذكرنا على أن علياً أول الناس إسلاماً و أن المخالف في ذلك شاذ و الشاذ لا يعتد به انتهى كلامه (٥).

و أما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجتمعت الأمه (٦) على أن أمير المؤمنين عليه السلام أول ذكر أجاب رسول الله صلى الله عليه و آله (٧) و لم يختلف في ذلك أحد من أهل العلم إلا- أن العثمانيه طعت في إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه (٨)

ص: ٢٤٢

١-١. في المصدر: و بالغار إذ سميت خلا و صاحباً.

٢-٢. عكاظ: نخل في واد بينه و بين الطائف ليله، و بينه و بين مكه ثلاث ليال.

٣-٣. في المصدر: قال: فأسلمت.

٤-٤. في المصدر: و أن أبا بكر هو أول من أظهر إسلامه.

٥-٥. شرح النهج ١: ٤٩٢-٤٩٦.

٦-٦. في المصدر: أجمعت الأمه.

٧-٧. في المصدر: أول من اجاب رسول الله من الرجال.

٨-٨. في المصدر: لصغر سنه.

فى حال الإجابة و قالوا إنه لم يك فى تلك الحال بالغا فيقع إيمانه على وجه المعرفة و إن إيمان أبى بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين و المعرفة و الإقرار من جهة التقليد و التلقين غير مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم فى تقدم الإقرار من أمير المؤمنين عليه السلام للجماعة و الإجابة منه للرسول عليه و آله السلام و إنما خالفوا فيما ذكرناه و أنا أبين عن غلطهم فيما ذهبوا إليه من توهين إقرار أمير المؤمنين و حملهم إياه على وجه التلقين دون المعرفة و اليقين بعد أن أذكر خلافا حدث بعد الإجماع من بعض المتكلمين و الناصبه من أصحاب الحديث.

و ذلك أن هاهنا طائفه تنسب إلى العثمانية تزعم أن أبى بكر سبق أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإقرار و تعتل فى ذلك بأحاديث مولده ضعاف منها

أنهم رووا عن أبى نصره (١) قال: أبطأ على عليه السلام و الزبير عن بيعه أبى بكر قال فلقى أبو بكر عليا فقال له أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلك و لقي الزبير فقال أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلك.

و منها حديث أبى أمامه عن عمر بن عنبسه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله أول ما بعث و هو بمكة و هو حينئذ مستخف فقلت من أنت فقال أنا نبي قلت و ما النبي قال رسول الله قلت الله أرسلك قال نعم قلت له بما أرسلك (٢) قال بأن نعبد الله عز و جل و نكسر الأصنام و نوصل الأرحام قلت نعم ما أرسلك به من تبعك (٣) على هذا الأمر قال حر و عبد (٤) يعنى أبى بكر و بلالا و كان عمر يقول لقد رأيتنى و أنا رابع الإسلام قال فأسلمت و قلت أبايعك يا رسول الله.

و منها حديث الشعبى قال: سألت ابن عباس أول من أسلم فقال أبو بكر ثم قال أ ما سمعت قول حسان

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقه***فاذكر أخاك أبى بكر بما فعلا

ص: ٢٦٣

١- ١. فى المصدر عن أبى نصره. و كذا فيما يأتى.

٢- ٢. فى المصدر بما ذا أرسلك.

٣- ٣. فى المصدر: فمن تبعك.

٤- ٤. فى المصدر: قال: تبعنى حر و عبد.

خير البريه أعطاها و أعدلها(١)**بعد النبي و أوفاهها بما حملا

الثانى التالى المحمود مشهده**و أول الناس منهم صدق الرسلا.

و منها حديث رووه عن منصور عن مجاهد قال: إن أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله و أبو بكر و خباب و صهيب و بلال و عمار و سمية.

و منها حديث رووه عن عمرو بن مره قال: ذكرت لإبراهيم النخعي حديثاً فأنكره و قال أبو بكر أول من أسلم.

قال الشيخ أدام الله عزه فيقال لهم أما الحديث الأول فإنه رواه أبو نضرة و هذا أبو نضرة مشهور بعداوه أمير المؤمنين عليه السلام و قد ضمنه ما ينقص أصلاً لهم فى الإمامه و لو ثبت لكان أرجح من تقدم إسلام أبى بكر و هو أن أمير المؤمنين عليه السلام الزبير أبطناً عن بيعه أبى بكر و إذا ثبت أنهما أبطناً عن بيعته و تأخرنا نقض ذلك قولهم إن الأمة اجتمعت عليه و لم يكن من أمير المؤمنين عليه السلام كراهيه لأمره فإذا ثبت أن أمير المؤمنين عليه السلام قد كان متأخراً عن بيعته على وجه الكراهه لها بدلاله ما رووه من قول أبى بكر له أبطأت عن بيعتى و أنا أسلمت قبلك على وجه الحجه عليه فى كونه أولى بالإمامه منه ثبت بطلان إمامه أبى بكر لأن أمير المؤمنين لا يجوز أن يكره الحق و لا أن يتأخر عن الهدى و قد أجمعت الأمة على أنه لم يوقع خطأ بعد الرسول يعشر عليه طول مسده أبى بكر و عمر و عثمان و إنما ادعت الخوارج الخطأ منه فى آخر أيامه عليه السلام بالتحكيم و ذهبت عن وجه الحق فى ذلك فإذا لم يجز من أمير المؤمنين عليه السلام التأخر عن الهدى و الكراهه للحق و الجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحديث و ما زلنا نجتهد فى إثبات الخلاف لأمره و الناصبه تحيد(٢) عن قبول ذلك و تدفعه أشد دفع حتى صاروا يسلمونه طوعاً و اختياراً و ينظمونه فى احتجاجهم لفضل صاحبهم و هكذا يفعل الله تعالى بأهل الباطل يخيبهم و يسلبهم التوفيق حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون.

على أن يازاء هذا الحديث عن أبى بكر حديثاً(٣) ينقضه من طريق أوضح من

ص: ٢٦٤

١-١. فى المصدر: أتقاها و أعلمها.

٢-٢. حاد عنه: مال عنه و عدل.

٣-٣. فى المصدر: حديثاً عنه.

ما رواه علي بن مسلم الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام و معه أصحابه علي أبي بكر فسلم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا و أقرب الناس من نبينا رحما و أعظمهم دلالة عليه و أفضلهم فداء عنه بنفسه فلي نظر إلى علي بن أبي طالب.

و هذا يبطل ما ادعوه علي أبي بكر و أضافه أبو نصره إليه.

و أما حديث عمر بن عنبسه فإنه من طريق أبي أمامه و لا خلاف أن أبا أمامه كان من المنحرفين عن أمير المؤمنين و المتحيرين عنه (١) و أنه كان في حيز معاوية (٢) ثم فيه عن عمر (٣) بأنه شهد لنفسه أنه كان رابع الإسلام و شهادته المرء لنفسه غير مقبولة إلا أن يكون معصوما أو يدل دليل على صدقه و إذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث بأسره مع أن الرواية قد اختلفت عن عمر من طريق أبي أمامه

فَرَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ عُكَازٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَابَعَكَ (٤) عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ مِنْ بَيْنِ حُرٍّ وَ عَبْدٍ فَأُفِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ بِلَالٌ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ رَابِعُ الْإِسْلَامِ.

فاختلف اللفظ و المعنى في هذين الحديثين و الواسطه واحد فتاره يذكر مكه و تاره يذكر عكاظ و تاره يذكر أنه وجده مستخفيا بمكه و تاره يذكر أنه كان ظاهرا يقيم الصلاة و يصلى بالناس معه (٥) و الحديث واحد من طريق واحد و هذا أدل دليل على فساده.

و أما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتضمن لضده و في ذلك إسقاطه مع أنه قد عزاه إلى ابن عباس و المشهور عن ابن عباس ضد ذلك و خلافه أَلَا تَرَى إِلَى

مَا رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ هِذَانِ أَصِيدُقُ عَلَيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ لِأَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَعْرُوفٌ بِعِكْرِمَةَ وَ عِكْرِمَةُ مَعْرُوفٌ بِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

ص: ٢٦٥

١-١. في المصدر: و المتحيرين عليه.

٢-٢. في المصدر: في جيش معاوية.

٣-٣. أي روى فيه عن عمر.

٤-٤. في المصدر: من بايعك.

٥-٥. في المصدر: و يصلى الناس معه.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلَّى الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١): أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

و أما قول حسان فإنه ليس بحجة من قبل أن حسانا كان شاعرا و قصد الدوله و السلطان و قد كان فيه (٢) بعد رسول الله صلى الله عليه و آله انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام و كان عثمانيا و حرض الناس على على بن أبي طالب عليه السلام و كان يدعو إلى نصره معاويه و ذلك مشهور عنه في نظمه ألا ترى إلى قوله:

يا ليت شعري و ليت الطير تخبرني***ما كان بين علي و ابن عفانا

ضجوا بأشمط عنوان السجود به (٣)***يقطع الليل تسيحا و قرآنا

ليسمعن وشيكا في ديارهم (٤)***الله أكبر يا ثارات عثماننا.

فإن جعلت الناصبه شعر حسان حجه في تقديم إيمان أبي بكر فلتجعله حجه في قتل أمير المؤمنين عثمان و القطع على أنه أحض الناس بقتله و أن ثاراته يجب أن يطلب منه فإن قالوا إن حسان غلط في ذلك قلنا لهم كذلك غلط في قوله في أبي بكر و إن قالوا لا يجوز غلظه في باب أبي بكر لأنه شهد به بحضره الصحابه فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم إظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لأن الجمهور كانوا شيعه أبي بكر و كان المخالفون له في تقيه من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافه الفرقه و الفتنة مع أن قول حسان يحتمل أن يكون أبو بكر من المتقدمين في الإسلام و الأولين دون أن يكون أول الأولين و لسنا ندفع أن أبا بكر ممن يعد في المظهرين للإسلام أولا و إنما ننكر أن يكون أول الأولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر المسلمون

ص: ٢٦٦

١- ١. ليست جملة «قال رسول الله» في المصدر.

٢- ٢. في المصدر: وقد كان منه.

٣- ٣. الاشمط: من خالط بياض رأسه سواد.

٤- ٤. الوشيك: السريع.

عليه ذلك مع أن حسان أيضا قد حرص على أمير المؤمنين ظاهرا و دعا إلى مطالبته بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال (١) فيجب أن يكون مصيبا في ذلك فإن قالوا هذا شىء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه أنكره جماعه من الصحابه قيل لهم فإن قنعتم بذلك و اقترحتم في الدعوى فاقنعوا منا بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في أبي بكر و هذا ما لا فضل فيه (٢) على أن حسان بن ثابت قد شهد في شعره بإمامه أمير المؤمنين نسا و ذكر ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه و آله فجزاه خيرا في قوله:

يناديهم يوم الغدير نبيهم***بخم و أسمع بالرسول مناديا.

في أبيات سأذكرها في موضعها إن شاء الله و شهد أيضا لأمر المؤمنين عليه السلام بسبق قريش إلى الإيمان حيث يقول:

جزى الله خيرا و الجزاء بكفه***أبا حسن عنا و من كأبى حسن

سبقت قريشا بالذى أنت أهله***فصدرك مشروح و قلبك ممتحن

فشهد بتقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام الجماعه و هذا مقابل لما تقدم و مسقط له فإن زعموا أن هذا محتمل قيل لهم أما في تفضيله إياه على الكل فليس بمحتمل و أما في تقدم الإسلام فإن الظاهر منه يوجهه و إن احتمل (٣) فكذلك ما ذكرتموه عنه أيضا محتمل.

و أما روايتهم عن مجاهد فإنها مقصوره على مذهبه و رأيه و مقاله و بإزاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه (٤) و يذهبون إلى خلافه في ذلك و أن أمير المؤمنين أول الناس إيمانا و هذا القدر كاف في إبطال قول مجاهد على أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم و أضافوه إليه و ضده نقيضه

رَوَى ذَلِكَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ أَثَرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله:

ص: ٢٦٧

١-١. في المصدر: فلم ينكر عليه في الحال منكر.

٢-٢. في المصدر: و هذا ما لا فضل فيه.

٣-٣. أى و إن احتمل عدم تقدم إسلامه عليه السلام.

٤-٤. في المصدر: ينكرون مقاله.

السَّبَّاقُ أَرْبَعَهُ سَبَقَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَصَاحِبُ يَسٍ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ سَبَقَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ.

وَ نَسَى النَّاقِلُ عَنْ سُفْيَانَ الْأَخَرِ وَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِ هَذَا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ هَذَا يَسْقُطُ تَعْلُقُهُمْ بِمَا ادَّعَوْهُ عَلَى مَجَاهِدٍ.

وَ أَمَا حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ أَيْضًا نَظِيرُ قَوْلِ مَجَاهِدٍ وَ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَمْرٍو عَنْ مَذْهَبِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْغَلَطُ جَائِزٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ بِإِزَاءِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ هُوَ فَوْقَهُ وَ أَجَلُ قَدْرًا مِنْهُ يَدْفَعُ قَوْلَهُ وَ يَكْذِبُهُ فِي دَعْوَاهُ كَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ قِتَادَهُ وَ الْحَسَنَ وَ غَيْرَهُمَا مِمَّنْ لَا يَحْصِي كَثْرَتَهُ وَ فِي هَذَا أَيْضًا غِنَى عَنْ غَيْرِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ آدَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ هَذَا جَمَلُهُ مَا اعْتَمَدَ الْقَوْمُ فِي مَا ادَّعَوْهُ مِنْ خِلَافِنَا فِي تَقْدِيمِ إِيْمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَعْلُقُوا بِهِ وَ قَدْ بَيَّنْتُ عَوَارِئَهُ (1) وَ أَوْضَحْتُ حَالَهَا وَ أَنَا ذَاكَرٌ طَرَفًا مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَسْبَقَ الْخَلْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْلَهُمْ مِنَ الذِّكْرِ إِجَابَةً لَهُ وَ إِيْمَانًا بِهِ

فَمِنْ ذَلِكُكَ الرَّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَفْسُهُ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ عَبْدًا لَكَ عَبْدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ سَبْعًا.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

وَ مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ لَمْ يُصَلِّ أَحَدٌ غَيْرِي.

وَ مِنْ طَرِيقِ نُوحِ بْنِ قَيْسِ الطَّاحِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ مُعَاذَةَ الْعِدَوِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ عَلَى مِثْبَرِ الْبُصْرَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الصُّدِّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ.

ص: ٢٦٨

وَ طَرِيقُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

وَ مِنْ طَرِيقِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخَفَّافِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَ هُمْ يَقُولُونَ وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ عُثْمَانَ كَلَامٌ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ (١) وَ عَمْرٌ خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ كَذَبْتَ وَ اللَّهُ لَأَنَا خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمَا عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُ اللَّهَ بَعْدَهُمَا.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْتَرِفُ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ عَبْدَكَ قَبْلِي.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَبْلَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ بِيَوْمٍ وَ هُوَ يُحْرَضُ النَّاسَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَنَا أَوَّلُ ذَكَرٍ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَضْرِبُ بِسَيْفِي قَدَامَهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ حَيَاتِكَ حَيَاتِي وَ مَوْتِكَ مَوْتِي.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا (٢) يَطْعَنُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعِيدَ كَلَامٍ حَطَبُهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا يَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذَبُ أَعْلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ عَبَدَهُ وَ وَحَدَهُ أَمَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ نَصَرَهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَلَغَهُ افْتِخَارُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ (٣) شِعْرُهُ الْمَشْهُورَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا**صَغِيرًا مَا بَلَغْتُ أَوْ أَنْ حُلْمِي

وَ أَنَا أَذْكَرُ الشُّعْرَ بِأَسْرِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ هَذَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: صَلَّى الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعِ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِيَ رَجُلٌ غَيْرُهُ.

ص: ٢٦٩

١-١. في المصدر: و الله إن أبا بكر.

٢-٢. في المصدر: أن قوما من أعدائه اه.

٣-٣. في المصدر: افتخار معاوية عليه عند أهل الشام.

٤-٤. في المصدر: صاحب منزل رسول الله.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ سَيِّلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَيِّلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **أَوْلُكُمْ وَرُوداً عَلَيَّ الْخَوْضَ أَوْلُكُمْ إِسْلَاماً عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.**

وَرَوَى أَبُو سَيْحَيْلَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيْضاً قَالَ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.**

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضاً عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: **أَتَيْتُهُ أَوْدَعُهُ فَقَالَ إِنَّهَا سَيَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَلَيْكَ بِالشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَسْلِيمِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ حَازِمُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **سَأَلْتُ حَازِمَ بْنَ الْيَمَانَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ (١) فَقَالَ ذَاكَ أَقْدَمُ النَّاسِ سَلَمًا وَ أَرْجَحُ النَّاسِ حَلَمًا (٢).**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: **بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْإِثْنِينَ وَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْهٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: **أَوَّلُ مَنْ يَصِلُ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَرِيفِ بْنِ عَيْسَى الْغَنَوِيِّ: **أَنَّ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ خَطَبَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ سِيرُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا.**

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أُمُّ سَلْمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ طَرِيقِ مَسَاوِرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّهِ

ص: ٢٧٠

١-١. في المصدر: سألت حذيفة بن اليمان: ما تقول في علي بن أبي طالب؟.

٢-٢. في المصدر: و ارجح الناس علما.

قالت قالت أم سلمه: والله لقد أسلم على بن أبي طالب عليه السلام أول الناس و ما كان كافرا في حديث طويل.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صِلْتِ الْمَلَائِكَةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِتِّينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مِنَ الرَّجَالِ غَيْرُهُ.

وَمِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ رَوَى مُجَاهِدٌ عَنْهُ أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ وَ قَدْ سَلَفَ لَنَا فِيهَا مَضَى.

و من ذلك مارواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي إسحاق قال: دخلت على قثم بن العباس فسألته عن علي عليه السلام فقال كان أولنا برسول الله صلى الله عليه و آله لحوقا و أشدنا به لصوقا.

و من ذلك مارواه مالك الأشتر رحمه الله عليه من طريق الفضل بن أدهم المدني قال سمعت مالك بن الحارث الأشتر في خطبه خطبها بصفين: معنا ابن عم نبينا و سيف من سيوف الله على بن أبي طالب عليه السلام صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله صغيرا و لم يسبقه بالصلاه ذكر و جاهد حتى صار شيخا كبيرا.

و من ذلك مارواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامه الأرحبي: أن سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معنا ابن عم نبينا صدق و صلى صغيرا و جاهد مع نبيكم كبيرا.

و من ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال: قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا أمير المؤمنين أنت ابن عم نبينا و أول المسلمين (١) إيماننا بالله عز و جل.

و من ذلك مارواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين (٢): نجاهد في طاعة الله

ص: ٢٧١

١-١. في المصدر: و اول المؤمنين.

٢-٢. في المصدر: و من ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص من طريق جندب بن عبد الله الأزدي قال: قال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يوم صفين.

مع ابن عم رسول الله و أول من آمن بالله و أفقه الناس فى دين الله (١).

و من ذلك مارواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى عفره عن محمد بن كعب قال: أول من أسلم على بن أبى طالب عليه السلام.

و من ذلك مارواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال أخبرنى أبى عن جدى مالك بن حويرث قال: أول من أسلم من الرجال على بن أبى طالب عليه السلام.

و من ذلك مارواه أبو بكر عتيق بن أبى قحافه و عمر بن الخطاب و أنس بن مالك و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و الذى رواه أبو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال: مر على بن أبى طالب عليه السلام على أبى بكر و معه أصحابه فسلم عليهم و مضى فقال أبو بكر من سره أن ينظر إلى أول الناس فى الإسلام سبقا و أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله قرابه فلينظر إلى على بن أبى طالب الحديث.

و قدمناه فيما مضى.

وَ أَمَّا عُمَرُ فَمِنْ أَبَا حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كُفُّوا عَنِّى بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّى سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ خِصَالًا قَالَ إِنَّكَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَى إِيْمَانًا.

و ساق الحديث.

و أما عمرو بن العاص فإن تميم بن جديم الناحى قال: أنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين إذ خرج عليه (٢) عمرو بن العاص فأراد أن يكلمه فقال عمرو تكلم فإنك أول من أسلم فاهتدى و وحد فضلى.

«١»- وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنِ أَبِيهِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

ص: ٢٧٢

١- ١. فى المصدر بعد ذلك: و من ذلك ما رواه أبو مخلد من طريق أبى عوانه عن عمران عن أبى مخلد قال: أول من أسلم و صلى على بن أبى طالب.

٢- ٢. فى المصدر و (د): إذ خرج إليه.

مَا لَكُمْ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُزَفَّعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَوَّلَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عَلِيٌّ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (١) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ ذِكْرِ آمَنَ وَ صَدَقَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ عَشْرٍ سِنِينَ ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُونُسَ (٢) قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَوَّلَ ذِكْرِ أَسْلَمَ.

فَأَمَّا الرِّوَايَةُ عَنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَى وَ قَدْ أَجْمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَ خَاصَهُ آلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا تَنَازَعُ بَيْنَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مِنَ الذِّكْرِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ بِشَهْرِهِ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ طَرِيقِهِ وَ وَجْهِهِ.

فَأَمَّا الْأَشْعَارُ الَّتِي تَوَثَّرَ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي الشَّهَادَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَقْدِيمِ الْإِيمَانِ وَ أَنَّهُ أَسْبَقَ الْخَلْقَ إِلَيْهِ (٣) فَقَدْ وَرَدَتْ عَنْ جَمَاعِهِ مِنْهُمْ وَ ظَهَرَتْ عَنْهُمْ عَلَيَّ وَجْهٌ يوجبُ الْعِلْمَ وَ يزيلُ الْارْتِيَابَ وَ لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ وَ الْآثَارِ اثْنَانِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

إِذَا نَحْنُ بَايَعْنَا عَلِيًّا فَحَسْبُنَا* * *أَبُو حَسَنٍ مِمَّا يَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ (٤)

ص: ٢٧٣

١-١. في المصدر و (د): عن ابن إسحاق.

٢-٢. في المصدر و (د): عبد الله بن أبي أويس.

٣-٣. في المصدر: و أنه سبق إليه.

٤-٤. في المصدر: مما نخاف من الفتن.

وجدناه أولى الناس بالناس إنه***أطب قريش بالكتاب و بالسنن (١)

و إن قريشا لا يشق غباره***إذا ما جرى يوما على الضمر البدن (٢)

ففيه الذى فيهم من الخير كله***و ما فيهم مثل الذى فيه من حسن

و وصى رسول الله من دون أهله***و فارسه قد كان فى سالف الزمن

و أول من صلى من الناس كلهم***سوى خيره النسوان و الله ذو منن (٣)

و صاحب كبش القوم فى كل وقعه(٤)***يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

فذاك الذى يثنى الخناصر باسمه***إمامهم حتى أغيب فى الكفن.

و منه قول كعب بن زهير:

صهر النبى و خير الناس كلهم***فكل من رامه بالفخر مفخور

صلى الصلاه مع الأُمى أولهم***قبل العباد و رب الناس مكفور.

و منه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا و الجزاء بكفه و قدمنا البيتين فيما سلف و منه قول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

حيث يقول عند بيعه أبى بكر(٥).

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا(٦)***عن هاشم ثم منها عن أبى حسن

أ ليس أول من صلى لقبلتهم***و أعلم الناس بالآثار و السنن

و آخر الناس عهدا بالنبى و من***جبريل عون له فى الغسل و الكفن

من فيه ما فيهم لا يمترون به***و ليس فى القوم ما فيه من الحسن

ما ذا الذى ردكم عنه فنعلمه***ها إن بيعتكم من أول الفتن.

ص: ٢٧٤

١- ١. الطب- بفتح الطاء- الحاذق الماهر بعمله.

٢- ٢. شق الفرس: مال فى جريه إلى جانب. الضمر- بفتح الضاد و سكون الميم- الضامر الهضيم البطن، اللطيف الجسم أى إذا ركب الفرس و جرى عليه لا يصل أحد من قريش إلى غباره.

٣-٣. المراد من خيره النسوان خديجه سلام الله عليها.

٤-٤. الكيش: سيد القوم.

٥-٥. في المصدر: عند بيعه الناس لابي بكر.

٦-٦. في المصدر: ما كنت أحسب أن الامر منتقل.

و فى هذا الشعر قطع من قائله على إبطال إمامه أبى بكر و إثبات الإمامه لأمير المؤمنين و منه قول الفضل بن عتبه بن أبى لهب فيما رد به على الوليد بن عقبه فى مديحه لعثمان و مرثيته له و تحريضه على أمير المؤمنين فى قصيدته التى يقول فى أولها

ألا إن خير الناس بعد ثلاثه***قتيل التجوبى الذى جاء من مصر(١).

فقال الفضل:

ألا إن خير الناس بعد محمد***مهيمنه التالیه فى العرف و النكر

و خيرته فى خيبر و رسوله***بنذ عهد الشرك فوق أبى بكر(٢)

و أول من صلى و صنو نبيه***و أول من أردى الغواه لدى بدر

فذاك على الخير من ذا يفوقه***أبو حسن خلف القرابه و الصهر(٣)

و فى هذا الشعر دليل على تقدم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام و على أنه كان الأمير فى سنه تسع على الجماعه و كان فى جملة رعيته (٤) أبو بكر على خلاف ما ادعاه الناصبه من قولهم إن أبا بكر كان الأمير على الجماعه و إن أمير المؤمنين عليه السلام كان تابعا له.

و منه قول مالك بن عباده الغافقى حليف حمزه بن عبد المطلب.

رأيت عليا لا يلبث قرنه***إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا

ص: ٢٧٥

١-١. قال فى لسان العرب فى «جوب»: و تجوب قبيله من حمير حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه الله، قال الكميّ: الا ان خير الناس بعد ثلاثه***قتيل التجوبى الذى جاء من مصر. هذا قول الجوهريّ، قال ابن برى: البيت لوليد بن عقبه و ليس للكميّ كما ذكر، و صواب إنشائه «قتيل التجيبى الذى جاء من مصر» و إنّما غلطه فى ذلك أنّه ظنّ أنّ الثلاثه أبو بكر و عمر و عثمان فظن انه فى علىّ عليه السلام فقال «التجوبى» بالواو، و إنّما الثلاثه سيدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و أبو بكر و عمر، لان الوليد رثا بهذا الشعر عثمان بن عفان و قال فى «جيب»: و تجيب بطن من كنده و هو تجيب بن كنده بن ثور. انتهى. و قال الفيروزآبادى فى «جوب» و تجوب قبيله من حمير، و تجيب بن كنده بطن.

٢-٢. إشاره إلى بعث أمير المؤمنين بسوره براهه و عزل أبى بكر.

٣-٣. فى المصدر: حلف القرابه و الصهر.

٤-٤. فى المصدر: و كان من جملة رعيته.

فهذا و فى الإسلام أول مسلم***و أول من صلى و صام و هلا.

و منه قول عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

و كان ولى الأمر بعد محمد***على و فى كل المواطن صاحبه

وصى رسول الله حقا و جاره***و أول من صلى و من لان جانبه.

و فى هذا الشعر أيضا دليل على اعتقاد هذا الرجل فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان الخليفة لرسول الله صلى الله عليه و آله بلا فصل.

و منه قول النجاشى بن الحارث بن كعب:

فقل للمضلل من وائل***و من جعل الغث يوما سمينا

جعلت ابن هند و أشياعه***نظير على أ ما تستحونا

إلى أول الناس بعد الرسول***أجاب الرسول من العالمينا.

و منه قول جرير بن عبد الله البجلي:

فصلى الإله على أحمد***رسول المليك تمام النعم

و صلى على الطهر من بعده***خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصى النبى***يجالده عنه غواه الأمم

له الفضل و السبق و المكرمات***ت و بيت النبوه لا المهتمضم.

و فى هذا الشعر أيضا تصريح من قائله بإمامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد الرسول و أنه كان الخليفة دون من تقدم.

و منه قول عبد الله بن الحكيم التميمى (١):

دعانا الزبير إلى بيعه***و طلحه من بعد ما أنقلا(٢)

فقلنا صفقنا بأيماننا***فإن شتتما فخذنا الأشملا(٣)

نكتنم عليا على بيعه***و إسلامه فيكم أولا.

- ١-١. فى المصدر بعد ذلك: حيث يقول.
- ٢-٢. فى المصدر: من بعد ما أثقلا.
- ٣-٣. صفق يده بالبيعه: ضرب يده على يده، و ذلك علامه وجوب البيعه.
- ٤-٤. فى المصدر: عبد الرحمن حنبل.

لعمري لئن بايعتم ذا حفيظه***على الدين معروف العفاف موقفا

عفيفا عن الفحشاء أبيض ماجدا***صدوقا و للجبار قدما مصدقا

أبا حسن فارضوا به و تبايعوا***فليس كمن فيه لدى العيب منطقا(1)

على وصي المصطفى و وزيره***و أول من صلى لدى العرش و اتقى.

و منه قول أبي الأسود الدؤلي:

و إن عليا لكم مفخر***يشبه بالأسد الأسود

أما إنه ثاني العابدين***بمكه و الله لم يعبد.

و منه قول زفر بن زيد بن حذيفه الأسدي:

فحوطوا عليا و احفظوه فإنه***وصى و فى الإسلام أول أول.

و منه قول قيس بن سعد بن عباده بصفين:

هذا على و ابن عم المصطفى***أول من أجابه ممن دعا

هذا الإمام لا نبالي من غوى.

و منه قول هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بصفين:

أشلهم بذى الكعوب شلا***مع ابن عم أحمد تجلى

أول من صدقه و صلى

قال الشيخ أدام الله عزه فأما قول الناصبه إن إيمان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة و إنما كان على وجه التقليد و التلقين و ما كان بهذه المنزله لم يستحق صاحبه المدحه و لم يجب له به الثواب و ادعائهم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان فى تلك الحال ابن سبع سنين و من كان هذه سنه لم يكن كامل العقل و لا مكلفا فإنه يقال لهم إنكم قد

جهلتم فى ادعائكم أنه كان وقت مبعث النبى صلى الله عليه و آله ابن سبع سنين و قلت قول لا برهان عليه يخالف المشهور و يضاد المعروف و ذلك أن جمهور الروايات جاءت بأنه عليه السلام قبض و له خمس و ستون سنه و جاء فى بعضها أن سنه كانت عند وفاته ثلاثا

١-١. فى المصدر: فليس كمن فيه لذى العيب منطقا.

و ستين سنه (١) فأما سوى هاتين الروائتين فشاذا مطروح قد يعرف في صحيح النقل و لا يقبله أحد من أهل الروايه و العقل و قد علمنا أن أمير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثا و عشرين سنه منها ثلاث عشره قبل الهجره و عشر بعدها و عاش بعده ثلاثين سنه و كانت وفاته في سنه أربعين من الهجره فإذا حكمنا في سنه على خمس و ستين بما تواترت به الأخبار كانت سنه عند مبعث النبي صلى الله عليه و آله اثنتى عشره سنه و إن حكمنا على ثلاث و ستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين و كيف يخرج من هذا الحساب أن يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم إلا أن يقول قائل إن سنه كانت عند وفاته ستين سنه فيصح ذلك له إلا أنه يكون دافعا للمتواتر من الأخبار منكرًا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات و من صار إلى ذلك كان الأولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الأخبار و التوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفه في مقاله و كيف يمكن عاقلا سمع الأخبار أو نظر في شىء من الآثار أن يدعى أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه توفى و له ستون سنه مع قوله الشائع عنه الذائع (٢) في الخاص و العام عند ما بلغه من إرجاف (٣) أعدائه به في التدبير و الرأى:

بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شُجَاعٌ لَكِنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ

ص: ٢٧٨

١-١. أقول: و الحق أنه قبض عليه السلام بعد ما دخل في السنه الرابعه و الستين كما ان النبي صلوات الله عليه قبض و قد دخل في السنه السادسة و الستين و لذلك يقول عن نفسه عليه السلام «أنا أصغر من ربي بستتين» يعنى عن استاذه و معلمه محمد صلوات الله عليه. و ذلك لان النبي صلى الله عليه و آله ساق في حجه الوداع مائه بدنه: ٦٦ عن شخصه و ٣٤ عن منزله نفسه على عليه السلام عدد سنين عمرهما فقد كان النبي عامئذ قد طعن في السادسة و الستين و على في الرابعه و الثلاثين فإذا كان ولادته عليه السلام في سابع شعبان على ما رواه صفوان عن الصادق عليه السلام (كما بيناه في ج ٣٥ ص ٣٩-٤٢) فقد كان عمره عليه السلام سابع ذى الحجه عام حجه الوداع ١٠ من الهجره ٣٣ سنه و ٤ أشهر و بقى بعد ذلك إلى ٢١ رمضان عام ٤٠ من الهجره ٢٩ سنه و ١٠ أشهر و ١٦ يوما فهذا ٦٣ سنه و شهران و ١٦ يوما كاملا (ب).

٢-٢. ذاع الخبر: انتشر.

٣-٣. أرجف: خاض في الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبْصِرُ بِهَا مِنِّي لَقَدْ قُمْتُ فِيهَا (١) وَ مِا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ هَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّتِينَ (٢) وَ لَكِنْ لَا رَأَى لِمَنْ لَا يُطَاعُ (٣).

فخبر عليه السلام بأنه قد نيف على الستين (٤) في وقت عاش بعده دهرا طويلا و ذلك في أيام صفين و هذا يكذب قول من زعم أنه صلوات الله و سلامه عليه توفي و له ستون سنة مع أن الروايات قد جاءت مستفيضه ظاهره بأن سنة عليه السلام كانت عند وفاته بضعا و ستين سنة و في مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من أنكر ذلك فممن روى ما ذكرناه على بن عمرو بن أبي سبره عن عبد الله بن محمد بن عجيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول: في سنة الجحاف (٥) حين دخلت سنة إحدى و ثمانين هذه لى خمس و ستون سنة و قد جاوزت سن أبي قلت و كم كان سنة يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنة.

و منهم أبو القاسم نعيم قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال: توفي على عليه السلام و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

و منهم يحيى بن أبي كثير عن سلمه قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: و قد سئل عن سن أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله يوم قبض كان قد نيف على الستين.

و منهم ابن عائشه من طريق أحمد بن زكريا قال سمعته يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و على عليه السلام ابن عشر سنين و قتل على و له ثلاث و ستون سنة (٦).

و منهم الوليد بن هاشم الفخمدى من طريق أبي عبد الله الكواسجى قال أخبرنا

ص: ٢٧٩

١-١. في المصدر: لقد قمت بها.

٢-٢. أى زدت على الستين.

٣-٣. و هذا آخر قطعه من الخطبه التى أنشدها عليه السلام فى الحث على الجهاد، راجع نهج البلاغه (عبده ط مصر ٧٥-٢٨) و فيه: لله أبوهم و هل أحد منهم أشد لها مراسا و أقدم فيها مقاما منى؟ لقد نهضت فيها اه.

٤-٤. نيف على كذا: زاد.

٥-٥. بتقديم المعجمه، أى سنه جرى فيها السيل فى المدينه: السيل الجحاف: الذى يجرف كل شىء و يذهب به، و منه سميت الجحفه جحفه، (راجع المراصد ١: ٣١٥).

٦-٦. فى المصدر: و قتل و هو ابن ثلاث و ستون سنة.

الوليد بأسانيد مختلفه: أن عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفه يوم الجمعة لتسع عشره ليله خلت من شهر رمضان سنه أربعين و هو ابن خمس و ستين سنه.

فأما من روى أن سنه عليه السلام كانت عند البعته أكثر من عشر سنين فغير واحد منهم

عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال: إن أول شىء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنى قدمت مكة (١) فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهينا إليه و هو جالس إلى زمزم فيينا نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان أبيضان على يمينه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأه قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلمه و الغلام و المرأه ثم طاف بالبيت سبعا و الغلام و المرأه يطوفان معه ثم استقبل الكعبه و قام فرفع يديه و كبر و قام الغلام على يمينه و كبر و قامت المرأه خلفهما فرفعت يديها فكبرت فأطال القنوت (٢) ثم ركع فركع الغلام و المرأه معه ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد و يصنعان ما صنع (٣) فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرف بمكة (٤) أقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين ما كنا نعرفه قال أجل و الله ما نعرفون هذا قلنا ما نعرف (٥) قال هذا ابن أخى محمد بن عبد الله و هذا على بن أبى طالب و هذه المرأه خديجه بنت خويلد و الله ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

و روى قتاده عن الحسن و غيره قال: كان أول من آمن على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشره سنه أو ست عشره.

و روى شداد بن أوس قال: سألت خباب بن الأرت عن إسلام على بن أبى طالب عليه السلام قال أسلم و هو ابن خمس عشره سنه و لقد رأيت يصى مع النبى صلى الله عليه وآله و هو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ.

ص: ٢٨٠

١-١. فى المصدر: اتنا قدمنا مكّه.

٢-٢. فى المصدر: فأطال الرجل القنوت.

٣-٣. فى المصدر: و هما يصنعان ما يصنع.

٤-٤. فى المصدر: و لا نعرفه بمكّه.

٥-٥. فى المصدر و (د) ما نعرفه.

و روى على بن زيد عن أبي نضرة قال: أسلم على عليه السلام و هو ابن أربع عشرة سنة و كان له يومئذ ذؤابه يختلف إلى الكتاب.

و روى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال: أول من آمن بالله على بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن إحدى عشرة سنة.

و روى الحسن بن زيد قال: أول من أسلم على بن أبي طالب عليه السلام و هو ابن خمس عشرة. و قد قال عبد الله بن أبي سفيان:

و صلى على مخلصا بصلاته***لخمس و عشر من سنه كوامل

و خلى أناسا بعده يتبعونه***له عمل أفضل به صنع عامل.

و روى سلمه بن كهيل عن أبيه عن حبه بن جوين العرنى قال: أسلم على صلوات الله عليه و كان له ذؤابه يختلف إلى الكتاب.

على أنا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من أنه عليه السلام كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحه ما ذهبوا إليه من أن إيمانه على وجه التلقين (١) دون المعرفة و اليقين و ذلك أن صغر السن لا ينافى كمال العقل (٢) و ليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق أهل النظر و العقول و إنما يراعى بلوغ الحلم في الأحكام الشرعيه دون العقليه و قد قال سبحانه في قصه يحيى و آتيناها الحكم صبياً (٣) و قال في قصه عيسى فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهيد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً و جعلني مباركاً أين ما كنت و أوصاني بالصلاه و الزكاه ما دمت حياً (٤) فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقليهما أو الحكمه التي آتاهما الله سبحانه و لو كانت العقول تحيل ذلك لإحالتها في كل أحد (٥) و على كل حال و قد أجمع أهل التفسير إلا من شذ عنهم في قوله تعالى و شهد

ص: ٢٨١

١-١. في المصدر: كان على وجه التلقين.

٢-٢. في المصدر: لا يدل على ما ينافى كمال العقل.

٣-٣. سوره مريم: ١٢.

٤-٤. سوره مريم: ٢٩-٣١.

٥-٥. في المصدر: لا حالته على كل أحد.

شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصِدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١) أنه كان طفلا صغيرا فى المهد أنطقه الله عز و جل حتى برأ يوسف من الفحشاء و أزال عنه التهمه.

و الناصبه إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت إن هذا الذى ذكرتموه (٢) فىمن عددتموه كان معجزا لخرقه العاده و دلالة لنبى من أنبياء الله عز و جل فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام مشاركا لمن وصفتموه فى خرق العاده لكان معجزا له عليه السلام و للنبى صلى الله عليه و آله و ليس يجوز أن يكون المعجز له و لو كان للنبى لجعله فى معجزاته و احتج به فى جملة بيناته و لجعله المسلمون فى آياته فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه و آله لنفسه علما و لا عده المسلمون فى معجزاته علمنا أنه لم يجر فيه الأمر على ما ذكرتموه فىقال لهم ليس كل ما خرق الله به العاده و جب أن يكون علما و لا لزم أن يكون معجزا و لا شاع علمه فى العالم و لا عرف من جهه الاضطرار و إنما المعجز العلم هو خرق العاده عند دعوه داع أو براءه معروف (٣) يجرى براءته مجرى التصديق له فى مقاله بل هى تصديق فى المعنى و إن لم يكن تصديقا بنفس اللفظ و القول و كلام عيسى عليه السلام إنما كان معجزا لتصديقه له فى قوله إِنِّى عَزَّيْدُ اللّهِ آتَانِى الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا مع كونه خرقا للعاده و شاهدا لبراءه أمه من الفاحشه و لصدقها فيما ادعته من الطهاره و كانت حكمه يحيى عليه السلام فى حال صغره تصديقا له فى دعوته فى الحال و لدعوه أبيه زكريا فصارت مع كونها خرق العاده (٤) دليلا- و معجزا و كلام الطفل فى براءه يوسف إنما كان معجزا لخرق العاده بشهادته ليوسف عليه السلام للصدق فى براءه ساحته و يوسف عليه السلام نبى مرسل فثبت أن الأمر على ما ذكرناه و لم يك كمال عقل أمير المؤمنين عليه السلام شاهدا فى شىء مما ادعاه (٥) و لا استشهد

ص: ٢٨٢

١- ١. سوره يوسف: ٢٦ و ٢٧.

٢- ٢. فى المصدر: ان الذى ذكرتموه.

٣- ٣. كذا فى النسخ، و هو سهو، و الصحيح كما فى المصدر «أو براءه مقذوف» و قذفه. رماه و اتهمه بريبه.

٤- ٤. فى المصدر: مع كونها خرقا للعاده.

٥- ٥. فى المصدر: مما دعا عليه.

هو عليه السلام به فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا و لو استشهد به عليه السلام أو شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف و كلام عيسى له و لأمه و كلام يحيى لأبيه بما يكون في المستقبل و الحال لكان لخصومنا وجه للمطالبه بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه.

على أن كمال عقل أمير المؤمنين لم يكن ظاهرا للحواس و لا- معلوما باضطرار فيجربى مجرى كلام المسيح و حكمه يحيى و كلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات و إنما كان طريق العلم به مقال الرسول صلى الله عليه و آله (١) و الاستدلال الشاق بالنظر الثاقب و السبر (٢) لحاله عليه السلام و على مرور الأوقات بسماع كلامه و التأمل لاستدلالاته و النظر فيما يؤدي إلى معرفته و فطنته ثم لا- يحصل ذلك إلا لخاص من الناس (٣) و من عرف وجوه الاستنباطات و ما جرى هذا المجربى فارق حكمه حكم ما سلف للأنبيا من المعجزات و ما كان لنبينا صلى الله عليه و آله من الأعلام إذ تلك بظواهرها تقدر (٤) في القلوب أسباب اليقين و تشترك الجميع في علم الحال الظاهره منها المنبئه عن خرق العادات دون أن تكون مقصوره على ما ذكرناه من البحث الطويل و الاستقراء للأحوال على مرور الأوقات أو الرجوع فيه إلى نفس قول الرسول صلى الله عليه و آله الذى يحتاج في العلم به إلى النظر في معجز غيره و الاعتماد على ما سواه من البيئات فلا ينكر أن يكون الرسول صلى الله عليه و آله إنما عدل عن ذكر ذلك و احتججه به في جملة آياته لما وصفناه.

و شىء آخر و هو أنه لا- ينكر (٥) أن يكون الله سبحانه علم من مصلحه خلقه الكف من رسول الله صلى الله عليه و آله عن الاحتجاج بذلك و الدعاء إلى النظر فيه و أن اعتماده على ما ظاهره خرق العاده أولى في مصلحه الدين و شىء آخر و هو أن رسول الله صلى الله عليه و آله و إن لم يحتج به على التفصيل و التعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيره و اليقين فابتدأ

ص: ٢٨٣

١- ١. في المصدر: قول رسول الله.

٢- ٢. السبر: التجربه و الاختبار.

٣- ٣. في المصدر: الا لخلص من الناس.

٤- ٤. أى تؤثر.

٥- ٥. في المصدر: لا ننكر.

عليه السلام بالدعوه قبل المذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ و افتتح بدعوته قبل أداء رسالته و اعتمد عليه في إيداعه سره و أودعه ما كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله صلى الله عليه و آله إنه معجز له و إن بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره و جليل مناقبه و عظيم فضائله و نوه بذكره و شهره بين أصحابه و احتج له به في اختصاصه و كذلك فعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج به على خصومه و تمدح به بين أوليائه و أعدائه و فخر به على جميع أهل زمانه و ذلك هو معنى النطق بالشهاده بالمعجز له بل هو الحجه في كونه نائبا بالقوم (1) بما خصه الله تعالى منه و نفس الاحتجاج بعلمه و دليل الله و برهانه و هذا يسقط ما اعتمده: و مما يدل على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثه النبي صلى الله عليه و آله بالغاً مكلفاً و أن إيمانه به كان بالمعرفه و الاستدلال و أنه وقع على أفضل الوجوه و أكدها في استحقاق عظيم الثواب أن رسول الله صلى الله عليه و آله مدحه به و جعله من فضائله و ذكره في مناقبه و لم يك بالذى يفضل بما ليس بفضل و يجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها و يمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام بتقدمه الإيمان فيما ذكرناه آنفاً من قوله لفاطمه عليها السلام: أ ما ترضين أنى زوجتك أقدمهم سلماً.

وقوله في روايه سلمان: أول هذه الأمه ورودا على نبيها الحوض أولها إسلاما على بن أبي طالب.

وقوله: لقد صلت الملائكه على و على على سبع سنين و ذلك أنه لم يكن من الرجال أحد يصلى غيرى و غيره.

و إذا كان الأمر على ما وصفناه فقد ثبت أن إيمانه عليه السلام وقع بالمعرفه و اليقين دون التقليد و التلقين لا سيما و قد سماه رسول الله صلى الله عليه و آله إيماناً و إسلاماً و ما يقع من الصبيان على وجه التلقين لا- يسمى على الإطلاق الدينى إيماناً و إسلاماً.

و يدل على ذلك أيضاً أن أمير المؤمنين عليه السلام قد تمدح به و جعله من مفاخره و احتج به على أعدائه و كرره في غير مقام من مقاماته حيث

يقول: اللهم إنى لا أعرف عبداً لك من هذه الأمه عبدك قبلى.

وقوله عليه السلام: أنا الصديق الأكبر

ص: ٢٨٤

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

و قوله صلى الله عليه و آله لعثمان: أنا خير منك و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما.

و قوله: أنا أول ذكر صلى.

و قوله صلى الله عليه و آله: على من أكذب أ على الله فأنا أول من آمن به.

و عبده فلو كان إيمانه على ما ذهبت إليه الناصبه من جهه التلقين و لم يكن له معرفه و لا علم بالتوحيد لما جاز منه عليه السلام أن يتمدح بذلك و لا أن يسميه عباده و لا أن يفخر به (١) على القوم و لا أن يجعله تفضيلا له على أبى بكر و عمر و لو أنه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه و اعترضه فيه مضادوه و حاجه فى بطلانه مخصصموه و فى عدول القوم عن الاعتراض عليه فى ذلك و تسليم الجماعه له ذلك دليل على ما ذكرناه و برهان على فساد قول الناصبه الذى حكيناه و ليس يمكن أن يدفع ما رويناه فى هذا الباب من الأخبار لشهرتها و إجماع الفريقين من الناصبه و الشيعة على روايتها و من تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع فى تأويله الاختلاف و فى ذلك إبطال جمهور الأخبار و إفساد عامه الآثار و هب من لا يعرف الحديث و لا خالط أهل العلم (٢) يقدم على إنكار بعض ما رويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به و يغتتم الفرصه بكونه خاصا فى أهل العلم كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلك و قد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف و انتشر حتى صار مسموعا من العامه فضلا عن الخواص (٣)

فى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام:

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَ صِنْوَى *** وَ حَمْرُهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَ جَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي وَ يُمَسِي *** يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَ عِزْسِي *** مُسَاطُ لَحْمِهَا بَدَمِي وَ لَحْمِي (٤)

وَ سَبْطًا أَحْمَدَ وَ لَدَايَ مِنْهَا *** فَمَنْ فِيكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي (٥)

ص: ٢٨٥

١-١. فى المصدر: و لا ان يفتخر به.

٢-٢. فى المصدر: حملة العلم.

٣-٣. فى المصدر: حتى صار مذكورا مسموعا من العامه فضلا عن الخاصه.

٤-٤. ساط الشىء: خلطه. و المساط: المخلوط.

٥-٥. فى المصدر: فأيكم له سهم كسهمي.

سَبَقْتَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًا** على ما كان من علمي وفهمي (١)

وَأَوْجَبَ لِي الْوَلَاءَ مَعًا عَلَيْكُمْ** خليلي يوم دوح غدیر خم (٢).

و في هذا الشعر كفايه في البيان عن تقدم إيمانه عليه السلام و أنه وقع مع المعرفه بالحجه و البيان و فيه أيضا أنه كان الإمام بعد الرسول صلى الله عليه و آله بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف (٣).

وَمَا يُؤَيِّدُ مَيَّا ذَكَرْنَاهُ مَا رَوَاهُ عَزِيدُ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَصَلَّتْ خَدِيجَةُ مَعَهُ وَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْنِي حَتَّى أَلْقَى أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهَا أَمَانَةٌ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ كَانَتْ أَمَانَةً فَقَدْ أَسْلَمْتُ لَكَ فَصَلَّى مَعَهُ وَهُوَ ثَانِي يَوْمِ الْبَعْثِ.

وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ هَذَا دِينَ يُخَالِفُ دِينَ أَبِي حَتَّى أَنْظُرَ فِيهِ وَأَشَاوَرَ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ أَنْظِرْ وَاکْتُمْ قَالَ فَمَكَتْ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ بَلْ أَجَبْتُكَ وَأُصَدِّقُ بِكَ فَصَدَّقَهُ وَصَلَّى مَعَهُ.

و روى هذا المعنى بعينه و هذا المقال من أمير المؤمنين عليه السلام على اختلاف في اللفظ و اتفاق في المعنى كثيره (٤) من حملة الآثار و هو يدل على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه و استدلاله و تمييزه بين مشوره أبيه و بين الإقدام على القبول و الطاعة للرسول من غير فكره و لا تأمل ثم خوفه إن ألقى ذلك إلى أبيه أن يمنعه منه مع أنه حق فيكون قد صد

عن الحق فعدل عن ذلك إلى القبول و عدل إلى النبي صلى الله عليه و آله مع أمانته و ما كان يعرفه من صدقه في مقاله و ما سمعه من القرآن الذي نزل عليه و أراه الله من برهانه أنه رسول محق

ص: ٢٨٦

١- ١. في المصدر: على ما كان من فهمي و علمي.

٢- ٢. في المصدر: بعد ذلك: فويل ثم ويل ثم ويل** لمن يلقى الإله غدا بظلمي .

٣- ٣. في المصدر: الموجب له للاستخلاف.

٤- ٤. في المصدر: جماعه كثيره.

فآمن به و صدقه و هذا بعد أن ميز بين الأمانة و غيرها و عرف حقها و كره أن يفشى سر الرسول صلى الله عليه و آله و قد ائتمنه عليه و هذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له و لا يحصل ممن لا تمييز معه.

و يؤيد أيضا ما ذكرناه أن النبي صلى الله عليه و آله بدأ به في الدعوه قبل الذكور كلهم و إنما أرسله الله تعالى إلى المكلفين فلو لم يعلم أنه عاقل مكلف لما افتتح به أداء رسالته و قدمه في الدعوه على جميع من بعث إليه لأنه لو كان الأمر على ما ادعته الناصبه لكان صلى الله عليه و آله قد عدل عن الأولى و تشاغل بما لم يكلفه عن أداء ما كلفه و وضع فعله في غير موضعه و رسول الله صلى الله عليه و آله يجلب عن ذلك.

و شىء آخر و هو أنه صلى الله عليه و آله دعا عليا عليه السلام في حال كان مستترا فيها بدينه (١) كاتما لأمره خائفا إن شاع من عدوه فلا يخلو أن يكون قد كان واثقا من أمير المؤمنين عليه السلام بكنم سره و حفظ وصيته و امتثال أمره و حمله من الدين ما حمله أو لم يكن واثقا بذلك فإن كان واثقا فلم يثق به إلا و هو في نهايه كمال العقل و على غايه الأمانة و صلاح السريره و العصمه و الحكمه و حسن التدبير لأن الثقة بما وصفنا دليل جميع ما شرحناه على الحال التي قدمنا وصفها (٢) و إن كان غير واثق من أمير المؤمنين عليه السلام بحفظ سره و غير آمن من تضييعه و إذاعه أمره فوضعه عنده من التفريط (٣) و ضد الحزم و الحكمه و التدبير حاشى الرسول من ذلك و من كل صفة نقص و قد أعلى الله عز و جل رتبته و أكذب مقال من ادعى ذلك فيه و إذا كان الأمر على ما بيناه فما ترى الناصبه قصدت بالطعن في إيمان أمير المؤمنين عليه السلام إلا عيب الرسول و الذم لأفعاله و وصفه بالعبث و التفريط و وضع الأشياء غير مواضعها و الإزراء عليه (٤) في تدبيراته و ما أراد مشايخ القوم و من ألقى هذا المذهب إليهم إلا ما ذكرناه و الله مُمِيتٌ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٥).

ص: ٢٨٧

١-١. في المصدر: مستترا فيها بدينه.

٢-٢. في المصدر: قدمنا شرحها.

٣-٣. في المصدر: من أعظم الجهل و التفريط.

٤-٤. أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

٥-٥. الفصول المختاره: ٥١-٧٢.

أقول: إنما لم نبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله و وثاقه دلائله و علو شأن قائله حشره الله تعالى مع أئمة عليه السلام و ذكر الشيخ أبو الفتح الكراچكى فى كتر الفوائد(١) كلاما مشبعا فى ذلك و أورد أخبارا كثيرة تركناها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

باب ٦٦ مسابقتة صلوات الله عليه فى الهجره على سائر الصحابه

١ قب، المناقب لابن شهر آشوب الهجره و أولها إلى الشعب و هو شعب أبى طالب و عبد المطلب و الإجماع أنهم كانوا بنى هاشم و قال الله تعالى فيهم و السابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ(٢).

و ثانيها هجره الحبشه فى معرفه النسوى قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن ننتقل مع جعفر إلى أرض النجاشى فخرج فى اثنين و ثمانين رجلا.

الواحدى نزل فيهم إنما يُوفى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ(٣) حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا.

و ثالثها للأنصار الأولين و هم العقبيون بإجماع أهل الأثر و كانوا سبعين رجلا و أول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان و رابعها للمهاجرين إلى المدينة و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمه المخزومى و عامر بن ربيعة و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا أرسلالا(٤) قال ابن عباس نزل فيهم وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوُوا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

ص: ٢٨٨

١-١. ص ١١٨-١٢٧.

٢-٢. سورة التوبه: ١٠٠.

٣-٣. سورة الزمر: ١٠.

٤-٤. أى جماعه جماعه.

حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (١) ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ الْمَجَاهِدِينَ وَ فَضَّلَ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ فَقَالَ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فَعَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَقَهُمْ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الشَّعْبِ ثُمَّ بِالْجِهَادِ ثُمَّ سَبَقَهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الرَّتَبِ بِكَوْنِهِ مِنْ ذَوَى الْأَرْحَامِ.

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَدْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا أَنْ لَعَلَىٰ مَزَايَا فِيهَا عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ أَوْ خَرَجَ هُوَ لَعَلَهُ وَ تَرَكَ عَلِيًّا لِلْمَبِيتِ بِأَذَلِّ مَهْجَتِهِ فَبَدَّلَ النَّفْسَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِتْقَانِ عَلَى النَّفْسِ فِي الْهَرَبِ إِلَى الْغَارِ

وَ قَدْ رَوَى أَبُو الْمَفْضَلِ الشَّيْبَانِيُّ (٢) بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: فَخَرَّتْ عَائِشَةُ بِأَبِيهَا وَ مَكَانَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْغَارِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ نَامَ فِي مَكَانِهِ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ يَقْتُلُ فَسَكَتَ وَ لَمْ تَحْرَجُوا.

وَ شَتَانَ بَيْنَ قَوْلِهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٣) وَ بَيْنَ قَوْلِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (٤) وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَهُ يَقْوَى قَلْبَهُ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَ عَلِيٍّ وَ هُوَ لَمْ يَصْبِهِ وَ جَعَّ وَ عَلِيٌّ يَرْمِي بِالْحِجَارَةِ وَ هُوَ مَخْتَفٌ فِي الْغَارِ وَ عَلِيٌّ ظَاهِرٌ لِلْكَفَّارِ وَ اسْتَخْلَفَهُ الرَّسُولُ لَرَدِّ الْوَدَائِعِ لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فَلَمَّا أَدَاهَا قَامَ عَلَى الْكَعْبَةِ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ مِنْ صَاحِبِ أَمَانَةٍ هَلْ مِنْ صَاحِبِ وَصِيهِ هَلْ مِنْ صَاحِبِ عَدِهِ لَهْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ كَانَ ذَلِكَ (٥) دَلَالَةً عَلَى خِلَافَتِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ شَجَاعَتِهِ.

وَ حَمَلَ نِسَاءَ الرَّسُولِ خَلْفَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ فِيهِنَّ عَائِشَةُ فَلَهُ الْمَنَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِحِفْظِ وَلَدِهِ وَ لَعَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَةُ عَلَيْهِ فِي هِجْرَتِهِ وَ عَلِيٌّ ذُو الْهَجْرَتَيْنِ وَ الشَّجَاعِ الْبَائِتِ بَيْنَ

ص: ٢٨٩

١-١. سورة الأنفال: ٧٤ و ٧٥.

٢-٢. هو محمد بن عبد الله بن البهلول بن المطلب، و ترجمته مذکور فی كتب التراجم.

٣-٣. سورة البقرة: ٢٠٧.

٤-٤. سورة التوبة: ٤٠.

٥-٥. فی المصدر: و كان فی ذلك.

أربع مائه سيف و إنما أباته على فراشه ثقه بنجدته فكانوا محققين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهده بنى هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بنى عبد شمس عتبه و شيبه ابنا ربيعه بن هشام و أبو سفيان و من بنى نوفل طعمه بن عدى و جبير بن مطعم و الحارث بن عامر و من بنى عبد الدار النضر بن الحارث و من بنى أسد أبو البختری و زمعه بن الأسود و حكيم بن حزام و من بنى مخزوم أبو جهل و من بنى سهم نبيه و منبه ابنا الحجاج و من بنى جمح أميه بن خلف ممن لا يعد من قريش و وصى إليه فى ماله و أهله و ولده فأنامه منامه و أقامه مقامه و هذا دلالة (١) على أنه وصيه.

تاريخى [تاريخاً] الخُطيبِ وَ الطَّبْرِى وَ تَفْسِيرُ التُّعَلْبِىِّ وَ الْقَزْوِينِىِّ: فِى قَوْلِهِ وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢) وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ جَاءَ جَبْرَيْلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَلَى فِرَاشِكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْتَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَتَمَةَ (٣) اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ يَزُودُونَ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَمَّ عَلَى فِرَاشِي وَ اتَّشَخَّ بِزُودِي الْحَضْرَمِيُّ الْأَخْضَرُ وَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالُوا فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفُوهُ فَقَالُوا أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَالَ لَا أَدْرِي أَوْ رَقِيبًا كُنْتُ عَلَيْهِ أَمَرْتُمُوهُ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ.

أَخْبَارُ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَ لِي بِالْهَجْرَةِ وَ إِنِّي أَمْرُكَ أَنْ تَبْتَ عَلَى فِرَاشِي وَ إِنَّ قُرَيْشًا إِذَا رَأَوْكَ لَمْ يَعْلَمُوا بِخُرُوجِي.

الطبرى و الخطيب و القزوينى و الثعلبى و نجى الله رسوله من مكرهم و كان مكر الله تعالى بيات على على فراشه.

عمار و أبو رافع و هند بن أبى هاله: أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب و شد عليهم بسيفه فانحازوا عنه.

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فِى حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ وَ اضْطَجَعْتُ

ص: ٢٩٠

١- ١. فى المصدر: و هذا دليل.

٢- ٢. سورة الأنفال: ٣٠.

٣- ٣. العتمة- بالفتحات- الثلث الأول من الليل. ظلمه الليل مطلقا.

فِي مَضَجِهِ أَنْتَظِرُ مَجِيءَ الْقَوْمِ إِلَيَّ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيَّ فَلَمَّا اسْتَوَى بِي وَبِهِمُ الْبَيْتُ نَهَضْتُ إِلَيْهِمْ بِسَيْفِي فَدَفَعْتُهُمْ عَن نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ.

فلما أصبح عليه السلام امتنع بأسه و له عشرون سنه و أقام بمكه وحده مراغما لأهلها(١) حتى أدى إلى كل ذى حق حقه.

مُحَمَّدٌ الْوَاقِدِيُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ النَّخِيدِيُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْبُكْرِيُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبْرَانِيُّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا مَا خَرَجَ إِلَّا خَفِيًّا وَ قَدْ طَلَبْتَهُ قُرَيْشٌ أَشَدَّ طَلَبٍ وَ أَنْتَ تَخْرُجُ جَهَارًا فِي أَثَاثٍ (٢) وَ هَوَادِجٍ وَ مَالٍ وَ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ تَقْطَعُ بِهِمُ السَّبَابِ (٣) وَ الشُّعَابَ مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ مَا أَرَى لَكَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَّا فِي خَفَارِهِ خُزَاعَةَ (٤) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ الْمَيِّتَةَ شَرِبَهُ مَوْرُودُهُ** لا تَجْرَعَنَّ وَ شُدَّ لِلتَّرْحِيلِ

إِنَّ ابْنَ أَمِنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا** رَجُلٌ صَدُوقٌ قَالَ عَنْ جَبْرِيلَ

أَرْخَ الزَّمَامَ وَ لَا تَخَفْ مِنْ عَائِقٍ** فَاللَّهُ يُزِدِيهِمْ عَنِ التَّنْكِيلِ

إِنِّي بَرَّبِّي وَائِثِقُ وَ بِأَحْمَدٍ** وَ سَبِيلُهُ مُتَّلَاحِقٌ بِسَبِيلِي

قَالُوا فَكَمَنْ مَهْلَعُ غُلَامٍ حَنَظَلَهُ بِنِ أَبِي سَيْفِيَانَ فِي طَرِيقِهِ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا رَأَاهُ سَلَّ سَيْفَهُ وَ نَهَضَ إِلَيْهِ فَصَاحَ عَلِيٌّ صَيْحَةً خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَ جَلَّهَ بِسَيْفِهِ فَلَمَّا أَضِيحَ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا شَارَفَ ضُجْنَانَ (٥) أَدْرَكَهُ الطَّلُبُ بِثَمَانِيَةِ فَوَارِسٍ وَ قَالُوا يَا عُذْرُ ظَنَنْتَ أَنَّكَ نَاجٍ بِالنَّسْوَةِ الْقِصَّةِ.

و كان الله تعالى قد فرض على الصحابه الهجره و على على عليه السلام المبيت ثم الهجره.

إنه تعالى (٦) قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل و عبد المطلب بعبد الله

ص: ٢٩١

١- ١. أى مغاضبا لأهلها.

٢- ٢. فى المصدر و(د) فى انات.

٣- ٣. السبب: المفازة. الأرض البعيده المستويه.

٤- ٤. خفره: أجاره و حماه و آمنه.

٥- ٥. ضجنان- بالتحريك- جبل بتهامه. و قيل: جبل على بريد من مكه.

٦- ٦. فى المصدر و(د) و(ت) ثم انه تعالى.

ثم إن التفديده كانت دابه في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن عليا عليه السلام بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله في الشعب ثلاث سنين و في روايه أربع سنين.

العُكْبَرِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ الْفُنُجَكِرْدِيُّ (١) فِي سَلْوَةِ الشَّيْخِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى *** وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ بِالْحِجْرِ

مُحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ *** فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ

وَ بَتُّ أُرَاعِيهِمْ وَ مَا يَلْبُثُونِي (٢) *** وَقَدْ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَ الْأَشْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا *** وَ ذَلِكَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِي سِتْرِ

أَرَدْتُ بِهِ نَظَرَ الْإِلَهِ تَبْتَلًا (٣) *** وَ أَضْمَرْتُهُ حَتَّى أُوسِدَ فِي قَبْرِ

و كلما كانت المحنه أغلظ كان الأجر أعظم و أدل على شده الإخلاص و قوه البصيره و الفارس يمكنه الكر و الفر و الروغان (٤) و الجولان و الراجل قد ارتبطت روحه و أوثق نفسه و بدنه (٥) محتسبا صابرا على مكروه الجراح و فراق المحبوب فكيف النائم على الفراش بين الثياب و الرياش (٦).

أقول: أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب أنه نزل فيه عليه السلام و من الناس من يشري و في باب الهجره.

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله: فلا تبرءوا مني فإنني ولدت على الفطره و سبقت إلى الإيمان و الهجره (٧).

فإن قيل كيف

ص: ٢٩٢

١-١. هو الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الأديب الفاضل، جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام، توفي سنة ٥١٢.

٢-٢. في المصدر: و ما يلبثون بي. و ما يثبتون بي خ ل.

٣-٣. كذا في النسخ؛ و في المصدر: أردت به نصر الإله تبتلا.

٤-٤. راغ الرجل عن الطريق: حاد عنه و ذهب هكذا و هكذا مكرًا و خديعه.

٥-٥. في المصدر: «و الحجج بدنه» أي ألجأه.

٦-٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٧٧-٢٨٢.

٧-٧. لعله أراد عليه السلام الهجره من ذويه الى ملازمه النبي صلى الله عليه وآله او أنه اول من هاجر من المدينه إلى رسول الله (ب).

قال إنه سبق إلى الهجرة و معلوم أن جماعه من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون و غيره و قد هاجروا فى صحبه النبى صلى الله عليه و آله (١) و تخلف على عليه السلام فبات على فراش رسول الله و مكث أياما يرد الودائع التى كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك و الجواب أنه لم يقل و سبقت كل الناس و إنما قال و سبقت فقط و لا يدل ذلك على سبقه للناس كافة و لا شبهه أنه سبق معظم المهاجرين إلى الهجرة و لم يهاجر قبله أحد إلا نفر يسير جدا و أيضا فقد قلنا إنه علل أفضليته و تحريم البراءة منه مع الإكراه بمجموع أمور منها ولادته على الفطرة و منها سبقه إلى الإيمان و منها سبقه إلى الهجرة و هذه الأمور الثلاثة لم تجتمع لأحد غيره فكان بمجموعها متميزا كل أحد من الناس و أيضا فإن اللام فى الهجرة يجوز أن لا تكون للمعهود السابق بل تكون للنجس و أمير المؤمنين عليه السلام سبق أبا بكر و غيره إلى الهجرة التى قبل هجره المدينة فإن النبى صلى الله عليه و آله هاجر من مكة مرارا يطوف على أحياء العرب و ينتقل من أرض قوم إلى غيرها و كان على معه دون غيره أما هجرته إلى بنى شيان فما اختلف أحد من أهل السيرة أن عليا كان معه و أبو بكر و أنهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما و عادوا إليها لما لم يجدوا عند بنى شيان ما أرادوه من النصره و روى المدائنى فى كتاب الأمثال عن المفضل الضبى: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى ربيعه و معه على و أبو بكر.

فأما هجرته إلى الطائف فكان معه على عليه السلام و زيد بن حارثة فى روايه أبى الحسن المدائنى و لم يكن معهم أبو بكر و أما روايه

محمد بن إسحاق فإنه قال: كان معه زيد بن حارثة وحده و غاب رسول الله صلى الله عليه و آله إلى بنى عامر بن صعصعه (٢) و إخوانهم من قيس و غيلان و إنه لم يكن معه إلا على وحده و ذلك عقيب وفاه أبى طالب أوحى إلى النبى صلى الله عليه و آله اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج إلى بنى عامر بن صعصعه و معه على وحده فعرض نفسه عليهم و سألهم النصره و تلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد

ص: ٢٩٣

- ١- ١. فى المصدر: و قد هاجر أبو بكر قبله لانه هاجر فى صحبه النبى صلى الله عليه و آله.
- ٢- ٢. فى المصدر: و غاب رسول الله عن مكة فى هذه الهجرة أربعين يوما و دخل إليها فى جوار مطعم بن عدى؛ و أمّا هجرته إلى بنى عامر بن صعصعه اه.

عليه السلام إلى مكة.

و كانت مده غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام و هي أول هجره هاجرها صلى الله عليه و آله بنفسه فأما أول هجره هاجرها أصحابه و لم يهاجر بنفسه فهجره الحبشه هاجر فيها كثير من أصحابه إلى بلاد الحبشه منهم في البحر(١) جعفر بن أبي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم و طالت مدته (٢) و كان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر

فقال صلى الله عليه و آله: ما أدري بأيهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر(٣).

باب ٦٧ أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله و أحبهم إليه و...

كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياه الرسول و فيه أنه عليه السلام يذكر متى ما ذكر النبي صلى الله عليه و آله

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ أَبُو طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدٍ رَبِّيًا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبِّي النَّبِيُّ وَ خَدِيجَةُ لِعَلِّيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَ سَمِعْتُ مُذَاكَرَةً: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ خَصَّنِي بِالنَّظَرِ وَ خَصَّصْتُهُ بِالْعِلْمِ.

تاريخي [تاريخنا] الطبري و البلاذري و تفسير [تفسيرنا] الثعلبي و الواحدي و شرف النبي و أربعين الخوارزمي و درجات محفوظ البستي و معازي محمد بن إسحاق و معرفه أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد: كَانَ مِنْ نِعَمِهِ اللَّهُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَمْرَةَ وَ الْعَبَّاسِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ

ص: ٢٩٤

١- ١. في المصدر: الى بلاد الحبشه في البحر، منهم اه.

٢- ٢. في المصدر: و طالت أيامه.

٣- ٣. شرح النهج ١: ٤٩٧ و ٤٩٨. و فيه: بأيهما أسر أ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟.

أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَوْنَ مِنْ هَيْدِهِ الْأُزْمَةِ فَانْطَلَقَ بِنَا(١) نُخْفَفَ مِنْ عِيَالِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ طَلَبُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِذَا تَرَكْتُمْ لِي عَقِيلًا فَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبَقِيَ عَقِيلٌ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ بَقِيَ وَحِيدَهُ (٢) إِلَى أَنْ أَخَذَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَخَذَ حَمْزَهُ جَعْفَرًا فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ قُتِلَ حَمْزَهُ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِبًا وَكَانَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ بَدْرٍ ثُمَّ فَقَدَ فَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ خَبْرًا وَأَخَذَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ كَسِنِهِ يَوْمَ أَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ فَرَبَّيْتُهُ حَدِيدَهُ وَ الْمُصْطَفَى إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَ تَرَبَّيْتُهُمَا أَحْسَنَ مِنْ تَرَبِّيهِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ فَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنْ مَضَى وَ بَقِيَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اخْتَرْتُ مَنْ اخْتَارَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيًّا.

وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي اخْتِيَارِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ تَزَوَّجَ خَدِيدَهُ قَالَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيَّ بَعْضَ وُلْدِكَ يُعِينُنِي عَلَى أَمْرِي وَ يَكْفِينِي وَ أَشْكُرُ لَكَ بَلَاءَكَ عِنْدِي فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ خُذْ أَيُّهُمْ شِئْتَ فَأَخَذَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَمِنْ اسْتَقَى عُرُوقَهُ مِنْ مَنبَعِ النَّبُوَّةِ وَ رَضَعَتْ شَجَرَتَهُ ثَدْيَ الرَّسَالَةِ وَ تَهَدَّلَتْ أَغْصَانَهُ (٣) عَنْ نَبْعِهِ الْإِمَامَةِ وَ نَشَأَ فِي دَارِ الْوَحْيِ وَ رَبِي فِي بَيْتِ التَّنْزِيلِ وَ لَمْ يَفَارِقِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ إِلَى حَالِ وَفَاتِهِ لَا يَقَاسُ بِسَائِرِ النَّاسِ وَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَكْرَمِ أَرْوَمِهِ (٤) وَ أَطْيَبِ مَغْرَسِ الْعُرُقِ الصَّالِحِ يَنْمُو وَ الشَّهَابُ الثَّاقِبُ يَسْرِي وَ تَعْلِيمُ الرَّسُولِ نَاجِعٌ (٥) وَ لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَتَوَلَّى تَأْدِيبَهُ وَ يَتَضَمَّنُ حِضَانَتَهُ وَ حَسَنَ تَرْبِيَتِهِ إِلَّا عَلَى ضَرْبَيْنِ إِمَّا عَلَى الْفَرَسِ فِيهِ أَوْ بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ بِالْفَرَسِ فَلَا تَخْطَأُ فِرَاسَتَهُ وَ لَا يَخِيبُ ظَنَّهُ وَ إِنْ كَانَ

ص: ٢٩٥

١- ١. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر « فانطلقا بي » و يمكن أن يقال: ان حمزه كان موافقا للنبي في هذا الامر ابتداء و انما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَبَّاسُ « فانطلق بنا » و حرضه على هذا الامر.

٢- ٢. في المصدر: ثم بقي في وحده.

٣- ٣. تهدلت أغصان الشجره: تدلت.

٤- ٤. الارومه: أصل الشجره.

٥- ٥. نجع الطعام في الإنسان: هنا آكله و استمرأه و صلح عليه.

بالوحي فلا منزله أعلى ولا حال أدل على الفضيله والإمامه منه (١).

«٢»- قب، المناقب لابن شهر آشوب لقد عمى من قال إن قوله تعالى وَ أَنْفُسِنَا وَ أَنْفُسِكُمْ (٢) أراد به نفسه لأن من المحال أن يدعو الإنسان نفسه فالمراد به من يجرى مجرى أنفسنا ولو لم يرد عليا وقد حملة مع نفسه لكان للكفار أن يقولوا حملت من لم نشترط (٣) و خالفت شرطك و إنما يكون للكلام معنى أن يريد به مجرى أنفسنا و أما شبهه الواحدى فى الوسيط أن أحمد بن حنبل قال أراد بالأففس ابن العم و العرب تخبر من بنى العم بأنه نفس ابن عمه و قال الله تعالى وَ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ (٤) أراد إخوانكم من المؤمنين ضعيفه لأنه لا يحمل على المجاز إلا لضروره و إن سلمنا ذلك فإنه كان للنبي صلى الله عليه و آله بنو الأعمام فما اختار منهم عليا إلا لخصوصيه فيه (٥) دون غيره و قد كان أصحاب العباء نفس (٦) واحده و قد تبين بكلمات آخر

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

فَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: عَلِيُّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّي كَزَوْجِي مِنْ جَسَدِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّي كَالضُّوءِ مِنَ الضُّوءِ.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ زَرِّي (٧) مِنْ قَمِيصِي.

وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَذَكَرَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَعَلَيْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَنِ النَّاسِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ نَفْسِي.

وَ فِيهِ حَدِيثُ بُرَيْدَةَ وَ حَدِيثُ بَرَاءٍ وَ حَدِيثُ جَبْرِئِيلَ وَ أَنَا مِنْكُمْ.

الْبُخَارِيُّ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ

ص: ٢٩٦

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٣ و ٣٦٤.

٢-٢. سورة آل عمران: ٦١.

٣-٣. فى المصدر: من لم تشترط.

٤-٤. سورة الحجرات: ١١.

٥-٥. فى المصدر: فما اختار منهم الا عليا لخصوصيه فيه.

٦-٦. كذا فى النسخ و المصدر.

٧-٧. الزر: ما به قوام الشىء.

وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. وَقَدْ رَوَى نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ..

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ فُدِيَ لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي.

أَبَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَايَتُهُ وَ أَنَّهُ وَلِيُّ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ

كِتَابُ الْحَدَائِقِ بِالْإِسْبَانِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْهَرَ عَلِيًّا فِي مَوْطِنٍ أَوْ مَشْهَدٍ عَلَا عَلَى رَاحِلَتِهِ (١) وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَخَفَّضُوا دُونَهُ.

و في شرف المصطفى: أنه كان للنبي صلى الله عليه وآله عمامه يعتم بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد على بن أبي طالب عليه السلام فكان ربما اطلع على فيها فيقال أتاكم على في السحاب.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَنْ تَرَكَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ ثُمَّ ذَكَرَ مَنَاقِبَهُ.

أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لَا يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ فَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُهُ.

الْجَمَانِيُّ [الْحِمَانِيُّ] فِي حَدِيثِهِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا جَلَسَ اتَّكَأَ عَلَى عَلِيٍّ.

سِرُّ الْأَدَبِ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ: أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَ صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ (٢).

بيان: قال الجزري في النهاية فيه أنه عوذ عليا حين ركب و صفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه (٣)

(٣) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ رَوَى: أَنَّهُ سَافَرَ وَ مَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَائِشَةُ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنَامُ بَيْنَهُمَا فِي لِحَافٍ.

حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَ بَيْنَ فَاطِمَةَ.

أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ قَالَ لِابْنِ عُمرَ حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

ص: ٢٩٧

١- ١. الظاهر: علاء على راحلته اي أصعده.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٨ و ٣٨٩.

٣- ٣. النهاية ٢: ٢٦٨.

تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ مَا كَانَتْ مَنَزِلَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانظُرْ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

خَصَائِصُ النَّظَنْزِيِّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا مَنَزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هَذَا مَنَزِلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذَا الْمَنَزِلِ فِيهِ صَاحِبُهُ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا عَطَسَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَى اللَّهُ كَعَجَبِكَ (١) يَا عَلِيٌّ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ آتَاهُ يَوْمًا فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَمَا أَتَقَطَّهُ.

لَا شَكَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَكْبَرَ سِنًا وَ أَكْثَرَ جَاهًا مِنْ عَلِيٍّ فَلَمَّا كَانَ يَحْتَرِمُهُ هَذَا الاحْتِرَامُ إِمَّا أَنَّهُ كَانَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَ عَلِيٍّ الْحَالِينَ جَمِيعًا أَظْهَرَ لِلنَّاسِ دَرَجَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنَزَلَتَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

وَ مِنْ تَحْنِينِهِ مَا جَاءَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ كَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ وَ هُوَ يُقْبَلُهَا فَقُلْتُ مَا مَنَزَلُهُ عَلِيٍّ مِنْكَ قَالَ مَنَزِلَتِي مِنَ اللَّهِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّرَمَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَبْلَهُ وَ يَقُولُ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ:

أَبُو بَصِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَخَذَ يَمْسَحُ الْعِرْقَ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ.

أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِنُؤُ مَوْزٍ (٢) فَجَعَلَ يُقَشِّرُ الْمَوْزَةَ وَ يَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّكَ تُحِبُّ عَلِيًّا قَالَ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ: فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقْتَ انصِرَافِهِ مِنْ بَدْرِ فَنَادَتْ الرَّفَاقُ بَعْضُهُمْ

ص: ٢٩٨

١-١. الكعب: الشرف و المجد.

٢-٢. القنو: العذق، و هو من النخل و الموز كالعنقود من العنب.

بَعْضاً أَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَجَدَ مَعْصِماً (١) فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ جَرَحَ رَأْسَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ يَوْمَ الْحَنْدَقِ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَدَّهُ وَ نَفَثَ فِيهِ فَبَرَأَ وَ قَالَ أَيْنَ أَكُونُ إِذَا خُضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ فَأَشْهَرَتْهُ الْحُمَى لَيْلَةً أَحَدَتْهُ فَسَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَهْرِ عَلِيٍّ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُضِيءِ لَمَاءٍ يُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَشْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ وَ قَالَ مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ مَا سَأَلْتُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُهُ لَكَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أُمِّسِي خَلْفَ حِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ يُكَلِّمُ الْحِمَارَ وَ الْحِمَارُ يُكَلِّمُهُ وَ هُوَ يُرِيدُ الْعَابَةَ وَ الْغِيْضَةَ (٢) فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا قَالَ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ وَ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ أَرِنِي وَجْهَهُ فَإِذَا عَلِيُّ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ النَّخْلِ فَانْكَبَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ انْكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ يُقْبَلُهُ الْحَبْرَ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا لَمْ يَلْقَ عَلِيًّا أَيْنَ حَبِيبِ اللَّهِ وَ حَبِيبِ رَسُولِهِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَادِي وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَحَوِّلْهُ عَلِيًّا فَدَخَلَ عَلِيُّ فَهَنَّا.

جَامِعُ التُّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ قَالَ فَرَأَيْتَهُ رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تُرِينِي عَلِيًّا (٣).

ص: ٢٩٩

١-١. المنصص: وجع و تقطيع في الامعاء.

٢-٢. الغابه و الغيضة: الاجمه و مجتمع الشجر في مغيض الماء.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٩-٣٩١.

كَتَبُ الْكَرَاجِكِيِّ، عَنِ سَيِّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَالَسِيِّ عَنْ أَبِي عِيَاصِمِ النَّيْلِيِّ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أُمِّ شَرَجِيلٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: مِثْلَهُ (١).

«٤- الأَرْبَعِينَ عَنِ الْخَطِيبِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ الْخُنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَهَذَا عَلَيٌّ فَلَا تَدْعُنِي فَوْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وَ مِنْ إِفْشَائِهِ الْأَسْرَارَ عَلَيْهِ مَا رَوَى شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَاحِبُ سِرِّي عَلَيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ فِي الْأَمَالِي وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ مُسْنَدًا إِلَى جَابِرٍ قَالَ: نَاجَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الطَّائِفِ عَلِيًّا فَأَطَالَ نَجْوَاهُ فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِلْآخَرِ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ - وَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ أَ تَنَاجِيهِ دُونَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَتَنَجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَتَنَجَاهُ ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ أَيُّ أَمْرٍ رَبِّي أَتَنَجِي مَعَهُ.

الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ: سَمَوْنِي أُذُنًا وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لِكَثْرَةِ مُلَازِمَتِهِ إِيَّايَ وَ إِقْبَالِي عَلَيْهِ وَ قَبُولِهِ مِنِّي حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ (٢).

وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ جَلَسَ عِنْدَ يَمِينِهِ فَتَنَاجَى عِنْدَ ذَلِكَ اثْنَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ فَتَنَزَلَ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ (٣) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرِنَ الَّذِينَ آمَنُوا (٤)

ص: ٣٠٠

١-١. كنز الكراجكي: ١٣٦.

٢-٢. سورة التوبة: ٦١.

٣-٣. سورة المجادلة: ٩.

٤-٤. سورة المجادلة: ١٠.

وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ ذِكْرُهُ الدَّارَ قَطْبِي فِي الصَّحِيحِ. وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ يَعْنِي عَلِيًّا (١).

الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ وَ سَلْمَانَ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ وَ ابْنُ الْجَحَّافِ وَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ جَمِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ لَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كَفِّ عَلِيٍّ فَرَدَّهَا إِلَيَّ فِيهِ.

وَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أُمِّ مُوسَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَ الَّذِي أَحْلَفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ كَلَامِهَا قَالَتْ فَأَنْكَبْتُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُهُ وَ يُنَاجِيهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَسَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَنَوطَهُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَ كَانَ مِنَ الثَّقَةِ بِهِ جَعَلَهُ لِمَصَالِحِ حَرَمِهِ

رَوَى التَّارِيخِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَلِيَّتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّ الَّذِي قَذَفَتْ بِهِ مَارِيَهُ هُوَ خَصِي اسْمُهُ مَأْبُورٌ وَ كَانَ الْمَقْوُوسُ أَهْدَاهُ مَعَ الْجَارِيَتَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ أَمْرَهُ بِقَتْلِهِ فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا مَا يَرِيدُ بِهِ تَكَشَّفَ حَتَّى بَيَّنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَجَبَ (٢) لَا شَيْءَ مَعَهُ مِمَّا يَكُونُ مَعَ الرِّجَالِ فَكَفَّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حَلِيَّتُهُ الْأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَمِّ لَهَا يَزُورُهَا فَانْفَذَتْ عَلِيًّا لِيَقْتُلَهُ فَقُلْتُ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُونُ فِي أَمْرِكَ إِذَا أُرْسَلْتَنِي كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ وَ فِي رِوَايَةٍ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى (٤) فِي الْوَبْرِ وَ لَا يُثْنِي (٥) شَيْءٌ حَتَّى أَمْضِيَ لِمَا أُرْسَلْتَنِي بِهِ أَوْ الشَّاهِدُ

ص: ٣٠١

١- ١. لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا تَفْسِيرٌ لِلضَّمِيرِ فِي «يَحْتَضِنُهُ».

٢- ٢. قَالَ فِي النِّهَايَةِ (١: ١٤١): وَ حَدِيثُ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمُوا بِالزِّنَا، فَإِذَا هُوَ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَقْطُوعِ الذِّكْرِ.

٣- ٣. فِي الْمَصْدَرِ: قَالَ فَقُلْتُ اه.

٤- ٤. السَّكَّةُ: حَدِيدَةُ الْفَدَانِ الَّتِي تَشَقُّ الْأَرْضَ. أَحْمَى الْحَدِيدَ: أَسَخَنَهُ شَدِيدًا.

٥- ٥. أَيَّ يَكْفِنِي وَ لَا يَصْرِفُنِي شَيْءٌ.

يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ فَقَالَ بِلِ الشَّاهِدِ قَدْ يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُوشِحًا السَّيْفَ (١) فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ (٢) فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ فَآتَى نَخْلَهُ فَفَرَّقَنِي فِيهَا (٣) ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ وَ شَعَرَ بِرِجْلَيْهِ (٤) فَإِذَا هُوَ أَجْبُ أَمْسِيحٌ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَأَعْمَدْتُ سَيْفِي ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِمْتِحَانَ (٥).

عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ اخْتِجَاجِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِثْلَاثٍ وَ عِشْرِينَ خَصِيْلَهُ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ مِنْكَ وَ إِنَّهُ مِنْ فُلَانِ الْقَبِطِيِّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى فِي الْوَبْرِ لِمَا أَمَرْتَنِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ (٦).

الْبُخَارِيُّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ: وَ كَانَتْ فَمَا طَمَمَهُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَلِيُّ يَأْتِي بِالْمَاءِ يَرْشُهُ (٧) فَأَخَذَ حَصِيْرًا فَحَرَقَ فَحَسَا بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: لَمَّا كَانَ مِنْ وَقَعِهِ أُحُدٍ مَا قَدْ كَانَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اخْرُجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ فَانظُرْ مَا يَصْنَعُونَ وَ مَاذَا يُرِيدُونَ فِي كَلَامِ لَهُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا جَبْتُوا الْخَيْلَ وَ امْتَطَوْا الْإِبِلَ (٨) وَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلْتُ أَصِيحٌ يَعْنِي بِانصِرَافِهِمْ.

المفسرون في قوله تعالى وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٩) أنه لما سحر النبي صلى الله عليه و آلِهِ

ص: ٣٠٢

١- ١. في المصدر: متوشحا السيف. أى متقلدا.

٢- ٢. اخترط السيف: استله.

٣- ٣. كذا في المصدر، و في نسخ الكتاب « فرقا فيها» و لعله مصحف « فرقا منها» و الفرق: الفرع، أى أتى نخله فرعا و خوفا من السيف.

٤- ٤. شغرت رجله: رفعه.

٥- ٥. و أورده الجزري في أسد الغابه في ترجمه ماريه القبطيه ج ٥: ٥٤٤ و ٥٤٥.

٦- ٦. أى ذكر المعنى سواء.

٧- ٧. رش الماء: نفضه و فرقه.

٨- ٨. جنب الخيل: قاده الى جنبه. امتطت الدابة ركبها.

٩- ٩. سورة الفلق: ٤.

ليبد بن أعصم اليهودى فى بئر ذروان (١) فمرض النبى صلى الله عليه و آله فجاء إليه ملكان و أخبراه بالرمز فأنفذ صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام و الزبير و عمارا فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعه الجذاء (٢) ثم رفعوا الصخره و أخرجوا الجف فإذا فيه مشاطه رأس و أسنان مشطه و إذا وتر معقود فيه إحدى عشره عقده مغروزه (٣) فحلها على عليه السلام فبرأ النبى صلى الله عليه و آله.

إن صح هذا الخبر فليتأول و إلا فليطرح (٤) بيان النقاعه بالضم ما ينقع فيه الشىء و الجف قشر الطلع و المشاطه بالضم هى الشعر الذى يسقط من الرأس و اللحيه عند التسريح بالمشط و الوتر هو وتر القوس.

قب، المناقب لابن شهر آشوب و من ذلك ما دعا له عليه السلام فى مواضع كثيره منها
يوم الغدير قوله: اللهم وال من والاه الخبر.

و دعا له يوم خيبر: اللهم قه الحر و البرد.

و دعا له يوم المباهله: اللهم هؤلاء أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و دعا له عليه السلام لما مرض: اللهم عافه و اشفه.

و غير ذلك و دعاؤه له عليه السلام بالنصر و الولايه لا يجوز إلا لولى الأمر فبان بذلك إمامته و كان عليه السلام يكتب الوحى و العهد و كاتب الملك أخص إليه لأنه قلبه و لسانه و يده فلذلك أمره النبى صلى الله عليه و آله بجمع القرآن بعده و كتب له الأسرار كتب يوم الحديبيه بالاتفاق

و قال أبو رافع: إن عليا عليه السلام كان كاتب النبى صلى الله عليه و آله إلى من عاهد و وادع (٥) و إن صحيفه أهل نجران كان هو كاتبها و عهد النبى صلى الله عليه و آله لا توجد قط إلا بخط على عليه السلام.

و من ذلك ما

رواه أبو رافع: أن عليا عليه السلام كانت له من رسول الله صلى الله عليه و آله ساعه من

ص: ٣٠٣

١-١. قال فى المراصد (١: ١٤١) بئر ذروان بفتح الذال المعجمه و سكون الراء هو فى كتاب الدعوات من البخارى كذلك. و فى مسلم «بئر ذى أروان» قيل: هو موضع آخر على ساعه من المدينه، و فيه بنى مسجد الضرار، قال الأصمعى: و بعضهم يخطئ و يقول «بئر ذروان» و الذى صححه ابن قتيبه ذو أروان.

٢-٢. فى المصدر «كأنه نقاعه الحبي» و فى (د) و (ت): «كأنه نقاعه الحناء». و قد مر فى ج ١٨ ص ٥.

٣-٣. أى مشدوده.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩١-٣٩٥.

٥-٥. و ادعه موادعه: تاركه العداوه اى صالحه و سالمه.

الليل بعد العتمه(١) لم تكن لأحد غيره.

تاريخ البلاذري: أنه كانت لعلى عليه السلام دخله لم تكن لأحد من الناس.

مُسْنِدُ الْمُوصِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَاعَةٌ مِنَ السَّحْرِ آتِيَةً فِيهَا فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ اسْتَأْذَنْتُ فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحْتُ فَقُلْتُ أَدْخُلُ.

مُسْنِدُ أَحْمَدَ وَ سِيَرُ ابْنِ مَاجَهَ وَ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَدْخَلَانِ مَدْخَلًا [مَدْخُلٌ] بِاللَّيْلِ وَ مَدْخَلًا [مَدْخُلٌ] بِالنَّهَارِ (٢) وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي تَنْخَحُ لِي.

وَ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ كَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِمَنْزِلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَسْتَخْلِي بِهِ حَتَّى يُضِيحَ هَكَذَا عِنْدَهُ (٣) إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَ كُنِّيَتِي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ يُعْطِي وَ أَنَا أَقْسِمُ.

وَ فِي خَبَرٍ: سَمُّوا بِاسْمِي وَ كُنُّوا بِكُنِّيَتِي وَ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَهُمَا ثُمَّ إِنَّهُ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِابْنِهِ.

التَّغْلِبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي رِسَالَتِهِ وَ ابْنُ أَبِي بَيْعٍ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَصَائِلِ الْعَشْرَةِ وَ الْخَطِيبُ وَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي تَارِيخِيهِمَا وَ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ وَلَدَكَ غُلَامٌ (٤) نَحَلْتُهُ اسْمِي وَ كُنِّيَتِي.

وَ فِي رِوَايَةِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَحْمَدَ: فَسَمَّهَ بِاسْمِي وَ كَنَّهُ بِكُنِّيَتِي وَ هُوَ لَهُ رُخْصَةٌ دُونَ النَّاسِ.

وَ لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَمَعَ عَلِيٌّ لَوْلَدِهِ بَيْنَ اسْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُنِّيَتِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْ يَشْهَدُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ وَحَدَّهُ فِي ذَلِكَ وَ حَرَّمَهَا عَلَيَّ

ص: ٣٠٤

١-١. العتمه: الثلث الأول من الليل ظلمه الليل مطلقاً.

٢-٢. كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: مدخل بالليل و مدخل بالنهار.

٣-٣. في المصدر: هذا عنده.

٤-٤. في المصدر: إن ولد لك غلام اه.

أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَكَذَلِكَ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اشْتَهَرَ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي.

ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ ذَخِيرَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمُهَمَّاتِ

قَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا إِلَى قَوْمٍ عَصَوْهُ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَانصَرَفَ بِهَا فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُدُومَهُ فَتَلَقَّاهُ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا لَقِيَهُ اعْتَنَفَهُ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَدَّ اللَّهُ بِهِ عَضُدِي كَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَى بِهَارُونَ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لَوْ فِدِ هَوَازِنَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَيُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّي كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذُرَارِيَهُمْ هُوَ هَذَا وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَقْرَبُوا بِمَا شُرِطَ عَلَيْهِمْ قَالَ مَا اسْتَعَصَى عَلَيَّ أَهْلٌ مَمْلُوكَةٌ وَلَا أُمَّةٌ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَيْفِهِمْ اللَّهُ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِي سِرِّيهِ إِلَّا رَأَيْتُ جَبْرَائِيلَ عَن يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَن يَسَارِهِ وَمَلَكًا أَمَامَهُ وَسَحَابَةً تُظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ حَبِيبِي النَّصْرَ وَالظَّفَرَ.

وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ: نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ.

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ فِدِ ثَقِيفِ الْخَبَرِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِبَنِي وَلِيَعَهُ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَجَبَهُ سِرَّهُ.

رَوَى الْمُؤَوِّقُ الْمَكِّيُّ فِي كِتَابِهِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُخَلَّلٌ (١) أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اخْرُجِي مِنَ الْبَيْتِ وَأَخْلِيهِ فَخَرَجَتْ وَأَقْبَلَا يَتَنَاخِيَانِ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ فَأَقْبَلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاسْتَأْذِنُ أَنْ أَلِجَ (٢) وَالنَّبِيُّ يَا بِي وَأُذِنَ فِي الرَّابِعَةِ وَعَلِيٌّ وَاضَعَ يَدَيْهِ عَلَيَّ رُكْبَتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَدْنَى فَاةً مِنْ أُذُنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَمَّ النَّبِيُّ عَلَيَّ أُذُنِ عَلِيٍّ يَتَسَارَانِ وَعَلِيٌّ يَقُولُ أَفَأْمَضْتَنِي وَأَفْعَلْتَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُلُومِيَنِي فَإِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي مِنَ اللَّهِ يَأْمُرُ أَنْ أُوصِيَ بِهِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَكُنْتُ بَيْنَ جَبْرَائِيلَ وَعَلِيٍّ وَجَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِي فَأَمَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٠٥

١- ١. التخليل: ادخال الشئ ء في خلال الشئ ء و هو وسطه.

٢- ٢. ولج البيت: دخل فيه.

أَنْ أَمَرَ عَلِيًّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْخَبْرَ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَاهُ دِرْعَهُ وَجَمِيعَ سِلَاحِهِ وَبَعْلَتَهُ وَسَيْفَهُ وَقَضِيْبَهُ وَبُرْدَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ (١).

«٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ (٢) قَالَ ذَهَبَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَشْتَقِيَ كُلَّ دَلْوٍ بَتَمْرٍ يَخْتَارُهَا فَجَمَعَ تَمْرًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى الْبَابِ فَلَمَزَ أَيْ وَقَعَ فِيهِ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٣).

«٧- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ آذِنْ لَهُ (٤) فَاسْتَأْذَنَ دَفَعَهُ أُخْرَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ادْخُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ (٥).

«٨- عم، [إعلام الورى] عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لَمَّا يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ غَيْرُ عَلِيٍّ وَإِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ فَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَقَالَ الْحَمَّانِيُّ

ص: ٣٠٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٥-٣٩٧.

٢- ٢. سورة التوبة: ٧٩.

٣- ٣. مخطوط: و أورده فى البرهان ٢: ١٤٨.

٤- ٤. فى المصدر: فلم ياذن له.

٥- ٥. أمالى المفيد: ٤٤.

فِي حَدِيثِهِ: كَانَ إِذَا جَلَسَ اتَّكَأَ عَلَى عَلِيٍّ وَإِذَا قَامَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٩- كشف، [كشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ رَوَى الْمُنْصُورُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حِدِّهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَالِسَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامَ وَ بَشَّرَ بِهِ (٢) وَ قَامَ إِلَيْهِ وَ اعْتَقَهُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَ تُحِبُّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَشَدُّ حُبًّا (٣) لَهُ مِنِّي إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ هَذَا.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرُ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ جَعْفَرُ أَنَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ زَيْدٌ أَنَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ أئِدْنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ قَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَيُشَبِّهُ خُلُقَكَ خُلُقِي وَ خُلُقَكَ خُلُقِي وَ أَنْتَ آلِي (٤) وَ مِنْ شَجَرَتِي وَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَحَتَّتِي وَ أَبُو وَ لِدِي وَ مِنِّي وَ آلِي وَ أَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ.

وَ قَرِيبٌ مِنْهُ مَا نَقَلْتُهُ مِنْ مُسَيِّدِ أَحْمَدَ حِينَ اخْتَصَمَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرُ وَ زَيْدُ فِي ابْنِهِ حَمَزَةَ وَ قَضَى بِهَا لِخَالَتَيْهَا: قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ قَالَ لِعَجْفَرٍ أَشْبَهْتَ خُلُقِي وَ خُلُقِي وَ قَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَ مَوْلَانَا.

ص: ٣٠٧

١-١. إعلام الوری: ١٨٩.

٢-٢. فی المصدر: «و بش به» أى أقبل علیه و فرح به.

٣-٣. فی المصدر: و الله لله أشد حبا اه.

٤-٤. الآل و الاهل: العشيره و ذوو القربى. و يمكن أن یقرأ «و إلى» و كذا فیما یأتی.

وَمِنْهُ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّرَمَّ عَلَيْنَا وَقَبَّلَهُ وَيَقُولُ بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ.

مِنْهُ عَنِ أُمِّ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سِرِّيَّتِهِ قَالَتْ فَرَأَيْتَهُ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمَيِّنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيًّا.

و مثله: في كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد: حتى تريني وجهه على (١).

وَمِنَ الْمَنَاقِبِ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ عَلِيًّا الْإِمَامُ الْحَافِظُ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ مَرْفُوعًا إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ اذْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اذْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيَلْكُمُ اذْعُوا لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَأَهُ فَرَجَّ لَهُ الثُّوبَ الَّذِي (٢) كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَال: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قَالَ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ مِنْهُمْ عَلِيًّا ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ وَ أَبَا ذَرٍّ الْعِفَارِيُّ وَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣).

وَمِنْهُ عَنِ رَجَالِهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَزِيدٍ اللَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ فَعِدَ ثَقِيفٍ حِينَ جَاءُوهُ لَتَسَلِمَنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِي فليضربن أغناقكم و ليسين ذراريكم و ليأخذن أموالكم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول هو هذا قال فالتفت إلى علي بن أبي

ص: ٣٠٨

١-١. في المصدر: الا أن فيه: حتى تريني وجهه على.

٢-٢. في المصدر: فرج الثوب الذي اه.

٣-٣. كشف الغمّة: ٢٨-٣١.

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا.

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِيٌّ مِثْلُ رَأْسِي مِنْ جَسَدِي (١).

وَمِنْهُ عَنِ شَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضْتُ مَرَضًا فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فَأَتَى إِلَيَّ جَنْبِي ثُمَّ سَجَّانِي بِثَوْبِهِ فَلَمَّا رَأَنِي قَدْ ضَمَعْتُ قَامَ إِلَيَّ الْمَسِيحُ فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ فَقُمْتُ كَأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِي وَمَا سَأَلْتُ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ.

وَمِنْهُ عَنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.

وَمِنْهُ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُيَيْدَهُ بِنِ الْحَارِثِ يَوْمَ يَدْرِ وَحَمْرَةَ بِنِ عَبِيدِ الْمُطَلَبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَهَذَا عَلِيٌّ فَ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

وَمِنْهُ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَكَانَتْ أَلْطَفَ نِسَائِهِ وَأَشَدَّهُنَّ لَهُ حُبًّا قَالَ وَكَانَ لَهَا مَوْلَى يَحْضُنُهَا وَرَبَّاهَا وَكَانَ لَا يُصَلِّيُ صَلَاةً إِلَّا سَبَّ عَلِيًّا وَشَتَمَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ مَا حَمَلَكَ عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ قَالَ لَأَنَّهُ قَتَلَ عُثْمَانَ وَشَرَكَ فِي دَمِهِ قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمَا أَنَّكَ مَوْلَايَ وَرَبِّتَنِي وَ أَنَّكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ وَالِدِي مَا حَدَّثْتِكَ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَكِنِ اجْلِسْ حَتَّى أَحْدِثْكَ عَنْ عَلِيٍّ وَ مَا رَأَيْتُهُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَانَ يَوْمِي وَ إِنَّمَا كَانَ يُصَيِّبُنِي (٢) فِي تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ مُخَلَّلٌ أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِ عَلِيٍّ وَاضَةً بِمَا يَدُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَخْرَجِي مِنَ الْبَيْتِ وَ أَخْلِيهِ لَنَا فَخَرَجَتْ وَ أَقْبَلَا يَتَنَاجِيَانِ فَأَسْمِعُ الْكَلَامَ وَ لَا أَدْرِي مَا يَقُولَانِ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ أَقْبَلْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلْبَجْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَا تَلَجِي وَ ارْجِعِي مَكَانَكَ ثُمَّ تَنَاجِيَا طَوِيلًا حَتَّى قَامَ عَمُودُ الظُّهْرِ فَقُلْتُ ذَهَبَ يَوْمِي وَ شَغَلَهُ عَلِيٌّ فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلْبَجْ فَقَالَ النَّبِيُّ

ص: ٣٠٩

١-١. في المصدر: من بدني.

٢-٢. في المصدر: نصيبي خ ل.

يف، [الطرائف] أبو بكر بن مردويه عن أحمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن أبيه عن عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم عن أبيه عن أبان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن أم سلمة زوجة النبي: وذكر مثله سواء (١).

«١٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن علي بن بزيع موعناً عن أبي أمامة الباهلي قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً فجاءنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واتفق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً فلما رأى علياً جلس فقال يا ابن أبي طالب أتعلم لم جلست قال اللهم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ختمت أنا النبيين وختمت أنت الوصيين فحق لله أن لا

ص: ٣١٠

يَقِفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْفِعًا إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَإِنِّي أَقِفُ وَتُوقَفُ وَاسْتَأْذِنُ وَتُسْأَلُ فَأَعِدَّ الْجَوَابَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّمَا أَنْتَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِي تَزُولُ أَيْنَمَا زُلْتُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الَّذِي تُسْأَلُ حَتَّى أَهْتَدِيَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِي وَمِيثَاقَكَ وَأَهْلَ مَوَدَّتِكَ وَشَيْعَتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُكْفَمُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١) هُمْ شَيْعَتُكَ يَا عَلِيُّ (٢).

«١١» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَكَى عَيْنَهُ (٣) فَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَاذَا هُوَ يَصِيحُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجَزَعًا أَمْ وَجَعًا (٤) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا وَجَعْتُ وَجَعًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ رُوحِ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سِفُودٌ مِنَ النَّارِ فَتَنَزَعُ رُوحَهُ بِهِ (٥) فَتَصِيحُ جَهَنَّمَ فَاسْتَوَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَلَقَدْ أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قُلْتُ ثُمَّ قَالَ هَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ حَاكِمٌ جَائِرٌ وَآكِلٌ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَشَاهِدٌ زُورٍ (٦).

«١٢» - ي، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ سَيْلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ عَلِينَا كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّي سَمِعْتُ (٧) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَدَاهُ بَعْدَ غَدَاهِ يَقُولُ جَاءَ عَلِيُّ مِرَارًا قُلْتُ فَاطِمَةُ أَظُنُّهُ (٨) كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجِهِ قَالَتْ فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ

ص: ٣١١

١-١. سورة الرعد: ١٩. سورة الزمر: ٩.

٢-٢. تفسير فرات: ٨٧ و ٨٨.

٣-٣. أي مرض عينه.

٤-٤. يعني صياحك من الجزع و عدم الصبر أو من شدة الوجع.

٥-٥. في المصدر: فينزع روحه به.

٦-٦. فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي طبعه طهران) ٢٥٣ و ٢٥٤.

٧-٧. في المصدر: ولقد سمعت.

٨-٨. كذا في النسخ؛ وفي المصدر «قال أظنه اه» و على أي لا يخلو عن اضطراب. و الظاهر: قالت فاطمة: أظنه اه.

فَقَعِدْنَا عِنْدَ الْبَابِ وَ كُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَ يُنَاجِيهِ ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَهُ ذَلِكَ فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا (١).

«١٣- يَف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ يَأْسِدُنَادِهِ إِلَى عُلْمَمَه وَ الْمَأْسُودِ عَنْ عَرَائِشَه قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَ تَهَ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَ يَلِكُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَ اللَّهُ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ فَرَجَ لَهُ التَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَ رَوَى أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ وَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ حَاطِبُ خُوَارِزْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ عَنْ عَائِشَه:

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ (٢) فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ دُخُولِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَلْتَفِتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣) وَ فَعَلَ مَعَهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ عَنَّهُ كَمَا فَعَلَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ (٤).

«١٤- يَف، [الطرائف] رَوَى أَحْطَبُ خُوَارِزْمٍ عَنِ الْمُهَذَّبِ عَيْنُ نَصِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُعْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مِخْنَفِ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ سُئِلَ بِأَيِّ لُغَةٍ خَاطَبْتَكَ رَبُّكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ قَالَ خَاطَبْتَنِي بِلُغَةٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ يَا رَبُّ أَنْتَ خَاطَبْتَنِي أُمَّ عَلِيٍّ قَالَ يَا أَحْمَدُ أَنَا شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ لَا أُفَاسُ بِالنَّاسِ وَ لَا أُوصَفُ بِالشُّبُهَاتِ بِالأَشْيَاءِ خَلَقْتَكَ مِنْ نُورِي وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا مِنْ نُورِكَ فَاطَّلَعْتُ عَلَى سَرَائِرِ قَلْبِكَ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى قَلْبِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَاطَبْتُكَ بِلِسَانِهِ كَيْمَا تَطْمَئِنُّ قَلْبُكَ (٥).

ص: ٣١٢

١-١. الطرائف: ٣٧ و ٣٨.

٢-٢. في المصدر: و زاد بعضهم.

٣-٣. في المصدر: فلم يلتفت إليه النبي صلى الله عليه و آله.

٤-٤. الطرائف: ٣٨.

٥-٥. الطرائف: ٣٨.

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُهُ (١).

«١٥»- يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمَعَارِظِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ: أَنَّهَا سِيَّئَتْ مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنِ الرَّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ (٢) عَلِيٌّ صَوَامًا قَوَامًا وَ لَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَدِهِ فَرَدَّهَا إِلَيَّ فِيهِ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا بَعْدَهُ طُرُقٌ مِنْهَا عَنْ أَبِي السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرَى مُجَرَّدِي أَوْ عَوْرَتِي إِلَّا عَلَيَّ (٣).

«١٦»- يَف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ أُعْطِيَتْ فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَةً وَ قَالَ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَ مُسْلِمِي إِلَيَّ رَبِّي (٤).

«١٧»- الْبَرْسِيُّ فِي مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ مِنْ كِتَابِ الْمَقَامَاتِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِي إِذْ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِأَبِيكَ يَا عَائِشَةُ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ فَجَاءَ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ (٥) فَقَالَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِعُمَرَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي فَجَاءَ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ فَجَلَسَ قَلِيلًا وَ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قَوْمِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِعُثْمَانَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ لَهُ وَ جَلَسَ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فَتَحَ الْبَابَ إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ وَ نَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَ تَبِعَهُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبِي فَمَا قُمْتُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَلَمْ تُوقِرْهُمَا وَ لَمْ تَقُمْ لَهُمَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيُّ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَائِمًا وَ فَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ أَنْتَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ لَمَّا حَيَاءُ أَبُوكَ كَانَ جَبْرَيْلُ بِالْبَابِ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ فَمَنْعَنِي وَ لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ثَبَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْتِصِمُ فِي فَتْحِ الْبَابِ لَهُ فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ فَتَحْتُ

ص: ٣١٣

١- ١. كشف الغمه: ٣١.

٢- ٢. في المصدر: و الله انه كان.

٣- ٣. الطرائف: ٣٨.

٤- ٤. الطرائف: ٣٨.

٥- ٥. في المصدر: فجلس قليلا، ثم طرق الباب.

الْبَابُ لَهُ وَ أَجْلَسْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي [فَحَدَّثَنِي] عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ (١) وَ اعْلَمِي أَنَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ (٢) مُتَّبِعًا لِسُنَّتِي عَامِلًا بِكِتَابِ اللَّهِ مُوَالِيًا لِعَلِّيٍّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّنَ وَ الصَّادِقِينَ (٣).

«١٨» - أَقُولُ وَ حَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سُليْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ أَبَانُ قَالَ سُليْمٌ: سَأَلْتُ الْمُقَدَّادَ عَن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ نِسَاءَهُ بِالْحِجَابِ وَ هُوَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عَائِشَةُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنَامُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّيْلِ يُصَيِّمُنِي حَطَّ بِيَدِهِ اللَّحَافَ مِنْ وَسِطِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللَّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِي تَحْتَهُمْ وَ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَصِيِّمُنِي فَأَخَذْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُمَى فَأَسْهَرْتُهُ (٤) فَسَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسَهْرِهِ فَبَاتَ لَيْلَهُ مَرَّةً يُصَيِّمُنِي وَ مَرَّةً يَأْتِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُهُ وَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبِحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْعَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَشْهَرَنِي مِمَّا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ فَعُوفِي فَكَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ عَقَالٍ (٥) مَا بِهِ مِنْ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَبَشِرْ يَا أَخِي قَالَ ذَلِكَ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ يَسْتَمِعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ الْبَلَاءَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلِ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَاحِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيًّا كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ إِذَا أَلْبَسَنِي ثَوْبَ الثُّبُوهِ وَ الرَّسَالَةِ أَنْ يُلْبَسَكَ ثَوْبَ الْوَصِيَّةِ وَ الشَّجَاعَةِ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا وَ وَارِثِي وَ خَازِنَ عِلْمِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ أَنْ يَشُدَّ بِكَ أَرْزِي وَ يُشْرِكَكَ فِي أَمْرِي فَفَعَلَ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَضِيْتُ

ص: ٣١٤

١- ١. يستفاد من المصدر أن ما بعد ذلك ليس من الرواية بل هو من كلام البرسي، إذ فيه: و اعلم أن من أحياء الله متبعا للنبي
هـ.

٢- ٢. في هامش (د) من أحب الله.

٣- ٣. مشارق الأنوار: ٢٦٧.

٤- ٤. في المصدر: فأخذت عليا عليه السلام الحمى ليله فأسهرته.

٥- ٥. نشط من مكان: خرج منه. و العقال: جبل يشد به البعير في وسط ذراعه.

وَسَيَأْتِيهِ أَنْ يُرَوِّحَكَ ابْنَتِي وَيَجْعَلَكَ أَيْاً وُلْدِي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ أَرَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكًا يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ كَنْزًا يُنْفِقُهُ هُوَ وَ أَصِيحَابُهُ فَإِنَّ بِهِ حَاجَةً كَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا سَأَلَ وَقَالَ الْآخَرُ وَاللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ (١).

«١٩»- ع، [علل الشرائع] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلِحِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَانِيٍّ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي الْحَبَّاجِ قَالَ: كَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صَيَّرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرَادَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْزَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ فِي عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَ كَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَحَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْزَمَةِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَخُفِّفْ عَنْهُ عِيَالَهُ آخِذٌ مِنْ بَيْنِهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ رَجُلًا فَكَفَّلَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ قُمْ فَانْطَلِقَا حَتَّى آتِيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ عِيَالَكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْزَمَةِ

فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْبِرَا مَا شِئْتُمَا فَآخِذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آخِذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا فَاَمَنَّ بِهِ وَ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَعْنَى عَنْهُ (٢).

«٢٠»- ما، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُؤَلَوَيْهِ عَنِ أَبِي الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنِ سَيْفِيَّانِ بَيَّاعِ الْحَرِيرِ عَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ مَنْ كَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِيمَا رَأَيْتَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِمَنْزِلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ يَبْعَثُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (٣) فَيَسْتَخْلِي بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ هَذَا كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَنَسُ تُحِبُّ عَلِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لِأَحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَحْبَبْتَهُ أَحَبَّكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَوْلَجَكَ فِي النَّارِ (٤).

ص: ٣١٥

١-١. كتاب سليم بن قيس: ١٤٤ و ١٤٥.

٢-٢. علل الشرائع: ٦٧.

٣-٣. في المصدر: كان يبعثني في جوف الليل إليه اه.

٤-٤. أمالي الشيخ: ١٤٥.

«٢١»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ السَّدُوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمَّهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ رِيَّانٍ جَمِيعاً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ جُلُوساً فَأَتَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدَّ وَافَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيَاماً فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ أَتَيْتَ وَوَافَقَ مِنِّي قِيَاماً فَجَلَسْتُ لَكَ أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِبَعْضِ مَا فَضَّلَكَ اللَّهُ بِهِ أَخْبِرُكَ أَنِّي خَتَمْتُ النَّبِيِّينَ وَخَتَمْتُ (١) يَا عَلِيُّ الْوَصِيِّينَ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُوقَفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْقِفاً إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ (٢) وَصِيَّهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَإِنِّي أَقِفُ وَتُوقَفُ وَأَسْأَلُ وَتُسْأَلُ فَأَعِيدُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ جَوَاباً فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي تَزُولُ أَيْنَمَا زُلْتُمْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَا ذَا الَّذِي تُبَيِّنُهُ لِي لِأَهْتَدِيَ بِهِدَاكَ لِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَادِيكَ وَمُعَلِّمَكَ وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَعِيَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِي وَمِيثَاقَكَ وَمِيثَاقَ شَيْعَتِكَ وَأَهْلِ مَوَدَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُمْ شَيْعَتِي وَذَوُو مَوَدَّتِي وَهُمْ ذَوُو الْأَلْبَابِ يَا عَلِيُّ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنَزِّلَهُمْ فِي جَنَّتِهِ وَيُسْكِنَهُمْ مَسَاكِنَ الْمُلُوكِ وَحَقُّ لَهُمْ أَنْ يُطِيبُوا (٣).

«٢٢»- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْبِهِ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ (٤).

«٢٣»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] نَزَوِي: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ وَقَدَّ فَعِيلٌ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ أَعْلَى اللَّهُ كَعْبَكَ وَقَدَّ فَعَلَ (٥).

ص: ٣١٦

١-١. في المصدر: و ختمت أنت اه.

٢-٢. في المصدر: الا اوقف معه.

٣-٣. أمالى ابن الشيخ: ٣٥.

٤-٤. كمال الدين: ١٩٧.

٥-٥. فقه الرضا: ٥٣.

«٢٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ الْخَنَعَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ عَنْ أَخِيهِ أَسْنَدَهُ لَهُ عَزِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلًا فَلَا يُضَيِّحُ حَتَّى يُعَلِّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَنْزِلُ الْوَحْيُ نَهَارًا فَلَا يُمَسِّي حَتَّى يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ (٢) قَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُهَاجِرًا ذَا رَحِمٍ.

تَفْسِيرُ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْإِمَامِ: أَثْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِدِيهِ (٣) وَلَعَايَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَخُوهُ [أَخَاهُ] (٤) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِأَنَّهُ حَازَ مِيرَاثَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَتَاعَهُ وَ بَعْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ وَ جَمِيعَ مَا تَرَكَ وَ وَرِثَ كِتَابَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٥) وَ هُوَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ وَ لَمْ يُعَلِّمُهُ أَحَدٌ وَ كَانَ يُسْأَلُ وَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَ اصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَ اصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمَشَائِخِ فِي الَّذِي هُوَ صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ نَصِيبٌ ثُمَّ إِنَّهُ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ غَيْرُهُ وَ غَيْرَ أَخَوَيْهِ (٦) وَ غَيْرَ ابْنَيْهِ أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ.

وَ فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ اخْتَلَفَ [اخْتَلَطَتْ] (٧) أُمُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ [مِنْ] ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ قَرَابَةً (٨) تَتَّصِلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ لَا أَحَدٌ يُشَارِكُ فِي ذَلِكَ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنُ

ص: ٣١٧

١-١. أمالى ابن الشيخ: ٤١.

٢-٢. سورة الأنفال: ٧٥. سورة الأحزاب: ٦.

٣-٣. فى المصدر: بهذه الآية.

٤-٤. «كان» هنا تامه لا تعمل.

٥-٥. سورة فاطر: ٣٢.

٦-٦. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر «و غير إخوته» فتأمل.

٧-٧. فى المصدر: اختلطت ظ.

٨-٨. فى المصدر: من ثلاث و عشرين قرابه.

عَمَّهُ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ اتِّصَالِ أُمَّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ (١) فِي الْأُمَّهَاتِ وَ صَارَ عَلِيُّ ابْنُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَوْلَاهُمَا أَنَّهُ رَبَّاهُ حَتَّى قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدٍ كُنْتُ مَرِيضَةً فَكَانَ مُحَمَّدٌ يُمِصُّ عَلِيًّا لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَيُزْضِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ الثَّانِي أَنَّ خَتَنَ الرَّجُلِ ابْنَهُ وَ لِهَذَا يُهَنَّأُ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ فَيُقَالُ هُنَاكَ الْخَتَنُ.

نَهَيْجُ الْبُلَاغَةِ: وَقَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَحَرِيصٌ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَحْرَصُ وَ أَبْعَدُ وَ أَنَا أَحْصُ وَ أَقْرَبُ وَ إِنَّمَا طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَ أَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ تَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ فَلَمَّا قَرَعْتَهُ بِالْحُجْبَةِ فِي الْمَلَمَةِ الْحَاضِرِينَ بُهَتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي.

العزه عن الجاحظ: أربعه رأوا رسول الله صلى الله عليه و آله في نسق عبد المطلب و أبو طالب و علي و الحسن (٢).

«٢٦»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ حُجْبَةٍ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ أَوْ كَمَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ حُجْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى (٣) هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ نَعَمْ وَ كَمَا نَتَّطَاعُهُ وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَكِنَّهُ صِيَمَتْ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتْ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ مَعَهُمْ فِي حَالِ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ حَكِيمًا عَالِمًا (٤).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ كِتَابِهِ أَسْمَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ غَيْرِهِمَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّ اللَّهِ.

«٢٧»- فض، [كتاب الروضة] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ص: ٣١٨

١-١. في المصدر: في تلك الجهات.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٤ و ٣٥٥.

٣-٣. على ظ.

٤-٤. قصص الأنبياء مخطوط.

تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ وَمَنْ تَلَاهَا بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ تَهَلَّلَ (١) وَجْهَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَاسْتَبَشَرَ بِذَلِكَ وَمَنْ تَلَاهَا بِعَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ (٢).

«٢٨-» لى، [الأمالى] للصدوق ابن المغيرة بإسناده عن السكونى عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب إخوانى إلى على بن أبى طالب وأحب أعمامى إلى حمزة (٣).

«٢٩-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو وابن الصلت معاً عن ابن عقده عن على بن الحسن بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبى هارون عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى وأنا منه فقال جبرئيل يا محمد وأنا منكما (٤).

«٣٠-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن أبى بكر عن أحمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس بن الربيع عن أبى هاشم الرمانى عن مجاهد بن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى بمنزلة رأسى من بدنى (٥).

«٣١-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن أحمد العلوى عن عبد الله بن أبى عن أبى عروبة عن محمد بن المثنى عن المعتز بن سليمان عن أبيه عن أبى مخلد (٦) عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه فى كف على بن أبى طالب عليه السلام وهو يقبله (٧) فقلت يا رسول الله ما منزله على منك فقال كمنزلتى من الله (٨).

«٣٢-» نهج، [نهج البلاغه]: ولقد علم المسلمون من أصحاح محمد صلى الله عليه وآله أنى لم أردد على الله وعلى رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسى فى المواطن التى تنكص (٩) فيها الأبطال وتتأخر الأقدام

ص: ٣١٩

١-١. تهلل الوجه أو السحاب: تلالا.

٢-٢. الروضة: ٢.

٣-٣. أمالى الصدوق: ٣٣٠.

٤-٤. أمالى الشيخ: ١٧٠ و ٢١٣.

٥-٥. أمالى الشيخ: ٢٢٥ و ٢٢٦.

٦-٦. فى المصدر: عن أبى مجلز.

٧-٧. فى المصدر: وهو يقبله.

٨-٨. أمالى الشيخ: ١٤١.

٩-٩. نكص عن الامر: أحجم عنه.

نَجْدَهُ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صِدْرِي وَ قَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي فَأَمَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي وَ لَقَدْ وُلِّتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمَلَأْتُكَهُ أَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْبَاقِيَةُ مَلَأُ يَهْبِطُ وَ مَلَأُ يَعْجُجُ وَ مَا فَارَقْتُ سَمْعِي هَيْئَةً مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ

حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْبِ رِيحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَ مَيِّتًا فَأَنْفُذُوا عَلَيَّ بَصَائِرِكُمْ وَ لَتَصُدُقَ بَيِّنَاتِكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَةِ الْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَةِ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ (١).

توضيح: المستحفظون الضابطون لأحوال النبي صلى الله عليه و آله المطلعون على سيرته أو علماء الصحابة لأنهم استحفظوا الكتاب و السنه و النجده الشجاعه و الهينمه الكلام الخفى لا يفهم.

«٣٣- نهج، [نهج البلاغه]: أَنَا وَضَعْتُ بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ (٢) وَ كَسَّرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعِهِ وَ مُضَرَ وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ الْخَصَّةِ يَصِهِ وَضَعْنِي فِي حَجْرِهِ وَ أَنَا وَلِيدٌ (٣) يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَ يَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ (٤) وَ يَمْسُنِي جَسَدَهُ وَ يَشْتُمُنِي عَرْفَهُ وَ كَانَ يَمْضَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَ مَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَ لَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ لَدُنْ كَانَ فَطِيمًا (٥) أَعْظَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسُدُّكَ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنِ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرُ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عِلْمًا مِنْ أَخْلَاقِهِ (٦) وَ يَأْمُرُنِي بِالْإِفْتِدَاءِ بِهِ وَ لَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحَرَاءٍ فَأَرَاهُ وَ لَمَّا يَرَاهُ غَيْرِي وَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُ وَاحِدٌ يَوْمًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَدِيجَةَ وَ أَنَا نَالْتُهُمَا أَرَى نُورِي الْوَحْيِ وَ الرَّسَالَةَ وَ أَشْمُ رِيحَ التُّبُوهُ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّهُ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّئَةُ فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ

ص: ٣٢٠

١- ١. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٤٣٢ و ٤٣٣.

٢- ٢. في المصدر: أَنَا وَضَعْتُ فِي الصَّغْرِ بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ.

٣- ٣. في المصدر: وَ أَنَا وَلِدٌ.

٤- ٤. في المصدر: إِلَى فِرَاشِهِ.

٥- ٥. في المصدر: مِنْ لَدُنْ أَن كَانَ فَطِيمًا.

٦- ٦. في المصدر: مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْمًا.

قَدْ أَيْسَ مِنْ عِيَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمِعُ مَا أَسْمِعُ وَ تَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَ لَكِنَّكَ وَزِيرٌ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أَنَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ ادَّعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَ أَرَيْتَنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَ رَسُولٌ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُمْ وَ مَا تَسْأَلُونَ قَالُوا تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرْوِقِهَا وَ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ ص إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكُمْ (١) أ تُوْمِنُونَ وَ تَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي سَأَرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَفِيئُونَ إِلَيَّ خَيْرٍ وَ أَنَّ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ (٢) وَ مَنْ يُحْزَبُ الْأَحْزَابِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ تَعْلَمِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِعِي بِعُرْوِقِكِ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَأَنْقَلَعَتْ بِعُرْوِقِهَا وَ جَاءَتْ وَ لَهَا دَوِيُّ شَدِيدٍ وَ قَصْفٌ كَقَصْفِ

أَجْنَحِ الطَّيْرِ حَتَّى وَ قَفَّتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مُرْفَرَفَةً وَ أَلْقَتْ بَعْضُهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعْضُهَا أَعْصَانَهَا عَلَى مَنْكِبِي وَ كُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيَّ ذَلِكَ قَالُوا عَلَوْا وَ اسْتَكْبَارًا فَمَرَّهَا فَلْيَأْتِكَ نَصِيْفُهَا وَ يَبْقَى نَصِيْفُهَا فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نَصِيْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِيًّا فَكَادَتْ تَلْتَفُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا كُفْرًا وَ عَتَوْا فَمَرَّ هَذَا النَّصِيْفُ فَلْيَرْجِعْ إِلَيَّ نَصِيْفُهُ كَمَا كَانَ فَأَمَرَهُ فَرَجَعَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَفَرَّ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَصِيْدِيْقًا لِثُبُوتِكَ وَ إِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيْفٌ فِيهِ وَ هَلْ يُصِيْدُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلَ هَذَا يَعْنُونِي وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ سَيِّمَاهُمْ سَيِّمَاءُ الصَّادِقِينَ وَ كَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ عَمَّارُ اللَّيْلِ وَ مَنَارُ النَّهَارِ مَتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُيْنَةَ اللَّهِ وَ سُنَنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَ لَا يَغْلُونَ وَ لَا يَغْلُونَ (٣) وَ لَا يُفْسِدُونَ قُلُوبَهُمْ فِي الْجَنَانِ وَ أَجْسَادَهُمْ

ص: ٣٢١

١- ١. في المصدر: فان فعل الله لكم ذلك.

٢- ٢. القلب: البئر، والمراد منه قلب بدر طرح فيه نيف و عشرون من أكابر قريش.

٣- ٣. يمكن أن يقرأ بتشديد اللام من « غل يغل » أي لا يخونون؛ و يمكن أن يقرأ بتخفيفها من « غلا يغلو ».

بيان: الكلاكل الصدور الواحده كلكل و المعنى أنى أذلتهم و صرعتهم إلى الأرض أو أنختهم للحمل عليهم و نجم النبت أى طلع و ظهر قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح هذه الخطبه فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعه و لم يعرف (٢) أنه قتل منهم أحدا قلت بلى قد قتل بيده و بجيشه كثيرا من رؤسائهم فى صفين و الجمل و قد تقدم ذكر أسمائهم من قبل و هذه الخطبه خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان و العرف بالفتح الريح الطيبه و مضغ الشىء يمضغه بفتح الضاد و الخطله فى الفعل الخطأ فيه و إيقاعه على غير وجهه و حراء (٣) جبل بمكه معروف و الرنه الصوت و القرابه القريبه بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و المنزله الخصيصة أنه ابن عمه دنيا (٤) و أن أبويهما أخوان لأب و أم دون غيرهما من بنى عبد المطلب إلا الزبير ثم إن أباه كفل رسول الله صلى الله عليه و آله دون غيره من الأعمام و رباه من بنى هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهره التى أفضت إلى النسل الأطهر دون غيره من الأصهار و نحن نذكر ما ذكره أرباب السيره من معانى هذا الفصل.

روى الطبرى فى تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمه قال حدثنى محمد بن إسحاق قال حدثنى عبد الله بن نجيح عن مجاهد قال: كان من نعمه الله عز و جل على على بن أبى طالب عليه السلام و ما صنع الله له و أراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمه شديده و ساق الحديث إلى آخر ما مر بروايه الصدوق.

ثُمَّ قَالَ قَالَ الطَّبْرِيُّ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى شِعَابِ مَكَّةَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَخْفِيًّا مِنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَامِهِ وَ سَائِرِ قَوْمِهِ فَيُصَلِّيَانِ الصَّلَاةَ فِيهَا فَإِذَا أَمْسَيَا رَجَعَا

ص: ٣٢٢

١-١. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٤١٦-٤١٩.

٢-٢. فى المصدر: و لم نعرف.

٣-٣. بالمد و التخفيف.

٤-٤. أى انه ابن عمه لحا لاصق النسب.

فَمَكَّنَا (١) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَّنَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَهُمَا يُصَيِّمَانِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَدِينُ بِهِ قَالَ يَا عَمُّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ وَدِينُ رُسُلِهِ وَدِينُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَأَنْتَ يَا عَمُّ أَحَقُّ مَنْ بَدَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ وَدَعَوْتُهُ إِلَى الْهُدَى وَ أَحَقُّ مَنْ أَجَانِنِي إِلَيْهِ وَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي وَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيَتْ.

قَالَ الطَّبْرِيُّ وَ قَدْ رَوَى هُوَ لَمَاءِ الْمَذْكُورُونَ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُ بِمَا جَاءَ وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ مَعَهُ قَالَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمُهُ.

وَ رَوَى الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التُّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ فِي غَيْرِ رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ: أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَوَّلُ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

كَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرْتَضِ أَنْ يَذْكَرَ عُمَرُ وَ لَا رَأَاهُ أَهْلًا لِلْمُقَابَسَةِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ مُتَأَخِّرًا

وَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ الذُّكُورِ أَيْهِمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُ أَشَدَّ حُبًّا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ بَيْنِهِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِهِ جَمِيعًا وَ أَرْأَفَ مَا رَأَيْنَاهُ زَائِلُهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُنْذُ كَانَ طِفْلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي سَفَرٍ لِحَدِيدِجَهَ وَ مَا رَأَيْنَا أَبَا أَبْرَ بَابِنٍ مِنْهُ لِعَلِيِّ وَ لَا ابْنًا أَطْوَعَ لَأَبٍ مِنْ عَلِيِّ لَهُ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا أَبِي يَقُولُ كَانَ

ص: ٣٢٣

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْضَغُ اللَّحْمَةَ وَالتَّمْرَةَ حَتَّى تَلِينَنَّ فَيَجْعَلُهَا (١) فِي فَمِ عَلِيٍّ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي حَجْرِهِ.

و روى جبير بن مطعم قال: قال أبي لنا و نحن صبيان بمكة ألا ترون حب هذا الغلام يعنى عليا لمحمد و اتباعه له دون أبيه و اللات و العزى لوددت أنه ابني بفتيان بني نوفل جميعا (٢).

«٣٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن محمد بن زكريا المكي عن أبيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقد قدم عليّ وقد أهبل الطائف يا أهل الطائف والله لتقيمن الصلاة و لتؤتنن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا كنفسى يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يقصعكم (٣) بالسيف فتطاول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها (٤) ثم قال هو هذا فقال أبو بكر و عمر ما رأينا كاليوم فى الفضل قط (٥).

«٣٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباعنيدى عن هشام بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن أزهر بن راشد عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى: أنه ذكر عليا فقال إنه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة خاصه و لقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس (٦).

«٣٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن داود بن القاسم عن عبد الله بن الفضل (٧) عن هارون بن عيسى عن بكر بن أبيه محمد بن شعبه عن بكر بن عبد الملك البصيرى عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٣٢٤

١- ١. فى المصدر: و يجعلهما.

٢- ٢. شرح النهج ٣: ٣٦٩- ٣٧١.

٣- ٣. أى يقتلكم.

٤- ٤. أى رفعها.

٥- ٥. أمالى ابن الشيخ: ١٩.

٦- ٦. أمالى الشيخ: ٣٣.

٧- ٧. فى المصدر: عن عبيد الله بن الفضل.

يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَنِي وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَضِلُّهَا وَ أَنْتَ فَرَعُهَا فَطُوبَى لِعَبْدٍ تَمَسَّكَ بِأَضِلِّهَا وَ أَكَلَ مِنْ فَرَعِهَا (١).

«٣٧»- يَف، الطرائف رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ.

مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَطِيبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ فِدِ تَقِيفٍ حِينَ جَاءَتْهُ (٢): كَتَسَلِمَنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَ لَيْسَبِينَ ذَرَارِيَكُمْ وَ لِيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ قَالَ عُمَرُ فَوَ اللَّهُ مَا اشْتَهَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَجَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ هَذَا لِي فَالْتَفَتَ إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ زَادَ فِيهِ: إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حُبَيْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السُّلُولِيِّ مِنْ طَرِيقَيْنِ يَقُولُ فِي أَحَدِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ لَا يُودِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيُّ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ رَوَى أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضِيحَابَ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسِيءُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ جَبْرِئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ.

وَ رَوَى أَيْضًا فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْثَيْنِ عَلَيَّ أَحَدَهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ الْآخَرَ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ فَقَالَ إِذَا لَقِيتُمْ (٣) فَعَلَيَّْ عَلَيَّ النَّاسِ وَ إِذَا افْتَرَقْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ عَلَيَّ جُنْدِهِ فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْيَمَنِ فَاقْتَلْنَا فَظَفَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيَّ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَ سَبِينَا الذُّرِّيَّةَ فَاصْبِرْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشُّبُهَى (٤) أَمْرًا لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَيْدَةُ وَ كَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يُخْبِرُهُ

ص: ٣٢٥

١-١. أمالي ابن الشيخ: ٣٤.

٢-٢. في المصدر: حين جاءوه.

٣-٣. في المصدر: إذا التقيتم.

٤-٤. في المصدر: من النساء.

بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَآمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ فَلَبَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بُرَيْدُ لَا تَقَعُ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَ لِيُكْمَ بَعْدِي.

وَ رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ هُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُخَالِفِينَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ

وَ فِي رِوَايَةِ بُرَيْدَةَ لَهُ زِيَادَةٌ وَ هِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِبُرَيْدَةَ إِبِيهِ عَنْكَ يَا بُرَيْدَةُ فَقَدْ أَكْثَرْتَ الْوُقُوعَ بِعَلِيٍّ فَوَاللَّهِ إِنْكَ لَتَقَعُ بِرَجُلٍ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي.

وَ فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ أُخْرَى: أَنَّ بُرَيْدَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلِيٌّ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ طَلَبَ بُرَيْدَةَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ فَاسْتَغْفِرَ لَهُ.

وَ فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ أُخْرَى: أَنَّ بُرَيْدَةَ امْتَنَعَ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَبِعَ عَلِيًّا لِأَجْلِ مَا كَانَ سَجِعَهُ مِنْ نَصِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوَلَايَةِ بَعْدَهُ.

وَ رَوَى مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ فِي صَحِيحِ السَّجِسْتَانِيِّ رِوَايَةَ بُرَيْدَةَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَ فِي بَعْضِهَا زِيَادَاتٌ مُهِمَّاتٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ بُرَيْدَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا سَمِعَ دَمَّ عَلِيٍّ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضَبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا بُرَيْدَةُ إِنْ عَلِيًّا وَ لِيُكْمَ بَعْدِي فَأَجِبْ عَلِيًّا فَقُمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ أُخْرَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَ بِذَلِكَ حَزْبُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ غَفَلَةَ فَقَالَ كَتَمَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أُنَافَقْتَ بَعْدِي يَا بُرَيْدَةُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ أَيْضًا مَعْنَاهَا: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَمَرَ بُرَيْدَةَ فَأَخَذَ كِتَابَهُ يَقْرَأُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [قَالَ يَا بُرَيْدَةُ مَا هَذَا كِتَابُهُ يَقْرَأُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] (١) قَالَ بُرَيْدَةُ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَ أَذْكَرُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَةُ وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ عَلِيًّا وَ لِيُكْمَ بَعْدِي.

وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ أَجْزَاءِ ثَمَانِيَةٍ فِي ثُلُثِهِ الْأَخِيرِ فِي

بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: تُوْفِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ [\(١\)](#) يَغْنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ.

وَ رَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ فِي صَيْحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِي رَابِعِ كُرَاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النَّسِيخَةِ الْمَنْقُولَةِ مِنْهَا وَ رَوَاهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السُّتَّةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَدِّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ أَبِي جُنَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنَ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ عَدِّهِ طُرُقٍ وَ زَادَ فِي مَدَائِحِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ عَدِّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا فِي كِتَابِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَمِنْهَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي [\(٢\)](#).

«٣٨»- مد، [العمدة] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ [\(٣\)](#) وَ كَانَ قَدْ شَهِدَ حَجَّةَ الْوُدَاعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا يَقْضِي دِينِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ قَالَ ابْنُ آدَمَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّعْفَرَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاذِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتْنِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ [\(٤\)](#).

أقول: روى الأخبار التي أوردها السيد بأسانيد من صحيح البخاري و مسند أحمد و الجمع بين الصحاح الستة و سنن أبي داود و صحيح الترمذي و مناقب ابن المغازلي [\(٥\)](#).

ص: ٣٢٧

١-١. صحيح البخاري ٢: ١٨٥.

٢-٢. الطرائف: ١٧ و ١٨.

٣-٣. في المصدر: عن حبشي بن جنادة قال: حدثنا ابن آدم السلولي و كان قد شهد حجة الوداع.

٤-٤. العمدة: ١٠١-١٠٣.

٥-٥. راجع ص ١٠٠-١٠٧.

«٣٩»- وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمَاعِ الْمَأْصُولِ، عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ بِسَنَدَيْهِمَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلِيٌّ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ يُقِيمُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لِمَا نَقَرُّ بِهَا فَلَوْ نَعَلِمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ وَ لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْحُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكُتِبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ (١) وَ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَ أَنْ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَ مَضَى الْأَجَلَ أَتَوْا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَضَى الْأَجَلَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي يَا عَمُّ يَا عَمُّ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِرِجْلِهَا وَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُونَكَ بِنْتُ عَمِّكَ فَحَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَ زَيْدٌ وَ جَعْفَرٌ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ الْحُمَيْدِيُّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَ هِيَ بِنْتُ عَمِّي وَ قَالَ جَعْفَرٌ بِنْتُ عَمِّي وَ خَالَتُهَا فِي بَيْتِي تَحْتِي وَ قَالَ زَيْدٌ بِنْتُ أَحْيَى فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَالَتِهَا وَ قَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ قَالَ لِيَجْعَفَرُ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خَلْقِي وَ قَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَ مَوْلَانَا (٢).

أَقُولُ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَنِ ابْنِ شَبَّوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ فِي رِوَايَةِ الْخُدْرِيِّ: عَلِيٌّ مِنِّي كَخَاتِمِي مِنْ ظَهْرِي مَنْ جَحَدَ مَا بَيْنَ ظَهْرِي مِنَ الشُّبُهَةِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: عَلِيٌّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

«٤٠»- كَثُرَ الْكِرَاجِيُّ، عَنِ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَّةِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ عَنِ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ

ص: ٣٢٨

١-١. القراب: بكسر القاف: الغمد.

٢-٢. جامع الأصول مخطوط، و لم نجده في التيسير.

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِشِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ أَشْرِقُ ثَبِيرُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكُ بِهِ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ أَنْ تُيسِّرَ لِي أَمْرِي وَ أَنْ تَحُلَّ عُقْمَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا(١) اشدُّ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كُنِي نُسْبِحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً(٢).

«٤١»- وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِالِدَهْقَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُقْمَةَ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلِيًّا قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ بِأَدَابِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ (٣) أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ أَخِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَبِي خَالِقِي وَ رَازِقِي أَنْ يَكُونَ لِي سِرًّا دُونَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ صِيبِي مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمَضْطَّهَدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجِنِّي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ(٤).

ص: ٣٢٩

١-١. في المصدر: عليا أخى.

٢-٢. كثر الكراحيكى: ١٣٦.

٣-٣. في المصدر: فقال: يا على.

٤-٤. كثر الكراحيكى: ٢٠٨.

«١- مد، [العمده] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ أَبِي يَغْلَى حَمْزَةَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ كَادِحِ بْنِ رَحْمَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَخُوهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَشْعَثِ ابْنِ عَمِّ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ بِالْفَنَى عَامٍ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُطَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى: مِثْلُهُ (١)

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

«٢- وَ مِنْ كِتَابِ الْمَرْبَعِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِيُّ فِي وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلُكُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَ بِرَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِي فِي الْإِسْلَامِ وَ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِي نَسَبِهِ وَ أَبُو وَلَدَيْهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدِهِ نَسَبًا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّنَا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْرَجًا إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِي نَفْسِهِ وَ أَشَدُّ نِكَايَهُ فِي الْعَيْدِ وَ آثَرُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعَثَهُ إِيَّايَ مَرَاتٍ وَ وَقَفْتُهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامِي مَعَهُ وَ رَفَعَهُ بِيَدِي وَ لَقَدْ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

ص: ٣٣٠

فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَدًا غَيْرِي وَ لَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ وَ تَرَكَنِي وَ لَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (١).

«٣- وَ مِنَ الْكُتُبِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الرَّحْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعِيَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فِي مَرَضِهِ ادْعُوا لِي أَخِي عَلِيًّا فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ فَسْتَرَهُ بِتَوْبِهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ لَكَ قَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ (٢).

أقول: قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي النصر من النبي صلى الله عليه و آله على ضربين منه ما يدل بلفظه و صريحه على الإمامه و منه ما يدل فعلا كان أو قولاً عليها بضرب من الترتيب و الترسل (٣) و قد بينا أن كل أمر وقع منه صلى الله عليه و آله من قول أو فعل يدل على تميز أمير المؤمنين عليه السلام من الجماعة و اختصاصه من الرتب (٤) و المنازل الساميه بما ليس لهم فهو دال على النص بالإمامه من حيث كان دالا على عظم منزلته و قوه فضله و الإمامه هي أعلى منازل الدين بعد النبوه فمن كان أفضل في الدين و أعظم قدرا و أثبت صدقا (٥) في منزله فهو أولى بها و كان من دل على ذلك من حاله قد دل على إمامته و يبين ذلك أن بعض الملوك لو تابع بين أقوال و أفعال طول عمره و ولايته بما يدل في بعض أصحابه على فضل شديد و اختصاص وكيد و قرب منه في الموده و النصره (٦) لكان ذلك عند ذوى العادات بهذه الأفعال مرشحا له لأعلى المنازل بعده (٧) و كالدال على استحقاقه لأفضل الرتب و ربما كانت دلالة هذه الأفعال أقوى من دلالة الأقوال لأن الأقوال يدخلها المجاز الذى لا يدخل هذه الأفعال و قد دللنا على أن الإمام لا بد

ص: ٣٣١

١-١. مخطوط.

٢-٢. مخطوط.

٣-٣. فى المصدر: و التنزيل.

٤-٤. فى المصدر: من الرتب العاليه.

٥-٥. فى المصدر: و أعظم قدرا فيه و أثبت قدما.

٦-٦. فى المصدر: فى الموده و النصره و المخالصة.

٧-٧. فى المصدر: مرشحا له لهؤلاء لا على المنازل بعده.

أن يكون الأفضل و أنه لا يجوز أن يكون مفضولا و المواخاه من جمله تلك الأفعال التي تدل على غايه الفضل و الاختصاص.

ثم قال بعد رد اعتراضات أوردت على ذلك و الذي يدل على أن هذه المواخاه كانت تقتضى تفضيلا و تعظيما و إنها لم تكن على سبيل المعونه و المواساه فظاهر الخبر (١) عن أمير المؤمنين عليه السلام فى غير مقام بقوله مفتخرا متبجحا (٢) أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقوله بعدى إلا كذاب مفتر فلو لا أن فى الأخوه تفضيلا عظيما لم يفتخر بها و لا أمسك معاندوه عن أنه لا مفخر فيها و يشهد أيضا بأن هذه المواخاه ذريعه (٣) قويه إلى الإمامه و سبب و كيد لاستحقاقها أنه يوم الشورى لما عدد فضائله و مناقبه و ذرائعه إلى استحقاق الإمامه قال فى جملة ذلك أفيكم من آخى (٤) رسول الله بينه و بين نفسه غيرى و يشهد أيضا باقتضاء المُواخَاهِ الْفَضِيلَةَ الْبَاهِرَةَ وَ الْمَزِيَّةَ الظَّاهِرَةَ مَا

رَوَاهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسًا فَمَنْعَنِي وَاحِدَةً وَ أَعْطَانِي أَرْبَعًا سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ أُمَّتِي فَأَبَى وَ أَعْطَانِي فِيكَ أَنْى أَوْلُ مَنْ تَشَقُّ عَنْهُ الْمَأْرُضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ مَعِي وَ مَعِيَ لَوَاءُ الْحَمِيدِ وَ أَنْتَ تَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيْ تَسُوقُ بِهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَعْطَانِي أَنْكَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنَّ بَيْتَكَ مُقَابِلَ بَيْتِي فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْطَانِي أَنْكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي.

وَ رَوَى حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ وَ مَنَزَلِكَ فِي الْجَنَّةِ يُوَاجِهُ مَنَزِلِي كَمَا يَتَوَاجِهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ

ص: ٣٣٢

١-١. فى المصدر: تظاهر الخبر.

٢-٢. تبجح: افتخر و تعظم و باهى.

٣-٣. الذريعه: الوسيله.

٤-٤. فى المصدر: أفيكم أحد آخى.

فِي اللَّهِ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّي وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنِّي فِي عِدَاتِي وَ أَمْرِي وَ فِي كُلِّ غَيْبِهِ يَعْنِي بِذَلِكَ حِفْظُهُ فِي أَزْوَاجِهِ.

وَ رَوَى كَثِيرٌ بِنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ (١) قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا مَنْزِلُهُ (٢) وَ إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى بَقِيَ عَلِيٌّ وَ خِدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَمَنْ أَخِي قَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ بَلَى (٣).

وَ كُلُّ هَذَا الَّذِي أوردناه وَ إِنْ كَانَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ صَرِيحٍ فِي دَلَالَةِ الْمَوَاحَاةِ عَلَى الْفَضْلِ وَ بَطْلَانِ قَوْلِ مَنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ أَنْتَهَى كَلَامُهُ (٤).

«٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن أبيه عن جدّه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال: لما نزلت إنما المؤمنون إخوة (٥) أخى رسول الله صلى الله عليه و آله بين المسلمين فأخى بين أبي بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن و بين فلان و فلان حتى بين أخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت أخى و أنا أخوك (٦).

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن أبيه عن إبراهيم بن بشر عن منصور الأسدي عن عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الماعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال: أخى رسول الله صلى الله عليه و آله بين الأنصار و المهاجرين أخوة

الدين فكان يواخى بين الرجل و نظيره ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أخى قال حذيفة فرسول الله سيد المسلمين و إمام المتقين (٧) ليس له فى الأنام شبه و لا نظير و علي بن أبي طالب عليه السلام أخوه (٨).

ص: ٣٣٣

١-١. فى المصدر و (د): عن جميع بن عمير التيمى.

٢-٢.: و هذا منزل على.

٣-٣. فى المصدر بعد ذلك: قال: فأنت أخى فى الدنيا و الآخرة.

٤-٤. الشافى: ١٦٩. و فيه: و بطلان قول من ظنّ خلاف ذلك.

٥-٥. سوره الحجرات: ١٠.

٦-٦. أمالى ابن الشيخ: ٢٣.

٧-٧. فى المصدر: فرسول الله سيد المرسلين و إمام المتقين و رسول رب العالمين الذى ليس له اه.

٨-٨. أمالى ابن الشيخ: ٢٣.

«٦- لى، [الأمالى] للصدوق سَيْلَمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ثَابِتِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ مُوسَى بْنِ صُهَيْبٍ عَنِ عَبَّادَةَ بْنِ نَسِيءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ آخِيَتْ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكَتْنِي فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَوَصِييٌّ وَوَارِثِي قَالَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَوْرَثَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي أَوْرَثُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ وَأَنْتَ وَابْنَاكَ مَعِي فِي قَصْرِى فِي الْجَنَّةِ (١).

يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى مِنْ طَرِيقَيْنِ: مِثْلَهُ (٢).

«٧- فس، [تفسير القمى]: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ آخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَبَيْنَ عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَبَيْنَ سَيْلَمَانَ وَابْنِ دَرٍّ وَبَيْنَ الْمُقْدَادِ وَعَمَّارٍ وَتَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَمَّ مِنْ ذَلِكَ عَمًّا شَدِيدًا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَمْ تُوَاخَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا حَبَسَتْكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَأَنَا أَحُوكَ وَأَنْتَ وَصِييٌّ وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَتَتَوَلَّى غُسْلِي وَلا يَلِيهِ غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْتَبَشَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ (٣).

«٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ (٤).

«٩- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ المَرَاغِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ صَبَّاحِ المَزْنِيِّ عَنِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ عَقْبَةَ الهَجْرِيِّ عَنِ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى المِثْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ لَأَقُولَنَّ الْيَوْمَ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلا يَقُولُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَنَكَحْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الأُمَّةِ (٥).

ص: ٣٣٤

١- ١. أمالى الصدوق: ٢٠٨ و ٢٠٩.

٢- ٢. الطرائف: ١٧.

٣- ٣. لم نجده فى المصدر المطبوع.

٤- ٤. عيون الأخبار: ٢٢٣.

٥- ٥. أمالى الشيخ: ٥٢.

«١٠»- قب، المناقب لابن شهر آشوب: صاروا أخوين من ثلاثة أوجه أولها لقوله عليه السلام فما زال ينقله من الآباء الأخير الخبر و الثاني أن فاطمه بنت أسد ربهته حتى قال هذه أُمى و كان عند أبي طالب من أعز أولاده ربهاه فى صغره و حماه فى كبره و نصره باللسان و المال و السيف و الأولاد و الهجره و الأب أبوان أب ولاده و أب إفاده ثم إن العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي (١) الآية و إسماعيل كان عمه و قوله تعالى حكاية عن إبراهيم و إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزر (٢) قال الزجاج أجمع النسابة أن اسم أبى إبراهيم تارخ و الثالث آخاه فى عده مواضع يوم بيعه العشيره حين لم يبايعه أحد بايعه على على أن يكون له أخا فى الدارين و قال فى مواضع كثيره منها يوم خير: أنت أخى و وصيى.

و فى يوم المواخاه ما ظهر عند الخاص و العام صحته و قد رواه ابن بطه من سته طرق.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّخِيلِ وَ حَوْلَهُ سَبْعُمِائَةٍ وَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آخَى بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ بَيْنِي وَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَ بَيْنَ إِسْرَافِيلَ وَ بَيْنَ عِزْرَائِيلَ وَ بَيْنَ دَرْدَائِيلَ وَ بَيْنَ رَاحِيلَ فَآخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ.

وَ رَوَى خَطِيبُ خُوَارِزْمٍ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخًا إِسْرَافِيلُ ثُمَّ جَبْرَائِيلُ الْخَبَرِ.

تَارِيخُ الْبُلْهَادُرِيِّ وَ السَّلَامِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٣) آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الْأَشْكَالِ وَ الْأُمَّثَالِ فَآخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَيْنَ عُمْتَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَ بَيْنَ مُضَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ بَيْنَ أَبِي ذَرٍّ وَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَ حُدَيْفَةَ وَ بَيْنَ حَمْزَةَ وَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَ بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ

ص: ٣٣٥

١- ١. سورة البقره: ١٣٣ و تمام الآية « قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ » فاطلق لفظ الأب على إسماعيل بالنسبه الى يعقوب عليهما السلام مع انه كان عمه لا أباه، لان يعقوب من ولد إسحاق.

٢- ٢. سورة الأنعام: ٧٤.

٣- ٣. سورة الحجرات: ١٠.

وَبِلَالٍ وَبَيْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَ بَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ وَ بَيْنَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَ مَيْمُونَةَ وَ بَيْنَ أُمَّ سَلَمَةَ وَ صَفِيَّةَ حَتَّى آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ هَذَا أَخِي.

تَارِيخُ الْبَلَادِزِيِّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَقَالَ أَنْتَ أَخِي أَمَا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيَْتَ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيْتَ وَ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِذَا دَخَلَتْ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

التِّرْمِذِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ وَ النَّظَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَوْفَى: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيُّ تَدْمُوعَ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَخِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَخِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (١).

يف، [الطرائف] فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّتَةِ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَعَارِزِيِّ مِنْ حَمْسِ طُرُقٍ (٢).

«١١»-قب، [المنقب] لابن شهر آشوب فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: إِنَّمَا تَرَكْتِكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ.

وَ فِيهِ بِرَوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجْتِكَ إِلَّا لِنَفْسِي وَ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعْدِي الْخَبْرَ.

الْأَرْبَعِينَ عَنِ الْخُوَارِزْمِيِّ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ التَّمَّتْ إِلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي.

اعْتَقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الدُّهْلِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنِي وَ أَنَا مِنْكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْخَبْرَ.

ص: ٣٣٦

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ و ٣٦٧.

٢-٢. الطرائف: ١٧.

شَيْخُ السُّنَنِ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرَجِيلٍ فِي خَيْرِ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَخِي قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجْتَكِ إِلَّا لِنَفْسِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ فِي فَصَائِلِ الْعَشْرَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَتْ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَصَائِلُ السَّمْعَانِيِّ رَوَى أَبُو الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَى عَلِيًّا فَقَالَ هَذَا أَخِي وَ صَاحِبِي وَ مَنْ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

فَزَدَوْسُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي.

الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعَيْدَلِيِّ قَالَ أَبُو يَحْيَى: مَا جَلَسَ عَلِيُّ عَلَى الْمُسْتَبْرِ إِلَّا قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ وَ تَرَكَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا أَخْرَجْتَكِ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَبَكَى عَلِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ وَ قَالَ:

أَقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي *** هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَةِ الْجَهْلِ

وَ أَفْدِيكَ حَوْبَائِي وَ مَا قَدَرُ مُهْجَتِي *** لِمَنْ أَنْتَمِي مِنْهُ إِلَى الْفَرْعِ وَ الْأَصْلِ

وَ مَنْ ضَمَّنِي مُذْ كُنْتُ طِفْلاً وَ يَافِعاً *** وَ أَنْعَشَنِي بِالْبِرِّ وَ الْعَلِّ وَ النَّهْلِ

وَ مَنْ جَدَّهُ جَدِّي وَ مَنْ عَمُّهُ عَمِّي *** وَ مَنْ أَهْلُهُ أُمِّي وَ مَنْ بَنَتْهُ أَهْلِي

وَ مَنْ حِينَ آخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِرًا *** دَعَانِي وَ آخَانِي وَ بَيَّنَّ مِنْ فَضْلِي

لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيِّتُ لَشَاكِرٌ *** لِإِتْمَامِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ (١)

بيان: الحوباء بالفتح و المد روح القلب و قيل هي النفس و الانتماء الانتساب و المراد بالفرع الحسنان و أولادهما أو الأعم ليشمل سائر الكمالات و الفضائل و يفع الغلام راهق العشرين و في الديوان المنسوب إليه و أنعشني بالعل منه و بالنهل

ص: ٣٣٧

و نعشه و أنعشه رفعه و العل الشربه الثانيه و الشرب بعد الشرب تباعا و النهل أول الشرب و هذا كناية عن غايه الاهتمام بتربيته عليه السلام فى جميع الأمور و على جميع الأحوال و فى الديوان و من عمه أبى و من نجله نجلى و من بنته أهلى و فيه لإحسان ما أوليت.

أقول: وَ رَوَاهُ الْكِرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ عَنِ الْقَاضِي أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُصَيَّبِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَضْيَاحِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخِيَتَ بَيْنَ أَضْيَاحِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَرَدًّا لِمَا أَخَ لِي فَقَالَ إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ (١) لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقُمْتُ وَ أَنَا أَبُوكِ مِنَ الْجَدَلِ وَ السُّرُورِ فَانْشَأْتُ أَقُولُ أَقِيكَ بِنَفْسِي إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ (٢).

«١٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الفنجكردى فى سِلموه الشيعه جابر بن عبد الله الأنصارى قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْشِدُ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي *** مَعَهُ رُبِّيْتُ وَ سَبَطَاهُ هُمَا وَ لَدَى

جَدِّي وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ *** وَ فَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَا قَوْلُ ذِي فَندٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ *** الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِي بِلَا أَمَدٍ

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ صَدَقْتَ (٣).

بيان: الفند بالتحريك الكذب و بعد ذلك فى الديوان

صدقته و جميع الناس فى ظلم *** من الضلاله و الإشراك و النكد

فالحمد لله فردا لا شريك له

قب، المناقب لابن شهر آشوب محمد بن إسحاق فبقى الناس ما شاء الله يتوارثون فى المدينة بعقد الأخوه

ص: ٣٣٨

١- ١. فى المصدر و (د): إنما أخرجتك.

٢- ٢. كنز الكراجكى: ٢٨١ و ٢٨٢.

٣- ٣. مناقب آل أبى طالب ١: ٢٦٨.

دون أولى الأرحام و أنزل الله فيهم إن الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله و الذين آووا و نصروا أولئك بعضهم أولياء بعض و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ (١) و بقى ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابه حتى أنزل الله و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فأولئك منكم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض (٢) فصار الميراث لأهل الأرحام (٣).

تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ وَ تَفْسِيرُ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ بِالْأُخُوَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ (٤) وَ هِيَمُ الَّذِينَ أَخَىٰ بَيْنَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَرَاتٍ مِنْكُمْ وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَلَيْ قِضَاؤُهُ وَ مَنْ مَاتَ وَ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَتَسَخَّرَ هَذَا الْأَوَّلُ فَصَارَتِ الْمَوَارِيثُ لِلْقَرَابَاتِ الْأَدْنَىٰ فَالْأَدْنَىٰ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا (٥) الْوَصِيَّةُ مِنْ ثُلْثِ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ نَزْوِلِهَا أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّ اللَّهِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ الدُّعَاءُ أَلَا مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَعَهُ فَأَلَيْ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ.

تَفْسِيرُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: فَكَانَتْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَلَايَةُ فِي الدِّينِ وَ الْوَلَايَةُ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ وَارِثُهُ كَمَا قَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ وَارِثِي.

السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنْ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَ وَارِثِي.

و قالوا: و أما العباس فلم يرث لقوله تعالى و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ (٦) و بالاتفاق أنه لم يهاجر العباس

ص: ٣٣٩

١-١. سورة الأنفال: ٧٢.

٢-٢. سورة الأنفال: ٧٥.

٣-٣. في المصدر: لاولى الأرحام.

٤-٤. سورة الأحزاب: ٦.

٥-٥. سورة الأحزاب: ٦.

٦-٦. سورة الأنفال: ٧٢.

ابن بطه فى الإبانة: أنه قىل لقم بن العباس بأى شىء ورث على النبى صلى الله عليه وآله دون العباس قال لأنه كان أشدنا به لصوقا وأسرعنا به لحوقا.

لم يكونا أخوين من النسب تحقيقا وإنما قال ذلك فيه إبانة لمنزلته وفضله وإمامته على سائر المسلمين لثلا يتقدمه أحد منهم ولا يتأمر عليه بعد ما آخى بينهم أجمعين الأشكال وجعله شكلا لنفسه والعرب تقول للشىء إنه أخو الشىء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه ومنه قوله تعالى إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً (١) وكانا جبرئيل وميكائيل وكذا قوله تعالى يَا أُخْتُ هَارُونَ (٢) فلما كان على وصى رسول الله فى أمته كان أقرب الناس شبيها فى المنزلة به والأخوه لا توجب ذلك لأنه قد يكون المؤمن أخا للكافر والمنافق فنبتت إمامته (٣).

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَشْمَةَ [عشمه] الْعِدْلُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ الْبَصْرَةِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ لَا يَقُولُهُ غَيْرِي إِلَّا كَذَّابٌ.

فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مَعْنَى الْإِفْتِخَارِ

كَمَا قَالَ: كَفَى لِي فَخْرًا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا (٤).

«١٥»- كِتَابُ الْبَيَانِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٥) آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ.

ذكره الترمذى وأحمد ومحمد بن إسحاق والبلاذرى والسمعانى ووكيع والأفليس (٦) وابن الصخر والقطان والسلامى وشيرويه فى مناقب الطبرى والأربعين للخوارزمى (٧).

ص: ٣٤٠

١- ١. سورة ص: ٢٣.

٢- ٢. سورة مريم: ٢٨.

٣- ٣. مناقب آل أبى طالب ١: ٣٦٨-٣٧٠.

٤- ٤. مناقب آل أبى طالب ١: ٥٨٠ و ٥٨١.

٥- ٥. سورة الحجرات: ١٠.

٦- ٦. فى (د) و الاقليسى و الظاهر « و الاقليشى» قال فى القاموس (٢: ٢٨٥): اقليش بلد بالاندلس، منه أحمد معد بن عيسى.

٧- ٧. مخطوط.

«١٦- عم، [إعلام الورى] عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَبَدَأَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا أَخِي.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

«١٧- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَى بِي قَالَ فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ فَأُكْسَى حُلَّةَ خَضِرَاءَ مِنْ حُلَمِ الْجَنَّةِ أَلَا وَإِنِّي أُخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِي أَوَّلُ الْأُمَّمِ يُحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَنْتَ

أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدِي وَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ (٢) آدَمَ وَ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَسْتَبْطِلُونَ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ طَوْلُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ سَنَانُهُ يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءُ قَضِيْبُهُ فَضْهُ بَيْضَاءُ زُجْهُ (٣) دُرَّةٌ خَضِرَاءُ وَ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ ذُوَابُهُ فِي الْمَشْرِقِ وَ ذُوَابُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الثَّالِثَةُ وَسَطُ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الثَّانِي الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ كُلِّ سَطْرٍ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَ تَسِيرُ بِلَوَائِي وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ثُمَّ تُكْسَى حُلَّةَ خَضِرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نَعَمْ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نَعَمْ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ أَبَشْرُ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تُكْسَى إِذَا كَسَيْتَ وَ تُدْعَى إِذَا دُعِيَتْ وَ تُحْيَا إِذَا حُيِّتُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَشْهَدِي وَ اسْمَعِي (٤) هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَقِيْبُهُ عَلِمِي

ص: ٣٤١

١-١. إعلام الورى: ١٨٧.

٢-٢. السماط: الشىء المصطف. سماط القوم: صفهم.

٣-٣. الزج: الحديده التى فى أسفل الرمح، و يقابله السنان.

٤-٤. فى المصدر: اسمعى و اشهدى.

وَبَابِ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ أُخِي فِي الدُّنْيَا وَخِدْنِي فِي الآخِرَةِ وَمَعِيَ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (١).

وَمِنْ مُسَيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ (٢) فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ فَآخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَ عَلِيًّا حَتَّى بَقِيَ آخِرُهُمْ لَا يَرَى لَهُ أَحًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَتَنِي قَالَ وَلِمَنْ تَرَانِي تَرَكَتَكَ إِنَّمَا تَرَكَتَكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ فَإِنْ ذَاكَرَكَ أَحَدٌ فَقُلْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَدْعِيهَا بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّابٌ (٣).

يف، [الطرائف] رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسَيِّنَدِهِ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ سَتَّهَ طُرُقًا فَمِنْهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَذَكَرَ: مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ إِلَّا كَذَّابٌ (٤).

«١٨» - كَشَفَ، [كَشَفَ الْغَمَّ] وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى (٥) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ قِصَّةَ مُوَآخَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ قَالَ عَلِيٌّ لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي فَلَيْسَ بِكَ الْعُتْبِيُّ وَالْكَرَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالدِّيُّ بَعْتَنِي بِالْحَقِّ مَا اخْتَرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي وَأَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي قَالَ قَالَ وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ (٦) كِتَابَ اللَّهِ وَسَيِّئُهُ نَبِيَّهُمْ وَأَنْتَ مَعِيَ فِي قَصِيرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٧) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

ص: ٣٤٢

١-١. كشف الغمّة: ٨٦.

٢-٢. في المصدر بين الصحابة.

٣-٣. كشف الغمّة: ٩٦.

٤-٤. الطرائف: ١٧.

٥-٥. أورد ترجمته مع حديث المواخاه في أسد الغابة ٢: ٢٢١. وفي (ك) «عن زيد بن ادمي» وهو سهو وفي (ت) زيد بن آدم.

٦-٦. في المصدر: ما ورث الأنبياء قبلي و سيأتي في صلى الله عليه وآله ٣٤٦.

٧-٧. سورة الحجر: ٤٧.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيًّا كَمَا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ (١) لَأُقَاتِلَنَّ عَلِيًّا مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخُوهُ وَوَلِيُّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدَنِي فِي حَائِطٍ نَائِمًا فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ قُمْ وَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وَلَدِي تُقَاتِلُ عَلِيًّا سُنِّيَ مِنْ مَيَاتِ عَلِيٍّ عَهْدِي فَهُوَ فِي كَثْرَةِ كَنَفِ اللَّهِ وَمَنْ مَاتَ عَلِيًّا عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ يَحْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

وَعَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ وَفِي آخِرِهِ عَلِيٌّ أَخِي وَصَاحِبُ لُؤَائِي.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ (٢) وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ قَالَ فَصَنَعَ لَهُمْ مَدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ ثُمَّ دَعَا بِعُمَرَ (٣) فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ وَلَمْ يَمَسَّ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلِيًّا أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي قَالَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلِيٌّ يَدِي.

وَمِنْ مَنَاقِبِ الْفُقَيْهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلِيٌّ وَاقِفٌ يَرَاهُ وَيَعْرِفُ مَكَانَهُ وَلَمْ يُوَخِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ فَانصيرفَ عَلِيٌّ بِأَكْيِ الْعَيْنِ فَانصيرفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انصيرفَ بِأَكْيِ الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأَنْتَبِئْ بِهِ فَمَضَى بِلَالٌ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بِأَكْيِ الْعَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ لَمَّا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنِيكَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَنَا وَاقِفٌ يَرَانِي وَيَعْرِفُ مَكَانِي وَلَمْ يُوَخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ قَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَا يَحْزُنُكَ اللَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَخَرَكَ (٤) لِنَفْسِهِ فَقَالَ بِلَالٌ

ص: ٣٤٣

١-١. سورة آل عمران: ١٤٤.

٢-٢. في المصدر: كلهم يأكل الجذعة، والفرق- بضم الفاء- اناء يكتال به.

٣-٣. الغمر- كصرد-: قذح صغير.

٤-٤. في المصدر: إنما ادخرتك.

يَا عَلِيُّ أَجِبِ النَّبِيَّ فَآتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا أبا الْحَسَنِ فَقَالَ وَاخْتِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِي وَ تَعْرِفُ مَكَانِي وَ لَمْ تَوَاحِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالِ إِنَّمَا ذَخَرْتُكَ لِنَفْسِي أَلَا يَسِيرُكَ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيِّكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِي بِذَلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَرْقَاهُ الْمِئْبَرُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّي (١) وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ فَانصَرَفَ عَلِيٌّ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ بَخِ يَا أبا الْحَسَنِ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (٢).

فض، [كتاب الروضة] عن أبي الحسين بن المظفر العطار يرفعه إلى حميد الطويل إلى أنس بن مالك: مثله وفي آخره ثم نزل و قد سير علي بن أبي طالب عليه السلام فجعل الناس يتبعونه و عمر بن الخطاب يقول يخ يخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه زوجته من يعاديك طالق طالق طالق (٣).

«١٩» - كشف، [كشف الغمه] ابن المغازلي عن زيد بن أرقم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إنى مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي عليه السلام أنت أختى و رفيقى ثم تلا هذه الآية إخواناً على سير متقابلين (٤) الأخلاء فى الله ينظر بعضهم إلى بعض.

وَ عَنِ الدَّارِقُطَنِىِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْمُوَاخَاهِ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ص: ٣٤٤

١-١. فى المصدر: اللهم ان هذا.

٢-٢. كشف الغمه: ٩٦ و ٩٧.

٣-٣. الروضة: ١١ و ١٢.

٤-٤. سورة الحجر: ٤٧.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَانَ يُوَخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَنَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْبَةٌ وَلَا نَظِيرٌ وَلَا عَلِيٌّ أَخُوهُ

شِعْرٌ

يَمِيلُ الْعُدُوُّ وَالصُّدَيْقُ وَإِنَّمَا (١) *** يُعَادِي الْفَتَى أَمْثَالَهُ وَيُصَادِقُ

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ أَنَا وَوَحْدِي لَا إِلَهَ غَيْرِي غَرَسْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي مُحَمَّدٌ صَفَوْتِي أَيْدِيَّتُهُ بِعَلِيٍّ.

وَمِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصُّحَّاحِ (٢) لِرِزِينِ الْعَبْدَرِيِّ فِي بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَصَيْحِجِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُوَخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ قَالَ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣).

أَقُولُ: رَوَى فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُهُ (٤).

«٢٠» - كشف، [كشف الغم] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَ مَنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَنِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥).

«٢١» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَكَرِيَّا مُعْتَمِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَامَ وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَآتَنِي عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ

ص: ٣٤٥

١-١. في المصدر: ينيل العدو و الصديق و إنما.

٢-٢. في المصدر: بين الصحاح الست.

٣-٣. كشف الغمّه: ٩٧.

٤-٤. تيسير الوصول ٣: ٢٣٧.

٥-٥. كشف الغمّه: ١١٣.

حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ وَ عُوهُ وَ لِيَحْدِثَ مِنْ بَعْدِكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِرِسَالَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ (١) أَسِيكُنْهُمْ الْجَنَّةَ وَ إِنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أَحَبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ وَ أُوَاحِي بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ انْقَطَعَ ظَهْرِي وَ ذَهَبَ رُوحِي عِنْدَ مَا صَنَعْتَ بِأَصْحَابِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ سَخَطِهِ بِكَ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى (٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتَ مِنِّي إِلَّا بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي وَ مَا أَخَزْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي قَالَ وَ مَا الَّذِي أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي قَالَ وَ مَا وَرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ قَالَ كِتَابَ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ أَنْتَ مَعِيَ يَا عَلِيُّ فِي قَضْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي هِيَ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِخْوَانًا عَلَيَّ سِيرًا مُتَقَابِلِينَ (٣) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (٤).

«٢٢» - يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمُغَازَلِيِّ بِأَسَانِيدِهِ إِلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانَ يُوَاحِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ يَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُدَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَبَّهُ وَ لَا نَظِيرٌ وَ عَلِيُّ أَخُوهُ (٥).

بيان: أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب، و روى ابن بطريق في العمدة ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل بسته أسانيد عن سعيد بن المسيب و عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده و عن زيد بن أبي أوفى و عن ابن عباس و عن أمير المؤمنين عليه السلام بروايه أبي المغيرة و ربيعة بن ناجد: و من مناقب ابن المغازلي بثمانيه أسانيد عن أنس و زيد بن أرقم و ابن عباس و ابن عمر بروايتين و حذيفه بن اليمان و أبي الحمراء:

ص: ٣٤٦

١-١. سورة الحج: ٧٥.

٢-٢. في المصدر: فلَكَ العُتْبَى و الكرامه.

٣-٣. سورة الحجر: ٤٧.

٤-٤. تفسير فرات: ٨٢.

٥-٥. الطرائف: ٢٨. و فيه: الذي ليس له شبيه و لا نظير.

و من صحيح الترمذى و سنن أبى داود عن ابن عمر (١).

و روى فى الطرائف بأكثر تلك الأسانيد (٢).

و روى ابن الصَّبَّاحِ المَالِكِيُّ فى الفُصُولِ المَهْمَةِ مِنْ مَنَاقِبِ ضِيَاءِ الدِّينِ الخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَ الأنَصَارِ آخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ آخَى بَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ آخَى بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ آخَى بَيْنَ أَبِي ذَرِّ الغِفَارِيِّ وَ المِقْدَادِ وَ لَمْ يُوَخَّ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِيٌّ مُغْضَبًا حَتَّى أَتَى حِدُولًا مِنَ الأَرْضِ وَ تَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَ نَامَ فِيهِ تَسْفِي الرِّيحِ عَلَيْهِ فَطَلَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ فَمَا صِلَحَتْ أَنْ تُكُونَ إِلا أَيْ تَرَابٍ أَعْضَبَتْ حِينَ آخَيْتُ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَ الأنَصَارِ وَ لَمْ أُوَخَّ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَمَا تَرْضَى أَنْ تُكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي إِلا مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ حُفَّ بِالْأَمْنِ وَ الإِيْمَانِ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (٣).

ص: ٣٤٧

١-١. العمدة: ٨٣-٨٨.

٢-٢. الطرائف: ١٧ و ١٨ و ٣٦.

٣-٣. الفصول المهمة: ٢٠ و ٢١.

«١-ج، [الإحتجاج] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّجِهَ إِلَى مَوْضِعٍ أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَبْطَأَ فِي الْمَوْضِعِ صَرْتُ إِلَيْهِ لِأَعْرِفَ حَبْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَارُ (١) قَلْبِي عَلَى فِرَاقِهِ سَاعَةً (٢) فَقَالَ لِي أَنَا مُتَّجِهٌ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ فَمَضَى وَ مَضَيْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ أَزَلْ مَعَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هِيَ وَ أَنَا مَسِيرُونَ بِهِمَا ثُمَّ إِنِّي نَهَضْتُ وَ صِرْتُ إِلَى بَابِ عَائِشَةَ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيُّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَاقِدٌ فَانصَبِرْفُتُ ثُمَّ قُلْتُ النَّبِيَّ رَاقِدٌ وَ عَائِشَةُ فِي الدَّارِ فَرَجَعْتُ وَ طَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَى حَاجَةٍ فَانثَبْتُ (٣) مُسْتَحْيِيًّا مِنْ دَقِّي الْبَابَ وَ وَجَدْتُ فِي صَدْرِي مَا لَا أَسِيءُ عَلَيْهِ صَبْرًا فَرَجَعْتُ مُسْرِعًا فَدَقَقْتُ الْبَابَ دَقًّا عَنِيفًا (٤) فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَهَا يَا عَائِشَةُ افْتِحِي لَهُ الْبَابَ فَفَتَحْتُ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي افْعِدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحَدَيْتُكَ بِمَا أَنَا فِيهِ أَوْ تُحَدِّثْنِي بِإِبْطَائِكَ عَنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي فَإِنْ حَدِّثْتُكَ أَحْسَنُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ فِي أَمْرٍ كَتَمْتُهُ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ فَلَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ عَائِشَةَ وَ أَطَلْتُ الْقُعُودَ لَيْسَ عِنْدَهَا شَيْءٌ تَأْتِي بِهِ مَدَدْتُ يَدِي وَ سَأَلْتُ اللَّهَ الْقَرِيبَ الْمُجِيبَ فَهَبَطَ عَلَيَّ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ هَذَا الطَّيْرُ وَ وَضَعَ إصْبَعَهُ عَلَيَّ طَائِرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٣٤٨

١-١. تقار في المكان: سكن و ثبت. و في المصدر: لا يتصابر.

٢-٢. في المصدر: ساعه واحده.

٣-٣. أى انصرفت.

٤-٤. أى شديدا.

أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ آخُذَ هَذَا الطَّيْرَ وَهُوَ أَطْيَبُ طَعَامٍ فِي الْجَنَّةِ فَاتَّبَيْتُكَ بِهِ (١) يَا مُحَمَّدُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ كَثِيرًا وَعَرَجَ جَبْرِئِيلُ فَرَفَعَتْ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْدًا يُحِبُّكَ وَيُحِبُّنِي يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّائِرِ (٢) فَمَكَّنْتُ مَلِيًّا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَطْرُقُ الْبَابَ فَرَفَعْتُ يَدِي ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْدًا يُحِبُّكَ وَيُحِبُّنِي وَتُحِبُّهُ وَأُحِبُّهُ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّائِرِ (٣) فَسَمِعْتُ طَرَقَكَ لِلْبَابِ وَارْتِفَاعَ صَوْتِكَ

فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ أَدْخِلِي عَلَيَّ فَمَدَّخَلَتْ فَلَمْ أَزَلْ حَامِدًا لِلَّهِ حَتَّى بَلَغْتَ إِلَيَّ إِذْ كُنْتُ تُحِبُّ اللَّهُ وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّكَ اللَّهُ وَأُحِبُّكَ فَكُلُّ يَا عَلِيٌّ فَلَمَّا أَكَلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ الطَّائِرَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ حَدِّثْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَزَلْ مُنْذُ فَارَقْتُكَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مَسِيرُورِينَ ثُمَّ نَهَضْتُ أُرِيدُكَ فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيُّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاقِدٌ فَانصرفتُ فَلَمَّا صرْتُ (٤) إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَتُهُ رَجَعْتُ فَقُلْتُ النَّبِيُّ رَاقِدٌ وَعَائِشَةُ فِي الدَّارِ لَا يَكُونُ هَذَا فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيَّ حَاجَهُ فَانصرفتُ مُسْتَحْيِيًّا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَجَعْتُ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَجَدْتُ فِي قَلْبِي مَا لَمْ أَسْتَطِعْ (٥) عَلَيْهِ صَبْرًا وَقُلْتُ النَّبِيُّ عَلَيَّ حَاجَهُ وَعَائِشَةُ فِي الدَّارِ فَرَجَعْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ الدَّقَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَقُولُ لَهَا أَدْخِلِي عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْبَتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ (٦) الْأَمْرُ هَكَذَا يَا حُمَيْرَاءُ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَهَيْتُ أَنْ يَكُونَ أَبِي يَا كُلُّ مِنَ الطَّيْرِ (٧) فَقَالَ لَهَا مَا هُوَ بِأَوَّلِ ضِعْفٍ مِنْ بَيْنِكَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِكَ لِعَلِّي إِنَّكَ لَتَقَاتِلِينِي فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَكُونُ النِّسَاءُ يُقَاتِلُنَ الرِّجَالَ فَقَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ إِنَّكَ

ص: ٣٤٩

١-١. في المصدر: فاتتتك به.

٢-٢. في المصدر: يأكل معي من هذا الطائر.

٣-٣. في المصدر: يأكل معي من هذا الطائر.

٤-٤. في المصدر: فلما أن صرت.

٥-٥. في المصدر: ما لا أستطيع.

٦-٦. في المصدر: أبي الله إلا أن يكون اه.

٧-٧. في المصدر: من هذا الطير.

(٣) - شف، [كشف اليقين] أحمد بن مرزويه عن محمد بن القاسم بن أحمد عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن القاسم الكوفي عن إسماعيل بن زياد البرزنجي عن أبي إدريس عن رافع (١) مولى عائشه قال: كنت غلاماً أخذتها فكننت إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها أكون قريباً أعاطيها (٢) قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم إذ جاءه فدق الباب قال فخرجت إليه فإذا حاربه معها إناء مغطى قال فرجعت إلى عائشه فأخبرت بها قالت أدخلها فدخلت فوضعت بين يدي عائشه فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يأكل وخرجت الجارية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليت أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين عندي يأكل معي فجاءه فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي صلى الله عليه وآله فلما دخل قال النبي صلى الله عليه وآله مرحباً و أهلاً لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت علي لسألت الله عز وجل أن يأتي بك اجلس فكل معي (٣).

بشا، [بشاره المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جدّه عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن أبي حماد عن زيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباب عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن إسماعيل البرزنجي: مثله و زاد في آخره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك و عادى من عاداك مرتين أو ثلاثاً (٤).

(٤) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعِهِ و أبو نعيم في حلية الأولياء و البلاذري في تاريخه و الخزكوشي في شرف المصطفى و السمعاني في فضائل الصحابه و الطبري في الولايه و ابن البيع في الصحيح و أبو يعلى في المسند و أحمد في الفضائل و النطنزي في الاختصاص (٥) و قد رواه محمد بن إسحاق و محمد بن يحيى الأزدي و سعيد

ص: ٣٥١

١-١. في المصدر: عن أبي رافع.

٢-٢. عايطي الرجل: خدمه.

٣-٣. اليقين: ١٣ و ١٤.

٤-٤. بشاره المصطفى: ٢٠٣ و ٢٠٤.

٥-٥. كذا في جميع النسخ و المصدر، و الظاهر «في الخصائص» فان الاختصاص من مؤلفات الشيخ المفيد قدس سره.

وَالْمَازِنِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ وَالسُّدِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ وَمَالِكٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ أَيْمَنَ وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّهِ فِي الْإِبَانَةِ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَالْخَطِيبُ وَأَبُو بَكْرٍ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ مِنْ سَبْعَةِ طُرُقٍ: وَقَدْ صَنَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ كِتَابَ الطَّيْرِ وَقَالَ الْقَاضِي أَحْمَدُ قَدْ صَحَّ عِنْدِي حَدِيثُ الطَّيْرِ (١) وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ إِنَّ طَرِيقَهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِيُّ فِي تَضَعِيحِ الْأَخْبَارِ يَقْتَضِي الْقَوْلَ بِصِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ لِإِيْرَادِهِ يَوْمَ الشُّورَى فَلَمْ يُنْكِرْ قَالَ الشَّيْخُ قَدْ اسْتَدَلَّ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَضْلِهِ فِي قِصَّةِ سُورَى بِمَحْضَرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَا كَانَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُ وَأَقْرَبَ بِهِ وَالْعِلْمُ بِذَلِكَ كَالْعِلْمِ بِالشُّورَى نَفْسَهَا فَصَارَ مُتَوَاتِرًا وَلَيْسَ فِي الْأَمَّةِ عَلَى اخْتِلَافٍ مِنْ دَفَعِ هَذَا الْخَبَرَ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَرِيزِ كَادِشُ الْعُكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْحَزْبِيِّ الْعُشَارِيِّ عَنِ ابْنِ شَاهِينَ الْوَاعِظِ فِي كِتَابِهِ مَا قَرَّبَ سَنَدُهُ قَالَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَرَّائِضِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَوْهَرِيُّ (٢) قَالَ قَالَ نَعِيمُ بْنُ سَيِّمٍ بْنُ قَتْبَرٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْخَبَرَ: وَقَدْ أَخْرَجَهُ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِ قُرْبِ الْإِسْنَادِ: وَقَدْ رَوَاهُ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ أَنَسٍ وَعَشْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالنَّبِيَّ يُحِبَّانِهِ وَمَا صَحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ فَيَجِبُ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ وَمَنْ عَزَى (٣) خَبَرَ الطَّائِرِ إِلَيْهِ فَصَرَّ الْأَمَامَةُ عَلَيْهِ وَمَجْمَعُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَنْسًا تَعَصَّبَ بِعَصَابِهِ فَسَيَّلَ عَنْهَا فَقَالَ هَيْدُهُ دَعْوُهُ عَلِيٌّ قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعَى هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ مَشْغُولٌ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَانِيًا فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ مَشْغُولٌ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَالِثًا فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ مَشْغُولٌ فَرَفَعَ عَلِيٌّ صَوْتَهُ وَقَالَ وَمَا يَشْغَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي وَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَنَسُ مَنْ هَذَا قُلْتُ

ص: ٣٥٢

١-١. في المصدر بعد ذلك: و ما لى لفظه.

٢-٢. في المصدر: قال: قال محمد بن عيسى الجوهرى.

٣-٣. أى نسب.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ انْذَنْ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَ
إِلَيَّ أَنْ يَأْكُلَ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ وَ لَوْ لَمْ تَجِئْنِي فِي الثَّلَاثَةِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِكَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ كُلِّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي أَنَسٌ وَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَنكَ مَشْغُولٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا قُلْتُ
أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَفَعَ عَلَيَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُمْ أَنَسًا بَوَاضِحٍ لَّا يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَّا تُورِيهِ الْعِمَامَةُ (١) ثُمَّ كَشَفَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ (٢).

لِي، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُدْبَةَ (٣) قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَعْصُوبًا بِعَصَابِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ
دَعْوَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ (٤) وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا مَرَّ.

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ اسْتَشْهَدَنِي (٥) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَمْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي أَنْسَيْتُهُ فَرَفَعَ (٦) عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى آخِرِ
الْخَبْرِ (٧).

٥ قب، المناقب لابن شهر آشوب: أنه عليه السلام كان أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله لوجوه منها

قوله صلى الله عليه و آله: اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك و إلى يأكل معى من هذا الطائر.

و منها قوله صلى الله عليه و آله: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله.

و منها ادعوا إلى خليلي فدعوا لفلان و فلان (٨) فأعرض.

فإذا ثبت أن عليا عليه السلام كان أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه و قد قال الله تعالى:

ص: ٣٥٣

١ - ١. المستفاد من روايات الباب أن دعاءه عليه السلام على أنس كان يوم الشورى حين استشهده فكتمه، و كأن في الرواية
سقطا.

٢ - ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٣٥ و ٤٣٦ و ذكرت الجملة الأخيره فيه مره واحده.

٣ - ٣. بالباء الموحده كما فى أسد الغابه.

٤ - ٤. فى المصدر: و كيف يكون ذلك؟

٥ - ٥. فى المصدر: يستشهدنى.

٦ - ٦. فى المصدر: انى نسيته: قال: رفع اه.

٧ - ٧. أمالى الصدوق: ٣٨٩.

٨ - ٨. فى المصدر: فدعوا فلان بن فلان.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١)

إبانه ابن بطه و فضائل أحمد في خبر عن عكرمه عن ابن عباس قال: و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه و آله في غير آى من القرآن و ما ذكر عليا إلا- بخير و ذلك نحو قوله وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (٢) و قوله تعالى وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمُ (٣) الآيه و قوله تعالى فى آيه المناجاة فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (٤).

البخارى: توفى النبي صلى الله عليه و آله و هو عنه راض يعنى عن على عليه السلام.

و قد ذكرنا أنه أولى الناس لقوله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٥) لأنه قد صح أنه لم يفر قط من زحف و ما ثبت ذلك لغيره (٦).

«٦- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ (٧) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِطَائِرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَآلِهِ.

أبو عيسى الترمذى هذا الحديث فى جامعه و ذكره النسائى فى حديثه (٨).

«٧- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُدْرِكَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَى بِطَيْرٍ فَقَالَ:

ص: ٣٥٤

١- ١. سورة آل عمران: ٣١.

٢- ٢. سورة آل عمران: ١٢٣.

٣- ٣. سورة التوبة: ٢٥.

٤- ٤. سورة المجادلة: ١٣.

٥- ٥. سورة الفتح: ١٨.

٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٥٠ و ٥٥١.

٧- ٧. فى المصدر: فجاءه.

٨- ٨. كشف الغمه: ٤٣، و فيه تقديم و تأخير بين الحديثين و قوله: «قال أخرج أبو عيسى الترمذى اه» قد ذكره بعد الحديث الأول.

اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (١).

«٨- يَف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَتِّيلٍ فِي مُسَيِّدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَيْفِيْنِهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَيْرَيْنِ بَيْنَ رَغِيْفَيْنِ فَقَدَمَتْ إِلَيْهِ الطَّيْرَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَلِيٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَفَتَحْتُ لَهُ فَأَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى فِتِيَا.

وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى قَدْ تَكَرَّرَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عِدَّةِ أَطْيَارٍ وَ عِدَّةِ مَجَالِسٍ مَا رَوَوْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْجُمُوعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السُّنَّةِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ فِي بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ (٢) وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ بِإِسْنَادِ مُتَّصِلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَائِرٌ قَدْ طَبَّحَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنْهُ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِهِ مِنْ نَحْوِ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ طَرِيقًا فَمِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ قَدْ وَقَعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي طَائِرٍ آخَرَ قَالَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ (٣) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَيْرٌ مَشْوِيٌّ فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ حَتَّى يَأْكُلَ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ (٤) قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَعَ الْبَابَ قَرَعًا خَفِيْفًا فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى حَاجَةٍ فَانصَرَفَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ الثَّانِيَةَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي (٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَعَ

ص: ٣٥٥

١-١. بشاره المصطفى: ٢٠٢.

٢-٢. في المصدر: و من صحيح أبي داود.

٣-٣. في المصدر: الى الزبير بن عدي.

٤-٤. في المصدر: من هذا الطائر.

٥-٥. في المصدر: قال: فقلت في نفسي.

الْبَابِ فَقُلْتُ أَلَمْ أَخْبِرَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ حَاجَةٌ فَانصِرْ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ الثَّلَاثَةُ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افْتَحْ افْتَحْ افْتَحْ قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ اللَّهُمَّ (١) قَالَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ.

وَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَبْطَأَكَ قَالَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ وَ يَرُدُّنِي أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَتْ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ أَوْ فِي الْأَنْصَارِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ أَوْ فِي الْأَنْصَارِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ (٢).

«٩» - مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّمَّيَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْطَوِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّبِيبِ (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (٤) الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْمُعَدَّلِ عَنْ أُسَيْمِ بْنِ سَهْلِ الْبَزَّازِ عَنْ وَهْبِ بْنِ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَيْدِيمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدِيثًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْتُ حَدِّثْنَا فَإِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ (٥) يَجْرُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَذَكَرَ أَنَسُ حَدِيثًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي تَرَابٍ تُحَدِّثُنَا (٦) دَعْنَا مِنْ أَبِي تَرَابٍ فَعَضِبَ أَنَسُ وَ قَالَ لِعَلِيِّ تَقُولُ هَذَا (٧) أَمَا وَاللَّهِ إِذْ قُلْتَ هَذَا فَلَا حُدُوتَكَ بِحَدِيثٍ فِيهِ

ص: ٣٥٦

- ١- ١. أي اللهم و أحب خلقك الي.
- ٢- ٢. الطرائف: ١٨.
- ٣- ٣. في المصدر: عن إسماعيل بن محمد بن الطيب.
- ٤- ٤. في المصدر: عن أحمد بن عبد الله بن الفضل.
- ٥- ٥. الشجن: الغصن الملتف المشتبك، و يقولون «الحديث ذو شجون» أي فنون متشعبة تأخذ منه في طرف فلا تلبث حتى تكون في آخر و يعرض لك ما لم تكن تقصده.
- ٦- ٦. في المصدر: أ عن أبي تراب تحدثنا؟.
- ٧- ٧. في المصدر: أ لعلی تقول هذا؟.

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْدَيْتَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْاقِبُ (١) فَأَكَلَ مِنْهَا وَفَضَلَتْ فَضْلَهُ وَشَىءٌ مِنْ خُبْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتَنِي (٢) بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَلَيْسَ إِنَّمَا جِئْتَ السَّاعَةَ فَرَجَعْتَ (٣) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَتَيْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَإِذَا بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ.

قال أسلم (٤) روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطي وإسماعيل سليمان (٥) الأزرق وإسماعيل السدي (٦) وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و يمامه (٧) بن عبد الله بن أنس و سعيد بن زربي قال ابن سمعان سعيد بن زربي إنما حدث به عن أنس:- وقد روى جماعه عن أنس منهم سعيد بن المسيب و عبد الملك بن عمير و مسلم الملائني و سليمان بن الحجاج الطائفي و ابن أبي الرجاء الكوفي و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر و نعيم بن سالم و غيرهم (٨): أقول روى- ابن بطريق هذا الخبر بعبارات قريبة المضامين من مسند أحمد بسند و من مناقب ابن المغازلي بأربعة و عشرين سندا و من سنن أبي داود بسنتين (٩).

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لأنه إنما رواه أنس بن مالك وحده فأجاب بأن الأمه

ص: ٣٥٧

- ١-١. جمع يعقوب: ذكر الحجل، و الياء زائده. و الحجل: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار و الرجلين، و هو يعيش في الصرود العاليه: يستطاب لحمه.
- ٢-٢. في المصدر: اللهم ائتني.
- ٣-٣. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أليس انما جئت الساعة؟ فرجع. و لا يخفى أن المستفاد من الكلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قد جاء مره قبل ذلك و رده أنس.
- ٤-٤. في المصدر: قال ابن المغازلي: قال أسلم اه.
- ٥-٥. في المصدر: أبي سليمان.
- ٦-٦. في المصدر: الأسدي.
- ٧-٧. في المصدر: تمامه.
- ٨-٨. العمده: ١٢٦ و ١٢٧.
- ٩-٩. راجع العمده: ١٢٥-١٣٢.

بأجمعها قد تلقت بالقبول و لم يروا أن أحدا رده على أنس و لا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجة فى صوابه (١) مع أن التواتر قد ورد بأن

أمير المؤمنين عليه السلام احتج به فى مناقبه يوم الدار فقال: أنشدكم الله (٢) هل فىكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم ائنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر فجاء أحد غيرى قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد.

فاعترف الجميع بصحته و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل (٣) لا سيما و هو فى مقام المنازعة و التوصل بفضائله (٤) إلى أعلى الرتب التى هى الإمامة و الخلافة للرسول صلى الله عليه و آله و إحاطه علمه بأن الحاضرين معه فى الشورى يريدون الأمر دونه مع

قول النبى صلى الله عليه و آله: على مع الحق و الحق مع على يدور حيثما دار (٥).

وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْذُوقٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ وَ إِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ وَ إِنْ كَانَ نَائِبُهُ كُنَّا دُونَهُ (٦) قَالَ هَذَا عَلِيٌّ أَفْذَمُّكُمْ بِيَلْمًا وَ إِسْلَامًا أَنْتَهَى (٧).

وَ رَوَى ابْنُ الْمَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَيْحِجِ التَّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائِنِّي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي هَذَا الطَّيْرُ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَ قَالَ رَزِينٌ قَالَ أَبُو عَيْسَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ قِصَّةً وَ فِي آخِرِهَا: أَنَّ أَنَسًا قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرْ لِي وَ لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٨).

تنقيح اعلم أن تلك الأخبار مع تواترها و اتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه أفضل الخلق و أحق بالخلافه بعد الرسول صلى الله عليه و آله أما دلالتها على

ص: ٣٥٨

١-١. فى المصدر بعد ذلك: و لم يخل ببرهانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه.

٢-٢. فى المصدر: أنشدكم بالله.

٣-٣. فى المصدر: بالذى يحتج بباطل.

٤-٤. فى المصدر و (د): و التوصل بفضائله.

٥-٥. الفصول المختاره ١: ٦٠ و ٦١.

٦-٦. فى المصدر: و ان كانت نائبه كنا من دونه.

٧-٧. كشف الحق: ١٠١ و ١٠٢.

٨-٨. مخطوط.

كونه أفضل فلأن حب الله تعالى ليس إلا كثره الثواب و التوفيق و الهدايه المترتبه على كثره الطاعه و الاتصاف بالصفات الحسنه كما برهن في محله أنه تعالى منزه عن الانفعالات و التغيرات و إنما اتصافه بالحب و البغض و أمثالهما باعتبار الغايات و قد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد و أنه ليس إثباته تعالى و إكرامه بدون فضيله و خصله كريمه و أعمال حسنه توجب ذلك لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل و العاصى على المطيع و الجاهل على العالم و الفائق فى الكمالات على القاصر فيها و قد قال تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١) فظهر أن حبه تعالى إنما يترتب على متابعه الرسول صلى الله عليه و آله فثبت أنه صلى الله عليه و آله أفضل من جميع الخلق و إنما خص الرسول بالإجماع و بقرينه أنه كان هو القائل لذلك فالظاهر أن مراده أحب سائر الخلق إليه تعالى.

و أما كونه أحق بالخلافه فلأن من كان أفضل من جميع الصحابه بل من سائر الأنبياء و الأوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لا سيما تقدم من لا يثبت له فضيله واحده إلا بروايات المعاندين التى تظهر عليها أمارات الوضع و الافتراء و اختيار رضى سلاطين الجور على طاعه رب الأرض و السماء.

و قد نوقش فى دلاله الخبر على أفضليته صلى الله عليه و آله بوجهين الأول أنه يحتمل أن يكون أراد صلى الله عليه و آله أحب خلق الله إليه فى أكل هذا الطير لا أحب الخلق إليه مطلقا و الجواب عنه و إن كان لو هنه و ركافته لا يحتاج إلى الجواب و قائله لا يستحق الخطاب هو أن قوله صلى الله عليه و آله يأكل جواب للأمر و لا يفهم أحد له أدنى أنس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك (٢) لكان

تخصيصا من غير قرينه تدل عليه و برهان يدعو إليه و لو جعل يأكل قيذا للحب فمع بعده محتاج إلى تقدير فى أن يأكل و هو خلاف الأصل لا- يصار إليه إلا بدليل على أن فى بعض الروايات ليس يأكل أصلا و فى بعضها حتى يأكل و هما لا يحتملان ذلك.

ص: ٣٥٩

١- ١. سورة آل عمران: ٣١.

٢- ٢. أى بأكل الطائر.

و أجاب الشيخ المفيد عن ذلك بوجه آخر و هو أنه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن أنس يردده مرتين ليكون ذلك الفضل للأنصار و لما قرره الرسول صلى الله عليه و آله على ذلك و أيضا لو كان محتملا لذلك لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام يحتج بذلك يوم الدار و لا قبل الحاضرون ذلك منه و لقالوا إن ذلك لا يدل على فضيله توجب الإمامه و الخلافه (١).

الثانى أنه يحتمل أن يكون فى ذلك الوقت أحب الخلق و أفضلهم فلم لا يجوز أن يصير بعض الصحابه بعد ذلك أفضل منه و الجواب أن ذلك أيضا خلاف عموم اللفظ و إطلاقه فإن الظاهر من اللفظ أحب جميع الخلق فى جميع الأحوال و الأزمنه و لو كان مراده غير ذلك لقبده بشىء منها و لم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص.

و أجاب الشيخ بوجهين أيضا الأول أن هذا خرق للإجماع المركب لأن الأمه بأسرها بين قولين إما تفضيله فى جميع الأحوال و الأوقات أو تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكرت قول لم يقل به أحد و الثانى أن احتجاجة صلوات الله عليه بعد الرسول صلى الله عليه و آله بذلك و تسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال (٢).

ص: ٣٦٠

١-١. الفصول المختاره ١: ٦٣ و ٦٤. و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

٢-٢. الفصول المختاره ١: ٦٢ و ٦٤ و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فإن الله المنان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء وهو الجزء الرابع من أجزاء المجلد التاسع من الأصل والجزء الثامن والثلاثون حسب تجزئتنا من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعه ومخطوطه إليك تفصيلها:

«١»- النسخه المطبوعه بطهران في سنه ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه الله وغفرانه الحاج محمد حسن الشهير ب «كمپانی» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) وهى تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج ميرزا محمد القمي

المتصدى لتصحيحها في خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربما أشرنا إليها في ذيل الصفحات.

«٢»- النسخه المطبوعه بتبريز في سنه ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي و رمزنا إليها ب (ت).

«٣»- نسخه كامله مخطوطه بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها ب (م).

«٤»- نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير وقد سقط منها من أواسط الباب ٩٩: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«٥»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلف قدس سرّه و تصريحه بسماعه إياها فى سنه ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٧: «باب ما علّمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدّث لا زال موقفاً لمرضاه الله.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أو عزنا إليها فى المجلّد السابع و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الثانيه ١٣٨٠

يحيى العابدى الزنجانى / السيّد كاظم الموسوى المياموى

ص: ٣٦٢

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء الثامن و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسه و هو الجزء الرابع من المجلد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنّف أعلى الله مقامه يحوى زهاء أربعمائنه حديث فى أربعه عشر باباً غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون الله و مشيئته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللهم ما بنا من نعمه فمنك وحدك لا شريك لك فآتمم علينا نعمتك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهردى.

ص: ٣٦٣

الباب ٥٦ فى أنه صلوات الله عليه الوصى و سيد الأوصياء و خير الخلق بعد النبى صلى الله عليه و آله و أن من أبى ذلك أو شك فيه فهو كافر ١- ٢٦

الباب ٥٧ فى أنه عليه السلام مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته و لايه الله عز و جل ٢٦- ٤٠

الباب ٥٨ فى ذكره فى الكتب السماويه و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام ٤١- ٦٢

الباب ٥٩ فى طهارته و عصمته عليه السلام ٦٢- ٧٠

الباب ٦٠ فى الاستدلال بولايته و استنابته فى الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيره من الأبواب السابقه و اللاحقه و فيه ذكر صعوده على ظهر الرسول صلى الله عليه و آله لحط الأضنام و جعل أمر نسائه إليه فى حياته و بعد وفاته صلى الله عليه و آله ٧٠- ٨٩

الباب ٦١ فى جوامع الأخبار الدالة على إمامته عليه السلام من طرق الخاصه و العامه ٩٠- ١٦٦

الباب ٦٢ باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى حياه النبى صلى الله عليه و آله و بعد وفاته ١٦٧- ١٨٦

الباب ٦٣ فى النوادر ١٨٦- ١٩٤

أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هى مشحونه بالنصوص

الباب ٦٤ فى ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمه من ولده صلوات الله عليهم عباده ١٩٥- ٢٠١

الباب ٦٥ فى أنه صلوات الله عليه سبق الناس فى الإسلام و الإيمان و البيعه و الصلوات زماناً و رتبهً و أنه الصديق و الفاروق و فيه كثير من النصوص و المناقب ٢٠١-٢٨٨

الباب ٦٦ فى مسابقتة صلوات الله عليه فى الهجره على سائر الصحابه ٢٨٨-٢٩٤

الباب ٦٧ فى أنه عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ كَيْفِيَّتِهِ مَعَاشِرَتَهُمَا وَ بَيَانِ حَالِهِ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ وَ فِيهِ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَذْكُرُ مَتَى مَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٢٩٤-٣٢٩

الباب ٦٨ فى الأخوة و فيه كثير من النصوص ٣٣٠-٣٤٧

الباب ٦٩ فى خبر الطير و أنه أحبّ الخلق إلى الله ٣٤٨-٣٦٠

ص: ٣٦٥

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفته الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطب الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

